

کتابخانه ملی ایران
تاسیس ۱۳۰۲
موسسه تخصصی کتاب و اسناد
کتابخانه ملی ایران

کتابخانه ملی ایران
تاسیس ۱۳۰۲
موسسه تخصصی کتاب و اسناد
کتابخانه ملی ایران

کتابستان نور اولاً انزلنا انزلنا
علا فیها حجراً از مساجد اقامه
ناهی مناهج صدیق و یقین فکرة العلماء
العاملین واسوة الفقهاء السجین
الزفا والذون اورع علمتور عین
واقفة المعالین جنابک سطا لطف
الحاج قائم زابو الحسن مجتهد
مرکز ملک الله تعالی اطناب الله علی
مفافی الانا و غیر الله تعالی جوف الشیخ
مناشیر بعد مطهره و شهرت
میسوینو افقنا البیضا التماس

۲۴

کتابخانه مسجد اعظم قم

شماره قفسه: ۷۸
شماره کتاب: ۲۳
تاریخ ثبت: ۷۸/۱/۱۴
شماره مسلسل:

۳۷۵۲۳

شماره قفسه: ۲۲۹۳
شماره کتاب: نورالانوار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فائدة في ذكر الطرق الى اصحاب الكتب الذي نقلنا اخبار هذا الكتاب منها و
دريناها من مؤلفيها اعلم ان تلك الكتب لمؤلفات المنقولة منها تلك الاخبار
على من لم لا يحتاج الى اتصال السند اليها للقطع بانسابها الى مؤلفيها
وصاحبها كالكتب الاربعه التي عليها المدار من اصحابنا الابرار في جميع اصناف
والامصار والجوامع الثلاثة الرسائل والوافي والبار وما يقرب مما ذكرته
في الاشهار والانساب الى الاخبار عليهم الرضوان ما دام ليل ونهار لما رواه
الكليسي عليه الرحمة في الكافي في باب واية الكتب الحديث عن احمد بن عمر الحلال
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام الرجل من صحابنا يعطى في الكتاب
ولا يقول روي عن علي بن ابي ربيعة عنه قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاد
عنه انتهى والمورد وان كان خاصا ولكن لفظ الكتاب عام والعبرة به لا بخصوص
المورد اذ قول السائل الرجل من صحابنا يعطى في الكتاب من دون تصريح بانهم
ولا يخص الكتاب قربى فويل لما ذكرنا من ارادته العموم من لفظ الكتاب لا خصوص
المورد وجواب الامام عليه السلام على طبع السؤال كما هو الحق في المقال
ان قلت ان كان الامر كما ذكرنا في التصريح بانصال السند الى تلك الكتب في
الاجازة قلنا الشرح والشرح النبلي بوصول الجمل باطن ارجح جبل الله للبين
وانصال طريقهم بالصراط المستقيم والمنهج القويم عليه صلوات الله رب
العالمين الغم الثاني وهو الكتب التي ليست كما ذكرنا في الاشهار فلا بد لنا في
الرواية عنها بالاسناد الى مؤلفيها من اتصال السند اليها بطريق خاص منين
وسبيل مخصوص احسن الطرق واقومها طريق الاجازة العامة لرواية جميع ما ذكرناه
من الكتب في كتابنا هذا وما لم يذكر في الصحيح روايتها عند المجيز والمستحسن في
كل طبعة الى ان ينهي الى المبدئ ونهاية النهاية واما اسانيدى الى مؤلفي تلك
الكتب المرفوعة عنهم بنوع الاجازة العامة فمنهم العلماء العلامة والبحر الفعلاء

مؤلفيه

عماد الملة والدين الكاشفان لاسرار كلمات المعصومين الميرزا الحسن الشيرازي
والفاضل الشيرازي ومنهم الشيطان المؤمنان وجد الزين الشيخ محمد حسين
الكاظمي والشيخ محمد طه نجف ومنهم نطفة ساذنة النخيل ومدبر ارجى
الندى جامع العلوم الشرعية من الفروع والاصول الشيخ محمد كاظم
الخراساني والشيخ عبد الله المازندراني فندا جازي هؤلاء القام نوابس
الدهر العظيم حجج الاسلام قدس الله اسرارهم ومدظلهم على رؤس الانام
ورايه ورواية على الطريق العام واجازاتهم بعلمهم الشريف موجوده عندك
لولا الخوف من الاطالة والنسبة الى مدح النفس من الجمل انقلها كلها
في كتابنا هذا ولكن نقلنا بعضها ونبركا لانصال سائدي الى جهة من
الحسن واجداه الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين واللغة على اخذناهم
الى قيام الدين والمجد لله رب العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين في
لغة الله على اخذناهم اجمعين وبعد فلما نعلقت مشية ببارك وتعالى
بمخاطبة هذا الدين القويم والصراط المستقيم والشرعية البيضاء والملة الغراء
عن الزرع والزلل والخرق والخلل فرض على الانام تحصيل العلم بالاحكام و
معرفة الحلال والحرام وتبيين ما لكها وتوضيح مداركها ومذهبهم على
ذلك وحيث ورواهم وبعث اذ جعلهم ورثة الانبياء وخلفاء الاوصياء
والنظر اليهم عبادته والمجالسة معهم سعادة ومدادهم افضل من مداد
الشهداء فياد الى ذلك في كل زمان جماعة من الاركان الانبياء فذلوا
مهمهم وجهد واجهدهم فكم عزهم اليوم فانبوا ابدانهم واسموا وجوههم الله
دعهم كعرفوا من قدر العلم ما عرفوا وكصرفوا من اعمارهم ما صرفوا فخرهم الله
عن الاسلام واهله خير الجزاء ومن من الله تعالى بهذه الموهبة العظيمة و
النعمة الجسيمة العالم العامل والفاضل الكامل نجمة العلماء العاملين وصفوة
الفضلاء الكاملين المولى المعتمد الشيخ الاجل الحاج الشيخ ابو الحسن المزيدي

النعمة الحاج الميرزا محمد حسين
الميرزا محمد حسين الشيرازي
مهم العلوم الشريفة

الشيخ الميرزا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم رتبة
والاجازة لابو الحسن المرندي
والاجازة لابو الحسن المرندي
والاجازة لابو الحسن المرندي

سئل الله تعالى فانه صرف اكثر عمره الشريف في تحصيل المسائل الاصلية
والفقهية والفوائد الفرعية وحضر لدى الاساطين ونقل المسائل الباردة
وبلغ من رتبة الاجتهاد ما بلغ فهو صاحب القوة القدسية التي يفيد بها
من رد الفروع الى اصولها وناوذا الاحكام الذي لا يجوز رد حكمه كما نطقه
المرفوعة والمقبولة فانه رد على الله تعالى فهو على حد الشريك بالله عز اسمه
فله العمل بكل ما يستنبطه من الاحكام الشرعية عن ادلتها التفصيلية
والقصدى للوظائف الشرعية التي لا يجوز لغير الحاكم الا باذنه وذلك
فضل الله به من يشاء فالمرجوع من اخلافة الكريمة ان لا ينكح من غايته
المحرمة مظان استجابة الدعوات كالانشاء انشاء الله تعالى والله ولي
الموفين من الاحقر الجاني محمد الغروي الشرباني

بسم الله الرحمن الرحيم
نعم ان الجناح الشيخ الاخ الاجل دام ظله لم يرحل الزمان ما يدانيه فكيف
بما يباويه وبلغ قوة فكره في غاية المشاة وجوده ذهنه فانى للاخرى
اصابته ذكره وان سئل الله تعالى بجهده مطلق يجب اتباع مقالته ومجرب
مخالفة كما انه زيد توفيقه مجاز من حضر حجه الاسلام الفاضل الشرباني
حرره الاحقر محمد علي الجففي الرشي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي رفع قدر العلماء حتى جعلهم ورثة الانبياء وفضلهم
على قوائم الشهداء والصلوة والسلام على محمد وآله الانبياء المعصومين
لاحكام الاحكام وعلى الله واصحابه الذين هم مصابيح الظلام والذخيرة
الى دار السلام واللغة الثابتة التي هم الى يوم القيام وبكس فلا يخفى
على من تدبر الدين الاسلام ان من عناية الله على الانام احداث العلماء العظام
احكام الاحكام وارشاد الناس الى الحلال والحرام صونا للشرعية سيد
الانام ومن سعى في نيل هذا المرام وبذل جهده في تحصيل هذا المقام العالم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم رتبة
والاجازة لابو الحسن المرندي
والاجازة لابو الحسن المرندي
والاجازة لابو الحسن المرندي

العلم والفاضل المقام عدة العلماء العظام ونجبة الفضلاء الفخام
زبدة الافاضل ونخلة الافران والامثال العالم العامل الكامل العادل الشيخ
الاجل الحاج الشيخ ابو الحسن مرندي سلمه الله تعالى ايدى بمجنود الاقبال
واسعده في جميع الاحوال فانه حرسه الله وحماه قد بذل جهده في تحصيل
العلوم الشرعية وعرف جيبه في الكتاب الفوائد العلمية من الفقهية و
الاصولية فبلغ والله الحمد من العلم مبلغا عظيما ووصف في هذا الوادي
موفيا جسيما تخفى ان يقصدى بافعاله ويؤخذ باقواله فلما بداه الرجوع
على وطنه المؤمنين لاجلاء ما به من اموات النفوس استجاز من تاسيا
بالمقدمين فحيث وجدته اهلا لذلك اجزته ان يروى عنى جميع ما سمع
وسمعه من مشايخ العظام موصيا اياه بلزوم الاحياء وبجانبه المقبول
والافراط وفدا ذنبه في مباشرة الامور الحسنية وحفظ اموال الصغار
والغيبين لاولى له واخذ الحقوق الواجبة والمنسوبة من الاخماس والامام
عليه السلام والصدقات ونهضها الى اهلها موصيا اياه بمراعاة الاحياء
وبجانبه التفریط والافراط والسلام على من تبع الهدى
الواجب عفورة الجليل نجل حرة الاحقر
الاحقر سمير فراباني

الحمد لله الذي رفع قدر العلماء بان جعلهم ورثة الانبياء ونواب الاوصيا
وادلاء في الارض كالنجوم في السماء وخلق الله على من اسلم الملة البيضاء
مجددات الانبياء وعلى صبيته سيد الاوصياء وعلى اولادها الطيبين
الهداة الادلاء واللغة على أعدائهم اللثام الاشقياء وبكس فان
العالم العلامة والمحقق الفخامة قدوة العلماء الراغبين وعدة الفقهاء
المجتهدين ذا الفهم الثابت والفكر الضابط البارز الامير العدل النقي
والاخ القضي الحاج الشيخ ابو الحسن مرندي سلمه الله تعالى وبقائه و
اعلى قدره وارشد امره قد بذل جهده في تحصيل العلوم الشرعية و

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم رتبة
والاجازة لابو الحسن المرندي
والاجازة لابو الحسن المرندي
والاجازة لابو الحسن المرندي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم رتبة
والاجازة لابو الحسن المرندي
والاجازة لابو الحسن المرندي
والاجازة لابو الحسن المرندي

هذا هو محمد كافي الأقران كما شفق للاستماع من حوله نوراً من نور الأنوار
انفجاراً وأوصياً الأبرار وفصلاً للهدى من ضلالهم ونصيباً وضوءاً فامراً للأمر
تسليم الجند والنار أشرف الوصيين وصي النبي صلى الله عليه وآله الأكرم الملقب عليه السلام
الله عز وجل العالمين نال في ملائكة الله الذين نجدها في الفقه التي لا يحصى حججها الإسلامية
المسلمين الخ لا شئ إلى الحسن بن علي إذا ما الله نطقاً على رؤس المسلمين
بمحمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الأحد الفرد بلا عدد الصمد لا بد بلا أم لا يدرك بالحواس
وذا حي المدحوات بديع المخرجات وصانع المخرجات ومخرج المكنونات
الذي ما شئته غير اقتبته وكاله غير هو بته أقام المحكمات بفقوتيه و
أحكمها بمشيئته التي من تخلفاتها للعدل باليقين على مؤلفها وفوق
بين مؤلفاتها الهدى إلى مفرقها بتشتت الفهم ما ضاقت النور بالظلم و
الضياء بالبهمة والفرد بالحور والهداية بالغرور ليعرف أن لا ضل
ولأنه لا معاصد ولا معاند فخلق بجلاله عن جماله وبجلاله في جلاله و
جمع بين الخلق والأمر أنشاها بكل الإنسان شاملاً للبطن والظهر فجعله أنموذج
الأكوان وثمره شجرة الامكان وأقامه لأعلى أخيراً مثال ودبر في جسده
الحق العقل والخيال واستخلفه على العالمين وأسيره ملائكة المقربين
وعلمه الأسماء واستنابته الأذواء فاصطنعه لطاعة الملوك واصطفاه
لصفاء الناسوت وأودع لوجه المكرم سر أسرار الاعظم لا كرم وجعله جلالة
المسكين وعصمة المعصمين وعروته الوثقى لا تقصم صلته بنفوس الفاطميين
فالشكر له أبداً لا بد من بما جرى سنه في الأولين والآخرين والصلوة وتسلم
على أول العدة والواحد مظهر الأحكام الموجود من غير قصد سر المنعم واسمه
الاعظم الاعظم مبدئ الوجود ونهاية الشهود نبى الأرواح ورسول الأنبياء
المجتهد الزكي والمرفق الجشتاً مستخلفاً إليه وخليفه ذو به قطب الدين
وسر بالشاريات فادح الموريات وضامج العاديات فامح العضلات
وكادح المزخرفات ثابت القدم في دخاليف العدم ناصع الحسب زافع التبع

جامع الأدب فاطع الأرب الخاتم لما سبق والخاتم لما كان ظهور الغيبة الشهيرة
محمد المحمود شفيع الموعود صلى الله عليه وآله وسلم سيما صنوه وشفيقه و
حموه وشفيقه ونصيف شرفه وحليف صحف نطقه بآثمه ومراج طهره وبأثمه
نوره المشفق منه ونوره المنفق عنه وبأثمه المسطور ومراهنه المشهور
في الظهور والتناء الثالث والضياء المشرق فواره النور وحوار الظهور
والزيت المضي والنسبون وأمر الله بين الكاف والنون الألف الحروف
والباء عليه تطوف أصل القدم وعقل العلم ونبوع الحكم ومنبع
الكرم ومسطرها رقة ومظهرها الغم على المشق والولي الحق المحقق والمحقق
الحق الغر الميامين صلوات الله عليهم أجمعين أبا عبد الله بن ولعله الله
على عذائهم دهر الداهرين أمثال عبيد فيقول خادم أخبار الأئمة الطاهرين
وتراب أقدام شيعتهم مولى المؤمنين أبو الحسن بن محمد المرندي الغروي
غفر الله له ما شئناه من مواليهم المنيبين هذا هو المجلد الأول من كتاب
نور الأنوار في بيان عالم نورانية سيد الأخيار محمد المختار وفصائله
وولادته ومفراجه ونصب وصيته يوم الغدير أمام الأبرار وحجة الحجا
وقيمة الجنة والنار أشرف الوصيين ووصي سيد البتيتين ويعسوب
المسلمين على رب العالمين ومناقبه ومعجزاته والآيات النازلة في شأنه
والنصوص عليه صلوات الله عليهم أجمعين وأولادهم الأطيبين فيقول
وبالله التوفيق لما أراد الله أن يعرف نفسه لخلق ليعبدوه وكان لهم
تيسر معرفته كما أراد على سنة الأسباب الوجودية الأنبياء والأوصياء
أذبحهم تحصل المعرفة الناقمة والعبادة الكاملة دون غيرهم وكان لهم
يتيسر وجود الأنبياء والأوصياء إلا بخلق سائر الخلق ليكون شأنهم
وسبب المعاشة فلذلك خلق سائر الخلق ثم أمرهم بمعرفة أنبيائهم
وأولادهم ولا يهملهم والبتري من أحوالهم وما يصدرهم عن ذلك ليكونوا
ذوي حظوظ من نعمهم ووهب لكل معرفة نفسه على قدر معرفتهم
بالأنبياء والأوصياء أذبحهم أياهم يعرفون الله وبولايته أياهم

يقولون الله فكل ما ورد من البشارة والانتذار والاوامر والنواهي والنصائح
والمواعظ من الله سبحانه فانما هو لذلك ولما كان نبينا صلى الله عليه
واله سيد الانبياء ووصيه صلوات الله عليه سيد الاوصياء والجميع
كالآل سائر الانبياء والاصياء ومقاماتهم مع ما فيها من الفضل
عليهم وكان كل منهما نفس الاخر صح ان ينسب الى احدهما من الفضل ما
ينسب اليهم لاشتماله على الكل بجمعه لفصائل الكل وحيث كان الاكمل
يكون لكامل الاحمال ولذلك خصنا وبنا بالآيات بهما وبسائر اهل البيت
عليهم السلام الذين هم منها ذرية بعضها من بعض حتى بالكلمة الجامعة التي
هي الولاية فانه مشتملة على المعرفة والمحبة والمناجاة وسائر ما لا بد منه ذلك

الباب الاول في التوحيد

قال
قال الله عز وجل وما خلقنا النجس والانس الا ليعبدون اي ليعرفون الحق
فدانفق جميع العلماء حتى المفسرون على ان التكليف لا اصول والفروع بعد
البيان لان علم التكليف بالمعبود عز اسمه وبالتكليف من جملة الشرائع الا ان
في التكليف والواقع الاختلاف فيما بين العلماء الخاصة والعامة في ان
مجانين الكفار واطفالهم وكذلك اطفال الشيعة هل يعاقبون ويثابرون
بالاصول والفروع يوم القيمة ام لا لان العقاب بلا بيان ببيع عقلا وشرعا
والفرض ان البيان لا يمكن الا بعد معرفة الانبياء والاصياء صلوات
الله عليهم لانه الفرض الاصل من ارسال الرسل واتزال الكتب قال
في البحار روى والدي عن محمد بن صفوان قال سئل ابو ذر الغفاري سئل
الفارسي رضي الله عنهما يا ابا عبد الله ما معرفة الامام امير المؤمنين
بالتورانية قال يا جندب فامض بنا حتى نشتله عن ذلك قال فاتينا فلم
نجد قال فانظرنا حتى جاء صلوات الله عليه قال الجاء بكما فالاجشاك
يا امير المؤمنين نشتلك عن معرفتك بالتورانية قال صلوات الله عليه
لمرجبا بكما من ولين معا هدين لدينه لئلا يفتن من لعن ان ذلك

الواجب على كل مؤمن ومؤمنة ثم قال صلوات الله عليه يا سلمان يا جندب
قالا لبيتك يا امير المؤمنين قال عليه السلام انه لا يستكمل احد الايمان
حتى يعرفه كنه معرفته بالتورانية فاذا عرفته بهذه المعرفة فذا امتحن الله
قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار غارفا مستبصرا ومن حضر
عن معرفة ذلك وهو شاك ومرايا يا سلمان يا جندب قال لبيتك يا امير المؤمنين
قال معرفته بالتورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفة بالتوراة
وهو الدين الخالص الذي قال الله تعالى وما امرنا الا لعباد الله تعالى
له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة
يقول ما امرنا الا بنبوة محمد صلى الله عليه واله وسلم وهو الدين الخبيثة
المحدثة التمهة وقوله ويعقيموا الصلوة فمن افام ولا يتبعه فقام الصلوة
واقامه ولا يتبعه من صعب لا يحمله الا ملك مقربا ونبى مرسل او
عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والملك اذا لم يكن مقبرا لم يحمله و
النبى اذا لم يكن مرسل لم يحمله والمؤمن اذا لم يكن ممحضا لم يحمله فلي
يا امير المؤمنين من المؤمنين وما نهايته وما حذر حتى اعرفه قال يا ابا عبد
قلت لبيتك يا اخا رسول الله قال المؤمن المتحن هو الذي لا يرد من امرنا
اليه شئ الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد وهو قال جابر للامام
المبين اطهر الطاهر من دين العباد وسيد الزهاد وخليفته الله على العباد
على بن الحسين صلوات الله عليهما الحمد لله الذي من على بمعرفةكم
والهمني فاسلمكم ودفعتني لطاعتكم ومواليكم ومعافات اعدائكم
قال صلوات الله عليه يا جابر اتردى ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد
او لا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام
رابعا ثم معرفة الادراك خامسا ثم معرفة التقباء سادسا ثم معرفة الجبا
سابعا وهو قوله تعالى لو كان البحر مدا لكلمات ربي لنفدت البحار قبل
ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولا ايضا ولو ان ما في الارض
من شجرة افلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُجِيبُ بِإِجَابَةِ التَّوْحِيدِ وَمَعْرِفَةِ الْمَعَالِمِ اثْبَاتِ التَّوْحِيدِ
مَعْرِفَةُ اللَّهِ الْقَدِيمِ الْغَائِبِ الَّذِي لَا تَدْرُكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ بِدَرْكِ الْأَبْصَارِ
وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَهُوَ غَيْبٌ بَاطِنٌ سُدُّ رُكَّ كَمَا وَصَفَتْ نَفْسُهُ وَأَمَّا
الْمَعَالِمُ فَخَمْنٌ مَعَانِيهِ وَمُظَاهَرَةٌ فِيكُمْ أَخْرَجْنَا مِنْ نَوَازِلِهِ وَفَوْضَ الْبَيْنَا أُمُورَ
عِبَادَةٍ فَخَمْنٌ تَفْعَلُ بِأَذْنِهِ مِمَّا شَاءَ وَنَحْنُ أَذْشْنَا شَاءَ اللَّهُ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرَادَ
اللَّهُ وَنَحْنُ أَحْلَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا الْمَحَلَّ وَاصْطَفَيْنَا مِنْ بَيْنِ عِبَادِهِ وَجَعَلْنَا
جَهَنَّمَ فِي بِلَادِهِ مِنْ أَنْكَرِ شَيْئًا وَرَدَّهَ فَتَدْرُدُ عَلَى اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ وَكَفَرْنَا بِأَبْنَاءِ
وَأَنْبِيَائِهِ وَرَسُولِهِ يَا جَابِرُ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ تَعَالَى بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَقَدْ ثَبَتَ التَّوْحِيدَ
الَّذِي هَذِهِ الصِّفَةُ مَرَاتِفَةُ الْمَاءِ لِكِتَابِ الْمَنْزِلِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَدْرُكُهُ الْأَبْصَارُ
وَهُوَ بِدَرْكِ الْأَبْصَارِ لَيْسَ كَشَيْءٍ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ قَالَ الرِّضَاءُ عَلَيْهِ
الْبِرُّ مَوْسَى أَوَّلُ عِبَادَةِ اللَّهِ مَعْرِفَتُهُ وَاصِلُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَوْحِيدُهُ وَنَظَامُ تَوْحِيدِ
اللَّهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ لَشَهَادَةِ الْعُقُولِ أَنَّ كُلَّ صِفَةٍ وَمَوْصُوفٌ مُخْلُوقٌ
وَشَهَادَةُ كُلِّ مُخْلُوقٍ أَنَّ لَهُ خَالِفًا لَيْسَ بِصِفَةٍ وَلَا مَوْصُوفٍ وَشَهَادَةُ كُلِّ
صِفَةٍ وَمَوْصُوفٍ بِالْأَفْرَانِ وَشَهَادَةُ الْأَفْرَانِ بِالْحَدِيثِ بِالْأَمْتِنَاعِ مِنَ
الْأَذَلِّ الْمَمْنَعِ مِنَ الْحَدِيثِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَّا بِأَرْسَالِ الرُّسُلِ وَأَنْزَالِ الْكِتَابِ
تَمَهُدٌ مِنْ كَالِ عُلُوهِ وَنَهَايَةِ سَمُوهِ وَانْحِطَاطِ دَرَجَةِ الْمُكَلَّفِينَ وَجَهْلِهِمْ وَعَجْزِهِمْ
فَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ سَفَرًا يَفْضِضُ عَلَيْهِمْ مِنْ جَهَنَّمَ كَمَا لَوْ وَفَّقُوا
عَلَى الْخَلْقِ مِنْ جَهَنَّمَ بَشَرَتِهِمْ حُرُوجًا لِسَمْعِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ الْحَدِيثِ
الْقُدْسِيِّ كُنْتُ كَثْرًا خَفِيًّا فَأَجَبْتُ أَنْ أَعْرِفَ خَلْقِي لَكُنْتُ عَرَفْتُ عِلَلُ
الْشَّرَائِعِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَهُ رَجُلًا يَقُولُ لَا شَيْءَ بَعَثَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ
وَالرُّسُلَ إِلَّا النَّاسُ قَالُوا لِمَ يُبْعَثُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَلِلنَّاسِ أَعْيُنٌ
مَا جَاءَ نَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ وَلَنْ يَكُونَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِلَّا سَمْعُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
يَقُولُ مَكَايِدُهُ عَنْ خَزَائِنِهِمْ وَاجْتِهَادِهِمْ عَلَى أَهْلِ النَّارِ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الْكَافِرِينَ
يَا نَكْمَ نَذِيرٍ قَالُوا بَلَى فَنَجَاءٌ نَا نَذِيرٌ فَكَلَّمْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَالْهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

إِلَهُهُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْخِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَالْقَلْبِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْخَيْمِ بَيْنَا نَفْعُ النَّاسِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ
فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصَرَّفَ فِيهَا الرِّيحُ وَ
التَّحَابُ الْمُسْتَحْرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَأْتِي لِقَوْمٍ يُعْقِلُونَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَوْسَى
الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ التَّوْحِيدُ نَصْفُ الدِّينِ
قَالَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لَهُ كَيْفَ كَانَ رَبَّنَا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
يَعْقَلُ كَيْفَ لَشَيْءٍ لَوْ يَكُنْ فَكَانَ هُوَ كَأَنَّ فَلَا يَكُونُ كَأَنَّ بَلَا كَيْفَ يَكُونُ كَأَنَّ
بَلَا كَيْفَ كَانَ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَلَا كَيْفَ كَانَ يَكُونُ لَمْ يَزَلْ بَلَا كَيْفَ كَيْفَ كَانَ
بَلَا كَيْفَ كَانَ قَبْلَ الْقَبْلِ بَلَا قَبْلَ قَدْ جَمَعَ الْمَعْنَا بِعِنْدِهِ فَهُوَ غَايَةُ كُلِّ غَايَةٍ
وَسَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى قَالَ
اسْتَوَى عَلَيْهِ بِكُلِّ شَيْءٍ فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَقِيقَةِ
عَنِ الصِّدِّيقِ فَقَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الصِّدِّيقُ لَا اسْمَ وَلَا جِسْمَ وَلَا مَثَلَ وَلَا شَبَهَ
وَلَا صُورَةَ وَلَا تَمَثَالَ وَلَا حُدَّ وَلَا مَحْدُودَ وَلَا مَوْضِعَ وَلَا مَكَانَ وَلَا كَيْفَ
لَا ابْنَ وَلَا هُنَا وَلَا ثَمَّةَ وَلَا عِلَا وَلَا خِلَا وَلَا عِلَا وَلَا قَامَ وَلَا نُفُودَ وَلَا سَكُنَ
وَلَا حَرَكَاتَ وَلَا ظِلْمَانِي وَلَا نُورَانِي وَلَا رُوحَانِي وَلَا نَفْسَانِي وَلَا يَخْلُوقُهُ
مَوْضِعٌ وَلَا يَسَعُهُ مَوْضِعٌ وَلَا عَلَى لُونٍ وَلَا عَلَى خَطَرٍ فَلَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ وَاعْتَمَدَ
مَنْفَقَى مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَوْسَى الرِّضَا يَقُولُ مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ
فَهُوَ مُشْرِكٌ وَمَنْ وَصَفَهُ بِالْمَكَانِ فَهُوَ كَافِرٌ وَمَنْ شَبَّاهُ إِلَهُهُ مَا نَفَى عَنْهُ فَهُوَ
كَاذِبٌ وَسَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا الدَّلِيلُ عَلَى اثْبَاتِ الصَّانِعِ قَالَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ
مُحَوِّلُ الْحَالِ وَضَعْفُ الْأَرْكَانِ وَنَقْضُ الْهَيْئَةِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ وَجَدَ
وَأَهْلَ بَيْتِي خَاصَّةً مِنْ أَفْرَنِهِمْ بِالتَّوْحِيدِ فَلَهُ الْجَنَّةُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَزَاءُ مَنْ نَعِمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةُ وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
يَقُولُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ فِي شَيْءٍ أَوْ مِنْ شَيْءٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَشْرَكَ قَالَ إِنَّهُ لَوْ كَانَ
عَلَى شَيْءٍ لَكَانَ مَحْمُولًا وَلَوْ كَانَ فِي شَيْءٍ لَكَانَ مُحْصُورًا وَلَوْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ لَكَانَ مَحْدُودًا

سئل امر المؤمنين بما عرف ربك قال بما عرفني نفسه ولا بشبهه
ولا يقاس به الناس فريب في بعد وبعيد في قرب قوي فوق كل شيء ولا يقال
شيء تحته وتحته كل شيء لا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال شيء خلفه
خلف كل شيء ولا يقال شيء امامه داخل في الاشياء لا كشيء في شيء سبحانه
من هو هكذا الا هكذا غير سئل عن امر المؤمنين عن اثبات الصفات فقال
عليه السلام البقرة تدل على البقرة الروثة تدل على الحية فانما اراد القدم
تدل على السبر فهيكلي علوي بهذا اللطافة ومركز سفلي بهذا الكفافة
كيف لا يدلان على اللطيف بخير قال بضع الله يستدل عليه وبالعقول
تستدل معرفته وبالفكر تثبت حجه معروف بالذلال مشهور بالاعتناء
الباب الثاني في معرفة الله وقال الله تعالى سورة العنكبوت ان في
خلق السموات والارض والليل والنهار الايات لاولي الا للبار الذي
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض
فبما خلقت هذا بالاطلا سبحانه فكيف عذاب النار وقال
رسول الله اعرفكم بنفسي اعرفكم بربي قالوا حسن بن علي جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ما راس العلم قال معرفة الله حق
معرفة قال وما حق معرفة قال ان تعرف بلا مثال ولا شبهة وتعرف
الها واحدا خالفا فادرا اولوا واخر اظاهرا وباطنا لا كقوله ولا مثل
ذلك معرفة الله حق معرفة قال النبي افضلكم ايمانا افضلكم معرفة
الباب الثالث في بيان فضيلة العلم فيكون العلم اشراف المعقولات
وبالعلم يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف الله ويوحى لان العلم والعالم
هما اللذان لولاها لا ندرس الاحكام الشرعية وبحيث الاثار النبوية
افول ان فضيلة العلم وارتفاع درجته وعلو رتبته امر كفي نظامه في
سلك الضرورة مؤنة الاهتمام ببيان غيرنا نذكر على سبيل التنبية شيئا
في هذا المعنى من جهة العقل والنقل كذا باو سنة مقصود من على
ما يبادي به الغرض فان الاستيفاء في ذلك يقتضي تجاوز الحد ويقضي

الى المخرج عام هو المقصد فاما الجهة العقلية فهي ان المعقولات تنقسم
الى موجود ومعدوم وظاهر وان الشرف للوجود ثم الموجود ينقسم الى الجاهل
وانام ولا ريب ان النامي اشرف ثم النامي ينقسم الى حسان وخبر ولا شك
ان الحساس اشرف ثم الحساس ينقسم الى عاقل وغير عاقل ولا ريب ان
العاقل اشرف ثم العاقل ينقسم الى عالم وجاهل ولا شك ان العالم اشرف
فالعالم حينئذ اشرف المعقولات اما الكتاب الكريم فعند اشرف ذلك
في مواضع منه الاول قوله تعالى في سورة العلق وهي اول ما نزل على
نبينا في قول كثر المفسرين افرأى باسيم ربك الذي خلق الانسان
من خلق افرأى وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما
لم يعلم حيث افصح كلامه المجيد بذكر نعمة الابدان وانبه بذكر نعمة العلم
فلو كان بعد نعمة الابدان نعمة اعلا من العلم لكانت اجد وبالله
الثاني قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء الثالث قوله
سبحانه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم اية
الرابع قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والرايحين في العلم
الخامس قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
الكتاب السادس قوله تعالى مخاطبا للنبي امراله مع ما انبه من العلم
والحكمة وفل رب زدني علما واما الستة فهي في ذلك كثيرة لا تكاد
تخصي فمنها ما اخبر به اجازة عدة من اصحابنا منهم السيد الجليل نور الله
على بن الحسين بن ابي الحسن بن الحسن الموسوي بحذف الاستاذ عن
ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من سلك
طريقا يطلب علمه سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع
اجنهها لطالب العلم رضي به وان لم يستغفر لطالب العلم من السموات
من الارض حتى الحوت في البحر فضل العالم على العابد بفضل القمر على
سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يروا
ديارا ولا درهما ولكن دروا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر عن ابي حمزة

عن أبي جعفر قال حاله ينفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد
 عنه عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعد بن بن مسلم عن معاوية
 بن عمار قال قلت لابي عبد الله وجل زاوية محمد بنك بنت ذلك للناس
 ويشده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له
 هذه الزاوية ايها افضل قال الرواية محدثنا يشده قلوب شيعتنا افضل
 من الف عابد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام
 تعلموا العلم فان نفعه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد
 ونفيل من لا يعلم صدقة وهو عند الله لاهله قربة لانه معاملة الحلال
 الحرام وسالك بطالب سبيل الجنة وهو انفس الوحشة وصاحب
 الوحدة وسلاح على الاعداء وزين على الاخلاء يرفع الله به اقواما يجعلهم
 في الخيرات يفتدي بهم وترى افعالهم وتفتش اثارهم وترغب الملائكة
 في علمهم يحسبونهم باجتهادهم في صلواتهم لان العلم حنوة القلوب ونور
 الابصار من العسوق قوة الابدان من الضعف ينزل الله حامله منازل الاربار
 ويخيه بحالته الاخيار في الدنيا والاخرة وبالعلم يطاع الله ويعبد
 بالعلم يعرف الله ويوحى وبالعلم توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام
 العلم امام العقل والعقل ناصيه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء عن
 ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه
 ولو بشفك المشع وخوض البحر ان الله تبارك وتعالى وحى الى انا ان مقت
 عبيد الى الجاهل المستحق بحق العلم التبارك للافتداء بهم وان احب
 عبيدي الى الله الطالبي للثواب يحل للعلماء التابعين للعلماء القليل
 عن الحكمة قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
 وايضا قوله سبحانه وتعالى انا مرزوق الناس بالبر وتشتون انفسكم وانتم تتلون
 الكتاب وقال رسول الله العلماء امراء الرسل قالوا يدخلوا الدنيا فاذا
 دخلوا الدنيا فاحذروهم على بنكم قال رسول الله وبلى للعالم يتكلم بهواه
 الناس لا يكون احدا منه عذبا يوم القيمة قال جعفر بن محمد عن محمد بن حكيم

في درهين بغرما انزل الله فهو كافر بالله العظيم وفي جراحه قال علي بن
 وهم اضر على حسين بن علي بن جبريل بن معاوية قال امير المؤمنين كسر
 ظهره رجلان غار منهنك جاهل منك قال رسول الله قضم ظهري
 رجلان غار منهنك جاهل منك قال رسول الله اربعة من فواصم
 الظهر ايام يعصى الله عز وجل ويطاع امره وروجه يحطها ورجها وي
 تحونه وفقر لا يجد صاحبه مداوبا وجار سوء في دار مقام عن شخص بن علي
 عن ابي عبد الله قال اذا سيم العالم الدنيا فانه يسموه على دينكم فان كل
 محب لشيء يحول ما احب وقال وحى الله تعالى الى دار لا يخل بسني يند
 عالما ففوتوا بالدنيا فيصعد عن ضرب من جحش فان اولئك لطاع طر بوعيد
 المريد بن الى ان ادنى ما انا صانع بهم ان نزع حلاق منا جاني عن قلوبهم
 عنه عن محمد بن اسمعيل عن فضل بن ساذان عن حماد بن عيسى عن ربيع
 بن عبد الله عن حماد بن عيسى عن ابي جعفر قال من طلب العلم ليلبا هي العالم
 او يمارى به السفهاء او يصرف به وجوه الناس فليتبوء مقعده من النار
 ان الرئاسة لا يصلح الا لاهلها

باعت

باب الخاتمة في اثبات الانبياء والرسل
 سئل الزيد بن ابي ابي عبد الله فقال من اين اثبت انبياء ورسل
 قال ابو عبد الله انما اثبتنا ان لنا خالقنا ناعنا معا لينا عن
 جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكما له يحجز ان يشاهد خلقه ولا
 يلامسوه ولا يباشرهم ولا يباشرهم ويحاجهم ويحاجهم فثبت ان لم يفر
 في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعبادته ويدلونهم على مصالحهم ومنا
 وما به يفاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامر من والنا هو عن الحكيم العليم
 في خلقه وثبت عند ذلك ان الله معبودون وهم الانبياء وصفوه من خلقه
 حكما مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في احوالهم على مشار
 لهم في الخلق والتركيب مؤدبين من عند الحكيم العليم ثم ثبت بالحكمة ذلك في
 كل دهر زمان ما انت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين والشواهد

لكيلا تخلوا أرض الله من أحياء المولى وإبراهيم الأكرم من الأرض فلا تخلوا أرض
الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول ووجوب حجة الله
في الظاهر عن ابن محبوب عن بشر بن أبي جعفر عن أبي عبد الله قال
إن الله خلق محمد من طينة من جوهر تحت الأرض وأنه كان طينة
نضج فجعل طينة أمير المؤمنين من نضج طينة رسول الله وكان الطينة
أمر المؤمنين نضج فجعل طينتنا من فضل طينة أمير المؤمنين وكان الطينتنا
نضج فجعل طينة شيعتنا من فضل طينتنا فخلوهم من النبا وقلوبنا
تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول
الله لنا خير ونحن له خير بضائر الدرجات محمد بن عدي عن أبي الجحاج قال
قال أبو جعفر أبا الجحاج إن الله خلق محمداً والمحمد من طينة وخلق نكاحاً
من طينة فوق ذلك وخلق شيعتنا من طينة دون عليتين وخلق قلوبهم من
طين عليين فخلوهم شيعتنا من أبادان إل محمد وإن الله خلق عدو محمد
من طين سجين فخلوهم وأبادان أولئك وكل قلب يحن إلى بلده كشف البغين
عن أبي الصباح الكافي عن جعفر بن محمد قال في رجل أمير المؤمنين وهو
في مسجد الكوفة فذاحق بسيمه قال يا أمير المؤمنين إن في القرآن آية قد
أفسدت قلبي وشككتني في ديني قال له وما هي قال قوله عز وجل وأسئل
من أرسلنا قبلك من رسلنا هل كان في ذلك لزمان غير نبينا يسهله فقال له
أجلس أجرك إنشاء الله إن الله عز وجل يقول في كتابه سبحانه الذي أنزلني بعبد
لئلا من المنجد الحرام من المنجد الأقصى الذي باركنا حوله لنزله من آياتنا
فكان عن آيات الله عز وجل التي أراها محمد صلى الله عليه واله وسلم أنه أتاه جبريل
فاخذه من مكة فوفي به بيت المقدس في ساعده من الليل ثم أتاه بالبراق فرفعه
إلى السماء إلى البيت المعمور فقبضه جبريل ونوضا النبي كوضه وادن
جبريل وأقام مشق مشق وقال للنبي فقدم فصل وأجهر بصلاصلك فان
خلفك أفاض من الملائكة لا يعلم عددهم إلا الله وفيه الصف الأول ابولت آدم
روح وهو دوابهم وموسى وكل نبي أرسله الله مذ خلق السموات و

الأرض إلى أن بعثت يا محمد فقدم النبي فصلى بهم فخرها بواب ولا تخشع
ركعتين فلا احتشم انصرف من صلاة أوحى الله إليه أن يسئل من
أرسلنا قبلك من رسلنا الآية فالتفت إليهم النبي فقال لهم تشهد
قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت رسول الله
وإن علياً أمير المؤمنين ووصيك وكل من خلف وصيتاً من عهدي
غير هذا وإشاراً إلى عيسى بن مريم فإنه لا عصبة له وكان وصيته شيعي
الصفا بن حمون بن عمامه وبشهادتك رسول الله سيد النبيين
وإن علي بن أبي طالب سيد الوصيين أخذت على ذلك مواثيق الكما
بالشهادة فقال الرجل أحييت قلبي وفرجت غمي يا أمير المؤمنين كشف الله
الغمه عن جبر الجحفي عن أبي جعفر عن أبيه عن جده أن النبي قال لعلي
أنت الذي أحجج الله به في ابتداء الخلق فامهض فقال السب برئكم قالوا
جميعاً بلى فقال محمد رسول الله فقالوا جميعاً بلى فقال وعلي أمير المؤمنين
فقال الخلق جميعاً لا استنكاراً وعنوا عن ولايتك لا نفر قبلك وهم أقل
القليل وهم أصحاب اليمين كما ثبت في معبد عبادك العصفري عن عمار
بن أبي المقدام عن أبي حمزة قال سمعت علي بن الحسين يقول إن الله خلق محمداً
وعلياً واحداً عشر من ولد من نور عظمته فقامهموا شياخاً في ضياء
نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يستحيون الله ويقدسونه وهم الأئمة من ولد
رسول الله ومنه عن عمر بن عبد الله عن أبي جعفر قال خلق الله أرض كربلاء
قبل أن يخلق أرض الكعبة بأربعه وعشرين ألفاً فمها وباركها
فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله
أفضل أرض في الجنة وأفضل منزل ومسكن ليسكن الله أوليائه في الجنة
نفسهم العباد شي عن جابر الجعفي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام
قال إن الله أخذ من الأرض جميعاً مكة والخيار من مكة بكة فأنزل في
بكة سرادقاً من نور محفوظاً لدر واليا فوث ثم أنزل في وسط السرادق عدا
أربعة وجعل بين عدا أربعة لؤلؤة بضاء وكان طولها سبعة أذرع

في توابع البيت وجعل فيها نوراً من نور السردق بمنزلة الفناديل
كانت أصدافها في النوى والروى تحت العرش وكان الربع الأول من نور
الخضر والربع الثاني من باقوت أحمر والربع الثالث من لؤلؤ أبيض والربع
الرابع من نور ساطع وكان البيت ينزل فيمانيهم مرتفعاً من الأرض
كان نور الفناديل يبلغ إلى موضع الحرم وكان أكبر الفناديل مقام إبراهيم
فكان الفناديل ثلاثاً وستين فندبلاً فالركن الأسود باب الرحمة إلى
الركن الشامي فهو باب الأمانه وباب الركن الشامي باب التوسل وباب
الركن البقائي باب التوبة وهو باب المحمد وشيعته إلى الحجر وهذا البيت
حجه الله في أرضه على خلقه فلما هبط آدم إلى الأرض هبط إلى الصفاء
ولذلك استنوا الله له اسماء من اسم آدم لقول الله إن الله اصطفى آدم و
نزل حواء على المرق فاستنق له اسماء من اسم المراه وكان آدم نزل بمراه
من الجنة فلما لم يخلق آدم المرأة إلى جنب المقام وكان يركن إليه سال
أن يهبط الثلث إلى الأرض فاهبط فصاعداً على وجه الأرض وكان آدم يركن
إليه وكان ارتفاعها من الأرض سبعة أذرع وكانت له أربعة أبواب و
كان عرضها خمسة وعشرين ذراعاً في خمسة وعشرين ذراعاً ثم رابعه و
كان السردق مائتين ذراعاً في مائتين ذراعاً تقسيمه إلى ثمانية عشر عن أبي
سلمان عن أبي عبد الله إن الله أنزل الحجر الأسود من الجنة لآدم وكانت
البيت دوة بيضاء فرفعه الله إلى السماء وبقي أساسه فهو جبال هذا
البيت وقال يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبداً فامر
الله إبراهيم واسماعيل أن يبني البيت على القواعد على الشرايع ابن
المؤكل عن أبي بصير عن ابن عباس عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق عن أبي جعفر
عن أبيه عليه السلام إن الله عز وجل أوحى إلى جبرئيل أن الله الرحمن الرحيم
لأنه قد رحمت آدم وحواء لما شكيا إلى ما شكيا فاهبط عليهما الجنة من
جنان الجنة فاني قد رحمتكما لما شكيا ورحمتكما ورحمتكما فافترس
الجنة على الزرع الذي من جبال مكة قال والزراع مكان البيت وقواعد

رفعها الملائكة قبل آدم فهبط جبرئيل على آدم بالجنة على مقدار دار
مكان البيت وقواعد فشبها وقال أنزل جبرئيل آدم من الصفاء وأنزل حواء
من المرق وجمع بينهما في الجنة قال وكان عمود الجنة قصيباً من باقوت
أحمر فاعناه نوره وضوءه جبال مكة وما حولها قال فاستنوا الله عز وجل
فهو موضع الحرم اليوم من كل ناحية من حيث بلغ ضوءه قال فجعله
الله عز وجل حراماً للجنة والعمود لا تمسها من الجنة قال ولذلك
جعل الله عز وجل الحرام في الحرم مضاعفات والتبنيات مضاعفة
قال ومتدلتها باب الجنة حولها فتمسها وأنادها ما حول المسجد الحرام
قال وكانت أنادها صخر من عقيان الجنة وأنادها من صفاء
الأرجوان قال وأوحى الله عز وجل اهبط على الجنة بسبعين ألف ملك
يخرسونها من أمر الشيطان ويوسوسون آدم ويطوفون حول الجنة
تعتبها للبيت والجنة قال فهبط بالملائكة وكانوا يحضرون الجنة بمحور
عن مرادة الشيطان ويطوفون حول ركن البيت والجنة كل يوم وليلة
كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعور قال وأركان البيت الحرام
في الأرض جبال البيت المعور الذي في السماء قال ثم إن الله تبارك وتعالى
أوحى إلى جبرئيل بعد ذلك أن اهبط إلى آدم وحواء فتمسها عن موضع
قواعد بيتي وارفع قواعد بيتي للملائكة وتبلغني من لآدم فهبط جبرئيل
إلى آدم وحواء فاخرجهما من الجنة ونماها عن نزع البيت ونحو الجنة
عن موضع الزرع قال ووضع آدم على الصفاء وحواء على المرق فقال
آدم يا جبرئيل بسخط من الله جل ذكره حولنا وقرقت بيننا أم برضا
تقدرا علينا فقال له ما لم يكن بسخط من الله جل ذكره عليكما ولكن
الله عز وجل لا يشعل عما يفعله يا آدم إن السبعين ألف ملك الذين
أنزلهم الله عز وجل إلى الأرض ليوصلوا ويطوفوا حول ركن البيت
والجنة مثلوا الله عز وجل إن بنيهم مكان الجنة بينا على موضع الزرع
الباركة جبال البيت المعور فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون في السماء

حول البيت المعمور فاحي الله تبارك وتعالى الى ان انجيتك وارفع
 الخيمة فقال ادم وضينا بقدر الله عز وجل وناقد امر فينا فرفع قواعد
 البيت الحرام بحجر من الصفا وحجر من المودة وحجر من طور سيناء وحجر من
 جبل السلام وهو ظهر الكوفة فاحي الله عز وجل الى جبرئيل ان ابنه والاه
 فاقبل جبرئيل الاحجار الاربعه بامر الله عز وجل من مواضعها بجناحه
 فوضعها حيث امر الله في اركان البيت على قواعد التي قدره الجبار جل
 جلاله ونصب اعلامها ثم اوحى الله الى جبرئيل ابنه وائمة من حجاره من
 قبس من جبل له باب بين شفا وبابا غربا قال فاقمه جبرئيل فلما فرغ طافت
 الملائكة حوله فلما نظر ادم وحواء الى الملائكة يطوفون حول البيت
 انظافا فطافا سبعة اشواط ثم خرجا يطلبان ما ياكلان عيون
 اخبا من الرضا ابي علي عن ابيه عن البرقي قال سئلت الرضا عن الحرم
 واعلامه كيف صار بعضها اقرب وبعضها البعد من بعض فقال ان الله
 عز وجل لما اهبط ادم من الجنة اهبطه على ابي قبيس فشكى الى ربه عز
 وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل عليه
 يا قوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها ادم وكان صوتها
 يبلغ موضع الاعلام فعملت الاعلام على صوتها فجعل الله عز وجل حواما طائر
 الصدوق وعين اخبا الرضا جاء نغم من اليهود الى رسول
 الله فسلوه عن اشياء فكان فيما سلوه عنه ان قال له احدهم لاي
 شئ سميت الكعبة كعبه فقال النبي لايتها وسط الدنيا وروى عن
 الصادق انه سئل لم سميت الكعبة قال لانها مرتبة فقيل له لوصف
 مرتبة قال لانها بجذء بيت المعمور وهو مرتبة فقبل له ولم صار بيت
 المعمور مرتبة قال لانه بجذء العرش وهو مرتبة فقيل له لم صار العرش
 مرتبة قال لان الكلمات التي بين عليها الاسلام اربع سبحة ان الله واتخذ
 الله ولا اله الا الله والله اكبر الخصال ابن الوليد عن سعد الاصبهاني
 عن المنقري عن غير واحد عن ابي عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

ان يعمل ابن ادم علة اعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبيا
 او اماما او هدم الكعبة التي جعلها الله عز وجل قبلة لعباده وافرغ
 ماؤه في امرأة حراما او التقي جند والخصمال عن سعد بن عبد الله
 عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد قال
 سالت باجعفر عن قول الله عز وجل فاصبنا بالخلق الاول بله في
 ليس من خلق جدد فقال يا جابر تاويل ذلك ان الله عز وجل اذ خلق
 هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار
 جدد الله عز وجل خلقا من غير هذا العالم وجدد عالما من غير هؤلاء ولا انا
 يعبدونه ويوحدهونه ويخلق لهم ارضا غير هذه الارض سماء غير هذه
 السماء فظلمهم لعلك ترى ان الله عز وجل انما خلق هذا العالم الواحد
 وري ان الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله تبارك
 وتعالى الف الف عالم والف الف ادم واثم في اخر تلك العوالم و
 اولئك الادميين بيان قوله تعالى فاصبنا بالخلق الاول المشهور
 ان هذه الآية لاثبات البعث وهو المراد بالخلق الجدد قال الطبرسي
 اي فجرنا حين خلقناهم ولا اله الا الله يكونوا شيئا فكيف يفر عن بعثهم عاذا
 بلهم في ليس اعي في ضلال وشك من عادة الخلق جدد بالخصمال
 عن محمد بن مسلم قال سمعت باجعفر يقول لقد خلق الله عز وجل
 في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد ادم خلقهم من
 اديم الارض فاسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله
 عز وجل ادم ابا البشر خلق ذريته منه ولا والله ما خلف الجنة من
 ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلف النار من ارواح الكفار والعصاة
 منذ خلقها عز وجل لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصير الله اهل
 اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصير اهل النار مع ارواحهم في
 النار ان الله تبارك وتعالى لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه
 ويوحدهونه بلى والله لخلق الله خلقا من غير هؤلاء ولا اناث يعبدونه

و يوحدونه ويعطونه ويخلقهم ارضا تظلمهم وسماء تظلمهم ليس الله عز وجل
يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقال الله عز وجل اني ابتدأت
بالحلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد العياشي عن محمد بن عبد الله بن الحسن
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن عبد الصمد عن الحسن
بن ابي عثمان قال حدثنا العباس بن عبد المطلب عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله
قال ان الله عز وجل خلق في عشرة الف عالم وعالم منهم اكره سبع سموات
وسبع ارضين فما يرى عالم منهم ان الله عز وجل عالم اخرهم وافي بحجهم عليهم
الباب الثالث في عالم نور النبي نور الانوار روي عن محمد بن الحسن
اله الاطهم قال الشيخ ابو الحسن البكري ثنا الشهيد الثاني قدس الله
روحهما في كتابه المستفي كتاب الانوار حدثنا الشيخنا واسلافنا الرواة لهذا
الحديث عن ابي عمير الانصاري سالت عن كعب الاحبار وروى عن منته و
ابن عباس قالوا جميعا لما اراد الله ان يخلق محمد فقال للملائكة اني اريد ان اخلق
خلقا افضل مني واشرف على الخلائق جميعا واجعله سيد الاولين والآخرين
واسمعه يوم الدين فلو لا ما ذكره في الجنان ولا سمع من التيران فاعزوا له
واكرموا له كرامتي عظموه لعظمي فقال للملائكة يا الهنا وسيدنا وما
اعراض العبيد على مولاهم سمعنا واطعنا فصدق الله تعالى جبرئيل
وملائكته الصفيح الاعلى وحملوا العرش فقبضوا نور رسول الله من موضع
ضريحه وفضي ان يخلق من التراب بمبته في التراب ويحشره على التراب
فقبضوا من نوره نفسه الطاهرة قبضة طاهرة لم يمسس جلد لها قدم
مشت الى المعاصي فخرج بها الامين جبرئيل فغسها في عين
التسبيح حتى نقيت كاللؤلؤ البيضاء فكانت تغسل كل يوم فتمن
انها راحة الجنة وتعرض على الملائكة فقشروا نوارها فاستقبلها
الملائكة بالحيية والاكرام وكان يطوف بها جبرئيل صفو الملائكة فاذا

نظروا اليها قالوا الهنا وسيدنا ان امرنا بالتعبود سجدنا فصدقنا عرفنا
الملائكة بفضلهم وشرفهم قبل خلق ادم ولما خلق الله ادم سمع طهره ونشأ
كنيسة الطبر وبسجها ونصبها فقال ادب وما هذا فقال ادم هذا السبع
عنه المربي سيد الاولين والآخرين فالتغادة لمن تبعه واطاعه بالشعاع
لمن خالفه فخذ يا ادم بعهدى ولا تؤدعه الا الاصلاب الطاهرة من الرجال
والارحام المطهرة من النساء الطاهرات الطيبات الغضيات ثم قال
ادم يا رب لقد زدني بهذا المولود شرفا ونورا وبهاء ووقارا وكان
نور رسول الله في غرة ادم كالشمس في دوران فبه الفلك وكالشمس في
الليليلة المظلمة وقد نارت منه السموات والارض والسرادات
والعرش والكرسي وكان ادم اذا اراد ان يغشى حواء امرها ان تطيب
نظفها يقول الله برزقك هذا النور ويخصك به وهو دبعه الله
وميثاقه فلا يزال نور رسول الله في غرة ادم وروى عن علي بن ابي طالب
قال كان الله ولا شيء معه فاول ما خلق نور جديده محمد قبل خلق الماء
والعرش والكرسي والسموات والارض واللوح والقلم والجنة
والملائكة والملائكة وادم وحواء باربعة وعشرين واربع مائة الف خلقا
فلما خلق الله تعالى نور محمد نبينا بقى الف عام بين يدي الله عز وجل
جل واقفا بسجده ومحمد والحنى تبارك وتعالى ينظر اليه ويقول
يا عبدى انت المراد والمريد وانت خير مني من خلفي وعزتي وجلالي
لولاك ما خلقت الافلاك من اجلك فقد احببتك ومن ابغضك
فقد ابغضت فقل لا نوره وارفع شعاعه فخلق الله منه
لثة عشر حجابا اولها حجاب القدرة ثم حجاب العظمة ثم حجاب
الغرة ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الجبروت ثم حجاب الرحمة ثم حجاب
النوثة ثم حجاب الكبرياء ثم حجاب المنزلة ثم حجاب الرفعة ثم حجاب الشفاعة
ثم حجاب الشفاعة ثم ان الله تعالى امر نور رسول الله ان يدخل
في حجاب القدرة فدخل وهو يقول سبحان العلي الاعلى و

بقى على ذلك اثني عشر ألف عام ثم امره ان يدخل في حجاب العظمة
فدخل وهو يقول سبحان عالم اليتيم واخفى احد عشر ألف عام
ثم دخل في حجاب العزة وهو يقول سبحان الملك المثلثين عشرون
الاف عام ثم دخل في حجاب الهيبه وهو يقول سبحان من هو
غنى لا يقهر سبعة الاف عام ثم دخل في حجاب الجبروت وهو يقول
سبحان الكريم الاكرم ثمانية الاف عام ثم دخل في حجاب القوة
وهو يقول سبحان رب العرش العظيم سبعة الاف عام ثم دخل
في حجاب النبوة وهو يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون سنة
الاف عام ثم دخل في حجاب الكبرياء وهو يقول سبحان العظيم الاعظم
خمس الاف عام ثم دخل في حجاب المنزلة وهو يقول سبحان العظيم الكريم
اربعة الاف عام ثم دخل في حجاب الرفعة وهو يقول سبحان ذي
الملك والملكوت ثلاثة الاف عام ثم دخل في حجاب السعادة و
هو يقول سبحان من يزيل الاشياء ولا يزل في عام ثم دخل في حجاب
الشفاعه وهو يقول سبحان الله وبحمده سبحان العظيم الف عام قال
الامام علي بن ابي طالب ان الله خلق من نور محمد عشرين بحرا من
نور في كل بحر علوم لا يعلم الا الله تعالى ثم قال لنور محمد انزل في بحر
العرفان ثم في بحر الصبر ثم في بحر الخشوع ثم في بحر التواضع ثم في بحر الرضا
ثم في بحر الوفاء ثم في بحر الحلم ثم في بحر التقوى ثم في بحر الخشية ثم في بحر
الانابة ثم في بحر العمل ثم في بحر المزيد ثم في بحر الهدى ثم في بحر الصيا
ثم في بحر الحياء حتى ثلثي عشرين بحرا فلما خرج من اخر البحر قال الله
تعالى يا جبري وباسيد رسلي ويا اول مخلوقاتي ويا اخر رسلي انت
الشفيع يوم المحشر فخر النور ساجدا ثم قام فقطرت منه قطرة كان عددها
مائة الف واربعة وعشرين الف قطرة فخلق الله من كل قطرة من نوره
نبيا من الانبياء فلما تكاملت الانوار صارت تطوف حول كل
نور محمد كما تطوف المجاج حول بيت الله الحرام وهم يستبحون الله و

بمجدونه ويقول سبحان من هو عالم لا يحصى سبحان من هو علم
لا يعجل سبحان من هو غنى لا يقهر فنادى بهم الله بقرون من انا
فسبق نور محمد قبل الانوار ونادى انت الله الذي لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك رب الارباب وملاك الملوك فاذا بالنداء من
قبل الحق انت صفيتي وانت جبري وانت خير خلقي امك خير امة
اخرجت للناس ثم خلق من نور محمد جوهرة وقمها فمضى في نظرك
القسم الاول بعين الهيبه فصارت ماء عذبا ونظرك القسم الثاني
بعين الشفقة فخلق منه العرش فاستوى على وجه الماء فخلق
الكريسي من نور العرش وخلق من نور الكريسي اللوح وخلق من
نور اللوح القلم وقال له اكتب توحيدى فبقى القلم الف عام سكرانا
من كلام الله تعالى فلما افاق قال اكتب قال يارب وما اكتب قال
الكل المالا الله محمد رسول الله فلما سمع القلم اسم محمد خرسا جدا و
قال سبحان الواحد القهار سبحان العظيم الاعظم ثم رفع رايه
من السجود وكتب لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال يارب ومن
محمد الذي قرنت اسمه باسمك وذكره بذكرك قال الله تعالى يا قلم
قلولاه ما خلقتك ولا خلقت خلقى الا لاجله فهو بشر نذير
وسراج مبيد شفيع وجيب فعند ذلك انشق القلم من حلاوة
ذكر محمد ثم قال القلم السلام عليك يا رسول الله فقال الله تبارك
وتعالى فعليك السلام مني ورحمته الله وبركاته فلاجل هذا صار
السلام سنة والرد فريضة ثم قال الله تعالى اكتب قضائي وقدرى
وما انا خالفه الى يوم القيمة ثم خلق الله ملائكته يصلون على محمد
ال محمد ويستغفرون لامة الى يوم القيمة ثم خلق الله من نور محمد الجنة
وزيها باربعة اشياء العظيم والجلالة والسعاء والامانة وجعلها
لاولياته واهل طاعته ثم نظرك في الجوهرة عين الهيبه فذايت خلق
من دنانها السموات ومن رزق الارضين فلما خلق الله تبارك وتعالى

والارض صادرت موج باهلها كالسفينة فخلق الله الجبال فارساها
بها ثم خلق ملكا من اعظم ما يكون في القوة ودخل تحت الارض ثم لم يكن له ملك
الملك فرأى خلق الله صخرة عظيمة فجعلها تحت قدمي الملك ثم لم يكن
للقصبة فرأى خلق لها نور اعظم لم يندد احد بنظر اليه لعظم خلقه
وبريقه حوته حتى لو وضعت النار كلها في احد منبره ما كانت الا كخرقة
ملفأة في ارض فلا تدخل الثور تحت الصخرة فجعلها على ظهره وفروته
واسم ذلك الثور لهو واسم لم يكن لذلك الثور فرأى خلق الله حونا عظيما
واسم ذلك الحوت به حوت فدخل الحوت تحت قدمي الثور فاستقر
الثور على ظهر الحوت فالارض كلها على كاهل الملك والملك على الصخرة
والصخرة على الثور والثور على الحوت والحوت على الماء والماء على الخلق
والهواء على الظلمة ثم انقطع على الخلايق عما تحت الظلمة ثم خلق الله تعالى
العرش من ضيائين احدهما الفضل والثاني العدل ثم امر بضيائين فانفعا
بنفسين فخلق منهما اربعة اشياء العقل والحلم والعلم والتماء
ثم خلق من العقل الحوت وخلق من العلم الرضا ومن الحلم المودة ومن
التماء المحبة ثم عجن هذه الاشياء في طينة محمد ثم خلق من عجنهم
ارواح المؤمنين من امه محمد ثم خلق الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار
والضياء والظلام وسائر الملائكة من نور محمد فلما تكاملت الافوار
سكن نور محمد تحت العرش ثلاثا وسبعين الف عام ثم انقل نوره الى الجنة
ففي سبعين الف عام ثم انقل الى سدرة المنتهى ففي سبعين الف عام ثم
انقل نوره الى السماء السابعة ثم الى السماء السادسة ثم الى السماء
الخامسة ثم الى السماء الرابعة ثم الى السماء الثالثة ثم الى السماء
الثانية ثم الى السماء الدنيا ففي نور في السماء الدنيا ان اراد الله
تعالى ان يخلق ادم امر جبرئيل ان ينزل الى الارض فقبض منها قبضة فخلق جبرئيل
قبضة للعين فخلق الارض ان الله تعالى يريد ان يخلق منك خلفا ويعبدك بالنار
فاذا انك ملائكته فاعوذ بالله منك ان تأخذوا مني شيئا يكون

للسار فيه نصيب فجاءها جبرئيل فقال عوذ بالله الذي ارسلنا ان تأخذ مني شيئا
يكون للسار فيه نصيب فجمع جبرئيل ولم يأخذ منه شيئا فقال يا رب قد استغاث
بك مني فجمعها فبعث ميكائيل فعاذ كذلك ثم امر اسرافيل فجمع كذلك فبعث عزرائيل
فقال وانا اعوذ بعزة الله ان اعصى له فقبض قبضه من اعلاها وارادونها وابيها
واسودها واحمرها ولخسها وانعمها فلذلك اختلف اخلاقهم والواهم
فمنهم الاسود والابيض والاصفر فقال له تعالى المر شعوز منك الارض فقال
نعم لكن لم ائت له فيها وطاعتك يا مولاي اولى من رحمتي لها فقال الله تعالى
له لم ارحمها كما ارحمها اصحابك قال طاعتك اولى فقال اعلم اني اريد ان ارحم
منها خلفا انبياء صالحين وغير ذلك واجعلك العاقل لا روادهم فبكى عزرائيل
فقال له الحق تعالى ما يسئلك قال اذ كنت كذلك كرهوني هذه الخلايق
فقال تعالى لا تخف اني اخلق لهم حللا فينبسون الموت الى ذلك لعل

كتاب في خلق الجنان

لفضل الله بن محمد الفارسي بحمد الله تعالى الذي ارسلنا ان تأخذ مني شيئا
رسولا لله صلى صلوة الفجر ثم استوى في محرابه كالبدنة في غمامه فخلقنا
يا رسول الله ان رايت ان تفسر لنا هذه الآية قوله تعالى ولئن اقم الله
عليكم من النبتين والصديقين والشهداء والضالين وحسن الخلق
دقيقا فقال النبي اما النبتون فانا واما الصديقون فعلي بن ابي طالب
الشهداء فمحمدة واما الضالون فابن حنيفة فاطمة ولداها الحسن والحسين
من يسوع واحد قال وما وراء ذلك يا عماء قال لانك لم تذكر من جن
ذكرهم ولم تسمع من شرفهم فقال يقول الله يا عماء اما قولك فانا وانا
وعلي فاطمة والحسن والحسين فهذه العباس من زاوية المسجد الى بين يديه
وقال يا رسول الله الست انا وانت وعلي فاطمة والحسن والحسين من يسوع
واحد قال فصديق ولكن خلقنا الله نحن جيلنا من بني اسرائيل ولا ارض مدحجته ولا
عرشه لا جنة ولا نار كما نبه جبرئيل فيهم ونفد من جن لا تفدلس فلما اراد الله
تعالى بدو الصنعة من نوري فخلق العرش من نور العرش من نوري ونوري

من نور الله وانا افضل من العرش ثم خلق نور ابن ابي طالب فخلق منه
الملائكة من نور علي بن ابي طالب ونور ابن ابي طالب من نور الله و
نور ابن ابي طالب افضل من الملائكة ثم خلق نور ابني فاطمة فخلق منه السموات
والارض فنور السموات والارض من نور ابني فاطمة ونور فاطمة من نور
الله وفاطمة افضل من السموات والارض ثم خلق نور الحسن فخلق
منه الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور الحسن ونور الحسن من
نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم خلق نور الحسين فخلق منه
الجنة والحور العين فنور الجنة والحور العين من نور الحسين ونور
الحسين من نور الله والحسين افضل من الجنة والحور العين ثم ان الله
خلق الظلمة بالعدو فارسلها في صحاب البصر فقال الملائكة استبج
قدوس ربنا مدبرها هذه الاشباح ما راينا سوء فصر منهم الاكشفت
ما نزل بنا فها لك خلق الله تعالى فادبل الرحمة وعافها على سرادق
العرش فقالت الهنا من هذه الفضيلة وهذه الانوار فقال هذا نور
ابنتي فاطمة الزهراء فلهذا لم يمتئى الزهراء لان السموات والارضين
بنورها ظهرت وهي ابنة نبي وزوجة وصتي وجمي على خلفي اشهدكم
يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابي بشفاعتكم ونفديكم لهذه المرأة وشفيها
الي يوم القيمة فعند ذلك نهض العباس الى علي بن ابي طالب قبل ما بين
عينيه وقال يا علي لقد جعلك الله حجة بالغة على العباد الى يوم القيمة
وباستناده مرفوعا الى جابر بن زيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي
الباقر يا جابر كان الله ولا شئ غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتد
من خلق خلقه ان خلق محمدا وخلقنا اهل البيت معه من نور عظمته
او قلنا اظلاما خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا
ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر بفضل نوره من نور ربنا كشعاع الشمس من
الشمس سبح الله تعالى ونقدسه ونمجده ونعبده خو عباده ثم بدأ الله
تعالى ان يخلق المكان فخلقته وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول

الله على امير المؤمنين ووصيه به ايده ونصرته ثم خلق الله العرش
فكتب على سرادق العرش مثل ذلك ثم خلق الله السموات فكتب على
اطرافها مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهم مثل ذلك ثم خلق
الملائكة واسكنهم السماء ثم اياها لله تعالى واخذ عليهم الميثاق
له بالربوبية ولحمدا بالنبوة ولعلي بالولاية فاضطرب قراضر الملائكة
فخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش من سبع سنين
يستجرون الله من خطه ويعرضون بما اخذ عليهم ويسألونه الرضا فرضى
عنهم بعد ما افرأ بذلك واسكنهم بذلك لا افرأ السماء واخصهم
لنفسه واخارهم لصادقه ثم امر الله تعالى انوارا ان يسبح فبسط
فستوا بنبينا ولولا يسبح انوارا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف
يقدسونه ثم ان الله خلق الهواء فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
على امير المؤمنين وصيته به ايده ونصرته ثم خلق الله الجن والانس واسكنهم
الهواء واخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولحمدا بالنبوة ولعلي بالولاية فافترق
بذلك من اقر وجد منهم من جحد فاول من جحد بليل لعنه الله فخم اه بالثقا
وما صار اليه ثم امر الله تعالى انوارا ان يسبح فبسط فستوا بنبينا
ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله ثم خلق الله الارض فكتب على اطرافها
لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين وصيته به ايده ونصرته
فبذلك يا جابر فاما السموات بغير عدد وثبتت الارض ثم خلق الله نطفة
ادم من اديم الارض فسوبه ونفخ فيه من روحه ثم اخرج ذريته من صلبه
فاخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولحمدا بالنبوة ولعلي بالولاية فافترق
من اقر وجد منهم من جحد فاما اول من اقر بذلك ثم قال الحمد وعزتي وجلالي
علوشاني لولاك ولولا علي عزتكما الهادون المهديون الراشدون
ما خلفت الجنة والنار ولا مكان ولا الارض ولا السماء ولا الملائكة
ولا خلفا يعبدني يا محمد انت خليلي وصيبي وصفتي وخير لي من خلق
واجب الخلق الى اول من ابعدت اخراجه من عنتي ثم من بعد الصدوق

على أمير المؤمنين وصلي به ايديك نصرتك وجعلته العروة الوثقى
ونورا وليا في منار الهدى ثم هو لاء الهداه المهتدون من اجلكم ابدا
خلق ما خلقت وانتم خيار خلقي فيها يعني بين خلقي خلقكم من نور عظمي
واجمعيتكم بكم عن سويكم من خلقي وجعلتكم اسفقال بكم واسال بكم وكل
شيء هالك الا وجهي انه وجهي لا يسبدون ولا يهلكون ولا يبدي ولا يهلك
من نولاكم ومن اسفالنبي يغيركم فقد ضل وهوى وانتم خيار خلقي حملا
سرى وخزان علمي وسادة اهل السموات واهل الارض ثم ان الله تعالى
هبط الى الارض في ظلم من الغمام والملائكة واهبط انوارا اهل البيت
معه وواضعا انوارا صفا فابين يديه لستحقه في ارضه كما سبحانه
في سمواته وينفدسه في ارضه كما قد سناه في سمائه ونسبه في ارضه
كما عبده في سمائه فلما اراد الله اخراج ذرية ادم لاخذ الميثاق سلك
ذلك النور فيه ثم اخرج ذريته من صلبه بليون فسبحا فسبحا بنبينا
دلو ذلك لادروا كيف يسبحون الله عز وجل ثم را باهم باخذ الميثاق
منهم له بالرتوبية وكما اول من قال بلى عند قوله الشئ بركم ثم اخذ الميثاق
منهم بالنبوة لمحمد وعلى بالولاية فاقروا فوجدوا من جدهم ابا جعفر
ففتح اول خلق الله واول خلق جدهم الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب
تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والادبيين فبنا عرف الله وبنا وحده الله و
بنا عبده الله وبنا اكرم الله من اكرم من جميع خلقه وبنا انا من انا وبنا
عاق من عاقب ثم تلا قوله تعالى انا نحن الصافون وانا نحن المستحقون وقوله
تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين رسول الله اول من عبده الله ثم
اول من انكر ان يكون له ولدا وشريك ثم نحن بعذر رسول الله ثم اودعنا
بذلك النور صلب ادم وما زال ذلك النور ينقل من الاصلاب الى الارحام
الى الصلب لا استقر في صلب الانبياء عن الذي انقل منه انتقاله و
شرف الذي استقر فيه حتى صار في صلب عبد المطلب فوقع بام عبد الله
فاطمة فافرن النور بين حرم في عبد الله وجزء في اب طالب فذلك قوله

تعالى وتعالى في الشايعين يعني في اصلااب النبيين وارحام النبيين
فعلى هذا اجزا ما الله تعالى في الاصلاب والارحام وولدها الالباء والامه
من لدن ادم وعن ابن عباس انه قال قال امير المؤمنين انوار ائمة المؤمنين
فانه ينظر بنور الله قال قلت يا امير المؤمنين كيف ينظر بنور الله عز وجل
قال لا ناخلفنا من نور الله وخلق شعبنا من شعاع نورنا فمنا اصفيا
ابرار اطهار منوهمون نورهم بضئ على من سواهم كالبدد في ليلة الظلمة
دروى صفوان عن الصادق انه قال لما خلق الله السموات والارضين
استوى على العرش فامر نورين من نوره فطافا حول العرش سبعين مرة
فقال عز وجل فتدان نوران لي مطيعان فخلق الله من ذلك النور محمدا
وعليا والاصفياء من ولده عليهم السلام وخلق من نورهم شعاعهم
وخلق من نور شعاعهم ضوء الابصار وسئل الفضل الصادق ما كنتم في
ان يخلق الله السموات والارضين قال كان انوارا حول العرش يسبح الله ونقده
حتى خلق الله سبحانه الملائكة فقال لهم سبحوا فاضاوا وارتبنا لا يعلم لنا
فقال لنا سبحوا فصيح الملائكة بتسبيحنا الا ان خلفنا من نور الله و
خلق شعبنا من دون ذلك النور فاذا كان يوم القيمة النخبة بالعليا
ثم قرن بين اصبعيه السبابة والوسطى وقال كهاين منهم التحقيق
باسناده عن محمد بن الحسين رفعه عن محمد بن عمرو بن شمر عن جابر عن
ابي جعفر قال قال ان الله خلق اربعة عشر نورا من نور عظمه قبل خلق ادم
اربعة عشر الف عام فهي ارواحا فقيل بابين رسول الله عدم باسمائهم
ثم هو لاء الاربعة عشر نورا فقال هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وسبعة من ولد الحسين ونا سعيهم فائهم ثم عدم باسمائهم ثم قال والله
نحن الاوصياء والخلفاء من بعد رسول الله ونحن المثنى التي اعطاها الله
نبينا ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة ومصابيح العلم
وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سراة الله ووديعه الله جل
اسمه في عباده وحرم الله الاكبر عهد المشول عنه فمروا في بعهد الله

فقد وفي بعهد الله ومن حضره خزيمة الله وعهد فخرنا من
عرقا وجهنا من جهلنا نحن اسماء الحسن التي لا يقبل الله من العجا
علا الا بمعرفتنا ونحن والله الكلمات التي لفها ادم من ربه فان
عليه ان الله تعالى خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا
وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق في خلقه وبيده المبطونة
عليهم بالرافة والرحمة والوجه الذي يوثق منه وبابه الذي يدل عليه
وخران علمه وزاجه وحبه واعلام دينه والعروة الوثقى والدليل
الواضح لمن اهتدى وبنا اثمر الاشجار وانبت الثمار وجرت الانهار
ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الارض بعبادنا عبد الله ولولا
ما عرف الله وابم الله لولا وصيته سبقت وعهد اخذ علينا لقلت
فولا يحبني او يذهل مني الاولون والآخرين فائدة في الفرق
بين النبوة والولاية على سبيل الاختصاص اعلم ان
النبوة لغة هو الانسان المخبر عن الله عز وجل بغير واسطة بشر سواء
كان له شريعة كنبينا وسائر الانبياء المرسلين صلوات الله عليهم
ام لا كنبى الله محي عليه السلام وسائر الانبياء غير المرسلين والفرق
بين النبي والمرسل ان النبي من ليس له شريعة والرسول من له شريعة و
الفرق الاخر ان النبي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك
والرسول يرى في المنام ويسمع الصوت ويعاين الملك وفرقا آخر ان
الرسول قد يكون من غير البشر النبي لا يكون الا من بشر والمرسل من
الانبياء ثلاثة مائة وثلاثة عشر بعده اصحاب بدر واصحاب الفائم
عجل الله فرجه والنبي اما مشق من النبا وهو الاخبار اى اخبر عن الله
تعالى ومن نبى بمعنى ارتفع اى ارتفع بهذا المنصب العظيم وتشرف
واما الولاية بكسر الواو وهى بمعنى ولاية السلطان والملك وبفتح
الواو وهى النولى على الامور وتديرها فالولى هو المولى والمدير للامور

والمرتب لها ومنه قوله تعالى هذا لك الولاية لله الحق على كل حال فالولاية
هى تولى سلطنة الملك ومملكته وتديرها والنظر فيها وتربية ما فيها
وكل من بحسبه وحسب نوره بنوته لما كان حاملا لاوامر الله ونواهيها
الى الخلق والرعية لزم ان تكون له ولاية بحسب نوره بنوته حتى يتمكن
ويصرف في شلبيغ رسالته ما امره الله ونهيه الى الخلق والمكلفين
وتقويمهم على مقتضى ارادة الله ومشينته فالولاية لازمة للنبوة و
الولاية للنبوة وكل من نبى ولى ولا عكس ولما كان نبوة نبيا عامة
على جميع ما ذرء وبرء من الدرة الى الذرة ولم يكن ما يصدق عليه النبوة
خارجا من حيطه بنوته وذاتة رسالته فلذا كانت ولايته ايضا عامة
اذ ولاية كل من بحسب نوره ان كان نبيا على نفسه او نبيا
فولايته على نفسه او نبيا كعيسى الانبياء وان كان نبيا على زيد
من ذلك كابرهم خليل الرحمن حيث كان مبعوثا على اربعين نبيا و
انبياء بنى اسرائيل كانوا مبعوثين على بنى اسرائيل فقط فولايتهم بعد
وان كان نبيا على الكل كنبى الله نوح فولايته تكون على الكل ولذا شمل طوفان
على الكل وان كان نبوة عامة على جميع الموجودات فولايته ايضا تكون عامة
كنبينا فالولاية حقيقة روح النبوة وباطنها فالنبي لعل باعلى انشئة
بمنزلة الروح من الجسد اذ النبوة اى الاخبار عن مذهب الغير لا يكون حتى
يتسلط ويطلع على وضع الاشياء من التكليف وغيرها مواضعها ولا
يكون ذلك ايضا حتى يتولى من قبل الامر على المكلفين ليقم من النصف
فيما امر ونهيه عنه كما امر ونهيه عنه وهذه الولاية الموجودة في نبينا
هى الولاية الموجودة في وصيائه الطيبين والصديقة الظاهرة المنتقلة
منه اليهم الموروثة لهم بامر من الله عز وجل حيث قال صلى الله عليه واله
من كنت مولاه فهذا على مولاه ولما كانت الولاية روح النبوة وباطنها ولولا
لما نعت النبوة ولما تمكن النبي من شلبيغ ما امره واخبره الى المكلفين و
وضع التكليف في محالها ومواضعها فلما ان الولاية الموجودة في نبينا

اعظم من نبوته ونبوته تستمد من ولايته فالنبوة بمنزلة القمر والولاية
بمنزلة الشمس والقمر دائما يستمد من الشمس فالنبوة بمنزلة الكرسي والولاية
بمنزلة العرش فالكرسي دائما يستمد من العرش ولا يوهم انه اذا قيل ان الولاية
اعظم من النبوة يعني ان الولاية جلي اعظم من نبوة نبينا اذا يقول بذلك
الاضال بل المراد من الولاية هي الاية نبينا بالنسبة الى نبوته كما ذكرنا
فانهم لولا المقام يقتضي الاختصار لارجينا عنان العلم في المقام اعطينا
ما يزيد الشكوك من الاوهام اذ المقام قابل للبسط والتفصيل واشتات
المطلب بالدليل ومورد للقال والفيل اذ غالب الناس على عليل وصددهم
مملو بالغليل والحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه والباقي المميز
فائدة اخرى هي فقد مر منه في بيان الحقيقة المحمدية

اعلم ان الحكماء انفقوا على ان اول كل شئ دخل في عرصته الوجود هو
واحد شاهد على ان موجدته واحد حتى فالوا فيه ما قالوا ان الواحد
لا يصدر عنه الا الواحد وفيه ما فيه ولا يبعثنا المقام الى بيان خافية
وتبخر الغش من ضافيه لكن مفاده صحيح مسلم تصدق العقول المشبهة
والايات الاضافية والانسية لدى الاذهان التسليم وهو ان الصادق
الاول من المشية واحد واليه تنتهي كل كثرة ووحدة من اقسام الوجود
التي تنتهي الى الوحدة الحقيقية التي هي ان الوحدة الحقة التي هي الذات المقدسة
سبحانه وتعالى وهي ليلها الاعظم وسبيلها الاقنوم والدليل على انها
اول صاد عن المشية مضافا الى الاخبار المتواترة معنى يطبع عليها من
طلبها من محققاتها انفاق المسلمين بفرقهم جميعا على ان نبينا اول الموجودات
والكائنات واشرفها واعظمها كما قال صلى الله عليه واله وسلم اول ما
خلق الله نور بيبك يا جابر ثم جمع اصحابنا الامامية على ان الائمة عليهم
السلام نفس مضافا الى الالوية المحكمات الباهلة تجري عليهم ما يجري
عليه الا النبوة وهذا الصادق الاول هو المسمى عند اهل الشرع ومجتبى

الامامية بالحقيقة المحمدية عليه الاف صلوة وتحيية وتسميت بالحقيقة
لكونه اصيلا ثابا بين كل الموجودات في الصدور عن المشية وصاروا
لا يصال الفاضل الى من سواه وسائر الموجودات مجازات لا تقوم الا به
قواما ركنيا متعقبا ولا يصح شئ الا بالانساب اليه والاستناد عليه
ولا يصل الى موجود ذرة من فوضات الله الا بذلك القابض والضا
الاول هو السبيل له والسبيل اليه اذ هو امر الله الذي يقوم كل شئ
به ومن اياته ان تقوم السماء والارض بجزءه ويقول الصادق عليه
كل شئ سواك قائم بامرك ويحمل ان يكون المراد من الامر المشية في
يكون قيام الاشياء به صدورا لا تخفيها الحاصل فالحقيقة المحمدية
هو نور الله الذي منه تنور الانوار وتحقق وقامت بشايعه
قيام تحق ولم يسبقها شئ الا فعل الله المنقسم عليها رتبة لا يعلمها
ومساوق لها في ظهور ولا فرق بينهما ولا فصل في الظهور والنفرة
والتعريف كالكثر الانكسار اذ هو علته وهي محله ثم سبقها من
احدهما واوجدها مسبقا لا كيف له ولا حد وهو سبحانه وتعالى والحمد لله
رب العالمين اقولان برهان ذلك جواب على بن موسى الرضا عن
سؤال هزان الضابي عن الانواع والارادة والمشيئة انها واحد معنى
واسما وهما ثلاثة وعين اول فعل الله هو النور في هذا الموضع وهو الله
نور من الانوار وما في الكافي فخلق الله نور الانوار الذي ثور
منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي تنور منه الانوار
وهو النور الذي خلق منه محمد وعلي فلم يزل نورين اولين اذ لا شئ
كون قبلهما الحديث اعلم ثم افهم ثم استيقن ان هذا المقام مورد
الفيل والقال ومن التوا لافدام عصمنا الله وابا كرم من التعتد والانتكا
لانهم يوجب الادعاء كما قال الراد علينا راد على الله وهو على حد الشك
بالله الكافي احمد بن دريس عن الحسين بن عبد الله الصغير عن محمد بن
ابراهيم الجعفي عن احمد بن حلي بن محمد بن عبد الله جبر بن علي بن ابي

عن أبي عبد الله قال ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان
فخلق نور الانوار الذي نورث منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي
نورث منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمد وعليهما فلم يزل
نورين اولين اذ لا شئ كون قبلهما فلم يزل الا بمجرى ان ظاهرهما
في الاصلاب لظاهرهما حتى افرقا في اظهر طاهرين في عبد الله وابي طالب
بيان قوله اذ لا كان لعله مصدر بمعنى الكون كالقال والقول
المراد به الحدوث اي لم يحدث شئ بعدا ومعنى الكائن ولعل المراد بنور
الانوار ولا نور النبي اذ هو منور رواح الخلائق بالعلوم والهدايات
المعارف بل سبب لوجود الموجودات وعلة غائية لها واجرى فيه
اي نور الانوار من نوره اي من نور ذاته من فاضته وهذا يانه النبي نور
منها جميع الانوار حتى نور الانوار المذكور ولا قوله وهو النور الذي
اي نور الانوار المذكور ولا والله يعلم اسرار اهل بيت نبيه صلوات الله
وآله على النبي الخاتم عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين يقول
ان الله خلق محمدا وعليهما والطيبين من نور عظمته واقامهم اشباحا
قبل المخلوقات ثم قال نظن ان الله لم يخلق خلقا سواكم بلى والله لقد خلق
الله الف الف ادم والف الف طالم وانت والله في اخر تلك العوالم وروى
احمد بن حنبل باسناد عن رسول الله انه قال كنت انا وعلى نور ابين
يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربعة عشر الف عام وعن جابر بن عبد
الله قال قلت لرسول الله اول شئ خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك
يا جابر خلفه الله ثم خلق منه كل خير وعن جابر ايضا قال قال رسول الله
اول ما خلق الله نوري ابندعه من نوره واشفق من جلال عظمته
اقول سيأتي تمام هذه الاخبار مع سائر الاخبار الواردة في
بدو خلقهم عليهم السلام في كتاب الامامة معاني الاخبار عن الصادق
قال ان محمدا وعليهما صلوات الله عليهما كانا نور ابين يدي الله جل جلاله
قبل خلق الخلق بالقي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له اعلا

وقد انشعب منه شعاع لامع فقالت الهة وسيدنا ما هذا النور
فاوحى الله عز وجل اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرجه امامة
فاما النبوة فليهد عبيدي ورسولي واما الامامة فليعلمي جميع ولقي
ولي الامامة خلفت خلق العيون في النور محمد عن جعفر بن علي
باسناده الى الحسن بن محمد النوفلي قال قال عمران الصامي للرضا
اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال سئلت فافهم اما الواحد
فلم يزل واحدا كائنا لا شئ معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك
ثم خلق خلقا مبسدا مختلفا باعراض حدود مختلفة لا في شئ اقامه
ولا في شئ حده ولا على شئ حادام ومثله له فجعل من بعد ذلك الخلق
صفوة واحلافا واسلافا وايثلافا والوانا وروفا وطعما لا حاجة
كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا له ولا راي لنفسه
فيما خلق زيادة ولا نقصا يعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي
قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق حاجة له من شئ لا من شئ
به على حاجة وكان ينبغي ان يخلق اضغاث ما خلق لان الاعوان كلما
كثر واكان حاجتهم اقوى والجماء فيه يا عمران لا تسعها لانه لم يحدث
من الخلق شيئا الا حدث عنه فيه حاجة اخرى ولذلك قول
لم يخلق الخلق حاجة ولكن نقل الجوائع بعضهم الى بعض فضل بعضهم
على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقية منه الى من اذل فلهذا
خلق قال عمران يا سيدي الاتخبرني عن حدود خلقه كيف هي
فامعانيها وعلى كرم نوع يكون قال قد سئلت فافهم ان حدود
خلقها على ستة انواع ملوون موزون ومنظور اليه وسالا وزله
وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس لاحسن لا لاول
والنقد والاعراض الصور والطول والعرض ومنها العمل والحركة
التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتقصيها
واما الاعمال المحركات فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدرها

بحاج اليه فاذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة وبقي الاثر ويحري بحري
الكلام الذي يذهب ويبقى اثره قال له عمران يا سيدي لا تخبرني
عن الخلق اذ كان واحدا لشيء غيره ولا شيء معه اليس قد تغيرت خلقه
قال له الرضا عليه السلام لم يتغير عز وجل بخلق الخلق ولكن الخلق
يتغير بتغيره قال عمران يا سيدي لا تخبرني عن الله عز وجل هل يوجد
بحقيقة او يوجد بوصف قال ان الله المبدئ الواحد الكائن الاول لم
يزل واحدا لشيء معه فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما
لامتشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شيء من الاشياء
ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشئ قام ولا لشيء يقوم ولا لشيء
شيء اسند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شيء غيره وما او
عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمه يفهم بها من فهم واعلم ان الابداء
والمشيئة والارادة معناها واحد واسماؤها ثلثة وكان اول ابداء
وازادته ومشيئة الحروف التي جعلها اضلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك
وفاصلا لكل مشكل وبذلك الحروف تعرف كل شيء من اسم حقا وباطلا وفعل
او مفعول او معنى وغير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف
في ابداءها لها معنى غير نفسها بناء ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداء
والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي هو نور السموات والارض و
الحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارة
كلها من الله عز وجل عليها خلفه وهي ثلثة وتكون حروفا فيها ثمانية وعشرون
حرفا تدل على لغات العربيه ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا
تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف متفرقة في سائر
اللغات من العجم لا قاليم اللغات كلها وهي خمسة احرف متفرقة من الثمانية
والعشرين الحروف من اللغات فصار الحروف ثلثة وثلثين حرفا
فاما الخمسة المتخلفة فيجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف
بعد احصائها واحكام عدتها تعلاما لكونه عز وجل كذا فيكون وكن

منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله عز وجل الابداء
لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حواس الخلق الثاني الحروف لا وزن
لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث المكن
على انواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظور اليها والله تبارك وتعالى
سابق للابداء لانه ليس قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والابداع
والابداع سابق بالحروف والحروف لا تدل على غير نفسها قال المأمون و
كيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا لان الله عز وجل لا يجمع منها شيئا
لغير معنى ايدا واذا الت منها اربعة احرف او خمسة احرف او ستة او
اكثر من ذلك اذ كل حرف له ثبوتها لغير معنى ولو تكن الا المعنى محدث لم يكن قبل
ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا معرفة ذلك قال الرضا اما المعرفة فوجه
ذلك وبما في ذلك تذكر الحروف اذ لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا وقلت
اب فث ح ح ح حتى تاتي الى اخرها فلم تجد لها معنى غير نفسها فاذا التفتها
وجعلت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجهه ما
عينت كانت دليلا على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم
يا سيدي لا تخبرني عن الابداع اخلق هوام غير خلق قال الرضا بل شئ كن
لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شئ محدث والله الذي احدثه فصار
خلقاه وانما هو الله عز وجل وخلقها لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما
فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومخلقا
ومؤلفا ومعلوم ومقتضاها وكل ما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل
واعلم ان كل ما اوجدت الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل
على ما خلق الله عز وجل لها اذ اذكارها والفهم من القلب بجميع ذلك كله و
اعلم ان الواحد الذي هو قانم بغير نقد ولا تحريف خلق خلقا مفقدا
بمقدريد ونقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدريد ليس
في واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فيجعل احدهما يدرك بالآخر وجعلهما
مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا فاما بنفسه دون غيره للذي اراد من

الدلالة على نفسه وإثبات وجوده فإله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه بغيره ولا يعصده ولا يكتنه والخلق عبيد بعضه بعضا بإذن الله ومشيئته وإنما اختلف الناس في هذا الباب حتى ما هووا بحجروا وطلبوا الخلاص من الظلم بالظلمة في وصفهم الله بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لغالوا بالله واليقين ولما اختلفوا فلما طابوا من ذلك ما تحجروا فيه ارنكوا والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم الحجة عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد قبل ان خلق السموات والارض والعرش الكريم والروح والقلوب والجنة والنار وقبل ان يخلق ادم ونوحا وابراهيم واسحق ويعقوب وموسى وعيسى داود وسليمان وكل من قال الله عز وجل في قوله وَهَبْنَا لَهُ اِسْمَ بَنِي اِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ اِلَى قَوْلِهِ وَهَدَيْنَاهُمْ اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وقبل ان خلق الانبياء كلهم باربعاء الف سنة واربع وعشرين الف سنة وخلق عز وجل معه اثني عشر حجبا بحجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب المنية وحجاب الرحمة وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية وحجاب النبوة وحجاب الرفعة وحجاب الهيبة وحجاب الشفاعة ثم حين نور محمد في حجاب القدرة اثني عشر الف سنة وهو يقول سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وفي حجاب العظمة احدى عشر الف سنة وهو يقول سُبْحَانَ عَالِي السَّمَوَاتِ وفي حجاب المنية عشرة الاف سنة وهو يقول سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو وفي حجاب الرحمة تسعة الاف سنة وهو يقول سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى وفي حجاب السعادة ثمانية الاف سنة وهو يقول سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَنْهَى وفي حجاب الكرامة سبعة الاف سنة وهو يقول سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَزِيزٌ لَا يَنْفَعُ فِي حِجَابِ الْمَنَزَلَةِ سِتَّةُ الاف سنة وهو يقول سُبْحَانَ الْعَلِيمِ الْكَرِيمِ وفي حجاب الهداية خمسة الاف سنة وهو يقول سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وفي حجاب النبوة اربعة الاف سنة وهو يقول سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

وفي حجاب الرفعة ثلاثة الاف سنة وهو يقول سُبْحَانَ ذِي الْمَلَكِ وَالْمَلَكُوتِ وفي حجاب الهيبة الف سنة وهو يقول سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وفي حجاب الشفاعة الف سنة وهو يقول سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثم اظهر اسمه على اللوح فكان اللوح منورا اربعة الاف سنة ثم اظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبنا سبعة الاف سنة الى ان وضعه الله عز وجل في صلب ادم الحجة ثم قال الشيخ ابو الحسن البكري سناد الشهيد الثاني قدس الله روحه لما اراد الله ان يخلق محمدا امر جبرئيل ان ياتيه بالقبضة البيضاء التي كانت اصلا فاقبل جبرئيل ومعه الملائكة الكروبيون والمضافون والمسبحون فقبضوها من موضع ضريحه وهي البقعة المضيئة المختارة من بساتين الارض فاخذها جبرئيل من ذلك المكان فجعلها بماء الدنيم وماء العظيم وماء التكريم وماء التكوين وماء الرحمة وماء الرضا وماء العفو وخلق من الهداية راسه ومن الشفقة صدره ومن النقاء كفيه ومن الصبر فاه ومن العفة فرجه ومن الشرف قدميه ومن اليقين قلبه ومن الطيب انفاسه ثم خلطها بطينة ادم فلما خلق الله تعالى ادم او حمله الملائكة الى خالق بشر من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فضعوا له ساجدا بنحوه الملائكة سجدا وادم وضوا على باب الجنة وهو جسد لا روح فيه والملائكة ينظرون متى يؤمر بالسجود وكان ذلك يوم الجمعة بعد الظهر ثم ان الله تعالى امر الملائكة بالسجود فسجدوا الا ابليس لعنه الله ثم خلق الله تعالى بعد ذلك الروح فقال لها ادخلي هذا الجسم فرائ الروح مدخلا صيغها فوفقت فقال لها ادخلي كرها واخرجي كرها قال فدخلت الروح في اليا فوخ الى العينين فجعل ينظر الى نفسه فسمع نسيح الملائكة فلما وصلت الى النجاشيم عطس ادم فانطفئ الله تعالى بالحمد وقال الحمد لله وهي كلمة فاهلها ثم فقال الحق تعالى رحمتك الله يا ادم لهذا خلقتك وهذا لك وهذا

لولد ان قالوا مثل ما قلت فلذلك صار نعيمه العاطس سنة
ولم يكن على ابليس اشد من نعيمه العاطس ثم ان ادم فتح عينيه
فراى مكوا على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله فلما وصلت
الروح الى سائر فام قبل ان تصل الى قدميه فلم يطق فلذلك قال
تعالى خلق الانسان من عجل قال الصادق كانت الروح في راس ادم
ماة عام وفي صدره مائة عام وفي ظهره مائة عام وفي مخه مائة عام
وفي ساقه مائة عام فلما استوى ادم فاما امر الله الملائكة
بالسجود وكان ذلك بعد الظهر يوم الجمعة فلم يزل في سجودها الى
العصر فسمع ادم من ظهره نسيئا كفتيش الطير ونسيئا ونعدبا
فقال ادم يا رب وما هذا قال يا ادم هذا نسيج محمد العربي سيد الايام
والاخرين ثم ان الله تبارك وتعالى خلق من ضلعه الاعوج حوا فعد
انامه الله تعالى فلما اتته باها عند راسه فقال من انت قالت
انا حوا خلقتني الله تعالى لك قال ما احسن خلفك فاحس الله تعالى
هذه امي حوا وانت عبي ادم حلفنكا للدار اسمها جنتي فسبحا
واحمداني يا ادم اخطب حوا امي وادفع مهرها الي فقال ادم وما
مهرها يا رب قال فصل على جيبى محمد اعشر مرات فقال ادم جزاؤك
يا رب على ذلك الحمد والشكر ما بقيت وزوجها على ذلك وكان القا
الحى والعاق جبرئيل والزوجة حوا والشهود الملائكة فواصلها
وكانت الملائكة يفتون من وراء ادم قال ادم لاى نبي يارتب نفقت
الملائكة من ورائي قال لينظر والى نور ولدك محمد قال يا رب اجعله امكا
حتى يستقبلني الملك فعمله في جهنم فكانت الملائكة نفقت فدامه
صفوا ثم سئل ادم ربه ان يجعله في مكان يراه ادم فجعله في الاصبع
الستانية فكان نور يحا فيها ونور على في الاصبع الوسطى فاطمى في
التي يلبسها والحسن في الخضر والحسين في الالبها وكان نورهم كغرة
الشمس في قلبه كالفجر ليلة البدر وكان ادم اذا ادا ان

نفسه بها ان تطيب وتنظف ويقول لها يا حوا الله يرزقك
هذا النور ويخصك به فهو وديعه الله وميثاقه فلم يزل نور رسول
الله في غرة ادم حتى حملت حوا بشيت وكانت الملائكة ياؤن حوا
ويهنونها فلما وضعت نظرت بن عينيها الى نور رسول الله يشعل
اشعالا فصرحت وضرب جبرئيل بينها وبين حوا من نور غلظة
مقدار خمسمائة عام فلم يزل يحجوا بحجوا حتى بلغ شيت مبالغ
الرجال والنور يشرف في غرة فلما علم ادم ان ولده شيت بلغ مبالغ
الرجال قال له يا بني لى مفارقك عن قريب فاذن مني حتى اخذ طيلك
المعقبة الميثاق كما اخذ الله تعالى على من قبلك ثم رفع ادم راسه
نحو السماء وقد علم الله ما اراد فامر الله الملائكة ان يمسكوا عن البيع
ولفت اجفانها واشرفت سكان الجنان من غرقاتها وسكن صرير
ابوابها وجران انهارها وتصفيق اوراق اشجارها ونظاوت لاسنما
ما يقول ادم ونودي يا ادم قل ما انت قال فقال ادم اللهم صور العنم
قبل النفس ومنير القمر والشمس خلقتني كيف شئت وقدا ودعنتي
هذا النور الذي منه الشريف والكرامه وقد صار لولدي شيت
ولنى اوريدان اخذ عليه العهد والميثاق كما اخذته على اللهم
انت شاهد عليه واذا بالنداء من قبل الله تعالى يا ادم خذ
على ولدك شيت العهد واشهد عليه جبرئيل وميكائيل والملائكة
اجمعين قال فامر الله جبرئيل ان يهبط الى الارض في سبعين الفا
من الملائكة بايدهم الوية الحمد ويبدى بيرة بيضاء وقلم يكون من مشية
الله رب العالمين فاقبل جبرئيل على ادم فقال له يا ادم ربك يقرؤك
السلام ويقول لك اكتب على ولدك شيت كتابا واشهد عليه جبرئيل
وميكائيل والملائكة اجمعين فكتب الكتاب واشهد عليه وخم جبرئيل
بمخامته ورفعته شيت وكسى عليه قبل انضراف جليلين حراوين اضمون
الشمس وروى من

فقد ورد فكانوا ثمانين نفرا بالسيوف واستكافين وكان وهب
عبد مناف بن زهرة والد امة ام محمد في ذلك الصوب يصيد وقد
عبد الله وقد صنف به اليهود ليقنوا به فقصدا ان يدفعهم عنه واذا اكبر
من الملائكة منهم الاسلحة طردوا عنه اليهود فقب من ذلك انصرف
ودخل على عبد المطلب قال زوج بنتي امة من عبد الله وعقد فولدت
رسول الله قال ابو الحسن البكري قدس سره وكان عبد المطلب
يقار فرسيه حينما توجه وبعد ذلك خرج عبد المطلب ولده وزوجه
الى منزلهما وقالوا يا وهب اذ كان في غداة غد جئنا من قومنا وقولك شهد
بما يكون من الصداق فقال جزاك الله خيرا فلما طلع الفجر ارسل عبد المطلب
الى بني عمه فيخبروا خطبتهم وليس عبد الله اخرا ثوابه وجمع وهب ايضا
وبني عمه فاجتمعوا في الاطعم فلما اشرعوا عليهم الناس قاموا اجلالا لعبد المطلب
واولاده فلما استقر بهم المجلس خطبوا خطبتهم وعقدوا عقد النكاح وقام
عبد المطلب فيهم خطيبا فقال الحمد لله حمد الشاكرين حمدا استوجبه بما
انعم علينا واعطانا وجعلنا لبيته جبرانا ومحرمه سكا نانا والقي مجتدنا في
قلوب عباده وشرفنا على جميع الامم ووفانا شرا لا فاة والنعم والحمد لله الذي
احل لنا النكاح وحرم علينا التفاح وامرنا بالانصال وحرم علينا الكفر
اعلموا ان ولدنا عبد الله هذا الذي نعرفونه قد خطب فانا نكم امة بصدا
مقبل ومؤجل كذا وكذا فهل رضيتم بذلك من ولدنا قال وهب رضيتمنا ظالا
عبد المطلب شهدوا يا من حضرتم لنا فحوا ونهاوا وتضافوا وتضافوا واولوا
عبد المطلب لبيته عظيمه فحضر فيها جميع اهل مكة اودنها وشعابها وسوادها
فقام الناس في مكة اربعة ايام قال ابو الحسن البكري ولما تزوج عبد الله بامته
اقامت معه زفانا والنور في وجهه لم يزل حتى فطنت مشبه الله الارض
قدره واراد ان يخرج خيرة خلقه محمد رسول الله وان يشرق بها دنورها
بعد ظلامها ويظهرها بعد تختمها امر الله تعالى جبرئيل ان ينادي في جنة المأوى
ان الله جل جلاله قد تمت كلمته ومشبهه وان الذي وعد من ظهور البشير النذير

النراج المير الذي امر بالمعروف ونهى عن المنكر يدعو الى الله وهو صاحب
الامانة والقيانة وسيظهر نوره في البلاد ويكون رحمة العباد ومن احبه
بشره لشرف والحياء ومن ابغضه بشر بسوء القضاء وهو الذي عرض عليكم
من قبل ان يخلق آدم الذي يمتحن في السماء واحمد في الارض محمد وفي الجنة
ابا القاسم فاجابته الملائكة بالنسب والتهليل والتعظيم والكبرياء
العالمين وفتح ابواب الجنان وغلقت ابواب النيران واشرف الحور العين
الحسان واستحب الاطيار على راس الاشجار فلما فرغ جبرئيل من اهل السما
امر الله ان ينزل في مائة الف من الملائكة الى افطار الارض والى جبل فاف
والى خازن السحاب وحمله ما خلق الله يبشرهم بمحمد رسول الله
ثم نزل الى الارض السابعة فاجبرهم بمحمد ومن اراد الله به خيرا الحمد لله
ومن اراد به شرا الحمد لله بغضه وزلات الشياطين وصعدت وطردت عن
الاماكن التي كانوا يسرقون فيها التمتع وبرجون بالشهب قال صاحب الحديث
ولما كانت ليلة الجمعة عشية عرفة وكان عبد الله قد خرج من واخوته و
ابوه وبينهم سارون واذا بنهر عظيم فيه ماء زلال ولم يكن قبله للبوم
هناك ما فيهم عبد الله منجيا منكرا ولم يجد طريقا وقد قطع عليه الجادة
فبينما هو كذلك عبد المطلب ولده منجيين فيهم عبد الله كذلك اذ نودي بعبد
اشرب من هذا النهر فشرب واذا هو ابرد من الثلج واحلى من العسل واذكي من
المسك فنهض مسرعا فالتفت الى اخوته فلم يروا للنهر اثرا فقصوا له
عبد الله مضى مسرعا الى منزله فراه امة طائشا فالت له فالت فالت
عنت الطوارق فقال لها قومي فظهري ونظيبي وتطري واغتسل فغسل الله
ان ليستودعك هذا النور فقامت وفعلت ما امرها ثم جاء من اليه فغشيها
تلك الليلة المباركة فحملت رسول الله فانتقل النور من وجه عبد الله في مناجاة
الى امة بنت وهب قالت امة لما دى منى ولا منى اضاء منه نور
مضيء لامع فانارت منه السماء والارض فادشني ما رايت وكانت امة
بعد ذلك ترى النور في وجهها كانه المرة ان المضيئة مناقب شهر شوب

حلت به في يوم النحر عند جرة العفة الوسطى في منزل عبد الله بن عبد
 ولد بمكة عند طلوع الفجر من يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول
 بعد خمس وخمسين يوما من هلاك اصحاب القيل مناقب من شهر شوب عن امير
 المؤمنين قال لما ولد رسول الله الفيت الاصلام في مكة على جوهها فلما
 امسى سمع صيحة من السماء جاء الحق وذهب الباطل ان الباطل كان زهوقا
 ووراءه اضاء تلك الليلة جميع الدنيا وضحت كل حجر ومدرو شجر وسبح
 كل شيء في السموات والارض لله عز وجل وانفهم الشيطان وهو يقول اخبر الامم
 وخير الخلق واكرم العبيد واعظم العالم محمد مناقب من شهر شوب قال عبد الله
 لما انصفت تلك الليلة اذا بنا بيت الله قد اشعل بجوانبه الاربعه وخز
 ساجدة مقام ابراهيم ثم استوى البيت مناديا الله اكبر ردت محمد المصطفى
 لان قد طهرت ربي من انجاس المشركين وارجاس الكافرين ثم انصفت الاضياء
 وخرت على جوهها واذا بنا بطير الارض حاشر البها فاذاجال مكة مشرفة
 عليها واذا بالبها به بضاء بازاء حجرتها فانيها وقلت انا نائم او يقظان قال
 بل يقظان قلت فابن نور جهنك قالت قد وضعته وهذا الضمير ناري رعى
 ان دفعه اليها فخله الى اغشاشها وهذه الضمير بطنى لذلك قلت فهايه
 انظريه قالت جيل بينك وبينه الى ثلاثة ايام فقلت سبغى قلت فخرجت
 اولا فقلت قالت شئت واياه همت ان الحج البيت بدر الى من داخل البيت
 رجل وقال لي رجع وذاك فلا سبيل لاحد من ولد ادم الى رؤيته وان تنقص
 زياد الملائكة فارعدت وخرجت قال الوافدي ولد رسول الله في
 ليلة الجمعة قبل طلوع الفجر في شهر ربيع الاول لسبعة عشر من سنة ثمان
 الف سنة وثمانمائة واربعه اشهر وسبعة ايام من فادام قال الوافدي
 ونظرنا منه الى وجه رسول الله فاذا هو مكمل العينين منقطة الجبين والذقن
 واشرق من وجنتي النبي وساطع في ظلمة الليل ومرة سقف البيت وشق
 السقف وراثا منه من نور جهنم صلى الله عليه واله وسلم كل منظر حسن
 وقصر بالحرم وسقط في تلك الليلة اربعة وعشرون شرفا من نوان كبري و

احد في تلك الليلة نيران فارس ابرق في تلك الليلة برق ساطع في كل باب
 وغرفة في الدنيا من ذر علم الله تعالى وسبغ في علمه انهم يومنون بالله ورسلا
 محمد ولم يسطع في بقاء الكفر بامر الله تعالى ما بقى في مشارق الارض ومغاربها
 صنم ولا وثن الا وخرت على جوهها ساطعة على جباهها خاشعة وذلك
 كله اجلا لا للشيء قال الوافدي فلما راي بلبس لونه الله تعالى باخر
 ذلك وضع الثراب على راسه وجمع اولاده وقال لهم يا اولادي علموا اني ما صلت
 منذ خلقت مثل هذه المصيبة قالوا وما هذه المصيبة قال علموا انه قد ولد
 في هذه الليلة لولود اسم محمد بن عبد الله بطل عبادة الاوثان وبمجمع التوحيد
 للاصنام ويدعو الناس الى عبادة الرحمن قال ففسر الثراب على رؤسهم ودخل
 ابليس لعنه الله تعالى في البحر الرابع ودفن فيه هو واولاده مكرهين اربعين
 يوما قال الوافدي فعند ذلك اخذنا الحوريات محمدا ولففت في منديل
 دومي ووضعته بين يدي منه ورجعنا الى الجنة بعشرون الملائكة في السموات
 من مولد النبي زكي جبرئيل وميكائيل ودخلا البيت على صورة الادميين وهما
 شابان ومع جبرئيل طشت من ذهب ومع ميكائيل ابرق من عقيق احمر فاحد
 جبرئيل في مولد الله غسله وميكائيل صب الماء عليه فغسله وامنه في
 زلفه البيت فاحدة فرحة مبهورة قال لها جبرئيل يا امينة لا تغسله من النجاسة
 فانه لو يكن نجسا ولكن تغسله من ظلمات بطنك فلما فرغوا من غسله و
 كحلوا عينيه ونفطوا جبينه بورقه كانت معهم منك عنبر وكافور مسحوا به
 بعض فذروه فوق راسه قالت امينه وسمعت نجلية وكلاما على الباب
 فذهب جبرئيل الى عند الباب فنظروا رجعا الى البيت وقال ملائكة سبع
 مضوات يريدون السلام على النبي فالتفت البيت ودخلوا عليه موكب بعد
 موكب وسلموا عليه وقالوا السلام عليك يا محمد السلام عليك يا محمود
 السلام عليك يا حامدا للسلام عليك يا احمد قال الوافدي فلما مضى
 من الليل ثلثة امراره تعالى جبرئيل ان يحمل من الجنة اربعة اعلام فحل جبرئيل
 الاعلام وزل الى الدنيا ونصب علما اخضر على جبل في قعر له روايتان تكون

على جبل قاف مكتوب عليه بالياض سطران لا اله الا الله محمد رسول الله ونص على ان

على واحدة منهما شهادة ان لا اله الا الله وفي الثانية لادب من الادب
محمد بن عبد الله ونصب علما اخر على سطح بيت الله الحرام له زواجران مكتوب
على واحدة منهما طوبى لمن آمن بالله ويحده والويل لمن كفر ودخله حرمانا
يا بني بمر عبيدته ونصب علما اخر على ضراح بيت المقدس وهو ابض عليه
خطان مكتوبان بالسواد الاول لا خالبا الا الله والثاني النصر لله وللمجاهدين
الله عليه واله وسلم قال الوافدي وذهب استحياء بل ودفع على ركن
جبل في قبور نادى باعلى صوته يا اهل مكة امنوا بالله ورسوله والنور الذي
انزلنا وامر الله غمامه ان يرفع فوق بيت الله الحرام ونشر على البيت الحرام
ذئب الرخفران والمسك العنبر وتمطر على البيت فلما اصبحوا راوا ريش الرخفران
والمسك والعنبر ارتفعت الغمامه وامطرت على البيت واخرجت الاصنام
من بيت الله الحرام وجاءوا عند الحجاز وانكبوا على وجوههم وجاء جبريل بقبيل
احمر له سلسله من جرج اصفر وهو يشعل بلادهم بقدره الله تعالى
قال الوافدي وبرق من وجه النبي برق وذهبت الهواء حتى الزحف
بعنان السماء وما بقي بمكة دار ولا منظر الا دخله ذلك النور من بيتي في
قدره الله تعالى وعلى ان يوم من بالله وبرسوله محمد وما بقي في تلك الليلة
كتاب من النورية والانبجاء والرزق وورعها كان فيه اسمه او نفسه الا و
قطر تحت اسمه قطره دم قال لان الله تعالى بعثه باليسف ولا يبقى في تلك
الليلة دير ولا صومعة الا وكتب على محاريبها اسم محمد فقيت الكتابة
الى الصباح حتى قرء الرهبانية والديوانية وعلو ان النبي الامي قد ولد
ا قال في الصدوق عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر
عن ابي بن سعد قال قلت لكعب هو عند معوية كيف تجدون صفه
مولد النبي وهل تجدون لعننه فضلا قال نعم في معاوية لينظر كيف
هو به فاجرى الله على لسانه فقال هات يا ابا اسحق رجلك الله ما عندك
فقال كعباني قد فرأت اثنين وسبعين كتابا كلها انزلت من السماء وقرأ
صحف فانيال كلها ووجدت في كلها ذكر مولده ومولد عترته وان اسمه

لمعروف وانه لم يولد بني فطرت عليه الملائكة ما خلا عيسى واحمد
صلوات الله عليهما وما ضرب على ادمية حجب الجنة خير مرسم وامنة
ام احمد وما وكلت الملائكة بانني حملت خير مرسم ام المسيح وامنة ام
احمد وكان من علامته حمله انه لما كانت الليلة التي حملت امته به
نادى مناد في السموات السبع ابشروا فطحت الجنة ليلته باحمد وفي الارضين
كذلك حتى في البحور وما بقي يومئذ في الارض دابة تدب ولا طائر يطير
الا علم بمولده ولقد بني في الجنة ليلة مولده سبعون الف قصر من بابه
احمر وسبعون الف قصر من لؤلؤ ورطب فقيل هذه قصور الولاده
ونجس الجنان وقيل اهتزي وتزني فان بنتي اولياؤه قد ولد فضحك
الجنة يومئذ في ضاحكة الى يوم القيمة وبلغني ان حوا من حيطان
الجحيم يقال له طوسا وهو سيد الجنان له سبع مائة الف ذنب يمشي
على ظهره سبع مائة الف نور الواحد منها اكبر من الدنيا لكل نور سبع مائة
الف قرن من زمر اخضر لا يشربهن اضطرب فرح بمولده ولولا ان الله
تبارك وتعالى ثبت بجعل عاليها سافلها ولقد بلغني ان يومئذ ما بقي
جبل الا نادى صاحبه بالبشارة ويقول لا اله الا الله ولقد خضع
الجمال كلها لابي قيس كرامته الحمد ولقد فدت الاشجار اربعين يوما
بانواع افنانها وثمارها فرح بمولده صلى الله عليه واله وسلم ولقد
ضرب بين السماء والارض سبعون همدا من انواع الانوار لا يشبه
كل واحد صاحبه وقد بشر آدم بمولده فريفي حسنه سبعين ضغفا
وكان قد وجد مرارة الموت وكان قد مسه ذلك فسر عنه ذلك
وقد بلغني ان الكواثر اضطرب في الجنة واهتز فرمى بسبع مائة الف
قصر من قصور الدرد والياقوت نثار المولد محمد ولقد ذم ابلدي وكل
الف في الخضار اربعين يوما وغرق عرشه اربعين يوما ولقد انكبت
الاصنام كلها وصاحت ودولت ولقد سمعوا صوتا من الكعبة
يا ال قرش قد جاءكم البشير وجاءكم النذير معه الغز الابد والرج

الاكبر وهو خاتم الانبياء ونجد في الكتاب ان عثرته خير الناس بعدد وانه
لا يزال الناس في امان من العذاب ما دام من عثرته في دار الدنيا خلق بشي فقال
معه يا ابا اسحق ومن عثرته قال كعب ولد فاطمة فقبس وجهه وعص على
شفتيه واخذ يعيب بليته فقال كعب اما نجد صفة الفرخين المشبهين
وهما فرخا فاطمة يقلعهما شر البرية قال من يقلعهما قال رجل من قريش
فقام معه و قال فوموا ان شتم فمنا بيان النجيد الزين والافا
الاغصا وسري عنه المته بالتد يد على بناء المفعول الى انكشف الرزم
الشدة والكل القيد الضم يقال كبلت الاسير وكبلته قال ابن شهر اشهر
كان لرسول الله صفاء آدم ورفق نوح وخلة ابراهيم ولسان اسمعيل
قال يوسف بشري يعقوب وصوت داود وزهد يحيى وكرم جيسى تقبيل
الاما من موسى لما اراد ان ياخذ عليهم عهد الزمان فرب ما بين الحقيقة
والمبطلين لمحمد بنونه ولعل ما منه وللائمة الطاهرين ما ماتهم فالوا
لن نؤمن لك ان هذا امر ربك حتى نرى الله جهره عيانا نخرجنا بذلك فاعلم
الصاعقة معانية وهم ينظرون الى الصاعقة تنزل عليهم وقال الله عز وجل
يا موسى انا المكرم اوليائي والمصدقين باصفيائي ولا ابالي واذا
المعذب لا عذاب في الدافين حقوق صفيائي ولا ابالي فقال موسى للباقين
الذين لم يصعقوا اما انقولون لقبولون وتعرفون والا فانتم بهؤلاء لا حقون
قالوا يا موسى لا ندري ما حل بهم لما اذا اصابهم كان الصاعقة ما اصابهم
لا جلا لا انها كانت نكبة من نكبات الدهر تصيب البر والفاجر فان كانت
انما اصابهم لردم عليهم في امر محمد وجلي والها فمثل الله ربك بمحمد الله
هو لا الذين تدعون اليهم ان يحيى هؤلاء المصعقون لئلا يلهيهم لما اذا اصابهم
ما اصابهم فدعا الله عز وجل بهم موسى فاجابهم الله عز وجل فقال لهم موسى
سلوهم لما اذا اصابهم فساوهم فقالوا يا بني اسرائيل اصابنا ما اصابنا لا ابنا
اعتقاد اما منه على بعد اعتقادنا بنبوة محمد الله واينا بعد موتنا هذا المثل
ربنا من ينمونه وحجبه وكريهه وعثرته وجنانه ومزانه فما وينا انقد

امرا في جميع تلك الممالك واعظم سلطانا من محمد وعلى فاطمة والحسن
والحسين وانما امنا بهذه الصاعقة ذهبنا الى النيران فنادى
محمد وعلى عليهما السلام كفوا عن هؤلاء عذابكم فهو لا يجوز لنا
سائل ربنا عز وجل بنا ربنا الطيبين وذلك من لم يقدفونا في امان
فاخرونا الى ان بعثنا بدعائنا يا موسى بن عمران محمد واله الطيبين
نشر طمة اسلافكم المصعوقين بظلمهم افما يجب عليكم ان لا تنزعضوا المنا
ما هلكوا به الى ان احياهم الله عز وجل قال العسكركم قال رسول الله
اليهود معاشر اليهود تعاندون رسول رب العالمين ويايونا الاعراب ما كنتم
تكدبون وتسم من الجاهلين بان الله لا يعذب بها احدا ولا يزل عن فاعل هذا
عذابه ابدأ ان ادم لم يقصر على به المعصية لذنبه الا بالنوبة فكيف تقترحوا
انتم مع عنادكم قيل وكيف كان ذلك يا رسول الله فقال رسول الله لما تمت
الخطيئة من ادم واخرج من الجنة وعوب ووحج قال يا رب ان تبت و
اصلحت ابرؤى الى الجنة قال بل ادم فكيف اصنع يا رب حتى اكون نائبا
لقبل نوبتي فقال الله تعالى يستحي يا ابا اهل ولا تعرف بخطيئة ذلك كما انا اهل
ونوصل الى القاضلين الذين علمت باسماهم وفصلت على ملائكتهم
محمد واله الطيبين واصحابهم يخرجون فوفعه الله تعالى فقال يا رب لا اله الا
انت سبحنا لك اللهم ونحمك عليك سوء وظلمت نفسي فارجو مني وانت ارحم
الراحمين يحيى محمد واله الطيبين واخياري اصحابي المستحيين سبحنا لك ونحمك
لا اله الا انت علمت سوء وظلمت نفسي فمت على انك انت المواب الرحيم يحيى محمد
واله الطيبين واخياري اصحابي المستحيين فقال الله تعالى لقد قبلت نوبتك
وايد ذلك ان اتى بشرتك فقد تغيرت وكان ذلك ثلاث عشرة من شهر رمضان
فصم هذه الثلاثة الايام التي تسبلك فهي ايام البيض ينبغي الله في كل يوم
بعض بشرتك فصامها ففي كل يوم منها ثلث بشرته فعند ذلك ادم يا
رب ما اعظم شان محمد واله واخياري اصحابه فاحي الله اليه يا ادم انك لو
عرفت كنه جلال محمد وعنده واله واخياري اصحابه لاجبت حبا يكون افضل مما

قال يا رب عرني لا عرف قال الله تعالى ادم ان محمدا لوزن به جميع الخلق من
النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من اول الدهر
الى اخره ومن الثرى الى العرش لرجح بهم وان رجلا من خيار محمدا لوزن به
جميع الانبياء لرجح بهم وان رجلا من خيار اصحاب محمدا لوزن به جميع
اصحاب المرسلين لرجح بهم يا ادم لو احب رجل من الكفار او جميعهم رجلا
من آل محمدا واصحابه الخير لكاه الله عن ذلك بان يختم له بالنوبة والايان
ثم يدخله الله الجنة ان الله ليقتض على كل واحد من محبي محمدا واصحابه
من الجنة لوقت على عدد كعدد كل ما خلق الله من اول الدهر الى اخره و
كانوا الكفار الكاهم ولا دام الى عاقبة محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة
ولو ان رجلا يتبع آل محمدا واصحابه الخير او واحدا منهم لعذب الله عذابا لو
قيم على مثل عدد ما خلق الله لاهلكهم الله اجمعين ثم فيكون لآل محمدا
(العسكر) فلما استمر القتل فيهم اى في قوم موسى هم ستمائة الف الا انهم
الفا الذين لم يعبدوا البجل في الله بعضهم فقال بعضهم والفضل لم يقض
بعدي اليهم فقال وليس الله قد جعل التوسل بمحمد والى الطيبين احرا لا يجيب
معه طلبه ولا يرد مسئلة وهكذا توسلت به الانبياء والرسل فالتالا
توسل بهم قال فاجتمعوا وضجوا يا ربنا بجاه محمد الاكرم و بجاه على افضل ال
وبجاه فاطمة ذى الفضل والعصمة وبجاه الحسن والحسين سبطي سيد المرسلين
وسيدي شباب اهل الجنة اجمعين وبجاه الذرية الطيبة الطاهرة من
الطه وبنى لما غفرت لنا ذنوبنا وغفرت لنا هفوتنا وازالت هذا القتل عنا
فذلك حين نودي موسى من السماء ان كف القتل فندسا الى بعضهم مسئلة و
اقم على قبالوا فتم به هؤلاء العابدون للبجل وسالني بعضهم العصمة حتى لا يعبدوه
لوفضهم وعصمتهم ولواقم على بها تزداد وفرعون ليجتهدهم فرفع عنهم القتل
فجملوا يقولون يا حسرتنا ان كان هذا الدعاء بمحمد والى الطيبين حتى كان الله
يعطينا شر الفسنة ويعصمنا بافضل العصمة قال لما مون بارك الله فيك يا بن رسول
الله فاما معنى قول الله عز وجل قلنا جاء موسى ليقينا اننا وكلته ربه قال ربي انا

الفضل لله به ولو اقم على بجاه

انظر اليك قال كن راني الابه كيف يجوز ان يكون كلم الله موسى بن عمران
لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه التوسل حتى يستلذه هذا السؤال فقال
الرضا ان كلم الله موسى بن عمران علم ان الله عز اسمه من ان يرى الانبياء
ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه بختار رجوع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل
كلمه وقربه وناجاه فقالوا ان تؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت و
كان القوم سبعماية الف فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم
سبعة الاف ثم اختار منهم سبعماية ثم اختار منهم سبعين رجلا لمبلغا
ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى
الى الطور وسئل الله تبارك وتعالى ان يكلمه وليسمع كلامه فكلما الله
تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء و
امام لان الله عز وجل احدث في الشجرة فجعله منبعا منها حتى يسمعو من جميع
الوجوه فقالوا ان تؤمن لك حتى نرى الله جوهرة فلما قالوا هذا القول العظيم
واستكبروا وعنوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فاقوا
فقال موسى يا رب ما اقول لى اسرائيل اذ رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت
بهم فقتلهم لانك لم تكن صاد فاقما ادعيت من مناجات الله اياك
فاجاءهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت الله ان يربك تنظر اليهم
لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فعرفه حتى معرفته فقال موسى يا قوم ان
الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه
فقالوا ان تؤمن لك حتى يستلذه فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقال
بنى اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله جل جلاله يا موسى سلني ما
سئلك فلما اخذته بمجملهم فعند ذلك قال موسى رب اربني انظر اليك
قال كن راني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو بهوى فسوت
تراني قلنا تجلي ربه للجبل بابه من اياته جعله دكا وخر موسى صعيقا
قلنا افاق قال سبحانك ثبنت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن مجمل
قوى وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى بمصائر الدر جبات

احمد بن محمد التستاري عن عبد الله بن ابي عبد الله الفارسي وغيره
 دفعوه الى ابي عبد الله قال ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول
 جعلهم الله خلف العرش لوقم نور واحد منهم على الارض لكاهن ثم قال
 ان موسى لما ان سال ربه ما سال امر واحدا من الكروبيين فجلى للجهل فجعله
 دكا بصائر الدجاجات روى ان النور الذي مجلى لموسى بن عمران
 في الطور هو نور محمد من الفضل بن شاذان ان روى ابو يوسف عن محمد
 عن الشعبي ان عمر بن الخطاب بعثه فذكر في التوراة بالعربية فقرأها
 عليه فعرف الغضب في وجهه فقال اعوذ بالله برسوله من سخطه فقال النبي
 لا تسئلوا اهل الكتاب عن شيء فانهم لا يهدونكم وقد ضلوا وعسى ان
 يجدوا لكم بياطلا فصدقهم او يحكي فتكذبونهم فلو كان موسى بن اظهر كرمنا
 حاله الا ان يتبعني في افانرا الاخطار محمد بن احمد معننا عن جعفر بن
 محمد عن ابيه عن ابيه قال قال رسول الله ان الله تعالى عرض ولاية علي بن
 ابي طالب على اهل السموات واهل الارض فقبلوها ما خلا بولس بن مهي
 فعاقبه الله وحبه في بطن الحوت لا نكاه ولاية امير المؤمنين علي بن
 ابي طالب حتى قبلها قال ابو يعقوب فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت
 سبحانك في كنت من الظالمين لا نكاري ولاية علي بن ابي طالب قال ابي
 عبد الله فانكرت الحديث فرفضه علي بن ابي طالب المديني فقال لا يخرج
 منه فان امير المؤمنين علي بن ابي طالب خطب بنا بالكوفة فحمد الله تعالى
 ولشئ عليه فقال في خطبته فلو لا انه كان من المقربين للبيت في بطنة
 الى يوم تبعثون فقام اليه فلان بن فلان وقال يا امير المؤمنين انا سمعنا
 الله فلو لا كان من المستبين فقال قديا بكار فلو لا انه كان من المقربين
 للبيت الى اخر الاية عن النبي انه قال لما اراد الله عز وجل ان يهلك قوم
 نوح فاوحى الله اليه ان شق الواح الساج فلما شقها لم يدرك ما يصنع بها
 فهبط جبرئيل فاربه هيئة التفتينه ومعه تابوت فيه مائة الف مئنا
 وتسعة وعشرون الف مسمار فمطر المسمار كلها التفتينه الى ان بقيت

خسته مسمار فمطر مسمار منها فاشرف في يد واضاء كماضي
 الكوكب الذي في افق السماء فخير من ذلك نوح فانطق الله ذلك المسمار
 بلسان طلق ذلق فقال له يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رايت مثله
 فقال هذا باسم خير الاولين والاخرين محمد بن عبد الله اسمه في اولها طلق
 التفتينه اليمين ثم ضرب بيد علي مسمار ثان فاشرف وانا فقال نوح
 وما هذا المسمار فقال مسمار اخيه وابن عمه علي بن ابي طالب فاسمه علي
 جانب التفتينه اليسار في اولها ثم ضرب بيد الى مسمار ثالث فزهر واشرف
 وانا فقال هذا مسمار فاطمة فاسمه الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيد
 الى مسمار رابع فزهر وانا فقال مسمار الحسن فاسمه الى جانب مسمار ابيه
 ثم ضرب بيد الى مسمار خامس فاشرف وانا وبكى فقال يا جبرئيل ما هذا
 النداء فقال هذا مسمار الحسين بن علي بن ابي طالب سيد الشهداء
 فاسمه الى جانب مسمار اخيه ثم قال النبي محمدنا علي بن ابي طالب وادبر
 قال النبي الواح خشب التفتينه ونحن الذين لو لا ما دارت التفتينه
 باهلها ثم نكسر العياشي عن زرارة عن ابي جعفر قال اخر فضية
 انزلها الله الولاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
 لكم الاسلام ديناً فام نزل من الفرائض شيئا بعد ما حتى قبض الله رسله
 تفسير العياشي عن ابن ادينه قال سمعت زرارة عن ابي جعفر ان النبي
 كانت نزل ثم نزل الفريضة الاخرى فكانت الولاية اخر الفرائض فانزل الله
 تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
 ديناً فقال ابو جعفر يقول الله لا انزل عليكم بعد هذه الفريضة فريضة كثر
 روى الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله باسناد عن
 الفضل بن شاذان عن رجاله عن موسى بن جعفر قال ان الله خلق نور محمد
 من اخراجه من نور عظمته وجلاله وهو نور لا هو بية الذي ابتداه و
 مجلى لموسى في طور سيناء فما استقر له ولا اطاق موسى لرؤيته ولا
 ثبت له حتى خر صاعقا مغشيا عليه وكان ذلك النور نور محمد فلما اراد ان

بخلق محمد منه قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا ومن
الشطر الاخر علي بن ابي طالب لم يخلق من ذلك النور غيرهما خلفهما ما يبد
وتنفع فيهما بنفسه لنفسه وصورهما على صورتهما وجعلهما
امناء له وشهداء على خلقه وخلفاء على خليفته وعيناه عليهما
ولسانا لهما فيهم فداستودع فيهما علمه وعلمهما ما البينا واستطاعهما
على غيبه وبهما فتح بدء الخلايق وهما يحكم الملك والمعا ويرش
افئس من نور محمد فاطمة ابنته كما افس نون من المصابيح هم خلقوا
من الانوار وانقلوا من ظهره صلى الله عليه وسلم من رحم الى رحم
في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقل بعد نقل من ماء مهين ولا
من نقطة حشره كما بر خلفه بل انوارا انقلوا من اصلا ب الطاهر من
الى ارحام الطاهرات لانهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه لانه لا يرى
ولا يدرك ولا تعرف كيفيته ولا انبيته فهو لاء الناطقون المبلغون عنه
المصرفون في امره ونهيه فيهم نظهر قدره ومنهم من يرى بانه ومجراته
وبهم ومنهم عبادة نفسه وبهم بطاع امره ولو لا هم ما عرف الله ولا يدرك
كيف بعد الرحمن فالله يجري امره كيف يشاء فيما يشاء لا يشل عشا
يفعل وهم يشلون تفكير العيا شي عن عبد الرحمن بن كثر عن
ابي عبد الله في قوله تعالى حافظوا على الصلوة والصلاة الوسطى
وقوموا لله قانتين طاعتين للائمة عليهم السلام تفسير علي بن ابي حمزة
رحم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال من ذلك اثمة الجور
كثروا روى الشيخ ابو جعفر الطوسي رة باسناده الى الفضل بن شاذان
عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله انه الصلوة في كتاب الله عز وجل
وانتم الزكوة وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عز وجل ونحن
الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن
كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فانيما تولوا فم
وجه الله ونحن الايات ونحن التينات وعدونا في كتاب الله عز وجل الفتح

والمنكر والبغى والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان
والحجب والطاغوت والميتة والدم ونحو الخنزير يا داود ان الله خلقنا
فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا الامناء وحفظنا وخرانه على ما في السموات
وملك الارض وجعل لنا انداد الضداد واعدا فيما نافي كما به وكفى
عن اسمائنا باحسن الاسماء واجها اليه وسمى اعداءنا واعدا فيما
في كما به وكفى عن اسمائهم وضرب له الامثال في كتابه بغض الاسماء
اليه والى عباده المؤمنين وروى الشيخ ايضا باسناده عن الفضل
باسناده عن ابي عبد الله انه قال نحن اصل كل خير من فروعنا كل بر
ومن البر التوحيد والصلوة والصيام ونظم العيظ والعفو عن المسي
ودرجة الفقير تعا هذا الجار والافرار بالفضل لاهله وعدونا اصل
كل شر من فروعهم كل قبح وفاحشة ومنهم الكذب والغيبة والبطر
والفطية واكل الربوا واكل مال اليتيم بغير حقه ونعدي الحدود التي
امر الله عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والشر
وكل من وافق ذلك من الفبيح وكذب من قال انه معنا وهو متعلق بغير
غيرنا كشاف الهمم عن علي بن ابي طالب واسماعيل بن ابيان وسئل
المفضل الصادق ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارضين
قال كننا انوار حول العرش سبح الله ونقده حتى خلق الله سبحنا
الملائكة فقال لهم سبحوا فقالوا يا ربنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا فاستبحنا
فسبحنا الملائكة بتسبيحنا الا انا خلقنا من نور الله وخلقوا شيعتنا
من دون ذلك النور فاذا كان يوم القيمة التحفت السفلى بالعليا ثم
قرن بين اصبعيه السابعة والوسطى قال كهايتن ثم قال يا مفضل
اندرى لم سميت الشيعة شيعة يا مفضل شيعتنا منا ونحن من
شيعتنا اما ترى هذه الشمس ابن تبت قلت من شرفي وقال ابن ابي عمير
قلت الى مغرب قال هكذا شيعتنا منا بداوا ولمينا يعودون وروى
احمد بن حنبل عن رسول الله انه قال كننا انا وعلى نور ابي يدي

قبل ان يخلق عرشه باربعة عشر الف عام ومن ذلك رواه ابن
بابويه مرفوعا الى عبد الله بن المبارك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عن امير المؤمنين انه قال ان الله خلق نور محمد قبل الخلق فانما
عشر الف سنة وخلق معه اثني عشر حجبا والمراد بالحجب الائمة
ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله قال قلت لرسول الله اول شيء
خلق الله ما هو فقال نور بيتك يا جابر خلفه الله ثم خلق منه كل
خير ثم اقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله ثم جعله اذنا
فخلق العرش من فم والكعبة من فم وحملته العرش وخزنة الكعبة
من فم واقام القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله ثم جعله اذنا
فخلق العلم من فم واللوح من فم والحجة من فم واقام القسم الرابع في
مقام الخوف ما شاء الله ثم جعل اجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس
من جزء والقمر من جزء واقام القسم الرابع في مقام الرجاء ما شاء
الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصاة
والنفاق من جزء واقام القسم الرابع في مقام الحياة ما شاء الله ثم نظرت
بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون
الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي رسول ثم تنقست ارواح الانبياء
فخلق من انفسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين وبويع ذلك
ما رواه جابر بن عبد الله في تفسير قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
تأمرؤن بالعرفان قال قال رسول الله اول ما خلق الله نوري ابدع من
نوره واشرفه من جلال عظمته فاقتل بطون بالقدرة حتى وصل الى
جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما فخلق منه نور علي
فكان محيطا نوري بالعظمة ونور علي محيطا بالقدرة ثم خلق العرش والسيوف
والشمس وضوء النهار والنور الاضواء والعقل والمعرفة وايضا العباد
واسماهم وقلوبهم من نوري ونوري مشق من نوره فخلق الاولون
من الاخرين ونحن السابقون ونحن المستحقون ونحن الشافعون ونحن كلمة

الله ونحن خاصته الله ونحن احبائه الله ونحن وجه الله ونحن جنب الله
ونحن يمين الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحى الله وسنة عيب الله
ونحن معدن السنين بل ومعنى الناول ونسبنا هبط جبرئيل ونحن
بحال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ونحن مفاتيح الرحمة ونحن بناسج
النعمة ونحن شرف الامة ونحن سادة الائمة ونحن نواويس العصاة ونحن
الدهر ونحن سادة العباد ونحن ساسة البلاد ونحن الكهنة والولاة والحكام
والسفراء والرعاة وطريق النجاة ونحن السبل والسبل ونحن النجى القوي
والطريق المستقيم من امن بنا امن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن
شك فينا شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن نولى عنا تولى عن الله
من اطاعنا اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله والوصلة الى رضوان الله
ولنا العصمة والخلافة والهداية وفيما النبوة والولاية والامامة ومعدن
الحكمة وابواب الرحمة وشجرة العصمة ونحن كلمة القوي والمثل الاعلى والحجة
الغضبية والعهدة الوثيقة التي من عمتك بها فجا قال جابر بن عبد الله الانصاري
سئلت رسول الله عن ميلاد امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال اءاه
لقد سئلتني عن خير مولود ولد بعدى على سنة المسيح ان الله تعالى خلقني
وعليا من نور واحد فلما ان خلق الخلق بمخائله الف عام فكانت نبتة الله و
نقدته فلما خلق الله تعالى دم قذف بنا في صلبه واستقر بنا في جنبه
الايمان وعلي في الايسر ثم نقلنا من صلبه في لابل الطاهر الى الارحام
الطيبة فلم نزل كذلك حتى اطلعني الله تبارك وتعالى من ظهري وهو
عبد الله من عبد المطلب فاستودعني خبر رحم وعي امنه ثم اطلع الله تبارك
وتعالى عليا من ظهري وهو ابو طالب واستودعني خبر رحم وهي فاطمة
بنات سعد ثم قال يا جابر ومن قبل ان وقع علي في بطن امه كان في زمانه
رجل عابد رهاب يقال له المشرم بن دعيب بن نفيان وكان مذكورا
في العباد الى اخر الخبر المذكور في الجملد التاسع من البحار ع محمد بن
عمر بن عبيد الله قال كنا عند رسول الله فاقبل علي بن ابي طالب فقال

له النبي مر جبا من خلفه الله قبل ابيه باربعين الف سنة قال فلما
بارسوا الله اكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقني وعليما من
نور واحد قبل خلق آدم بهذه المدة ثم قسم نصفين ثم خلق الاشياء من نور
ونور على ثم جعلنا عن يمين العرش فسبحنا الملائكة فهللنا فهللوا
فكبرنا فكبرنا فكل من سبح الله وكبره فان ذلك من تعليم علي قال وروى
محمد بن بابويه مرفوعا عن عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده امير المؤمنين انه قال ان الله خلق نور
محمد قبل خلق المخلوقات كلها باربع مائة الف سنة واربعه وعشرين
الف سنة وخلق منه اثني عشر حججا والمراد بالحجج الائمة عليهم السلام
بصائر المراد حجاب عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الدمشقي
عن ابيه سليمان عن ابي عبد الله قال ان نطفة الامام من الجنة واذا
وقع من بطن امه الى الارض وهو واضع يده الى الارض رفع رأسه الى
السماء قلت جعلت فداك لئذا قال لان مناديا يناديه من جوارها
عن بطن العرش من الافق الاعلى يا فلان بن فلان اثبت فانك صفوتي
من خلقي محبة علي ذلك ولن تولاك اوجبت رحمتي ومحبتي جاني و
احلك جوارى ثم وعظه وجلالي لا صلبين من غاذاك اشد عذابا
ان وسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي فاذا انقضى صوت المناد
اجابه هو شهيدا لله لا اله الا هو الملائكة واووا العلم قائما بالعلم
لا اله الا هو العزيز الحكيم فاذا قالها اعطاه الله العلم الاول والعلم الاخر
واستحق زيادة الروح في ليلة القدر بيا من قال المجزى فيه يناد
مناد من بطن العرش اى من وسطه وقيل من صلبه وقيل البطنان جميع
بطن وهو الغامض من الارض يريد من داخل العرش ونقول لعل المراد
بالعلم الاول علوم الانبياء والاصياء السابقين والعلم الاخر علوم
خاتم الانبياء وبالاول العلم باحوال المبدء واسرار التوحيد وعلم ما
مضى علم ما هو كائن في النشاء الاولى والشرائع والاحكام وما الاخر

العلم باحوال المعاد والجنة والنار وما بعد الموت من احوال البرزخ
وغير ذلك والاول اظهر في كتاب منجى التحقيق في سواء
الطريق عن البرنطقي عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت
عند ابي جعفر فقال مبتدئا من غير ان اسأله نحن حجة الله ونحن باب الله
ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاية
امر الله في عباده ثم قال يا اسود بن سعيد ان بيننا وبين كل ارض
نراه مثل قولا البناء فاذا امرنا في امر جدينا ذلك الترفا قبلت الينا
الارض بقبليها واسواقها ودورها حتى تنفذ فيها ما نؤمر فيها من
امر الله ومنه يرفعه الى ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله قال
لو اذن لنا ان نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلنا منه لما احلنا
فقال له في العلم فقال العلم ليس من ذلك لان الامام وكرا رادة الله
غز وجل لا نشاء الا ما شاء الله ومن نوادر الحكمة يرفعه الى اسحق
قال قال ابو عبد الله لحران بن اعين يا حران ان الدنيا عند الامام
والسموات والارضين الا هكذا وشاربها الى راحته يعرف
ظاهرها وباطنها وداخلها وخارجها ورطبها ويابسها بيا من
ان الدنيا ان نافية او حرف النفي سا فط او مقدر ولا زائدة ومن نوادر
الحكم يرفعه الى ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله فدخل عليه المفضل
بن عمر فقال مسئلة يا ابن رسول الله قال سل يا مفضل قال فاستسقى
علم العالم قال فدسئت جسيما واندسئت عظيما ما السماء الدنيا
في السماء الثانية الا كخلق درع ملغاة في ارض فلاة وكذلك كل
سماء عند سماء اخرى وكذا السماء الشابعة عند الظلمة ولا الظلمة
عند النور ولا ذلك كله في الهواء ولا الارضون بعضها في بعضها
لا مثل ذلك كله في علم العالم يعني الامام الا مثل مد من خردل دفنه
دفا ثم ضرب به بالماء حتى اذا انخلط ورغا انتهرت منه براس ابرة
فهزتها لا يكتيك هذا البيان بافله وانت بانخبار الامور تصيب

اقول قوله وانت باخبار الامور تصيب اي اذا عرف ذلك تصيب
بما تجز عن احوالهم وشؤونهم روى عن محمد بن صدقة انه قال
سئل ابو ذر الغفاري سلمان الفارسي عن معنى قوله يا ابا عبد الله
ما معرفة الامام امير المؤمنين بالنورانية قال يا جندب فامضنا
حتى نسئله عن ذلك قال فانتبه فلم يجده قال فانظرنا حتى جاء
قال صلوات الله عليه فاجاء بكما قال اجئناك يا امير المؤمنين
نسالك عن معرفتك بالنورانية قال صلوات الله عليه مرحبا
بكما من ولتين معا هدين لدينه لستما بمقصرين لعمر ان ذلك
الواجب على كل مؤمن ومومنة ثم قال صلوات الله عليه يا سلمان يا
جندب فالالباب يا امير المؤمنين قال انه لا يستكمل احد الايمان
حتى يعرفه كنهه معرفة بالنورانية فاذا عرفه بهذه المعرفة فقد اتق
الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا مستبصرا
ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرباب يا سلمان يا جندب
فالالباب يا امير المؤمنين قال عليه السلام معرفة بالنورانية
معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفة بالنورانية وهو الدين
الحقيقي الذي قال الله تعالى وما امر الا بالعبادة والله يخلص من له
الدين خفيا ويقبض الصلوة ويؤتي الزكاة وذلك دين القيمة
يقول ما امر الا بعبادة محمد وهو الدين الحقيقي المحمدي التقي
قوله يقبض الصلوة فمن اقام ولا يمتنع فقام الصلوة واقامه ولا يمتنع
صعب مستصعب لا يحمله الا ملك مقربا ونبى مرسل وعبد متق
الله قلبه للايمان فالملك ذا الويل مقربا لا يحمله والنبى ذا الويل
مرسلا لا يحمله والمؤمن ذا الويل ممتنعا لا يحمله قال
يا جابر ان لنا عند الله سر ومكانا رفيعا ولولا نحن لم يخلق الله ارضا
ولا سماء ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر ولا بر ولا بحر ولا سهلا
ولا جبلا ولا رطبا ولا يابسا ولا حولا ولا قرا ولا نيا ولا شجر اخر

الله من نور ذاته ولا يفا من بنا بشيئا انما ذكر الله عز وجل و بنا
هدايكم ونحن والله دللنا على بكم فقفوا على امرنا ونهينا ولا ترد
كل ما ورد عليكم منا فانا اكبر واجل واعظم وارفع من جميع ما ورد
عليكم ما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فكلوا امره البنا
وقولوا ائمتنا اعلمنا قالوا لا ان قال الجابر الحمد لله الذي من على
بمعرفةكم والمهني فاشكركم فوضي لما عنكم وموالاة مواليكم و
معاذات عداكم قال صلوات الله عليه يا جابر اريدني ما
المعرفة المعرفة اثبات التوحيد ولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة
الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم
معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعاه وهو قوله تعالى
لو كان البحر مدايا لكتبت ربى لغير البحر قبل ان تنفد كتابا
ربى ولو جيثنا بمثل مددا ولا ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر ممدد من بعد سبعة ابحر ما نفدت كتابا الله ان
الله عز وجل حكيم يا جابر اثبات التوحيد ومعرفة المعاني اما اثبات التوحيد
معرفة الله القديم الغائب الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير وهو غيب بالهن استدركه كما وصف به نفسه
واما المعاني فحق معانيه ومظاهره فيكم اخبرنا من نور ذاته و
فوض الينا التوحيد فحق نفعل باذنه ما نشاء ونحن اذا شئنا
شاء الله واذا اردنا اراد الله ونحن احلنا الله عز وجل هذا المحل
واصطفينا من بين عباده وجعلنا حجة في بلاده فمن انكر شيئا
ورده فهدر رد على الله جل اسمه وكفرا بانه وانبيائه ورسله
يا جابر من عرف الله بهذه الصفه فقد اثبت التوحيد الذي هو
الصفه مواهبة لما في كتاب المنزل وذلك قوله تعالى لا تدركه
الابصار وهو يذرك الابصار ليس كشيء شئ وهو البصير العليم
وقوله تعالى لا يشئ عما يفعل وهم يسئلون قال جابر يا سيدي

ما اقل اصحابي قال هيهات هيهات انذري كم على وجه الارض
من اصحابك قلت يا بن رسول الله كنت اظن في كل بلدة ما بين المائة
الى المائتين وفي الكل ما بين الالف والالفين بل كنت اظن اكثر
من مائة الف في اطراف الارض ونواحيها قال يا جابر خالف ظنك
وقصر رأيك اولئك المقصرون وليسوا لك باصحاب قلت يا بن
رسول الله ومن المقصرون الذين قصروا في معرفة الامة وعن
معرفة ما فرض الله عليهم من امر وروحه قلت يا سيدي وما
معرفة روحه قال ان يعرف كل من خصه الله بالروح فقد فوض
اليه امره يخلق باذنه ويحيي باذنه ويعلم الغيب بما في الضمائر ويعلم
ما كان وما يكون الى يوم القيمة وذلك ان هذا الروح من امر الله
لغالي فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهذا كما مل غيرنا ففعل
ما يشاء باذن الله يسير من المشرق الى المغرب في لحظة واحدة يعرج
به الى السماء ونزل به الى الارض ويفعل ما يشاء و اراد افوت
يقول هذا الخبر قول امير المؤمنين يا سلمان يا جندب قال لا بئس
يا امير المؤمنين قال انا اخي وامييت باذن ربي انا انعمتكم بما اناكلون
وما نأخرون في بيوكم باذن الله ربي وانا غلام بضائر فلو بكم والامة
من اولادى عليهم السلام يعلمون ويفعلون هذا اذا اجتمعوا و ارادوا
لا ناكلنا واحدا ولنا محمد واخرنا محمد واوسطنا محمد وكلنا محمد
فلا نفرقوا بيننا ونحن اذا شئنا شاء الله واذا كرهنا كره الله الويل لمن
الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا لان من
انكر شيئا مما اعطانا الله فقد انكر نعمة الله عز وجل ومشتبهه
فينا يا سلمان يا جندب قال لا بئس يا امير المؤمنين صلوات الله
عليك قال لقد اعطانا الله ربنا ما هو اجل واعظم واعلى واكبر من
هذا كله قلنا يا امير المؤمنين ما الذي اعطاكم ما هو اعظم واجل

من هذا كله قال قد اعطانا ربنا عز وجل علما الاسم الاعظم
الذي لو شئنا الخرفنا بالسموات والارض والجنة والنار ونخرج
به السماء ونهبط به الارض ونشرق ونغرب ونسبحه الى العرش فجلس
بين يدي الله عز وجل وبطينا كل شئ حتى السموات والارض والشمس
والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار
اعطانا الله ذلك كله بالاسم الاعظم الذي علما وخصنا به مع
هذا كله ناكل ونشرب ونشفي الاسواق ونعمل هذه الاشياء به
وبنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونهم بالقول وهم بما هم
يعلمون وجعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده
المؤمنين فحق نقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله وحق كلمته العذاب على الكافرين اعني الجحيم
بكل ما اعطانا الله من الفضل والاحسان يا سلمان يا جندب
فهذا معرفتي بالنورانية ففعلت بها راشدا فانه لا يبلغ احد من
شيئنا هذا الاستبصار حتى يعرفه بالنورانية فاذا عرفه بها
كان مستبصرا بالغيا كما ملا قد خاض بحر من العلم وارفع درجة من
الفضل واطلع على اسرار من سر الله ومكون خراسته كما انتم
للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب نوادر الحكمة برفعة عمار بن
ياسر قال قال رسول الله ليلة اسرى بي الى السماء وصرت كتاب فوسين
او ادنى او حى الله عز وجل الى يا محمد من احب خلقي اليك قلت يا رب اني
اعلم فقال عز وجل انا اعلم ولكن اريد ان اسمعك فيك فقلت ابن عبي
على بن ابي طالب فاوحى الله عز وجل الي ان النفت النفت واذا بعلي
واقف معي وقد خرفت حجب السموات وعلى واقف رافع راسه يسمع
ما يقول فخرت الله تعالى ساجدا اقول — ان هذا الخبر الشريف
مع قوله ونخرج به السماء ونهبط به الارض ونشرق ونغرب ونسبحه
الى العرش فجلس بين يدي الله عز وجل مع انضمامهم الى قول الباقر

فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهذا كامل غير ناقص يفعل ما يشاء بأذن
الله يسير من المشرق إلى المغرب لحظة واحدة يعرج به إلى السماء ونزل به إلى
الأرض يفعل به ما شاء وأراد صريح في حضور أمير المؤمنين ودقوفه مع
النبي ليلة الميراج كما قال الباقر فمن أنكر شيئا ورده فقد رد على الله جل
اسمه وكفر بآياته وأنبأته ورسله الخ **المرشاد في القلوب**
الأجتناب كان الصادق يقول علما غابرا ومزبورا وتك في
القلوب ونفوس الاسماع فقال أما الغابر فما تقدم من علمنا وأما المزبور
فما ياتينا وأما النكت في القلوب فالهيام وأما النفوس الاسماع فامر
الملك كذا في الكافي وإن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصنف
فاطر عليها السلام وعندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه
فمثل عن تفسير هذا الكلام فقال أما الغابر فالعلم بما يكون وأما
المزبور فالعلم بما كان وأما النكت في القلوب فهو الهيام وأما
النفوس الاسماع فحديث الملا نكده عليهم السلام لسمع كلامهم ولا
يرى أحوالهم وأما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ولين يخرج
حتى يقوم قائما أهل البيت وأما الجفر الأبيض فوعاء فيه نورية
موسى وأنجيل عيسى زبور داود وكتب الله الأولى وأما مصنف فاطر
عليها السلام فيه ما يكون من حادث واسماء من يملك أن تقوم
الساعة وأما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً أملاء رسول
الله من قلبي فيه وخط على رجلي طالت بيده فيه والله جميع ما يحتاج إليه
الناس يوم القيمة حتى إن فيه أرش الخد والجلد ونصف الجلالة
بنابن قال أبو هريرة كل من نطق فيه بالكسر يفسخ أي من شفه كتاب
الأخصاص أحمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن الحسن بن راشد
قال سمعت أبا إبراهيم يقول إن الله أوحى إلى محمد أنه قد فئت يا أمك
وذهبت دنياك واجتهد في لقاء ربك فرفع النبي يده إلى السماء
باسطا وقال اللهم عد ذلك النبي وعدته أنك لا تخلف الميعاد

فاوحى الله إليه أن اثا أحد انت ومن ثقب به فاعاد الدعاء
فاوحى الله إليه امض انت وابن عمك حتى نأني احداثهم بضعت على
ظهره فاجعل القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل بجبلت فاذا اجابك
فاعد إلى جفوة منهن اثني وهي الخندعي الحفرة جن فاهد فرناها
الطلوع ولشخب اوداجها دما وهي الخندعي لك فمر ابن عمك ليغم إليها
فليد بجها وبسطنها من قبل الرقبه ويقلب خلفها فجده فانه سجد لها
مدبوعه وسائر علىك الروح الامين وجبرئيل معه دواة وقلم
ومداد ليس هو من مداد الارض يعني المداد وبقي الجلد لا تاكله الاخر
ولا يلبس الزاب لا يزداد كل ما ينشر لاجل غير انه يكون محفوظا مسنونا
فياني وحى بما كان وما يكون وتعليه على ابن عمك وليكتب ويعد من
تلك الدواة فمضى حتى انتهى إلى الجبل فعزل ما امره فصادف ما وصف
له ربه فلما ابتدأ سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الامين وعدة
من الملائكة لا يحصى عددهم الا الله ومن حضر ذلك المجلس ثم وضع
على الجلبدين يديه وجاءته الدواة والمداد خضر كهيئة البغل او اشد
خضرة وانور ثم نزل الوحي على محمد فجعل يملأ على ويكتب على
انه يصف كل زمان وما فيه ويخبر بالظهور والباطن ويخبر بكل ما كان
وما هو كائن الى يوم القيمة وفسر له اشياء لا يعلم ناو يلها الا الله
والراستخون في العلم فاخبر بالكائنين من اولياء الله من ذريته الى
يوم القيمة فاخبر بكل عد ويكون لهم في كل زمان من الازمنة حتى
فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبر بما يحدث عليه وعلمهم من بعد
نسله عنها فقال الصبر الصبر وادعى اليها بالصبر وادعى إلى اشياء
بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج فاخبره بالشرائط وانه بالشرائط
تولد وعلا مات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت
احاديث الملاحم كلها وصار الوحي إذا افضى إليه الامر تكلم بالعجب
اقول قال الفيروزبادي الجفر من اولاد الشاه ما عظم و

استكرش وبلغ اربعة اشهر من ايام شهر ربيع الاول من سنة ثمان وثمانين
 هجري عن بعض رجاله عن الصادق قال قال الله لقد اعطينا علم الاولين
 والآخرين فقال الرجل من اصحابه جعلت فداك عندك علم الغيب
 فقال له ويحك اني لاعلم ما في اصداب الرجال وارجام النساء
 ونجكم وتبعوا صدوركم بغير قلوبكم فمن حجة الله تعالى في خلقه
 ولن يسع ذلك الا صدر كل من قوى قوته كهوة بجمال نهامه
 الا باذن الله والله لو اردت ان احصى لكم كرمه على الخلق والبر
 وما من يوم وليلة الا والحصى تلهل بالاداء كما يلهي هذا الخلق والله
 لتبأ غصون بعدى حتى ياكل بعضكم بعضا فبعضنا فبعضنا
 بكبريا حين قال ابو عبد الله علي ذراع نمله وقال يا بكير هذا والله جلد
 رسول الله وهذا والله عرق رسول الله وهذا والله عظم وهذا والله
 لحم والله لا علم ملأ السموات والارض واعلم ما في الدنيا
 واعلم ما في الآخرة فرائى تغير جاعده فقال يا بكير اني لا علم ذلك من كتاب
 الله تعالى اذ يقول وانزلنا اليك الكتاب بآياتنا فالتكليم شيء كتاب
 الاختصاص ابن زيد عن ابي عمير عن مازم عن ابي عبد الله قال
 علم رسول الله علينا الف باب يفتح كل باب الف باب قال ابو عبد الله
 وان عندنا المصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال فيه مثل فرائدكم
 هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد انما هو شيء املاه الله
 عليها او وحى اليها قال قلت هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس ينال
 قال ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا العلم ما كان وما هو كائن الى ان
 تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا هو والله العلم قال انه
 لعلم وما هو بذلك قال قلت جعلت فداك فاني سميت هذا العلم قال ما يحدث
 بالليل والنهار والامر بعد الامر والنهي بعد الشيء الى يوم القيمة
 كتاب الاختصاص عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر لم سميت
 يوم الجمعة يوم الجمعة قال قلت سميت يوم الجمعة فداك قال فلا تخبركم

فمن

بنا وبله الاعظم قال قلت بلي جعلني الله فداك قال يا جابر سميت الله
 الجمعة جمعة لان الله عز وجل جمع في ذلك اليوم الاولين والآخرين وجميع
 ما خلق الله من الجن والانس وكل شيء خلق ربنا والسموات والارضين
 والبحار والجنة والنار وكل شيء خلق الله في الميثاق واخذ الميثاق
 عنهم بالربوبية ولحمدة بالنبوة ولعلي بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله
 للسموات والارض انبتا طوعا او كرها فالتا ائتنا طابعتين فسمي
 الله ذلك اليوم الجمعة بجمعه فيه الاولين والآخرين ثم قال عز وجل
 جل يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة من يومكم هذا
 الذي جمعكم فيه والصلاة امير المؤمنين يعني بالصلاة الولاية وهي
 الولاية انكبري وفي ذلك اليوم انزل الرسل والملائكة والانبيااء و
 كل شيء خلق الله والثقلان الجن والانس والارضون والمؤمنون
 بالنبوة لله عز وجل فاستعمل في ذلك الله وذكر الله امير المؤمنين و
 ذرأ البيع يعني الاول ذرأكم يعني بيعة امير المؤمنين وولايتهم
 خير لكم من بيعة الاول وولايتهم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة
 يعني بيعة امير المؤمنين فانفسروا في الارض يعني بالارض والوصيااء
 امر الله بطاعتهم وولايتهم كما امر بطاعة الرسول وطاعة امير المؤمنين
 كفى الله في ذلك عن اسمائهم فسماهم بالارض فابغوا فضل الله قال
 جابر وابغوا من فضل الله قال محريف هكذا نزلت وابغوا فضل الله
 على الاوصياء واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ثم خاطب
 الله عز وجل في ذلك الموضع محمدا فقال يا محمد اذ ادرك الشك والجمعة
 تجارة يعني الاول او لهو يعني الثاني انصرفوا اليها قال قلت
 انصرفوا اليها قال محريف هكذا نزلت وتركوك مع علي فاما قل يا
 محمد ما عند الله من ولاية علي والوصيااء خير من الله والجمعة يعني
 بيعة الاول والثاني الذين اتفقا فلما لم يبق فيها للذين اتفقا قال قال
 علي هكذا نزلت وانتم هم الذين اتفقا والله خير الرازيين تفهيم

فامضوا

فرأى نزل هيمر قوله قد أفلم من زكيها قال أبو عبد الله أمير المؤمنين
عليه السلام إن طالبت كاه النبي بيان على هذا التأويل يكون المراد
بالنفس نفس أمير المؤمنين حيث أهتم الله تعالى خيره وشره ويكون
المراد بمن دسبها من أخفى فضله عليه السلام الكافي محمد
بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن
منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله
في قوله تعالى لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل
أو كسبت في إيمانها خيرا قال لا فرار بالأنبياء والأوصياء
وأمير المؤمنين قال لا ينفع إيمانها لأنها سلبت بيانا لعله
فترك كسب الخبز بالفرار بالأنبياء والأوصياء في الدنيا فإذا
لم يفعلوا لم ينفعهم الإيمان بالميثاق لأنه سلب عنهم كسره
بالاستناد المتقدم عن يونس عن صباح المزني عن أبي حمزة عن
أحمد بن محمد عن قول الله عز وجل من كسب سيئة وأحاطت بحسنه
فالك إذا جحد ما منه أمير المؤمنين فاولئك أصحاب النار هم فيها
خالدون احتجاج الطبرسي عن الأصمعي بن نبائه قال
لما بويع أمير المؤمنين خرج إلى المسجد متعظا بعامته رسول الله لأبنا
برئانه مشغلا بفعل رسول الله ومقلدا بسيف رسول الله فصعد
المبر فجلس فمكث ثم شك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه
ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني هذا سقط العلم
هذا لما أتى رسول الله هذا ما زفني رسول الله زفاد سلوني قبل
أن تفقدوني فان عندى علم الأولين والآخرين أما والله لو كنت
في الوسادة فجلست عليها لأفقت أهل النورية بتوريتهم وأهل
الاجل بأخيلهم وأهل الزبور بزبورهم وأهل القرآن بقرآنهم
حتى ينطق كل كتاب من كتب الله فيقول صدق على هذا فأنكم
بما أنزل الله في دانتم تسلون القرآن ليلا ونهارا فهل فيكم أحد يعلم

بما أنزل الله فيه ولولا آية في كتاب الله لا خبركم بما كان وما يكون
وما هو كائن في يوم القيمة وهي هذه الآية يحو الله ما يشاء وينشئ
وعنده أم الكتاب ثم قال سلوني قبل أن تفقدوني فوالذي
قلوب الحجة ويرى النعمة لو سئلوني عن آية آية ليلة نزلت أم
نهار أنزلت ميكها ومديها سفرتها وحضر بها ناسخها ومنسوخها
محكمها ومتشابهها وناويلها ونزولها لآياتها وقام إليه رجل
فقال يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك فاجاب بما تقدم ذكرنا آياه
ثم قال سلوني قبل أن تفقدوني وقام إليه رجل من أقصى المجلس
يا أمير المؤمنين دلني على عمل ينجي الله من النار قال سمع ثم أفهم
ثم استيقن فامت الدنيا بثلاث بعالمنا طوق مستعمل لعلمه وبغنى لا
يجل بماله على أهل دين الله وبغى صابر فاذا كنتم العالم عمله وبخل
الغنى بماله ولم يصبر الفقير على فقره فعندها الويل والبور وكاثر
الداران ترجع إلى الكفر بعد الإيمان أيها الشايل لا تغترون بكثرة السائلين
وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم منفردة فأنما الناس ثلاث
زاهد وراغب وصابر أما الزاهد فلا يفرح بالدنيا إذا امتلأ ولا
يحزن فيها إذا فاقته وأما الصابر فيقبضها بقلبه فان ادرك منها
شيئا صرف منها نفسه بسوء العاقبة وأما الراغب فلا يبالى من
حل أصابها او من حرام ثم قال يا أمير المؤمنين فما علامته المؤمن
في ذلك الزمان قال ينظر إلى ولي الله فيقول والى حد والله فينبر منه
وان كان جيمعا قريبا قال صدقت والله يا أمير المؤمنين ثم غاب فلم يرد
فقال هذا اخي الخضر تمام الخضر وعن الأصمعي بن نبائه قال خطبنا أمير
المؤمنين على منبر الكوفة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس سلوني
فان بين جوانحي علما جتافا فقام إليه ابن الكواضل يا أمير المؤمنين
ما الدار يا رب ذروا قال الرباح قال فما الحاملات وقرأ قال السحاب قال
فما الجار يا رب ليسر قال السفن قال فما المفسمات أم قال الملكة فلا

يا امير المؤمنين وجئت كتاب الله ينقص بعضه بعضا قال فكذلك امك
يا ابن الكواكب الله يصدق بعضه بعضا ولا ينقص بعضه بعضا فسل
عما بدلت قال يا امير المؤمنين سمعته يقول رب المشارق والمغارب
وقال في اية اخرى ربنا المشرقين وربنا المغربين وقال في اية اخرى ربنا المشرق
والمغرب قال فكذلك امك يا ابن الكواكب هذا المشرق وهذا المغرب اما قوله
ربنا المشرقين والمغربين فان مشرق السماء على حدة ومشرق القصيف
على حدة اما تعرف ذلك من قرب الشمس بعدها واما قوله ربنا المشارق
وربنا المغرب فان لهما ثلاثا ثمانية وستين رجلا تطلع من كل يوم من برج
وتعني في اخر لا تعود اليه الا من فابل في ذلك اليوم قال يا امير المؤمنين
كبر من موضع قدمك الى عرش قال فكذلك امك يا ابن الكواكب اسلم متعلما
ولا تشل متعنا من موضع قدمي الى عرش في ان يقول لا اله الا
الله قال يا امير المؤمنين فما ثواب من قال لا اله الا الله قال من قال
لا اله الا الله مخلصا طست ذنوبه كما يطسل الحرف الاسود من الرق
الابيض فاذا قال ثانيا لا اله الا الله خرق ابواب السموات وصفون
حتى تقول الملائكة بعضها لبعض اخشعوا العظمة الله فاذا قال ثالثة
لا اله الا الله نفضت دوز العرش فيقول الجليل اسكني فوعز وجلالي
لا عقر لغائك بافيه ثم تلا هذه الآية اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه اذا كان عليه خالصا ارتفع كلامه قال يا امير المؤمنين
اخبرني عن قوس قزح قال فكذلك امك لا تغلق قزح فان قزحا اسم الشيطان
ولكن قوس قزح الله اذا بدت سدد الخصب الرعب قال اخبرني يا امير المؤمنين
عن البحر الذي يكون قال هو شرح في السماء وامان لاهل الارض من الغرق و
منه عرف الله قوم نوح نهم قال يا امير المؤمنين اخبرني عن المحو الذي
يكون في العشر قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله
عسا اما سمعت الله تعالى يقول وجعلنا الليل والنهار آياتين فحونا آية الليل
وجعلنا آية النهار مبصرة قال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب رسول الله

قوله
قوله
قوله

كذلك قال اي اصحاب رسول الله قال يا امير المؤمنين اخبرني عن ابي در
الغضاري قال سمعت رسول الله يقول ما اظلت الخضراء ولا اظلت الخضراء
على ذي لجة اصدق من ابي وقال يا امير المؤمنين اخبرني عن سلمان قال
يخرج سلمان منا اهل البيت ومن لم يركب مثل لقمان الحكيم علم علم الاول
والاخر قال يا امير المؤمنين اخبرني عن حذيفة اليماني قال ذاك امر علم
اسماء المنافقين ان تشاؤوا عن حدود الله تجدون بها حالما قال يا امير
المؤمنين اخبرني عن عمار بن ياسر قال ذاك امر حرم الله لحمه ودمه على
النار ان نكس شيئا منها قال يا امير المؤمنين اخبرني عن نفسك قال
كنت اذا سئلت اعطيت واذا سئلت بئدات قال يا امير المؤمنين اخبرني
عن قول الله عز وجل قل هل ينقذكم بالآخرة من اعمالكم الذين ضل سعيهم
الاية قال كفر قاهل الكتاب اليهود والنصارى وقد كانوا على الحق فابتعدوا
في ادبا نهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم نزل عن المنبر وضرب
بيده على منكب بن الكواكب قال يا ابن الكواكب وما اهل النهران منهم بعيد
فقال يا امير المؤمنين ما اريد غيرك ولا اسئل سؤلك قال فراينا ابن الكوا
كب يوم النهران فقيل له فكذلك امك بالامر كنت تشل امير المؤمنين عا
سئلت وانا اليوم نقائله فراينا رجلا حل عليه قطعة فضله قال فقيل
لاي بصبر ان عندنا الجحش ما يدريهم ما الجحش منك شاة او جلد بعير قال
قلت جعلت فداك ما الجحش قال وعاء احمر وادهم احمر فيه علم التبتير
والوصيتين قلت هذا والله هو العلم قال انه لعلم وما هو بذلك اشم
سكت ساعة ثم قال وان عندنا المصنف افاطمة وما يدريهم ما مصنف
فاطمة قال فيه مثل قرانكم هذا ثلاث قرأت والله ما فيه من قرانكم حرف
واحد انما هو شئ املاء الله عليها او احسب اليها قال قلت هذا والله هو
العلم قال انه لعلم وليس بذلك قال ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا العلم
ما كان وما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا
هو والله العلم قال انه لعلم وما هو بذلك قال قلت جعلت فداك فاق

شيء هو العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء
بعد الشيء الى يوم القيمة مصباح الانوار من باسناده
الى المفضل قال دخلت على الصادق ذات يوم فقال لي يا مفضل
هل عرفت محمدا وعليتا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
كنه معرفتهم قلت يا سيدي نعم فكيف تعرفهم قال يا مفضل من
عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الاعلى قال قلت
عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل
وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى رزقان السموات والارضين والجن
والانفال والبحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقها الا علموا
ولا حبة في ظلمات الارض لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين و
هو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك اقرب
وامنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محمود نعم يا طيب طيب و
طابت لك الجنة ولكل مؤمن بها بئس في السنام الاعلى الى اعلى
مدارج الايمان وسنام كل شيء اعلاه بصائر الدرجات
احمد بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سيف الثمار قال كنا مع ابي
ابي عبد الله جماعة من الشيعة في الحج فقال علينا عين فالتفتنا اليه و
يساره فلم نر احدا فقلنا ليس لنا عين قال ورب الكعبة ثلاث خرافة لو كنت
بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولا نيتانما بما ليس في ايديهما
لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما هو كائن وان رسول
الله اعطى علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فوشتنا من رسول الله
وذاثة بصائر الدرجات ابو محمد بن عمران بن موسى عن
بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي عبد الله قال ان عندى الخضر ان الله تبارك وتعالى انزل
الالواح موسى انزلها عليه وفيها تبليان كل شيء وهو كائن الى ان تقوم
الساعة فلما انقضت ايام موسى وحى الله اليه ان استودع الالواح

وهي برجة من الجنة فاني موسى الجبل فاستوى له الجبل فجعل فيه
الالواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليهم وانه نزل في الجبل
بعث الله محمدا فاقبل ركب من اليمن يريدون النبي فلما انتهوا الى
الجبل انفرج الجبل وخرجت الالواح ملفوفة كما وضعها موسى فاخذها
القوم فلما وقعت في ايديهم العيون في قلوبهم ان لا ينظروا اليها وهما وهما
حتى يا نوابها رسول الله وانزل الله جبرئيل على نبيه فاجبره بامر القوم
وبالذي اصابوا فلما قدموا على النبي ابداهم النبي فسلمهم عما وجدوا
فقالوا وما علمك بما وجدنا فقال اخبرني به ربي وهي الالواح قالوا
نشهد انك رسول الله فاخرجوها فدفعوها اليه فظفر اليها وقراها و
كاتبها بالعبراني ثم دعا امير المؤمنين فقال دونك هذه ففيها علم الاولين
وعلم الآخرين وهي الالواح موسى وقد امرني ربي ان ادفعها اليك
قال يا رسول الله لست احسن فرائها قال ان جبرئيل امرني ان امرك
ان تضعها تحت راسك ليلئلك هذه فانك تصبح وقد علمت فرائها
قال فجعلها تحت راسه فاصبح وقد علمه الله كل شيء فيها فامر موسى
الله ان ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفرو فيه علم الاولين والآخرين
وهو عندنا والالواح وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبي صلى الله عليه
عليه وسلم عيون اخيرا الرضا ابى عن ابي عبد الله بن جندب قال كتبت اليه
الى الحسن الرضا استلذه عن تفسير قوله تعالى الله نور السموات والارض
الى اخر الآية فكتب لي الجواب ما بعد قال الحمد كانا من الله في خلقه
فلما قبض النبي كانا اهل البيت ورثته ففرض الله في ارضه عندنا
علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولدا لاسلام وما من فئة نضل
مائة ويهدي مائة الا ونحن نعرف سابقها وفاندها وناغفها وانا
لنعرف الرجل اذا ارينا بهجفة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا
المكثرون باسمائهم واسماء ابائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق برده
موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على جملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم

القيمة نحن اخذون بحجة نبينا ونبيتنا اخذ بحجة ربنا والحجة النور وشيئا
لاخذون بحجة نبينا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجي ومفارقنا الجحيم لا
يتينا كافر مبغضنا ولا باع اوليانا مؤمن لا يجتنبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن
ومن مات وهو محبنا كان حيا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا
وهدي لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شئ بنا فخرج
الله ونبينا نجي وبنا اطعمكم عشب الارض بنا انزل الله قطر السماء وبنا
اصنكم الله من الغرق في بحركم ومن الخسف في ترككم وبنا نفعلكم الله في جهنم
وفي قبوركم وفي محشركم وعند القراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنة
مثلنا في كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة في الضديل فحق المشكوة فيها المشكوة
المصباح محمد رسول الله المصباح في زجاجة من عنصرة الطاهر كانه
كوكب دري بوقد من شجرة مباركة زينة ابرهيمية لا شرفية ولا
غريبة لا دعية ولا منكرة يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار ولا نظرا
لنور على نور امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله
الامثال للناس الله بكل شئ عليم فالنور على يهدي الله لولا يتنا ما جت
وحق على الله ان يبعث ولينا منبر وجهه نيرا برهانه ظاهرة عند الله
حججه حق على الله ان يجعل ولينا مع اوليانا المنيعين مع التبيين في
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فشهدوا
لم فضل على الشهداء بعشر درجات ولشهد شيعتنا فضل على كل شهيد
غيرنا بدع درجات نحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء
ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولي الناس برسول الله ونحن الذين
شرع الله دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا و
الذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
فصدقنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء
ونحن ورثة اولي العلم واولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين كما قال ولا
تقتربوا فيه كبر على المشركين من شره ولا يهتدى اليه
من ولا يهتدى اليه يا محمد يجيب اليه من يشاء ويهدي اليه من يكت

من ولا يهتدى اليه يا محمد يجيب اليه من يشاء ويهدي اليه من
يهدى من يجيبك الى ولا يهتدى وقد بعث اليك كتاب فيه هدى
فدبره وافهمه فانه شفاء لما في الصدور كتاب المختصر للحسن
سليمان ما فلا من كتاب الاربعين رواية سعد بن الاربعة عن
بن خالد عن اسحق الاذري عن عبد الملك بن سليمان قال وجد في
ذخيرة احد حواري المسيح رق مكتوب بالقلم السرياني منقول من النور
وذلك لما تشاجر موسى والخضر عليهما السلام في قضية التفتت
والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه سله اخوه هرون عما استعلاه
من الخضر وشاهده من عجائب البحر قال بينهما انا والخضر على شاطئ البحر
اذ سقط بين يدينا طائر اخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها
نحو المشرق واخذ ثانياه ورمى بها نحو المغرب ثم اخذ ثالثة ورمى بها
نحو السماء ثم اخذ رابعة ورمى بها نحو الارض ثم اخذ خامسة و
الفاها في البحر فبهت الخضر وانا قال موسى فبالت الخضر عن ذلك فلم
يجب واذا نحن بصياد يصطاد ففطر لنا وقال مالي اريكم في فكر
فنجي ففطننا امر الطائر فقال نار جل صياد وقد علمت اشارته وانا نبينا
لا تعلمان قلنا ما نعلم الا ما علمنا الله عز وجل قال هذا طائر في البحر يسمى
مسلم لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلما وانا بذلك الى نر باي في
اخر الزمان نبي يكون علم اهل المشرق والمغرب واهل السماء واهل
الارض عند علمه مثل هذه الفطرة الملقاة في البحر ويرث علمه اربع
ودصته فسكر ما كافيه من المشاجرة واستقل كل واحد منا على
بعد ان كما معجبين ومثينا ثم غاب الصياد فعلمنا انه ملك بعث الله
عز وجل لنا يعرفنا بنقصنا حيث ادعينا الكمال ومن كتاب
السيد الحسن بن كبرش رفعه الى كثير بن عمران عن الباقر قال سأل
موسى العالم مشئلة لم يكن عنده جواب ولو كنت شاهدا لاجبت كل
واحد منها مجابة ولست لهما مشئلة لم يكن عندهما فيها جواب

منافى محمد بن أحمد بن شاذان عايشة قالت قال النبي ذكروا علي بن
إبي طالب عبادته وبأسناده عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال قال رسول الله أن الله جعل لأخي علي بن أبي طالب فضائل لا تحصى
فمن قرء فضيلة من فضائله لم يزل الملائكة يستغفرون له ما بقي له من الكبائر
وسم ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها
بالسمع ومن نظر إلى كتابه من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر
ثم قال النظر إلى علي بن أبي طالب عبادته ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولائه
والبراءة من أعدائه وعن عايشة قالت دخل علي بن أبي طالب في مرضه
الذي قبضه الله فيه فجعل ينظر إلى علي بن أبي طالب فما يرفع بصره عنه
فلما خرج علي قلت يا أبا عبد الله ما رأيتك تنظر إلى علي بن أبي طالب فما يرفع بصره عنه
قال يا بني إن الله فعل هذا فقد سمعت رسول الله يقول النظر إلى علي بن أبي طالب
عبادة بيا من هذا الخبر رواه الخاص العام وأوله بعض المعصيين
بما لا ينفعه قال في النهاية قيل معناه أن عليا كان إذا برز قال الناس لا اله
إلا الله ما أشرف هذا الفتى لا اله إلا الله ما أعلم هذا الفتى لا اله
إلا الله ما أكرم هذا الفتى أي بالنظر هذا الفتى لا اله إلا الله ما أجمع
هذا الفتى فكانت رؤيته على كونه التوحيد قال رسول الله
من كتب فضيلة من فضائل علي بن أبي طالب غفر الله له ما تقدم من ذنبه و
ما تأخر ولو كان كبره نفس كبر فرأى من أبي جعفر جعفر بن محمد مضعفا
عن الفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله يا مفضل إن الله خلقنا من نوره وخلق
شيئنا منا وسائر الخلق في النار بنا يطاع الله وبنا يعصى يا مفضل سبق
عزيم من الله أنه لا يقبل من أحد إلا بنا ولا يعذب أحد إلا بنا نحن باب الله و
حجته وأمانته على خلقه وخزائنه سماه وأرضه حللنا عن الله وحرمنا عن
الله لا يخرج عن الله إذا شئنا وهو قوله تعالى وما تشاؤون إلا أن يشاء الله
وهو قوله أن الله جعل قلبه ليده وكرهه لا راد له فإذا شاء الله شئنا كتاب
الاختصاص أبو الفرج عن سهل عن رجل عن ابن جبر عن أبي المعز

نظمهم

عن موسى بن جعفر قال سمعته يقول من كانت له إلى الله حاجة
وإرادان يرانا فإن يعرف موضعه فيغسل ثلث ليال يباحي بنا
فانه يرينا ويعفوله بنا ولا ينجي عليه موضعه قال قلت سيدي
فان رجلا والمؤمن منامه وهو يشرب النبيذ قال ليس النبيذ
يفسد عليه دينه إنما يفسد عليه تركه وتكلفه عنا إن أشقى
أشقياء كرم من يكذب بنا في الباطن بما يخبر عنا ويصدقنا في الظاهر
نحن أبناء نبي الله وأبناء رسول الله وأبناء أمير المؤمنين وأبناء
رؤسائهم نحن مفتاح الكتاب بنا تطلق العلماء ولولا ذلك لم نكن
نحن رضاء المضار وعرضا القبلة نحن حجر البيت في السماء والأرض بنا
يعفول آدم وبنا يستلوي يوب وبنا أفقد يعقوب وبنا حبس يوسف و
بنا رفع البلاء وبنا أضاءت الشمس نحن مكشوفون على عرش وسنا
مكتوب محمد خير النبيين وعلي سيد الوصيين وفاطمة سيده نساء
العالمين بيا من نحن حجر البيت بالكسرى اختصنا صنا بالبيت
كاختصاص حجر اسمعيل به أو الحجر بالافتيان أو بالحركتي فضل الحجر
بنا في السماء والأرض أي بعزيم أهلهم والبيت الذي فهمنا و
الابلاء والافئاد والحسين ما ينقصه قليل في معرفتهم والنوئل
بهم لا يصل إلهم المعصية أو كما لهم في المعرفة والنوئل إذا ابلاء
علامة الفضل والكمال كتاب الاختصاص علي بن عباس عن
صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن الصادق قال خطب أمير
المؤمنين فقال فيما يقول أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني
أيها الناس أنا قلب الله الواعي ولسانه الناطق وأمينه على سره و
حجته على خلقه وخليفته على عبادته وعينه الناظرة في بره
ويده المبسوطة بالرفقة والرحمة ودينه الذي لا يصدقني إلا بمحض
الإيمان محصا ولا يكذبني إلا من محض الكفر محصا كتاب الاختصاص
الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن الفضل

عن محمد بن سنان عن أبي بصير قال قال أمير المؤمنين أنا الهادي
والمهدي وأبو الينامي زوج الأرامل والمساكين أنا المجاهد
الضعيف وأمان كل خائف وأنا قائد المؤمنين إلى الحق وأنا جبار الله
المؤمن وأنا عزة الله الوثيق أنا عين الله ولسانه الصادق وبيده وأنا
جنبه الذي يقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وأنا يد
الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وأنا باب حطة من عرفني
عرف حتى فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في أرضه وحمد على خلفه
لا ينكر هذا إلا راد على الله ورسوله عن أبي جعفر قال إن عبد الله
في النار سبعين خريفاً والخرنوب سبعون سنة قال ثم إن ربي
الله يحيي محمد وآل محمد لما رحمتي قال فاحي الله تعالى إلى جبرئيل أن
اهبط إلى عبيدي فأخبرهم قال يا رب كيف لي من المهبوط في النار قال
إن أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً قال يا رب فما علي بموضعه
قال إن حب من السحق قال فهبط جبرئيل في النار على وجهه فأخبره
فقال الله تعالى يا عبيدي كم لبثت في النار قال ما أحصى ذلك يا رب
فقال ما وعظي لولا ما سئلتني به لأطلت هو أنك ولكن جئتني
أن لا يسئلي عبيدي يحيي محمد وآل محمد إلا غفر له ما بيني وبينه وقد
غفر لي لك اليوم يا أيها المملوك السما والارض غفر
إلى السماء الخراج سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن جابر
عن حسان بن مهران الجمال عن أبي داود السبعي عن بريدة الأسلمي قال كنت
جالساً مع رسول الله وعلى معه جالس إذا قال يا علي لم أشهدك معي سبع
مواضع حتى ذكر الموضع الثالث والموضع الرابع ليلة الجمعة أرايت المملوك
السماوات والارض ورفعني إلى هناك حتى نظرت فيها واشتقت إليك
فدعوت الله فإذا أنت معي فلم أرم شيئاً إلا وقد رايته بصاً
الدرجات أحمد بن محمد عن علي بن الحكم وغيره عن ابن جابر عن
عن أبي داود مثله وفيه رقت لي حتى نظرت إلى فيها الخراج

سعد اليعقوبي عن أبي عبد الله ذكرنا بن محمد المؤمن عن حسان بن أبي
علي الجمال عن أبي داود السبعي عن بريدة الأسلمي عن رسول الله أنه
قال يا علي إن الله أشهدك معي سبع مواضع ذكرها حتى ذكر الموضع
الثاني فقال أنا في جبرئيل فاسري بي إلى السماء فقال ابن أخوك قلت
ودعته خلفي فقال دع الله يا نك به فدعوت الله فإذا أنت معي
كسطيني عن السماوات السبع والارضين السبع حتى رايت سكانها
وعمارها وموضع كل ملك فيها ولما رمت ذلك شيئاً إلا وقد رايته
كما رايته بصاً الدرجات محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن
عن علي بن حسان عن أبي داود السبعي عن بريدة مثله للفضائل عن
ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول أعطاني الله خمساً وأعطاني علياً
خمساً أعطاني جوامع الكلم وأعطاني علماً جوامع العلم وجعلني نبياً
وجعله وصياً وأعطاني الكوثر وأعطاه التسليط وأعطاني الوحي
وأعطاه الألقام واسري بي إليه وفتح لي أبواب السماوات وأجج حجتي
ونظرت إليه قال ثم بكى رسول الله فقلت له ما يبكيك رسول
الله فذلك أبي وأخي قال يا ابن عباس إن أول ما كلمني به ربي قال يا محمد
انظر تحتك فظننت لي الحجب قد انخرقت ولله ابواب السماء قد انفتحت
ونظرت إلى علي وهو رافع رأسه إلى فكلمته وكلمني ربي عز وجل فقال
يا رسول الله بما كلمك ذلك قال يا محمد اني جعلت علياً وصيك وزيراً
وخليفتك من بعدك فاعلمه فيها وهو يسمع كلامك فاعلمته وأنا
بين يدي ربي عز وجل وقال لي قد قبلت وأطعت فأمره الله تعالى الملكة
بتباشرون به وما مررت بملا من ملائكة السماوات الا هتوني وقالوا يا
محمد والذي بعثك بالحق نبياً لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاص
الله ابن عمك ورايت حلة العرش قد نكثوا رؤسهم إلى الارض فقلت يا
جبرئيل لمن نكث حلة العرش رؤسهم قال يا محمد ما من ملك من الملائكة
الا وقد نظرت وجهه علي بن أبي طالب سدياً رايته ما خلا حلة العرش

لهم استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم فظهر الملك على من
طالب فلما مضت جعلت اخره بذلك وهو يخرج في غلبت اني لم اوطى بوطي
الا وقد كشف لعلني عنه حتى نصر اليه فقال ابن عباس رضي الله عنه فقلت
يا رسول الله او صني فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب الذي بعثني
ياحي نبيا لا يقبل الله من عبده حسنة حتى يسئله على حب علي بن ابي طالب
وهو يقول علم فمات علي ولايته قبل عمله على ما كان عنه وان لم
يات بولايته لم يقبل من عمله شيء ثم يورثه الى النار يا ابن عباس الذي
بعثني ياحي نبيا ان النار لا تشد غضبا جلي مبعوض على منهم على من زعم ان
الله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المفرقين والانبياء والمرسلين اجتمعوا
على بغض علي بن ابي طالب مع ما يقع من عبادتهم في السموات لعذبهم
الله في النار قلت يا رسول الله وهل يغضه احد قال يا ابن عباس نعم
يغضه قوم يذكرون انهم من امة مني لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا
يا ابن عباس ان من علامته بغضهم له تفضيلهم لمن هو دونه عليه والتمس
بعثني ياحي نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وجهيا اكرم عليه
من وصيتي وقال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله واومأ في
بالصلوة واوصاني بمودة لانه لا كبر على عدي فان ابن عباس ثم مضى
من الزمان فامضى وحضر رسول الله الوفاة قلت فذلك اني واتي يا
رسول الله فددني اجالك فاما مررت قال يا ابن عباس جالس من خلف عليا
ولا تكون لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله لولا اني امر الناس بشرك
مخالفة قال فبكي ثم قال يا ابن عباس سبق قهرهم علم ربي والذي بعثني
ياحي نبيا لا يخرج احدا خلفه من الدنيا وانكر حسنة حتى يهبط الله تعالى
مابه من نعمه يا ابن عباس اذ اردت ان تلقى الله تعالى وهو عندك راض
فاستلك طريقه على بن ابي طالب ومل معه حيث مال وارضى به
اما ما وعده من عاده ووال من والاه يا ابن عباس ان يدخلك ملك
فيه فان الشك في علي كفر بالله تعالى في فاسع بجار من اجابني

نفسك الفرس بن ابراهيم ابو القاسم عبد الله بن هاشم
الدوري مضطعا عن محمد بن علي عن ابيه قال هبط جبرئيل على الحق
وهو في منزل ام السله فقال يا محمد ان ملا من ملائكة السماء
الرابعة يجادلون في شيء حتى كثر بينهم الجدال فبهم وهم من الجن من
قوم ابليس الذين قال الله في كتابه الا ابليس كان من الجن فسق
عن امر ربه فادعى الله تعالى الى الملائكة فذكر جدلكم فراضوا بحكم
من الادميين يحكم بينكم فالوا بحكم من امة محمد فادعى الله اليهم
بمن نرضون من امة محمد فالوا رضينا بعلي بن ابي طالب فاهبط الله
ملكاً من ملائكة السماء الدنيا ببساط واربعين فوهبط الى النبي
فاخبره بالذي جاء فيه فدعا النبي بعلي بن ابي طالب فافعه على
البساط وسده بالاربعتين ثم تقف في فيه ثم قال يا علي ثبت الله قلبك
ونور حجاب بين عينيك ثم عرج به الى السماء فلما نزل قال يا محمد
ان الله يقرؤك السلام ويقول لك نرفع درجات من نشاء وفوق
كل ذي علم عليم اقول في الشيء الذي تجادل ملائكة السماء الرابعة فيه
هو ولاية امير المؤمنين لانه لا يحتملها الا ملك مفرح ونبى مرسل او مؤمن
امتحن الله قلبه بالايمان وفي بصائر الدرجات الحسن
بن علي النجاشي عن يحيى بن ابي زكريا عن ابيه ومحمد بن سماعة عن فض
بن ابي شيبه عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله
تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين على ولايته علي واخذ عهد النبي بولاية
علي وصية احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن الحضر
عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله ما تكلمت النبوة لنبى في
الاطالة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فلووا
بطاعتهم وولايتهم ومنهم السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب
عن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله ما من نبى نبى قط الا بعثه حقنا
وبفضلا على من سواها ومنهم عبد الله بن محمد عن ابن سنان

عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال قال عن عبد الأعلى
مثله بر عبد الله بن محمد عن يونس بن يعقوب مثله بر محمد بن عيسى
عن محمد بن سليمان عن يونس بن يعقوب ما من نبي نذرت ولا من سوا
ارسل الا بولايتنا وبفصلنا على من سوانا **وهنا** ابن يزيد عن يحيى بن
المبارك عن ابن جليل عن حميد بن شعيب قال قال ابو جعفر ولا يتنا ولا ينة
الله التي لم يبعث الله نبيا قط الا بها **وهنا** محمد بن الحسين عن وهب
بن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر مثله **وهنا** حمزة بن يعلى عن محمد
بن الفضيل عن الثمالي عنه مثله **وهنا** سلمة بن الخطاب عن علي بن
سيف عن عباس بن عامر عن احمد بن رزيق عن محمد بن عبد الرحمن عن
عبد الله مثله **بما من** ولاية الله اى ولاية واجبة من الله على جميع الامم
والجمل على المبالغة اى لا يقبل طاعة الله الا بها **وهنا** ابن معروف
عن سعدان عن صباح المرقى عن الحرث بن حضرة عن حبة العزيم قال قال
امير المؤمنين ان الله عرض ولايته على اهل السموات وعلى اهل الارض فترها
من افر وانكرها من انكرها يونس بن نجبة الله في بطن الحوت حتى افرها
وهنا محمد بن احمد عن ابن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابن
الحسن في قول الله عز وجل يوفون بالتذير قال يوفون بالتذير الذي اخذ علمهم
في الميثاق من ولايتنا **وهنا** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود الجعفي
عن زاذرة عن حماد عن أبي جعفر قال ان الله نبارك وتعالى اخذ الميثاق على
اولي الغرم اني ربكم ومحمد رسولى وعلى امير المؤمنين واوصياؤه ولاية امرى و
خزان على ان المهدي ينصر به ليعني **عن الرضا** في تفسير قوله عز وجل
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في على وان لم تفعل عذبتك بما
اليما فطرح عدوى اسم على **اقول** ان ظاهر هذه الاخبار صريح في ان
الله تعالى لم يبعث نبيا من الانبياء حتى نبينا محمد بن عبد الله الا بولايتنا
امير المؤمنين قال الصادق ما سبق نبي قط الا بولايتنا امير المؤمنين عليه السلام
تفسير **فرايت** ابن جهم الحسين بن رجم معنعنا عن جابر الاها

رضي الله عنه قال افقدت امير المؤمنين علي بن ابي طالب لماره بالمدينة
ايا ما فعلتني الشوق فاجئت املة المحرقة فوقفت بالباب فخرج
وهي تقول من الباب فقلت انا جابر بن عبد الله فقلت ما حاجتك يا
الانصار فقلت اني قد كنت سيدي امير المؤمنين لماره بالمدينة مدايا
فعلتني الشوق اليه انيتك لاسمك ما فعل امير المؤمنين فقلت يا
جابر امير المؤمنين في السفر فقلت في اى السفر فقلت يا جابر علي في برجات
من ذلك فقلت في اى برجات فاجابني الباب دوني فقلت يا جابر فقلت
اعلم بما انت صرا الى مسجد النبي فانك ستري عليا فانيك المسجد فاذا انا
بناجد من نور وسحاب من نور ولا ارى عليا فقلت يا عجبا غرت في ام سلمة
فلبت قليلا اذا انطام السحاب وانثقت ونزل منها امير المؤمنين وفي كفه
سيف يقطر ما فقام اليه الساجد فضمه اليه وقبل بين عينيه وقال
الحمد لله يا امير المؤمنين الذي نصر على اعدائك ونفع على اهلك لك الى
حاجة قال حاجتي اليك ان نقر ملائكة السموات مني السلام وتبشرهم
بالنصر ثم ركب السحاب فطار فقت اليه وقلت يا امير المؤمنين لمارك
بالمدينة ايا ما فعلتني الشوق اليك فاجئت املة المحرقة فوقفت بالباب
فقلت من الباب فخرجت تقول من الباب فقلت انا جابر ما حاجتك يا
اخا الانصار فقلت اني قد كنت امير المؤمنين ولماره بالمدينة فانيك
لا مسالك ما فعل امير المؤمنين فقلت يا جابر اذهبي الى المسجد سيرا فانيك
المسجد فاذا انا بناجد من نور وسحاب من نور ولا اريك فلبت قليلا
اذ انطام السحاب وانثقت ونزلت وفي يده سيف يقطر ما فاني كنت
يا امير المؤمنين قال عليه السلام يا جابر كنت في برجات من ذلك فقلت
واي شئ صنعت في برجات فقال لي يا جابر ما اغفلت ما علمت ان ولا
عرضت على اهل السموات ومن فيها واهل الارضين ومن فيها فاني
طايفة من الجن ولا يني فبعثني جبري محمد بهذا السيف فلما وردت الجن
افترقت الجن ثلث فرق فرقة طارت بالهواء فاحتجبت مني وفرقة اعنت بي

فالت

وهي الفرقة التي نزل فيها الآية من فلأوحى و فرقة بحدوث حتى فجاد لها
بهذا السيف سيف جيبى محمد حتى قتلها عن آخرها فقلت الحمد لله يا
أمر المؤمنين فمن كان الشاهد قال أكرم الملائكة على الله صاحب الجحيم
وكلمة الله تعالى في إذا كان يوم الجمعة يا بني باخار السموات والسموات
من الملائكة وبأخذ السلام فمضى إلى ملكة السموات بمان البرح
كان جمع البراح وهو المتسع من الأرض لا ذرع بها ولا شجر وهو غير مؤلف
للناس وفي بعض النسخ بالجحيم وكان أيضا جمع البرج على غير الناس و
لعل فيه تصيفا والنظام من الانخفاض بصائر لدرجات
على بن محمد عن حمدان بن سليمان النيشابوري قال حدثنا عبد الله
بن محمد اليماني عن منيع عن بونس عن علي بن عيين عن أبي رافع قال لما دعا
رسول الله عليا يوم خيبر فغل في عينيه قال له إذا انت فضها فصف بين
الناس فإن الله أمرني بذلك قال بورافع فضي علي وأنامعه فلما أصبح
افتتح خيبر وقت بين الناس أطال الكوفوث فقال الناس إن عليا نجا
ربه فلما مكث ساعة أمر بانتهاب المدينة التي فضها قال بورافع فأنشد
رسول الله فقلت إن عليا وقت بين الناس كما أمرته قال قوم منهم
يقول أن الله نجاه فقال نعم يا أبا رافع إن الله نجاه يوم الطائف و
يوم عقبه ويوم حنين كما مب الاختصاص بهذا الاسما
عن منيع عن بونس عن علي بن عيين عن أخيه عن جده عن أبي رافع قال
لما بعث رسول الله براءة مع أبي بكر أنزل الله عليه نزل ناجيته غير
وتبع من لم نجاه فإرسل رسول الله فأخذ براءة منه ودفعها إلى
علي فقال له علي أوصني يا رسول الله فقال إن الله فوصيك وتباعد
قال فاجاه يوم براءة قبل الصلوة الأولى إلى الصلوة العصر فخصص
بصائر لدرجات بهذا الاسناد عن منيع عن جده عن أبي رافع
قال إن الله تعالى ناجي عليا يوم غتل رسول الله بصائر لدرجات
عبد بن أحمد عن علي بن سليمان عن محمد بن جمهور عن ربيعة عن أبي عبد الله

من

قال إن لنا في كل ليلة الجمعة وفدة إلى ربنا فلا تنزل إلا بعلم مستطرف
بصائر لدرجات الحسن بن علي بن محبوب عن موسى بن
عبد الله بن أبي أوب عن شريك بن مليم وحدثني الخضر بن عيسى
عن الكاهلي عن عبد الله بن أبي أوب عن شريك بن مليم عن أبي يحيى
الصنعاني عن أبي عبد الله قال قال أبا يحيى لنا في ليالي الجمعة لسان
من الشان فالقلت له جعلت فداك وما ذلك الشان قال يؤذن
أرواح الأنبياء الموتى وأرواح الأوصياء الموتى وروح الوصي
الذي بين ظهرانيكم يخرج بها إلى السماء حتى توافي إلى عرش ربه
فتطوف بها أسبوعا وتصل على كل فائمة من قوائم العرش كغير
ثم نزل إلى الأبدان التي كانت فيها فتصيح الأنبياء والأوصياء
قد ملاؤا وأعطوا أسروا وبصير الوصي الذي بين ظهرانيكم
وقد زيد في علمه مثل نجم الغفر روى الأصمعي عن مائة قال كنت
مع مولينا أمير المؤمنين إذ دخل عليه نفر من أصحابه منهم أبو
موسى الأشعري وعبد الله بن مسعود وأنس بن مالك أبو هريرة
والمغيرة بن شعبة وحذيفة بن اليمان وغيرهم قالوا يا أمير المؤمنين
أرنا شيئا من معجزاتك التي خصك الله تعالى فقال عليه السلام
ما أنتم وذلك وما سؤلكم عما لا ترضون به والله تعالى يقول وعظا
وجلالى وأرفاع مكانى لا أعذب أحدا من خلقى إلا بحجة وبرها
وعلم وبيان لأن رحمتى سبقت غضبي وكنت الرحمة على قاتل الرأ
الرحيم وأنا الودود والعلو وأنا الميثان العظيم وأنا العزيز الكريم
أفاذا أرسلت رسولا أعطيت برهانا وأنزلت عليه كتابا فمن
أمرني وبرسولي فأولئك هم المفلحون الفأرون فمن كفرني وبرسولي فأولئك
هم الخاسرون الذين استحقوا عذابي فقالوا يا أمير المؤمنين نحن أضابا الله
وبرسوله وتوكلنا فقال على الله شاهد على ما يقولون والاعليم
البحر يفعلون ثم قال فو مواعلي بسم الله وبركاته قال فقننا معه حتى أتى

بالجبانة ولم يكن في هذا الموضع ماء قال فنظرنا فاذا روضة خضراء ذات ماء فاذا في الروضة عذران وفي العذران حيتان فقلنا والله انها لدلالة على الامامة فارادنا غيرها يا امير المؤمنين والافئدة ركاب بعض ما اردنا فقال تحسني الله ونعم الوكيل ثم اشار بيده العليا نحو الجبانة فاذا قصور كثيرة مكلمة بالذرة والياقوت والخواهر وادوابها من الزبرجد الاخضر فاذا في القصور حور وعلان وانهار واشجار وصور ونبات كثيرة فبقينا متحيرين متعجبين واذا وصاييف وجواري وولدان وعلان كالقوالمكنون فقالوا يا امير المؤمنين لقد شئت شوقنا اليك والى شيعتك واوليائك فاحسني اليهم بالسكوت ثم ركض الارض برجله فانقلعت الارض عن منبر من ياقوت احمر فارفعني اليه فجد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال غمضوا اعينكم فغضنا اعيننا فمضنا خفيفا خفيفا الملائكة بالسبح والتهليل والتحميد والتعظيم والتفديس ثم قاموا بين يديه قالوا امرنا يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك فقال عليه السلام يا ملائكة ربي اهنوني الساعة يا بليل الالبسة وفرعون الفراعنة قال فوالله ما كان باسرع من طرفة عين حتى احضره عتده فقال ارفعوا اعينكم قال فرفعنا اعيننا ونحن لا نستطيع ان ننظر اليه من شعاع نور الملائكة فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا فما ننظر شيئا البتة وسمعنا صاصلة التسلاسل واصطكاك الاخلال وهبت ريح عظيمة فقالت الملائكة يا خليفة الله زد الملعون لعنة وضاعف عليه العذاب فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا وما معنا فوالله ما نفد رعلى احتمال هذا الشر والعذر قال فاجره بين يديه قام وقال واوبلاء من ظلم ال محمد واوبلاء من اخذني عليهم ثم قال يا سيدي ارحمني فاني لا احمق هذا العذاب فقال لا رحلت الله ولا غفر لك ايها الرجس النجس المحبث المحبث الشيطان ثم التفت لينا وقال انتم تعرفون هذا باسمه

وجسمه فلما نعم يا امير المؤمنين فقال سلوه حتى يخبركم من هو هذا او من انت فقال انا ابليس الالبسة وفرعون هذه الامة انا الذي جئت سيدي ومولاي امير المؤمنين وخليفة رب العالمين وانكرت اياته ومعجزاته ثم قال امير المؤمنين يا قوم غمضوا اعينكم فغضنا اعيننا فكلنا بكلام اخفى فاذا نحن في الموضع الذي كافيه لافئدة ولا ماء ولا عذران ولا اشجار قال الاصبع بن بناته رضى الله عنه والذي اكرمني بما رايت من تلك الدلائل والمعجزات ما تقرق القوم حتى ارثابوا وشكوا وقال بعضهم معجزة كهانة واذا فقال امير المؤمنين ان بني اسرائيل لم يعافوا ولم يمشوا الا بعلم الله والايات والدلائل فغضت عيونهم الله بهم والان حلت لعنة الله فيكم وعقوبة عليكم قال الاصبع بن بناته رضى الله عنه اني ايقن ان العقوبة حلت بنكذبهم الدلائل والمعجزات عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال كنت عند امير المؤمنين جالسا بمسجد الكوفة ولم يكن سوى احديه واذا هو يقول صدقيه صدقيه فالتفت يمينا وشمالا ولم ارا احدا ففقت متحيرا فقال لي يا عمار كافي باب يقول لمن يكلم على فقلت هو كذلك يا امير المؤمنين فقال رفع راسك فوضعت راسي واذا انا بمجاهدين يتجادلون فقال لي يا عمار اذرى ما تقول احدهما للآخرى فقلت لا وعديت يا امير المؤمنين قال تقول الاتقي للذكر اننا سنبدلك بي غري وهجرني واخذت سواي ثم يحلف لها ويقول ما فعلت ذلك وهي تقول ما اصدت فقلت فقال لها وحى هذا القاعنة في هذا الجامع ما استبدلت بك سواك ولا اخذت غيرك فهتت ان تكذبه فقلت لها صدقيه صدقيه قال عمار يا امير المؤمنين ما علمت احدا يعلم منطق الطير الا سليمان بن داود فقال له يا عمار والله ان سليمان بن داود سأل الله تعالى بنا اهل البيت حتى علم منطق الطير في الفضائل وكان ذات يوم على منبر البصرة اذ قال ايها الناس سلوني قبل ان تغفروني سلوني عن طرق السموات فاني اعرف بها من طرق الارض فقام اليه رجل من وسط القوم وقال له ابن جبرئيل في هذا السقا

فمن بطرفة في السماء ثم رمى بطرفة المشرق ثم رمى بطرفة المغرب
فلم يجد موضعا فالتفت اليه فقال يا ايها الشيخ انت جبرئيل قال انصفق
طائرا من بين الناس ففتح الخاضون وقالوا تشهد انك خليفة رسول
الله حقا كثر القول كذا روى محمد بن مؤمن الشيرازي في تفسيره
باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة امر الله
ما لكان يسعر النيران السبع و امر رضوان ان يخرق الجنان الثمان
ويقول يا ميكائيل ان هذا الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرائيل انصب
العدل تحت العرش ويقول يا محمد فربما متك للحساب ثم يا امر الله تعالى
ان يقعد على الصراط سبع فاطر طول كل فطرة سبعة عشر الف فرسخ و
على كل فطرة سبعون الف ملك يسلمون هذه الامه نساءهم ورجالهم
على الفطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين وحب اهل بيت محمد صلى
الله عليه واله وسلم فمن ابى بجاز الفطرة الاولى كالبرق الخاطف من
من لا يحب اهل بيته سقط على ام راسه في قعر جهنم ولو كان من اعلى
البرق سبعين صديقا لطرقت من الجمع بين الصبح والشية
عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اجبوا
الله لما بعدكم به من نعمة ولما هو امله واجتوني بحب الله تعالى في
اجبوا اهل بيتي بحبي وروى صاحب الكفاف والتعليق في تفسير قوله
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا به باسناده الى حرير بن عبد الله الجعفي
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من مات على حب آل محمد
مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن
مات على حب آل محمد مات ثابيا الا ومن مات على حب آل محمد مات
مؤمننا استكمل الايمان الا من مات على حب آل محمد بشر ملك الموت الجنة
ثم منكره نكرا الا ومن مات على حب آل محمد نزل الى الجنة كما نزل العروس
الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زواجره الملائكة
بالرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن

مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه الش من
رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة اقول
روى ابن شبرويه في الفردوس عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
لا يؤمن عبد حتى اكون احبا اليه من نفسه ويكون عروني احبا اليه من غيره
ويكون اهلي احبا اليه من اهله ويكون ذائي احبا اليه من ذاه قوله عز وجل
بحكم اننا لينايايهم رجوعهم وصيرهم بعد الموت ثم ان علينا حسابهم
جزاؤهم على اعمالهم في الكفة من البا اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين
والاخرين لفصل الخطاب عن رسول الله وروى امير المؤمنين فيكون رسول الله
حله خضراء تضي ما بين المشرق والمغرب ويكسى على مثلها ويكسى رسول
الله حله وردية تضي بها ما بين المشرق والمغرب ويكسى على مثلها ثم
يصعدان عند هاتم يدعى بنا فيدفع اليها حساب الناس فيخرجون الله
تدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وعن الكاظم عليه السلام يا ايها
المخلوق وعلينا حسابهم فاكان لهم من ذنب بينهم وبين الله تعالى حمتنا
على الله في تركه لنا فاجابنا الى ذلك وما كان بينهم وبين الناس شيئا
منهم واجابوا الى ذلك وعوضهم الله عز وجل في الامالى عن الصادق
قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شعبنا فاكان الله سالنا الله
ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لنا فهو لهم في ثواب الاعمال والجمع من
اد من قراءة هل اتيت حديث الغاشية في فرضه لو تافله غشاء الله
برحمته في الدنيا والاخرة وانه الامن يوم القيمة عذاب النار اقول في
تفسير هذه الآية وروى في الاخبار ان معن بن الاسود الكندي
قال قال امير المؤمنين يا معن اذا نبتى بسفي ذ الفقار فانيته به فخذ
ووضعه على ركبتيه فارفع الى السماء ونظر الى الله حتى غاب عن نظرك
فاذا قرب الظهيرة نزل وسيفه يقطر دما قلت يا مولاي اين ارفعفت
قال ان في الملا الاعلى قوما يخضعون لى ولا يبق فلما ردت القوم
افترقوا فبين فرقة امنت بي وهي الفرقة التي نزلت الاية فيها من قولي

وفرمه محمد بن حنفية فجاء دليها بهذا السيف فقلت يا مولاي ان امر الله
الاعلى اليك قال نعم يا معقدا والله لا يخطو قدما عن قدم الاباذن
وتلا هذه الآية ان علينا اياتهم ثم ان علينا حسابهم هذا قيل بن
شهر بن شبيب بالاسناد الى جماعة اهل البيت عليهم السلام
وفهم انهم مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب وحب اهل البيت
عزهم الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله وسلم فرأى ان التمتع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا عن ذلك فاشار الى
الثلاثة فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسبيلون عن وصتي هذا
واشار الى علي بن ابي طالب ثم قال وعزوه وربي ان جميع الموقوفون يوم القيمة
ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وفهم انهم مسئولون
الاية تفسير وكيع بن سفيان عن السدي في قوله فو ربك كفتكتهم
اجمعين عن ولاية امير المؤمنين ثم قال عما كانوا يفعلون عن اعمالهم في الدنيا
صحيفة اهل البيت قال امير المؤمنين في نزلت هذه الآية ان علينا اياتهم
ثم ان علينا حسابهم ابو عبد الله اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحسبنا
شيئنا فما كان الله سئلنا الله ان يهبه لنا وما كان لنا نهبه لهم ثم فرغ
هذه الآية فرأى ابراهيم بن جعفر بن محمد بن يوسف باسناده عن
صفوان قال سمعت ابا الحسن يقول ايات ايات هذا الخلق وعلينا
حسابهم فرأى ابراهيم بن جعفر بن محمد بن يوسف باسناده عن
قيصة الجعفي قال سالت ابا عبد الله عن قول الله تعالى ان علينا اياتهم
ثم ان علينا حسابهم قال فينا التنزيل قلت انما اسالك عن التفسير
قال نعم يا قيصة اذا كان يوم القيمة جعل الله حساب شيئنا عليتنا
فاكان بينهم وبين الله استوهبه محمد من الله وما كان فيما بينهم
وبين الناس من المظالم اداء محمد عنهم وما فيما بيننا وبينهم وهبناهم
حتى يدخلوا الجنة بغير حساب فقلت روى السري في المشارف
باسناده عن الفضل في قوله تعالى ان علينا اياتهم ثم ان علينا حسابهم

قال قال ابو عبد الله من نراه من نحن والله هم الينا يرجعون وعلينا يعرضون
وعندنا يقضون وعن جئنا يسئلون قال وروى البرقي في كتاب الايات
عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال لا مير المؤمنين باعلى انت ديان هذه الامة والمولى حسابهم وانت
وكن الله الاعظم يوم القيمة الا وان الماب اليك والحساب عليك والعز
صراطك والمير ان ميرناك والموقف موقفك وعن محمد بن سنان عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله اباح محمدا الشفاعة
في امته واعطانا الشفاعة في شيئنا وان لشفعنا الشفاعة في اهلهم
واليه الاشارة بقوله فما لنا من شافعين قال والله لشفعن في شيئنا
حتى يقول عدا فما لنا من شافعين ثم قال والله لشفعن شيئنا في
اهلهم حتى يقول شيعة اعدائنا ولا صدق فيهم كثر الفؤاد روى
الشيخ الطائفة في مصباح الانوار باسناده الى ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا كان يوم القيمة افئناو علي
على الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سئلنا
عن ولايته على عليه السلام فمن كان معه شئ منها فجي ورازوا الا ضربنا
عنفه والقيناه في النار ثم تلا وفهم انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون
بل هم اليوم مسئلون كثر الفؤاد روى محمد بن القاسم عن احمد بن هوز
عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي خالد القباطي عن ابي عبد الله
عنه قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين
في صعيد واحد خلع قول لا اله الا الله من جميع الخلائق الا من اقر
بولاية علي وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا كثر الفؤاد روى محمد بن العباس عن
الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن
يعقوب عن خلف بن حماد عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن سعد بن
السمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله تعالى يوم ينظر المرء ما

ثم قال عرف جل يا محمد قل هو بنو عظيم يعني امير المؤمنين انتم عنه معروفي
نفسكم على انهم هم في عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا
في قوله تعالى ثم يتيأسون من النبا العظيم الذي هم فيه يخلفون قال قال
امير المؤمنين سوا الله عليه ما الله بيا عظيم مني وما الله اية اكبر مني و
قد عرض من فضلي على الامم الماضية على اختلاف السننها فلم يقبلوا فبعضلي
بصائر الدرجات احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
الفضيل عن القمي عن ابي جعفر قال قلت جعلت فداك ان الشيعة يسألونك
عن تفسير هذه الآية ثم يتيأسون من النبا العظيم قال فقال ذلك الى
ابن شعث اخبرتهم وان شئت لراخبرهم قال فقال لكني اخبرك بتفسيرها قال
قلت ثم يتيأسون قال كان امير المؤمنين يقول ما الله اية اكبر مني ولا الله
من بيا عظيم اعظم مني ولقد عرضت ولاي على الامم الماضية
فابتن ان قبلها قال قلت له هو بيا عظيم انتم عنه معروضون قال هو و
الله امير المؤمنين وذكر صاحب كتاب النخب حد ثنا مسندا عن
محمد بن مؤمن الشيرازي باسناد له السدي في تفسير هذه الآية فلا
اقبل صخر بن حرب عن جعفر بن محمد عن رسول الله وقال يا محمد هذا الامر بعدك لنا
ام لمن فقال يا صخر الامر من بعدى لمن هو مني بمنزلة هرون من موسى فانزل
الله ثم يتيأسون من النبا العظيم الذي هم فيه يخلفون منهم المصدق
بولايته وخلافه اذ يسألون عنها في نورهم فلا يبقون في شرف ولا في
غرب ولا يحولوا لابر الامم ولا يكرهون لانه عن ولاية امير المؤمنين بعد الموت
يقولان من ربك وما دينك ومن نبيك ومن املك في احسن
للشعرى قال كان امير المؤمنين قاعدا على سطح بيت ياكل الرطب هو اذ قال
ابن سبع وعشرين وسلمان فاحد في صحن الدار يرقع خرقة له فرماه على بنواه
من رطب فقال سلمان بما زحني يا علي وانا شيخ كبير فأتى شاب حدث
السن فقال علي يا سلمان حببت نفسك كبيرا ورايتني صغيرا انسيبت
دشت اوزن ومن خلصت هناك من الاسد قال ولما سمع سلمان ذلك

فرجع وقال اخبرني كيف ذلك فقال عليه السلام انك كنت واقفا
في وسط الماء تغرق من الاسد ففقد ذلك ففت يدك بالعام وسالك
الله عز وجل ان ينجيك منه فاستجبت دعوتك وقد كنت انا اذ ذاك انا
في ذلك الصخر انا فاذا ذلك الفارس الذي كان درعه على كفه والسيف
بيده فخرت السيف وضرب بالاسد ففقدته نصفين وخلصت منه
فقال سلمان ان لذلك علاما اخرى فدا امير المؤمنين يدك واخرج من
كبه طافة ورد طري وقال هديك لاني اهديتها لذلك الفارس في ذلك المكان
فقال فلما راى سلمان ذلك اذ ذاك تحيرا واذا بها تف ياديه يا شيخ امض الى
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واقصص عليه قصتك فقصى سلمان ذلك
رسول الله وجعل يقص عليه قصته ويقول يا رسول الله اني فرأت نفسك في
الابنجل ودرسخ حجت في قلبي تركت جميع الاديان غير دينك وكنت اخف
ذلك من ابي فلما وقف على ذلك متي اذ اذ قل لي لكن منعه عن ذلك شفا
على ابي وكان يدبر الحيلة في قلبي فكان يكلفني الاعمال الصعبة ويا حرم
بها ففقدت منه لذلك الى ان وقعت في بادية اذ ربه ففت به ساحة عرض
لي احلام ولما انبهرت سرنا في عين هناك ونرعت ثيابي ودخلت الماء لاغسل
من الحسنة واذا انا باسد فدلطع من ناحيته وجاء حتى وقف على ثيابي ولما
رايت ذلك فرغت منه وجعلت ادعوا وانصرع واستل النجاة من الاسد
واذا انا بفارس قد طلع وضرب بالاسد بسيفه ففقدته نصفين فخرجت نا
من الماء وانكببت على كاهه اقبله وكان الفصل فصل الربيع والقصر
مستل على الورد والربا حين فعدنا الى طافة ورد واهدتها ولما اخذت
منى فابتن في طوافه بعد ذلك عينا ولا اثارا فوجدت على هذه الوفاة
بضع وثلاث مائة سنة ولما اقصصه عند احد فذا اخبرني بذلك ابن
عليك علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي
انه ليس بهب من اخي فاني قد رايت منه احب من ذلك يا سلمان لما
اسر إلى الماء وبلغت سدره المنهي وخلف عن جبرئيل فمررت الى

عرش ربي فينا ينجنا الله تعالى وانا اناجيه واذا انا باسد واقف
فداي فظرت فاذا هو على بن ابي طالب ولما رجعت الى الارض دخل على وسلم
على وهناني بمواهب ربي وعناياته لي ثم جعل يجرني بجميع ما جرى بيني
وبين ربي من الكلام اعلم يا سلمان انه ما ابلى احد من الانبياء والاولياء
من بعد ادم الى الان بلاء الا كان على هو الذي نجاه من ذلك ثم اجبر
نفسه ليعسكري لما رجع امير المؤمنين من الصفين فقال بعضهم
انظر والله هذا العجب من هذا اياه ومجراة ويجري عن معوية وعمر بن عبد القادر
فاوصل الله عز وجل ذلك من قبله الى ذنقه فقال على يا ملائكة ابشروني
بمعوية وعمر بن عبد القادر في الهواء فاذا ملائكة كانوا السودان قد علو
كل واحد منهم بواحد فانزلوهم الى حضرة فاذا احدهم معوية والاخر عمر بن عبد القادر
يزيد فقال على عليه السلام تعالوا فانظروا اليهم اما لو شئت لفعلهم و
لكني انظرهم كما انظر الله عز وجل بلبس الى الوقت المعلوم ان الذي يزونه
بصا جكم ليس بجبر ولا ذل ولكنه محنة من الله عز وجل لينظر كيف تعملون
ويكون طعنهم على على فلفظ طعن الكافرون والمنافقون قبلكم على رسول
رب العالمين فقالوا ان من طاف الكوث السموات والجنان في ليلة و
رجع كيف يحتاج الى ان يهرب ويدخل الغار ويأوي الى المدينة من مكة في
احد عشر يوما واما هو من الله اذا شاء اريك القدرة لمعروا صدق
انبياء الله واذا شاء امتحنكم بانكرهون لينظر كيف تعملون ولينظر حجة
عليكم منا قبل ان يمشي شوب سهل بن حنيف في حديثه انه لما
اخذ معوية مورد الفرات امر امير المؤمنين لما لك الاشتران يقول لمعوية
جانب الفرات يقول لكم على احدوا عن الماء فلما قال ذلك عدوا عنه
فورد قوم امير المؤمنين الماء واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضرهم
وقال لهم في ذلك فقال ان عمرو بن العاص جاء قال ان معوية بامر من انظر
من الماء فقال لعمر وانك لثاني امراسم تقول ما فعلته فلما كان من غد
وكل جمل بن العاص بن النخعي في خمسة الاف فافقوا امير المؤمنين الكافرا

منقول

مثل الاول قال محمد بن الشريفة فورد اصحاب على واخذوا منه
فبلغ ذلك معوية فاحضرهم فبلا وقال له في ذلك فقال ان ابنتك يزيد
اناني فقال انك امرت بالشيخ عنه فقال ليزيد في ذلك فانكر فقال
معوية فاذا كان غدا فلا تقبل من احد ولو انك حتى تاخذ حامي
فلما كان يوم الثالث امر امير المؤمنين لما لك مثل ذلك فمراى جمل
معوية واخذ منه ثمانية وانصرف عن الماء وبلغ معوية فدرعاه و
قال له في ذلك فاربى خاتمة فاضرب معوية بدمه على يد فقال نعم و
ان هذا من ذاهي على في كتابي وبلايا ما في تاويل قوله تعالى
واذ كره عبدنا اوتوب اذا نادى ربه اني متين الشيطان بنصب وعدا
قال وجاء في بعض الاخبار شئ من قصة اوتوب اجبنا ذكرها ههنا
وهو ما نقلته من خط الشيخ ابى جعفر الطوسي قدس الله روحه من
كتاب مسائل البلدان رواه باسناده عن ابى محمد الفضل بن شاذان
يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين قال دخل
سلمان رضي الله عنه على امير المؤمنين فسأله عن نفسه فقال يا سلمان
انا الذي دعوت الالم كلها الى طاعتي فكفرت فخذف في النار وانا
خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حتى معرفتي الا كان
معي في الملا الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام
فقال يا سلمان هذان شعا عرش رب العالمين بهما تسرق في الجواهر البنية
لشيخنا الحر العاملي عن جالس علي بن شيخنا الطوسي عن ابيه رة قال
انبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفاري قال حدثني الجعفي قال
حدثني ابو عثمان سعيد بن عبد الله الانباري قال حدثنا خلف بن
هريست قال حدثنا القاسم بن هرون قال حدثنا سهل بن سفيان
عن همام عن قتادة عن انس قال يقول الله صلى الله عليه واله وسلم
لما خرج بي الى السماء ثم دنوت من ربي عز وجل قال يا محمد من تحت من
الخلق قلت يا رب عليا قال نعم يا محمد قال قلت عن يساري فاذا

علي بن ابي طالب كشف الغم بما اوردده الحافظ ابو بكر بن مردويه
عن جابر بن عبد الله قال كان عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فذاكر اصحابه الجنة فقال صلى الله عليه واله وسلم ان اول اهل
الجنة دخيلا اليها علي بن ابي طالب قال ابو دجانه الانصاري قال
يا رسول الله اخبرنا ان الجنة محترمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى
الاسم حتى تدخلها امنك قال بلى يا ابا دجانه اما علمت ان الله لولا
من نور وعمودا من باقوت مكتوب على ذلك النور لا اله الا الله محمد رسول
الله ال محمد خير البرية صاحب اللواء امام القيمة وضرب بده الى علي
بن ابي طالب قال فسر رسول الله بذلك عليا فقال الحمد لله الذي كرسا
وشرفناك فقال له ابشر يا علي ما من عبد يتخل مودتك الا بعثه الله
منا يوم القيمة ثم فزع رسول الله في مقعد صدق في عتيد مليك مقعد
كتاب محمد بن جعفر القرشي في اية الشيخ الثقف الجليل
هرود بن موسى بن احمد اللعكري عن محمد بن عمام عن عمر بن زباد
محمد بن جعفر الرزاز القرشي عن يحيى بن زكريا اللؤلؤ قال حدثنا محمد بن احمد
هرود الخزاز عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن الفضل بن
عمر عن جابر الجعفي عن رجل عن جابر بن عبد الله قال كان لامير المؤمنين عليه
السلام صاحب يهودي وكان كثيرا باله فان كاتب له حاجة اسعفه
فيها فأتى اليهودي فخرن عليه واشتدت وحشته له فالتفت اليه
النبى صلى الله عليه واله وسلم وهو ضاحك فقال يا ابا الحسن افعل
صاحبك اليهودي قال مات قال اغنمت به وشئت - شئت عليه
قال نعم يا رسول الله قال فخب ان نراه قال نعم يا بني انت داني قال رفع
راسك وكشط له عن السماء الرابعة فاذا هو بقبة من زبرجدة خضراء
معلقة بالقدرة فقال له يا ابا الحسن هذا لمن يجلس من اهل الذمة
واليهود والنصارى والمجوس وشيعتك المؤمنين معي معك خداني
الجنة عن كتاب النبل في سمرقند وكتاب المحلى لابن ابي جهم

الاحصائي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال شهدنا البصر مع
امير المؤمنين عليه السلام والقوم قد جمعوا مع المرأة سبعين الفا فادان
منهم منهزما الا وهو يقول هزني على ولا تجرحوا الا يقول جرحني على ولا
يجود بنفسه الا وهو يقول قلني على ولا كنت في الميمنة الا وسمعت
صوت علي ولا في الميسرة الا وسمعت صوت علي ولا في القلب الا و
سمعت صوت علي ولقد مررت بطريقه وهو يجود بنفسه وفي صدره
نباه فقلت له من رمالك بهذه النبلة فقال علي بن ابي طالب فقلت
يا حرب بلغني يا جنداب ليس ان حلتا لمريم بالنبل وما بهد الاسيف
قال يا جابر اما انتظر كيف يصعد في الهواء فاره ونزل في الارض اخرى وباني
من قبل المشرق مرة ومن قبل المغرب اخرى وجعل المغارب والمشارق
بين يديه شيئا واحدا فلا يمر بفارس الا طعنه ولا يلقي احدا الا قتله
او ضرب به او كبه لوجهه او قال له ميت يا عدو الله فيموت فلا يفلت منه
احد فخرج مما قال ولا عجب من اسرار امير المؤمنين وغرائب فضائله واما
منافق بن شمر شوب اخلف الناس المعراج فالحج خارج ينكره
وقالت الجهمية عرج بروحه دون جسمه على طريق الزوايا وقالت الامامية
والزيدية والمعتزلة بل عرج بروحه وبجسمه الى بيت المقدس لقوله
نعالى الى المسجد الأقصى قال اخرون بل عرج بروحه وبجسمه الى السموات
روى ذلك عن ابن عباس بن مسعود وجابر وحذيفة والش وعا
وام هاني ونحن لا ننكر ذلك اذا قامت الدلالة وقد جعل الله معراج
لله الطور وما كنت بجانب الطور ولا برهيم الى السماء الدنيا وكذلك
نرى برهيم ولعيسى الى الزاوية بل رفعه الله اليه ولا دريس الى الجنة
ورفعناه مكانا حليا ولحمد صلى الله عليه واله وسلم فكان قاب قوسين
وذلك لعلوه منه ولذلك يقال المرء يظهر بهتته فنجب الله من عروجه
سبحان الذي شرى بعبده واضم نبره له والتم اذاهوى فيكون عروجه و
نزوله بين كبد بن السك والوافدي الاسير قبل الهجرة بسنة اشهر عكة في الش

عشر من شهر رمضان ليلة السبت بعد الفجر من دارم هاني بنسائي طالب
وقبل من بيت خديجة وروى من شعبي طالب قال الحسين وقاد
كان من نفس السجدة ابن عباس هي ليلة الاثنين في شهر ربيع الاول بعد النبوة
بسنين فالاول معراج العجايب والثاني معراج الكرامة ابن عباس في خبر
جبريل في النبي صلى الله عليه واله وسلم ان ربي بعثني اليك وامرني ان
ايقظك فقم فان الله يكرمك بكرامة لم يكرم بها احدا قبلك ولا بعدك
فاشرب اطيب نساء نظام فسل ركعتين فاذا هو بمكائيل واسرافيل ومعك
واحد منهم فاسبعون الف ملك فسلم عليهم فبشروه فاذا معهم ذاب فون
الحمار وروى البخل عند كذا الانسان وقوامه كقوام البعير وعنه كمن انقصر
وذنبه كذنب البعير جلاها اطول من يديها ولها جناحان من تحتها خطوبها
مد البصر واذا عليها الحمار من باقوتة مناء فلما اراد ان يركبها منعت فقال
جبريل انه محمد صلى الله عليه واله وسلم فواضعت حتى لاصفت بالارض
فاخذ جبريل يلجأها وميكائيل يركبها فركب الحمار الخراج روى عن علي
انه لما كان بعد ثلاث سنين من مبعثه امر به الى بيت المقدس ووجع
به منه الى السماء ليلة المعراج فلما اصبحت ليلة حدث فرشا بغير معراج
فقال جبريل لهما الكذب هذا الحديث الخبر في العبد في ليلة احد
وعشرين من رمضان قبل الهجرة بسنة اشهر كان الاسراء برسول الله
فيل في السابع عشر من شهر رمضان ليلة السبت وقبل ليلة الاثنين
من شهر ربيع الاول بعد النبوة بسنين وفي كتاب التذكرة في ليلة الاثنين
والعشرين من رجب السنة الثانية من الهجرة كان الاسراء كما سجد
السجدة عن معمر بن ابي حمزة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
بينما انا في الحجر اذ اناني جبريل فمضى في رجل فاستيقظت فلما ارشينا
ثم اناني الثانية فمضى في رجل فاستيقظت فاخذ بصعي فوضعتني
في مثل كوكب الطير فلما اظفرت ببصري طرفه فرجعت الى وانا في مكان فقال
اندي بن انت فقلت لا يا جبريل فقال هذا بيت المقدس بيت الله

الافصى فيه المحشر والمنشر ثم قال جبريل فوضع سبابة اليمن في
اذنه اليمنى فاذا من مشي مشي يقول في اخرها حي على خير العمل مشي من
حيه انما فاضا اذ انه اقام الصلوة مشي مشي وقال في اخرها فقامت
الصلوة فقامت الصلوة فبقي نور من السماء ففتحت به قبور الانبياء
فاقبلوا من كل اوب يلبون دعوة جبريل فوا فاربعة الاف واربعائة
نبي واربعه عشر نبيا فاخذوا مصافهم ولا اشد ان جبريل سيقت
فلما استوا على مصافهم اخذ جبريل بصعي ثم قال يا محمد تقدم
فصله باخوانك فالحاتم اولى من المخوم فالتفت عن يميني فاذا انا به
ابرهيم عليه حلان خضراوان وعن يمينه ملكان وعن يساره ملكان
بشم التفت عن يساري واذا انا باخي وعيسى علي بن ابي طالب عليه
حلان بيضاوان وعن يمينه ملكان وعن يساره ملكان فاهتزت
سرورا فغمري جبريل بيده فلما انقضت الصلوة قمت الى ابراهيم فقام
الى فضا فني واخذ يميني بكني يديه وقال مرحبا بالنبي الصالح والاب
الصالح والمبعوث الصالح في الزمان الصالح وقام الى علي بن ابي طالب
فصاحه واخذ يمينه وقال مرحبا بالابن الصالح ووصيتي النبي
الصالح يا ابا الحسن فقلت له يا ابي كنيته بابي الحسن ولا ولد له فقال كنيته
في صحن وعلم غيب ربي باسمه علي وكنيته بابي الحسن والحسين وصيتي
خاتم انبياء ربي ثم قال في بعض تمام الحديث ما هذا لفظه ثم اجبت بالاب
نسطين لم يبا شرفاء واني محذرك بهذا الحديث وسيكذب قوم وهول
فلا تمزقون يقول علي بن موسى بن طاووس لعل هذا الاسراء كان
دفعه اخرى غيرها هو مشهور فان الاخبار وردت مختلفة في صفات
الاسري وعلل الحاضر من الانبياء كانوا في هذه الحال دون الانبياء
الذين حضروا في الاسراء الاخر لان عدد الانبياء الاخبار مائة الف
واربعه وعشرون نبيا وعلل الحاضر من الانبياء كانوا في هذه هم
المرسلون او من له خاصية وسمعون وليس كل ماجري من خفايص

النبى وعلى صلوات الله عليه فاعرفناه وكلما يحمله العفل وذكر الله
جل جلاله لا يجوز التكذيب في معناه وقد ذكرت عدة مجلدات ومصفا
انه حيث ارتضى الله جل جلاله عبده لمعرفته وشره كخدمته فكلمنا يكون
بعد ذلك من الانعام والاكرام فهو دون هذا المقام ولا سيما ان
برواية الرجال الذين لا ينهمون في فضل مولينا على بن ابي طالب عليه
افضل الصلوة والسلام بيان الصنيع العظمى لنا جنة كشف المقتر
عن علي بن ابي طالب سمعنا بن ابيان عن محمد بن عجلان عن زيد بن علي قال قال
رسول الله كنت فائما في الحجر اذا ناني جبرئيل فخر كنيته بحرا لطيفاً قال نعم الله
عنك يا محمد ثم فركب فعدا الى ربك فلما انى بدابه دون البعل فوق الحما وخطوها
مد البصر له جناحان من جوهر يدعى البراق قال فركب حتى طعن في ثنية
اذا انا برجل فاشم متصل شجرة الى كفيه فلما نظر الى قال السلام عليك يا اول
السلام عليك يا اخر السلام عليك يا خاشع قال فقال لي جبرئيل ردد عليك يا
محمد قال فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فلما ان جرت الرجل
قطعت في وسط الثنية اذا انا برجل ابصر الوجه بعد الشعر فلما نظر الى
سلم مثل تسليم الاول فقال جبرئيل ردد اليه يا محمد فقلت وعليك السلام
ورحمته الله وبركاته فقال لي يا محمد احفظ بالوصي ثلاث مرات على بن
ابي طالب المقرب من ربه قال فلما سرت الرجل وابتهيت الى بيت المقدس
اذا انا برجل احسن اناس وجهها واتم الناس جميعا واحسن الناس بشرة فلما
نظر الى قال السلام عليك يا بنى السلام عليك يا اول مثل تسليم الاول فقال
لي جبرئيل يا محمد ردد عليك فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال
فقال لي يا محمد احفظ بالوصي ثلاث مرات على بن ابي طالب المقرب من ربه
الامين على حوضك صاحب شفاعته الجنة قال فقلت عن ابي عبد
قال فاحذ جبرئيل بيدي فادخلني المسجد فخرت في الصفوف والمجد غاص
باهله قال فاذا بناء من فوقى تقدم يا محمد قال فصدمني جبرئيل فضليت
بهم قال ثم وضع لنا منه سلم الى السماء الدنيا من لؤلؤ فاخذ بيدي

جبرئيل فرقى بي الى السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا قال
فخرج جبرئيل الباب فقالوا مثل قول الاول وقال جبرئيل مثل القول الاول
ففتح لنا ثم وضع لنا سلم من نور يحفوف حوله بالنور فقال لي جبرئيل يا
محمد نثبت واهند هديت ثم ارتفعنا الى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة
والسابعة باذن الله فاذن بصوت وصيحه شديدا قال
قلت يا جبرئيل ما هذا الصوت فقال لي يا محمد هذا صوت طوبى فداشقا
اليك قال فقال يا رسول الله فغشيتني عند ذلك مخافة شديدا قال ثم
قال لي جبرئيل تقدم يا محمد فمر بنا الى ربك فقد وطئت اليوم مكانا بكرامتك
على الله عز وجل ما وطئته قط ولولا كرامتك لاحرقني هذا النور الذي بين يدي
قال فقدمت فكشف لي عن سبعين حجابا قال فصيل لي يا محمد فخرت فجلدا
وقلت لبيك رب الغرة لبيك قال فصيل لي يا محمد ارفع واسك وسل عطف
اشفع نشفع يا محمد انت جيبني وصفي ورسولي الى خلفي واميني في عبادي
من خلفت في يومك حين وفيت لي قال فقلت من انت اعلم به مني اخي وابن
عمي ناصرى ووزيرى وعيبي على منجى عداي قال فقال لي ربي وعزتي
وجلالى وجودى ومجدى وقدرى على خلقى لا اقبل الايمان بي ولا بانبيى
الا بالولاية له يا محمد احب ان تراه في ملكوت السماء قال فقلت بئس وكيف
به وقد خلقته في الارض قال فقال لي يا محمد ارفع واسك قال فرفعت راسي
اذا انا به مع الملائكة المقربين مما بل السماء الاعلى قال فضحك حتى بدت
نواجذى قال فقلت يا رب اليوم فوف عني قال ثم قبل لي يا محمد فقلت لبيك
ذا الغرة لبيك قال لي اعهدا ليك في قلبي عهدا فاسمعه قال قلت ما هو يا رب
فقال على نية الهدى وامام الاراد وفائل الفجار وامام من طاعني وهو اكمل
الى الزميتها المنقذين اورشده على نفسي فمن احبه فعدا جنى ومن ابغضه فعد
ابغضنى انه مبلى ومبلى به فبشره بذلك يا محمد قال ثم انا في جبرئيل قال
فقال لي يقول الله لك يا محمد والزمهم كله النفوى وكانوا الحق بها واهلها
ولا يله على بن ابي طالب تقدم بين يدي يا محمد فقدمت فاذا انا بنهر حافاه

قالوا من هذا قال انا
جبرئيل قالوا من ملك قال
محمد قالوا وقلنا رسل الله
قال نعم فصح انهم قالوا
ما ليك من حق وخلفي
من الامم نعم الخليفة
الخيار وخاتم النبيين لا
يخلفه ثم وضع لنا سلم
سلم من اوت موشح
بالزبرجد الاخضر قال
فصعدنا الى السماء الثانية
فخرج جبرئيل الباب

قالب الذر والواقب اشهد باننا من الفضة واحمل من العسل والطيب
 وبما من المسك الارفر قال فصر ببيدي فاذا الفضة مسك دهره قال
 فانما في جبرئيل فقال لي يا محمد اي نهر هذا قال قلت اي نهر هذا يا جبرئيل
 قال هذا نهر لك وهو الذي يقول الله عز وجل يا اهل بيتي اني اكون الى صبح
 الابرار من العاص هو الابرار قال ثم الفضة فاذا انار قال هذا نهرهم في
 نار جهنم قال فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال لي هؤلاء المرجبة والعقبة
 والمردية وبوا امية والتواصب لذربك العداوة هؤلاء الخبيث لا سهم
 لحرمة الاسلام قال ثم قال لي ارضيت من ربي قلت نعم نعم لك قال فقلت
 سبحان ربي اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما واعطى سليمان ملكا
 عظيمًا وكلمني ربي واتخذني خليلا واعطاني في علي امرًا عظيمًا يا جبرئيل
 من الذي لقيت في اول السنة قال ذلك موسى بن عمران قال السلام عليك يا
 اول فكت مبشرا اول البشر والسلام عليك يا اخرا فانت نبئت اخر البين
 والسلام عليك يا خاشع فانت على حشر هذه الامة قال فمن الذي لقيت في
 وسط السنة قال ذلك اخوك عيسى بن مريم بوصيت باخيت على بن ابي
 طالب فانه قائد الغر المحجلين وامير المؤمنين وانت سيد ولد ادم قال فمن
 الذي لقيت عند الباب باب بيت المقدس قال ذلك ابوك ادم بوصيت
 بوصيت بابنه علي بن ابي طالب بخبر وبخبرك انما امر المؤمنين وسيد المسلمين
 وفائد الغر المحجلين قال فمن الذي صليت بهم قال اولئك الانبياء والملائكة
 كرام من الله اكرمك يا محمد ثم هبط الى الارض قال فلما اصبح رسول الله
 بعث الى انس بن مالك فدعاه فلما جاءه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ادع عليا فانه فقال يا علي ابشر قال بماذا قال اخوك موسى واخوك
 عيسى وابوك صلى الله عليهم فكلهم بوصيتك قال فبكى علي وقال الحمد لله
 الذي لم يجعلني عند من سياتم قال يا علي الا ابشرك قال قلت بشارتي
 يا رسول الله قال يا علي نظرت بعيني الى عرش ربي جل وعز فرايت مثلك
 في السماء الاعلى وعهدتني فيك عهدا قال لبي واخي يا رسول الله اكل

لحوق

ادم

ذلك كانوا يذكرون اليك قال فقال رسول الله يا علي ان الملا الاعلى
 ليدعون لك وان المصطفين الاخيار ليرغبون الى ربهم جل وعز ان يجعل
 لهم السبيل الى النظر اليك وانك لتشفع يوم القيمة وان الامم كلهم موفون
 على حرف جهنم قال فقال علي يا رسول الله فمن الذي كانوا يعذب بهم في
 نار جهنم قال اولئك المرجبة والمردية والعقبة وبوا امية ومناصب
 العداوة يا علي هؤلاء الخبيث ليس لهم في الاسلام نصيب شئت
 محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الهواري عن فضالة
 عن الحضرمي عن ابي عبد الله قال اتي رجل الى امير المؤمنين وهو في مسجد الكوفة
 وقد احس بجمل سيفه فقال يا امير المؤمنين ان في القرآن آية فداقت
 على دمي وشككت في دمي قال وما ذلك قال فوالله عز وجل واسئل
 من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون
 فهل كان في ذلك الزمان نبي غير محمد فيسئله عنه فقال له امير المؤمنين
 اجلس اخبرك انشاء الله ان الله عز وجل يقول في كتابه سبحان الذي سري
 بعينه ليدلنا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنر به
 من آياته فكان من آياته الله التي ارادها محمد اية انتهى به الى البيت
 المعمور وهو المسجد الاقصى فلما دق منه اتي جبرئيل عينا فوضا منها ثم
 قال يا محمد فوضا ثم قام جبرئيل فاقرن ثم قال للنبي فقدم فصل واجهر
 بالقرآن فان خلعت اقفا من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله عز وجل و
 في الصف الاول ادم ونوح وابراهيم وهود وموسى وعيسى وكل نبي بعث
 الله تبارك وتعالى منذ خلق السموات والارض الى ان بعث الله محمدا صلى
 الله عليه واله وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فقام فقام
 انصرفا وحى الله اليه كل البصر سل يا محمد من ارسلنا قبلك من رسلنا
 اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون قال فقلت لهم رسول الله بحمهم
 فقال بسم الله يدعون فاولوا شهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه
 رسول الله وان عليا امير المؤمنين وصيتك وانت سيد النبيين و

جبرئيل

ان حليما سيد الوصيين اخذت على ذلك مواثيقنا كما بالشهادة فقال
الرجل لصبيتي قلبي وفرحت جني بالامر المؤمنين كشف لي قلوب محمد
بن العباس عن محمد بن همام بن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن
عيسى بن داود النخعي عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده
في قوله جل وعزذ مرة فاستوى الى قوله اذ بغشي السدرة ما يعني
فان النبوة اشرى به الى ربه عز وجل قال وفتح جبرئيل عند شجرة عظيمة
له ارامتها على كل غصن منها ملك وعلى كل وردة منها ملك وعلى كل
ثمره منها ملك وقد كل لها نور من نور الله جل وعز فقال جبرئيل هذه
سدرة المنتهى كان ينزل الانبياء من ههنا اليها ثم لا يجاوزونها
ان تجوزها انشاء الله ليرى من اياته الكبرى وفي خبر اخر قال امير المؤمنين
ان اية الله الكبرى فاطمة ايت الله بالنبات حتى يشكل كرامات الله
وتصير بوارق تصعد الى حيث صرت تحت العرش فذلك رفرق اخضرها احسن
اصفه فرفعت الرفرف باذن الله تعالى الى ربي صرحت عنده وانقطع عني
اصوات الملائكة ودويهم وذهبت عني الخافون والرهات وهذان نفسي و
استبشرت وظننت ان جميع الخلائق قد ما نوا الجمعين ولم ارجع الى احد
من خلقه فتركت ما شاء الله ثم رد علي روعي فافقت فكان توفيقا من ربي
عز وجل ان يخفض عيني وكل بصري وغشي عني النظر فجعلت ابصر بقلبي كما
ابصر بعيني بل بعدوا بلع فذلك قوله جل وعز ما زاع البصر وما طغى
لفقد راي من ايات ربه الكبرى وانما كنت اري في مثل بحبظ الابرة ونور
بين يدي ربي لا نظيفه الابصار فناداني ربي جل وعز فقال نبأ ربي
تعالى يا محمد قلت لبنت ربي وسيدى واله ليل قال هل عرفت فذلك
عندي ومنزلت وموضعك قلت نعم يا سيدى قال يا محمد هل عرفت
موضعك مني وموضع ذرتك قلت نعم يا سيدى قال فهل تعلم يا محمد
فيما اخضع الملائكة اعلى قلت يا ربنا انت اعلم واحكم انت علام الغيوب قال
اخضعوا في الدرجات والجنات فهل تدري ما الدرجات والجنات

قلت انت اعلم يا سيدى واحكم قال سبأخ الوصوء في المكة هات
والمشي على الاقدام الى الجحفات معك مع الائمة من ولدك وانتظار
الصلوة بعد الصلوة واقتداء السلام واطعام الطعام والتجدي بالليل
والناس نيام قال امين الرسول يا انزل الله من ربه قلت نعم يا رب
المؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد
من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفر لك ربنا واليك المصير قال
صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما
اكسبت ولتعلمنهم وقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا لك
اخراستور قال ذلك لك ولذريتك يا محمد قلت نعم ربي وسيدى
والهي قال اسئلك عما انا اعلم به منك من خلفك في الارض بعدك قلت
خير اهلها لها اخي وابن عمي ناصر دينك يا رب والغائب لمحا رمت اذا
استحك ولنبئك غصنك الفخر اذا ابدعني الى طالب قال صدقت يا محمد
لني اصطفيتك بالنبوة وبعثك بالرسالة وامتحنك حليما بالبلاغ و
الشهادة الى اعلى وجعلت حجة في الارض معك وبعده وهو نور اوليا
ودلي من اطاعني وهو الكلمة التي الر منها المنقذين يا محمد وزوجه فاطمة
وانه وصيك وارثك ووزيرك وفاسل عودك وناصر دينك و
المفوض الي سني وسنتك بقلبه شفي هذه الائمة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم امرني ربي بامور واشياء ان اكتمها ولو
يوزن لي في اخبار اصحابي بها ثم هوى في الرقوب فاذا انا بجبرئيل فشافني
منه حتى صرت الى سدره المنتهى فوقف بين يديه ثم ادخلني الجنة فقلت
فرايت مسكني ومسكنك يا علي فيها قبة جبرئيل بكاسني اذ تجلي في
نوري من نور الله جل وعز فظننت الى مثل بحبظ الابرة الى مثل ما كنت
نظرت اليه في البر الاولي فاذا في ربي جل وعز يا محمد قلت لبنت ربي
وسيدى واله ليل قال سبعت رحمتي غصونك ولذرتك انت مفترجة
من خلفي وانت اميني وجهي رسول وعزتي وجلالي لوليتني جميع

في خبر جبرئيل لما انزل عليه السلام في ليلة القدر
من الامور التي لم يكن يعلمها الا الله عز وجل
فجبرئيل لما انزل عليه السلام في ليلة القدر
رسول الله ان الله قد افادك من النار
وقال الله عز وجل يا محمد وزوجه فاطمة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مفاد من جبرئيل في ليلة القدر
لا دخل الجنة ولو اني
بذرت النخلين مع

خلفي يشكون قبل لمزقه عن او بعضون صفوني من ربك لادخلهم
ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وفائد الغر
المجاهدين الى جنات النعيم ابو السبطين سيدي شباب اهل الجنة
جناتي المغنولين ظلماتي حرم علي الصلوة وما اراد بنا ربك ونعالى
وقد كنت قريباً منه في المرة الاولى مثل ما بين كذا القوس الى سبته
فذلك قوله عز وجل فاب وقسين واذا في من ذلك ثم ذكره في المنهج
فقال ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عند حاجته المأوى
اذ ينشئ السدرة ما ينشئ ما زاع البصر وما طغى معنى ما عشتى السدرة
من نور الله وحضته **فصبر علي بن ابي طالب** احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد عن الحسن بن العباس عن ابي جعفر في قوله تعالى ما
ضلل صاحبكم وما غوى يقول ما ضلني علي وما غوى وما ينطق فيه
عن الهوى وما كان ما قال فيه الا بالوحي الذي اوحى اليه ثم قال
عليه شدة القوي ثم اذن له فودى السماء وقال ذو مرة فاستوي
وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وكان
بين لفظه وبين سماع محمد صلى الله عليه واله وسلم كما بين وثرا القوس
وعودها فاحي الى عبده ما اوحى فشهد رسول الله عن ذلك الوحي
فقال اوحى الي ان علياً سيد المؤمنين وامام المؤمنين وفائد الغر المحجلين
واول خلفه يشكف خاتم النبيين بصائر الدرجات احمد بن
محمد عن علي بن الحكم اوضح عن سيف بن عميرة عن بشارة عن ابي داود عن
بريد قال كنت جالساً مع رسول الله وعلى معه اذ قال يا علي الراشدين
معى سبع مواطن حتى ذكر الموطن الرابع ليلة الجمعة ارب ملكوت السموات
والارض رغبني حتى نظرت الى ما فيها فاشتفت اليك فدعوتني
فاذا انت معي فلم ارم من ذلك شيئاً الا وقد رابت بصائر الدرجات
محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن علي بن حسان عن ابي داود السجستاني
عن برهيد الاسدي عن رسول الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

يا علي ان الله اشهدك معى سبع مواطن حتى ذكر الموطن الثاني اناني
جبرئيل فاسري بي الى السماء فقال ابن اخوك فقلت ودعه خلفي قال فقلت
فادع الله يا نبيك به قال فدعوت الله فاذا انت معي فكشط لي عن السموات سبع
والارضين السبع حتى رابت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها
فلم ارم من ذلك شيئاً الا وقد رابت كرايته اعالى **الشيخ النخعي**
عن الحنابى عن سعيد بن عبد الله بن عجب الانصاري عن خلف بن
دريس عن العثم بن هرون عن سهل بن سفيان عن فائدة عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما عرج بي الى السماء دق
من ربي حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى فقال يا محمد من
حب من الخلق قلت يا رب علياً قال لئن لم يلق يا محمد قال لئن لم يلق
فاذا علي بن ابي طالب بصائر الدرجات ابراهيم بن هاشم عن البرقي
عن ابن سنان وغيره عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقد اسري بي ربي فادحني الى من
وزاء الحجاب اوحى وكلمني وكان مما كلمني ان قال يا محمد على الاول
وعلى الآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فقلت يا رب البير
ذلك انت قال فقال يا محمد انا الله لا اله الا انا الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون
في انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى سبع
ما في السموات والارضين وانا العزيز الحكيم يا محمد انا الله لا اله الا
انا الاول ولا شئ قبلي وانا الاخر فلا شئ بعدي وانا الظاهر والباطن
شئ فوقى وانا الباطن فلا شئ تحتي وانا الله لا اله الا انا بكلمتي عليم
يا محمد على الاول اقل من اخذ ميثاق من الائمة يا محمد على الاخر اخر من
افضن وجهه من الائمة وهي الذب التي تكلمهم يا محمد على الظاهر اظهر عليه
جميع ما اوحينه اليك للبس لك ان تكلم منه شيئاً يا محمد على الباطن
ابطنه سرى الذي سرته اليك فليس فيها بيني وبينك سر

في ذلك جسد الباطن فقال يا سلمان الويل كل الويل علي من لا يعرفنا
حق معرفتنا وانكر لا ينالنا يا سلمان ايما افضل محمد صلى الله عليه و
اله وسلم ام سلمان بن داود قلت بل محمد فقال يا سلمان ان اصف بن
برنجيا قد ادان محل عرش بلقيس من اليمن الي بيت المقدس في طرفة عين
وعنده علم من الكتاب ولا افعل ذلك وعندي علم مائة الف كتاب
اربعة وعشرين الف كتاب انزل علي شيث بن ادم خمسين صحيفة و
علي ادريس ثلثين صحيفة وعلي ابراهيم عشرين صحيفة والورثة
والانجيل والزبور فقلت صدقت يا سيدي قال الامام عليه السلام
اعلم يا سلمان ان الشاك في مورنا وعلومنا كالمزني في معرفتنا وحقونا
وقد غرض الله عز وجل ولا ينال في كتابه وبتن فيه ما اوجب العمل به وهو
غير مكتوف صحيفته عن الرضا عن ابائه قال قال علي بن ابي طالب
لما بدى رسول الله بالعلم الاذان في جبرئيل بالبراق فاستصعبت عليه
ثم اني بذاته يقال لها برقة فاستصعبت فقال لها جبرئيل اسكني برقة
فان كل احد اكرم علي الله منه قال صلى الله عليه واله فركبت فاحسني
انتهيت الي الحجاب الذي يلي الرحمن عز وجل فخرج ملك من وراء الحجاب فقال
الله اكبر الله اكبر قال صلى الله عليه واله وسلم قلت يا جبرئيل من هذا
الملك قال والذي اكرمك بالنبوة ما رايت هذا الملك قبل ساعتي
هذه فقال الملك لله اكبر الله اكبر فودي من وراء الحجاب صدق عبدك
انا اكبر انا اكبر قال صلى الله عليه واله وسلم فقال الملك شهدان لا اله الا
الله فودي من وراء الحجاب صدق عبدك لا اله الا انا فقال صلى
الله عليه واله وسلم فقال الملك شهدان الحمد لله رسول الله فودي من
وراء الحجاب صدق عبدك انا ارسلت محمدا رسولا قال صلى الله عليه
واله وسلم فقال الملك حي على الصلوة حي على الصلوة فودي من وراء
الحجاب صدق عبدك ودعا الي عبادتي قال صلى الله عليه واله وسلم فقال
الملك حي على الفلاح حي على الفلاح فودي من وراء الحجاب صدق عبدك

ودعا الي عبادتي فقال الملك فداكم من راطب عليها قال صلى الله
عليه واله وسلم فوشد اكل الله في كسره على الاولين والآخرين
هذا الخبر عن ابن الوليد عن الحسن بن ميل عن سلمة بن الخطاب
عن منيع بن الحجاج عن يونس عن الصباح المزني عن اب عبد الله عليه السلام
قال عرج بالنبي في السماء مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وفد وصلى
عز وجل فيها النبي بالولاية لعلي والائمة عليهم السلام اكرما وصفا
بالفرايض في قول المراد من الفلاح هو ولاية امير المؤمنين وهو اخي
الفريضتين اللتين ارسل الله علي النبي في جهة الوداع وقال عز شانه يا ايها الرسول بلغ
بصائر الدراجات احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد
بن كمران عن الفضيل عن ابي جعفر في قول الله تعالى يا اهل الكتاب انتم
علي شئ حتى يقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم قال هي
الولاية وهو قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال هي الولاية بصائر الدراجات
ابن معروف عن حماد عن ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل ولوا انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من
ربهم قال الولاية بصائر الدراجات تفسير لعياشي عن
محمد بن مسلم مثله الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن
خادم مثله اقول لعل المعنى ان الولاية اهم الاشياء التي انزل اليهم
واعظمها تفسير الحسن بن العسكري قوله عز وجل واقبوا الصلوة
واؤوا الزكوة وادكعوا مع الراكعين قال اميموا الصلوة المكتوبات التي
جاء بها محمد صلى الله عليه واله وسلم واقبوا ايضا الصلوة على محمد و
اله الطيبين الطاهرين الذين على سبيلهم وفاصلهم واولوا الزكوة من
اموالهم اذا وجبت ومن ابدانكم اذا الرمت ومن معونكم اذا الفستق و
اركعوا مع الراكعين فواضعوا مع المواضع بين لعظمه الله عز وجل في الانبياء
لاولياء الله محمد بن علي وقر الله والاه بعدهما سادنا صفياء الله

الاية

كشفت اليقين باسناده الى معمر بن يحيى عن مجاهد عن ابن عباس
قال لما روج رسول الله عليا فاطمة عليها السلام تحدثن نساء قريش
وغيرهن وعبرتهن وقلن زوجك رسول الله من عايل الامال له فقال
لها رسول الله يا فاطمة انما ترضين ان الله يبارك وتعالى اطلع اطلعا على
الارض فاختار منها رجلين احدهما ابوك والاخر بعدي يا فاطمة كنت
انا وعلى نور بين يدي الله مطيعين من قبل ان يخلق الله ادم باربعة
عشر الف عام فلما خلق ادم قسم ذلك النور جزئين جزءا انا وجزءا علي
ثم ان قريشا تكلمت في ذلك وفشا الخبر فبلغ النبي صلى الله عليه واله
وسلم فامر بالاخفاء فخرج الى مسجده ورفا منبره ومحدث الناس بما
خصه الله تعالى من الكرامة وبما خص به عليا وفاطمة فقال يا معاشر
الناس ان الله بلغني هذا لكم ولاني محمد بنك حديثا نعوذ فاحفظوه متى
استمعوه فاني محمدا بما خص الله به اهل البيت وبما خص به عليا من
الفضل والكرامة وفضلته عليكم فلا تخالفوه فتغلبوا على افعالكم
ومن يغلب على عيبه فلن ينظر الله شيئا وسبح بحمده الشاكرين
معاشر الناس ان الله اخبرني من خلفه فبعثني اليكم رسولا
واخبرني عليا خليفة ووصيتا معاشر الناس اني لما اشرقت
الى السماء فامر ربتي بملائكة من الملائكة في سماء من السموات لا
تسلوني عن علي بن ابي طالب وقالوا يا محمد اذا رجعت الى الدنيا فاقر
تلميذا وشيعة من السلام فلما وصلت الى السماء الشابعة
وتحلف عن جميع من كان معي من ملائكة السموات وجبرئيل و
الملائكة المقربين ووصلت الى حجب دخلت سبعين الف حجاب
بين كل حجاب الى حجاب العزة والندرة والبهاء والكرامة والكرهياء
والعظمة والنور والظلمة والوفاء والكمال حتى وصلت الى حجاب الجلال
فاجبت ربي تبارك وتعالى وقت بين يديه وتقدم الى عرشه كما
احبه وامرني بما اراد له اسئله لنفسه شيئا وفي علي الاخطائي

قد

موجب

ووعدي الشفاعة في شعبته واوليائه ثم قال لي الجليل جل جلاله
يا محمد من يحب من خلقي فليسا حب الذي يحبته انت يا ربي فقال لي
جل جلاله فاحب عليا فاني احبه واحب من احب من يحبته فخررت
لله ساجدا مستحيا شاكر الربي تبارك وتعالى فقال لي يا محمد علي
ولي وخيرني بعدك من خلقي اخبرته لك اخا وصبا ووزيرا و
صفياء وخليفة وناصر لك على اعدائي يا محمد وعزتي وجلالي لا
يनावي عليا جبار الا فصمته ولا يعايل عليا عدو ومن اعدائي الا
هزمته ابدنه وابرته يا محمد اني اطلع على قلوب عبادي فوجدت
عليا افضل خلقي لك والطوعه لك فاختارته اخا وخليفة ووصيا
وزوجه ابنتك فاني ساءب لهم ما غلا من طيبين طاهرين نفين
نفين في خلقت وعلى نفسي حمت انه لا يولن عليا وزوجه وذرية
احد من خلقي الا رفعت لواءه الى فائمة عرشه وجنتي ومجوده
كرامتي وسقيته من حضرة قدسي ولا يعاد بهم احد ويعدل عن
ولا ينهم الاسلبه ودي وباعدته من فرج وضاعت عليهم عداوتي
ولعنني يا محمد انك سولي على جميع خلقي وان عليا ولي وامير المؤمنين
وعلي ذلك اخذت ميثاق ملائكتي وانبيائي وجميع خلقي وهم
ارواح من قبل ان اخلق خلقي في سمائي وارضى محبة مني لك
يا محمد وولي ولولدك ولبن احبك وكان من شعبتك ولذلك
خلفته من طينتكما فقلت الحق سيدي فاجمع الامة عليه فاني
حلي قال يا محمد انه المبلى والمبلى واني جعلتكم محبة لخلفي امتن
بكم جميع عبادي وخلق في سمائي وارضى ما فهم من لاكل النوا
لمن طاعتكم فيكم واحل عداوتي ولعنني على من خالفني فيكم وعصاني
وبكم امير الخبيث من الطيب يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت
ادم ولولا علي ما خلقت الجنة لاني بكم اجري العباد يوم المعاد بالنواب
والعقاب وباع الائمة من ولدكم انفسهم من اعدائي في دار الدنيا

يا محمد

ثم إلى المعبر للعباد والمعاد فاحكم كما في جنبي وباري فلا يدخل الجنة لكما
عدو ولا يدخل النار لكما وتي وبذلك أقسمت على نفسي ثم انصرف
فجعلت لا يخرج من حجاب من حجب في ذي الجلال والاکرام الاسمعت
النداء من ورائي يا محمد اجب عليا يا محمد اكرم عليا يا محمد قدم عليا
يا محمد استخلف عليا يا محمد اوص الى علي يا محمد واخ عليا يا محمد احب من حبي
عليا يا محمد اسنوص بعلي وشيعته خيرا فلما وصلت الى الملائكة اجعلوا بيوتهم
في السموات ويقولون ههنا ملك يا رسول الله كرامته لك ولعلي معاشر
الناس على اخبر في الدنيا والاخرة ووصي واميني على سري وسررت
العالمين وورثي وخليفتي عليكم في حوائج وبعد وفائي لا يفتد منه
احد غيري وخير من اخلف بعدي ولقد علمني ربي تبارك وتعالى انه
سيد المسلمين وامام المؤمنين وامير المؤمنين ووارثي ووارث النبيين
وصي رسول رب العالمين وفائد الغر المحجلين من شيعته ولايتهم الى حجتنا
النعيم يا مربي العالمين بعث الله يوم القيمة مقاما محمودا يغبطه به الاولون
والاخرين بيده لو اني لواء الحمد يسير به امامي دعة ادم وجميع من ولدني
النبيين والشهداء والصالحين الى جنات النعيم خما من الله محمدا من
ربي العالمين وعقد ربي فيه ولن يخلف الله وعده وانا ذلك من الشاهدين
المعراج خبته لحرث فاليم مقام الرسول عند الملك الاعلى و
العين غم عند شاهد كل نبوي والراء رقة عند خالق الوري والالف
انبساط مع هالة الشراخفي والجم جابه في ملكوت العلى كسرت
روى الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده عن الفضل بن شاذان عن رجاله
عن موسى بن جعفر قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه
واله وسلم من اخر اعاده من نور عظمته وجلاله وهو نور لا هو نبيته الذي
نبه ونحوه في طور سيناء فاستقر له ولا طاق موسى لثبته ولا ثب
له حتى خر صاعقا مغشيا عليه وكان ذلك للنور نور محمد صلى الله
عليه واله فلما اراد ان يخلق محمدا منه فتم ذلك للنور شطرين فخلق من

الشر الاول محمدا ومن الشر الاخر علي بن ابي طالب ولو يخلق من ذلك
النور غيرهما خلقهما بيده ونفخ فيهما بنفسه لنفسه وصورهما على
صورتهما وجعلهما امناء له وشهدا على خلقه وخلفاء على خلقه
وعيناه عليهما ولساننا له اليهم فداست ودع فيهما علمه وعلمهما
البيان واستطعمهما على غيبه وبهما فتح به الخلايق وبهما يحمي
الملك المقادير اقبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقبس نوره من المصباح
هم خلفوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر وصلب الى صلب من رحم
الى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقل بعد نقل لا من ماء
مهيمن ولا نطفة حشره كما رخصه بل انوارا انتقلوا من صلاب الطاهر
الى ارحام المطهرات لانهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه لانه لا يرى
ولا يدرك ولا يعرف كيفيته ولا انتبه فهو لاه الناطقون المبلغون عنه
المصرفون في امر ونهيته فبهما تظهر قدرته ومنهم نوري يانه ومجرااته
وبهم ومنهم عبادة نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرفنا الله ولا
يدري كيف يعبد الرحمن فانه يجري امره كيف يشاء فيما يشاء لا يبال
عما يفعل وهم يشاؤون اقول الخشارة الشئ الردي جامع الاخبار
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان موسى سئل ربه عز وجل
جل ان يعرفه بذ النبا منذ كره خلفت فاحسب الله تعالى الى موسى ليشأني
عن غوامض على فقال يا ربا حبان اعلم ذلك فقال يا موسى خلفت
الدنيا منذ مائة الف الف عام عشرو مرات وكانت خرابا خمسين الف
عام ثم بدأت في عمارتها فصيرتها خمسين الف عام ثم خلقت فيها
خلقا على مثال البشر باكلون رزق ويعبدون غيري خمسين الف عام
ثم امنهم كلهم في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم
بدأت في عمارتها فمكنت عامر خمسين الف عام ثم خلقت فيها مجرا
فمكنت البحر خمسين الف عام لا شئ يجاها من الدنيا يشرب ثم خلقت ذب
وسلطتها على ذلك البحر فشربه بنفس واحدة ثم خلقت خلفا اصغر من

الزبور واكرم من النبي فساطت ذلك الحمار على هذه النذابة فلهذا فضلها
فكثرت الدنيا خرايا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت خمسين
الف سنة ثم جعلت الدنيا كلها اجام القصب وخلقت السلاحيات
سلطانها عليها فاكلتها حتى لم يبق منها شيء ثم اهلكها في ساعة واحدة
فكثرت الدنيا خرايا باخمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت خمسين
الف عام ثم خلقت ثلثين ادم ثلثين الف سنة من ادم
الى ادم الف سنة فافنيهم كلهم بقضائي ودرى ثم خلقت
فيها خمسين الف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت في كل مدينة
مائة الف الف من الفضة الاحمر فلات المدن خرد لا عند الفول
يومئذ الذ من الشهد واحلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت خيرا
واحدة اعمر جعلت طعامه في كل الف سنة حبة من الخردل اكلها حتى
فنيته ثم خربها فمكثت خرايا باخمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها
فكثرت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت اباك ادم بيدي يوم الجمعة
وقد الظهور له اخلق من الطين غيره واخرجت من صلبه النبي محمدا
صلى الله عليه واله وسلم اما الى الشيخ باسناده الى عبد الله بن
الحسن عن جده الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان في الفردوس ثمانية اولى من الشهد والين من الزبد وابر من
الثلج واطيب من المسك فيها طينة خلقت الله عز وجل منها وخلق شيعته
منها فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي المشايخ والائمة
اخذا الله عز وجل على ولايته امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
البصائر للصفاء ومنتخب البصائر لسعد بن عبد الله
عن سالم عن احمد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمان عن يعقوب بن الجوابي عن
فلان عن ابي جعفر قال ان الله خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجد اخضر
وانما اخضر السماء من خضرة ذلك الجبل وخلق خافا ولم يضرهم
شيئا مما افترض على خلقه من صلوة وركوة وكلهم طهر على طهر من عذرة

الامة وسماها سئل النبي عن القاف وما خلفه قال خلفه سبعون
ارضا من ذهب سبعون ارضا من فضة وسبعون ارضا من مسك
خلفه سبعون ارضا سكانها الملائكة لا يكون فيها حر ولا برد
وطول كل ارض مائة الف سنة قبل وما خلفه الملائكة قال
حجاب من ظلمة قبل وما خلفه قال حجاب من ريح قبل وما خلفه
قال حجاب من نار قبل وما خلفه قال حبة محبلة بالدنيا كلها يسبح
الله الى يوم القيمة وهي ملك الحجاب كلها قبل وما خلفه قال حجاب
من نور قبل وما خلفه قال علم الله وقضاؤه وسئل عن قاف و
طوله واسناده فقال عليك السلام عرضة مائة الف سنة
من باقوت احمر فضبه من فضة بيضاء زخه من زمر خضر
له ثلث ذوايب من نور ذوايب بالمشرق وذوايب بالمغرب والاخرى
في وسط السماء عليها مكتوب ثلثة اسطر الاول فيم الله الرحمن
الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم الدار المنشق عن كعب بن جابر
نوارت بالتحاب قال حجاب من يا قوت اخضر محيط بالحلايق فنه
اخضر من السماء التي يقال له السماء الخضراء واخضر البحر من السماء
فمن ثم يقال البحر الاخضر وعن ابن مسعود ايضا مثله كتاب
الا فالا ليمر والبطلان قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم من فزع فبجان الله جن عمسون وجن تصبحون
الى وكذلك يخرجون كتب له من الحسنات بعد كل ورقة تلج على
جبل سيلان قبل وما السيلان يا رسول الله قال جبل بار منية
واذ ربجان عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الانبياء
روى الشيخ احمد بن محمد في المذهب وغيره
باسانيدهم عن ابي بن خنيس عن ابي عبد الله قال يوم النور وهو اليوم
الذي اخذ فيه النبي صلى الله عليه واله وسلم لامر المؤمنين من العهد

عرض

بغير خم فافترقوا له بالولاية فطوبى لمن ثبت عليها والويل لمن نكثها
 قال في أبي عبد الله عليه السلام في يوم النسيان يوم يوشى وأما في أبي جعفر الطوسي
 في خبر عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا أنه قال حدثني أبي عن أبيه
 أن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض أن الله تعالى في الغدير
 قصر البنية من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة ألف فبه حراء وفاء
 الفخيمة من باقوة خضراء زراية المسك والعنبر فيه أربعة أنهار
 نهر من حمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل حوالبه أشجار
 جميع الفواكه عليه الطيور أبدا منها من لؤلؤ وأحضرها من ياقوت تصوت
 بالوان الأصوات إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القطر السحاب
 يستون الله ويعد سونه ويهللونه فطائر تلك الطيور ترفع في ذلك
 الماء وتصرخ في ذلك المسك العنبر فإذا اجتمع الملائكة طارت فنقص
 ذلك عليهم وأنهم في ذلك اليوم لبنيها دون شارق طمة فإذا كان آخر
 اليوم نودوا النصر إلى مراتبكم فمنا منكم من الخطر والزلزلة في هذا
 اليوم تكريمه لمحمد وعلى النجاشي في خطبة الغدير أن أمير
 المؤمنين عليه السلام قال أن هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع
 الفرج ودفع الدرج وصحح الحج وهو يوم الأيضاح والانفصاح عن
 الغمام الضراح ويوم كمال الدين ويوم العهد المعهود ويوم الشاهد
 المشهود ويوم بيان المعقود عن النفاق والجور ويوم البيان عن غيب
 الأيمان ويوم دحر الشيطان ويوم البرهان هذا يوم الفصل الذي كنتم
 هذا يوم الملا الأعلى الذي كنتم عنه معرضون هذا يوم الإرشاد هذا
 يوم تحية العباد ويوم الدليل على الزواد هذا يوم إبداء أفعال الصديقين
 ومضمار الأمور هذا يوم النصوص على أهل الخصوص هذا يوم شبت
 هذا يوم إدريس هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون نفسير العياشي
 عن جعفر بن محمد الحراعي عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
 يذكر في حديث غيره أنه لما قال النبي لعلي ما قال وأقامه للناس صرخ

اليلس صرخة فاجتمعت له العفاريب فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة
 فقال وليكم يومكم اليوم عيسى والله لا أضلن فيه الخلق قال فزل القرآن
 ولقد صدق عليهما اليلس طنة فأتبعوه الأفرعيا من المؤمنين
 فقال صرخ اليلس صرخة فوجعت له العفاريب فقالوا يا سيدنا
 ما هذه الصرخة الأخرى فقال ومجسكم حكي الله والله كلامي فرأنا وأزل
 عليه ولقد صدق عليهما اليلس طنة فأتبعوه الأفرعيا من المؤمنين
 ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال وعزتك وجلالك لا تحسن الفري
 بالجمع قال فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليتم الله الرحمن الرحيم
 أن عبادي ليس لك عليهم سلطان قال صرخ اليلس صرخة فوجعت
 له العفاريب فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الثالثة قال
 والله من أصحاب علي ولكن بعزتك وجلالك يارب لا زبن لهم
 المعاصي حتى يفضهم إليك قال فقال أبو عبد الله والذي بعث
 بالحق محمد للعفاريب والباله على المؤمن أكثر من الزنا بهر على اللحم
 المؤمن أشد من الجبل والجبل يستقل منه بالقاس فحيث منه والمؤمن
 لا يستقل منه عن كليتي نزل أن يبلغ فيه فاحذر رسول الله
 بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
 وعاد من عاداه هؤلاء يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك
 فيه خمسة أشياء كرامته وأمر وحكاية وعزل وعصمة أمر الله ببقية
 أن ينصب عليا أما ما فوخته فيه لكرامته تكذيب الغيوم فزلب
 فلعلك بأخع نفسك الآية فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله
 سلم أن يسلموا على علي بالآمر ثم نزل بعد أيام يا أيها الرسول بلغ
 ما أنزل إليك من ربك وجاء في تفسير قوله تعالى فإوحى إلى عبدنا
 ما أوحى ليلة المعراج في علي فلما دخل وقته قال بلغ ما أنزل إليك
 من ربك ما أوحى أي بلغ ما أنزل إليك في ليلة المعراج أبو سعيد
 الحدري والجار لا نصارى قال لما نزلت اليوم اكمل لكم دينكم

الفراق والمنقلب الى الله وسدرة المنتهى والرفق الاعلى وجنة
الماوى فقلنا من يغسلك قال اهلى قال فيما يهتك قال في ثيابي
او في باض قلنا فمن يغسلك قال مهاد غفر الله لكم وجزاكم بنبكم
خير افيكننا وبكى ثم قال ضعوني على سريري على شفير قبري ثم اخرجوا
عني ساعة ليصلي علي جبرئيل واسرافيل وميكائيل وهلك الموت مع
الملائكة ثم ادخلوا علي فوجا فوجا فصلوا علي ولا تؤذوني بركبة
ولا رنة افرؤا انفسكم مني السلام ومن غاب من اصحابي فافروا مني
السلام ومن تابعكم علي ديني فافروا السلام قال ابن عباس يوم النحر
وما يوم النحر ثم جرت دموعه على خديه اشهد برسول الله صلى الله
عليه واله وسلم مرضه ووجهه فقال ابو ثوبان بدوا وبصاء كتب
لكم كتابا بالانصلاوا بعدى بذاقنا زعوا ولا ينبغي عند بني نازع فقالوا
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بهجر فجعوا بعبادته عليه
فقال دعوني فما انا فيه خير مما تدعوني اليه فاصحى ان يخرج المشركون
من جزيرة العرب وان يجاز الوغد بنحو مما كان يحزمهم وسكت عن الثالثة
عدا او قال نسيها وخرج علي بن ابي طالب من عند رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم في مرضه فقال الناس كيف اصبح رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئنا فاخذ بيده العباس
فقال انت بعد ذلك عبد العباس وان رسول الله سيوتى في مرضه هذا
وانى لا عرف الموت في وجوه بني عبد المطلب فاذهب الى رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فاساله فبين يكون هذا الامر فان كان
فيما علمنا وان كان في غيرنا فاصحى بنا فقال علي بن ابي طالب ما ارسل
الله عليه واله وسلم فنعناها لا يعطيناها الناس بل انزلها من
منع سيدنا ابي بكر رضي الله عنه في الخبر في فاطمة
رضي الله تعالى عنها في الجزء الثالث من كتاب ابي عبد الله محمد بن اسمعيل
بن ابراهيم بن المغيرة بن بردويه البخاري الجعفي رضي الله تعالى عنه ونفعنا

صلى الله
المدني

به في صفحة الثامن والثلاثين من الجزء الثالث حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان فاطمة
عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه واله وسلم ارسلت الى
ابي بكر سئله ميراثها من رسول الله مما افاء الله بالمدينة وذلك و
ما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة
انما ياكل كل ال محمد في هذا المال وانى والله لا يقر شيئا من صدقة رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم عن جالها اليه كان عليها في عهد رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ولا علم بها بما عمل رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فابى ابو بكر ان يدفع اليه فاطمة عليها السلام منها شيئا
فوجدت فاطمة علي ابي بكر في ذلك فحججه فلم تكلمه حتى توفت وعاشت
بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم سنة اشهر فلما توفت دفنها زوجها
علي ليلا ولم تؤذن فيها ابا بكر وصلى عليها وكان علي من الناس شجوة
فاطمة فلما استنكر علي وجوه الناس حدثنا فاطمة حدثنا سفيان عن
سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم النحر وما يوم
النحر اشهد برسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجهه فقال ابو ثوبان
اكتب لكم كتابا بالانصلاوا بعدى بذاقنا زعوا ولا ينبغي عند بني نازع
فقالوا ما شأننا بهجر اسفههموه فذهبوا برؤسهم عليه فقال دعوني
فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين
من جزيرة العرب واجز الوغد بنحو ما كنت اجزمهم وسكت عن الثالثة
او قال فنيشها ايضا في الجزء الثالث من صحيح البخاري في
صفحة التاسع والثلاثين حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم قال شئت
انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلما جاءا
بني المطلب من خمس خيبر وتركنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما
بنوها ثم دنوا المطلب شيئا واحدا قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله

عليه واله وسلم النبي عبد شمس وبني نوفل شيئا اقول ان الخلائق من الملائكة
الذين خلقناهم من الجنة الثالثة من صحاح البخاري موقوف على اربع اليه
حتى يقين الحق من الباطل ولا اعلم اي الحائرين الصدوق ابى بكر اذ
التورين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهم اصادوا في مقامهم ما من
منع فاطمة رضي الله عنها عن في المدينة والحسين الجبيري والموالي واقعدك
مع ان اعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اباهما لفاطمة الصديقة
في حوته اظهر من الشمس وابين من الامس وان فاطمة صادرة في مطالبها
الحسن والفدك وغيرها من رثاها وانها ستبعة نساء العالمين كما روى
عن غائبه ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وارضها في الجنة كثنائي
من كتاب صحيح البخاري في اخر صفحة ٢٠٤ باب مناقب فاطمة رضي
الله تعالى عنها وكان النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة مستدة نساء اهل
الجنة حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن عثبة عن عمرو بن دينار عن ابي مليكة
عن السورين محرمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة
منى فمن اغضبها اغضبني تغضبني تغضبني عن ابي جهم عن بعض اصحابنا
عن احمد بن محمد قال قد فرض الله من الحسن نصيبا لا يحقد صلى الله عليه و
سلم فابي ابو بكر ان يعطيهم نصيبهم حسدا وعداوة وقد قال الله تعالى
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون اقول لو ادناوا في
توضيح المرام لا رخصنا عنان العلم في المقام فاعطيناه ما ينزل الشكوك
من وهام العوم اذ المقام فباللطف والتفصيل واثبات المطالب بالدليل
ومورد لقالوا فيل رغال لنا سر عليل وصدورهم يملو بالغبيل
الحمد لله ربنا العالمين والصلوة على خير خلقه الغر الميامين وسند ذكر
الاجار المستغنية الدالة على غصب الخلافة الكبرى في محض الغدير
في الكافي عن محمد بن الرمان قال كذبت الى العسكري جعلت فداك
روى ان ليس لرسول الله الا الحسن فجاء الجواب ان الدنيا وما فيها لرسول
الله في الكافي عن يونس بن عتيق بن الحسن قال قلت لابي عبد

مالك من هذه الارض فبنتهم ثم قال ان الله بعث جبرئيل وامر ان يخرج
بابها من ثمانية انها في الارض منها سبجان وجحان وهو نصرته ولحمش
وهو نصرته الشاقي مهزان وهو نصرته الهند وبنل مصر ودجلة وقراب فما
استقت او استقيت فهو لنا وما كان لنا فهو لنا بعثنا وليس لعدونا
منه شيء الا ما غضب عليه وان ولينا الفى وسع فيما بين ذه وذه يعني
فيما بين السماء والارض ثم نلى هذه الاية قل لله للذين آمنوا في الجحود الدنيا
المغضوبين عليها خالصه لهم يوم القيمة بلا غضب في الكافي
عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق
الله ادم واقطعه الدنيا فطبعه فما كان لادم فهو لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو لله
من ال محمد في الجزء الثاني من تاريخ الكافي للعلامة ابن البر
في صفحة المائة والثاني والعشرين قالت عائشة رضي الله تعالى عنها
وكنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا ان الله يعطي
نبيا حتى يجزئه قالت فلما احضر كان اخر كلمة سمعها منه وهو يقول
بل الرفق الاعلى قالت قلت ذا والله لا يجترأوا وعلت انه تجرأ قالت
نوفى وهو بين بحري ونحري فمن سفهي وحداثة سني ان رسول الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض في حجرى ووضع يده
على راسه وقت الندم مع النساء واضرب وجهي فلما اشتد
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ونزل به الموت جعل باخذ
الماء يده ويحمله على وجهه ويقول واكره ان يقول فاطمة واكره
لكربك يا ابني فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كرب على
ابيك بعد اليوم فلما راي شدة جزعها اسندناها وسارها فبكيت ثم
سارها الثانية فضحك فلما نوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألها عائشة عن ذلك قالت اخبرني انه ميت فبكيت ثم اخبرني
اني اولاه له نحو فاه فضحك وروى انها قالت سارني وحررتني

اني ميتة شاة اهل الجنة فضحك فكان موبه يوم الاثنين اثني
 عشر ليلة خلت من ربيع الاول ودفن من العتصف النهار وقبل ما
 نصف النهار يوم الاثنين للبلتين بقاء من ربيع الاول ولما توفي كان
 ابو بكر بمنزله بالسج وعمر حاضر الحديث **ابن شير** يعني **الفريسي**
 عن ابي بلال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى يكون
 احب اليه من نفسه ويكون عمره احب اليه من عمرته ويكون
 اهلي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضعتي فمزاها فافدا اذا
ابن شير يعني **الفريسي** وذكر مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن **ابن شير**
 عن عروة عن عائشة رضي الله عنها في حديث اللبث بن سعد عن عقیل
 عن ابن شهاب عن عائشة رضي الله عنها في خبر طويل يذكر فيه ان فاطمة
 رضي الله عنها ارسلت الى ابي بكر مثل ميراثها من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الفضة قال وجرته ولم نكله حتى توفت ولم يؤذن بها
 ابو بكر يصلي عليها **الوافدي** ان فاطمة لما حضر بها الوفاة وصت
 علينا ان لا يصلي عليها ابو بكر وعمر فعمل بوصيتها عيسى بن مهران
 عن محول بن ابراهيم عن عمر بن ثابت عن ابي اسحق عن ابن جبير عن ابن عباس
 قال وصت فاطمة ان لا يعلم اذ مات ابو بكر ولا عمر ولا يصلي عليها
 قال فدفعها على بلال ولم يعلمها بذلك فاربع ابو بكر بن كامل قال
 عائشة فاشت فاطمة بعد رسول الله سنة اشهر فلما توفت دفنها
 على بلال وصلى عليها علي وروى عن غير هذا الطريق ان ابا بكر وعمر
 عابا عليها كونه لم يؤذن بها بالصلوة عليها فاعتذرا عنها اوصت
 بذلك وحلف لهما فصداً وعذراء وقال عند دفن فاطمة كالتا
 بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قبره السلام عليك يا رسول
 الله عن وعن ابنك النازلة في جوارك الى اخر ما سباني ثم قال علي
 بن عيسى الحديث ذو سجيون انشدني بعض الاصحاب للفاضي في بكر

فَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَیْهَا

بن فريرة يا من يامل ذاتها عن كل معضلة صغيفة لا تكفر
مغظا فلربما كشت جيفة لكنني اخضه خيفة لولا اعتداد
رغبة التي سياستها الخليفة وسيوف اعداء بها هافانا
ابدا نفيها لنشر من اسرار ال محمد صلى الله عليه وسلم جلا
ظرفه تقيتم عارواه نالك وابو حنيفة وادبتم ان الحسين
اصيب في يوم التقيفة ولاي حال حدث بالليل فاطمة الشريفة
ولما حث شيخكم عن وطى حجرها المنية او لبث محمد ماث
بغصنها سيفه في الجزء الثالث من كتاب صحيح البخاري
في صفحة الشارح من الثلاثين حدثنا قتيبة بن سعد حدثنا يعقوب
بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين هذه الراية خدا
رجلا يقم الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فبات الناس بد وكون لي لهم اثم يعطاها فلما اصبغ الناس غدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطاها فقال ابن علي بن ابي طالب
هو يا رسول الله يشنكي عينيه قال فارسلوا اليه فاني به فصوص
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعاه فبر حتى كان له
يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا
مثلنا فقال عليه الصلوة والسلام انفذ علي رسلا حتى نزل
بأمرهم ثم ادعاهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
فيه فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحد اخبرك من ان يكون لك
جزر النعم في صفحة التاسع من الجزء الثالث من كتاب
صحيح البخاري حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبه عن الحكم عن
مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
الى بكة واستخاف عليا فقال اتخلفني بالصبيان والنساء قال الا
ترضون ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لم يبعدي

ولرب يسود بدا كما العسل من
تحت الطيفه ان يجرب
خاص -

114

عليه وآله

في الجزء الاول من صحيح الامام البخاري في صفته الحامض المائين باب من
مناقب علي بن ابي طالب لفرستى الهاشمي في الحسن رضي
و قال النبي صلى الله عليه وسلم انت مني وانا منك وقال عمر بن الخطاب
الله وهو عنه راض باب ما ذكره الغزالي في كتابه السعي بسيرة العالمين في مناجاة
علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قوله تعالى فحشرناهم فلم نغادر منهم
أحدا اي لم يبق منهم احدا ومنه سعي الغدير لانه ما غادره السيول
اي خلفه فعيل بمعنى مفاعيل من غادره او فعل بمعنى فاعل لانه يند
بأهله اي ينقطع عند شدة الحاجة اليه ومنه الدعاء اللهم من بعد
وهي اجل من ان تغادر اي تنقطع وغدير خم موضع بالحجفة شديد
الرياء قال الاصمعي لم يولد بعد برخم احد فاعلم ان ان يحلم الا ان
يخونه وبوم الغدير هو يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم
الذي نصب فيه رسول الله علينا خليفة بجمعة الجمع الكثير وقال
سبط الجوزي ان الجمع الحاضر يوم الغدير مائة وعشرون الف رجل
كلهم شاهدين القضية وسند ذكره ايضا في بحث الغدير حيث
قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال الغزالي وهو من اكابر علماء
القوم في كتابه السعي بسيرة العالمين ما هذا الفضل قال رسول الله تعالى
يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب معي
ابا الحسن لقد اصبح مولاي مولاي كل مؤمن ومؤمنة ثم قال
وهذا رضي عنك تسليم ولاية وعظيم ثم بعد ذلك غلبه الهوى وحب
الرياسة وعقود النبوة وخفان الرأيات وازدحام الجيول وفتح
الامصار والارواقي فلهذا على الخلاف فينبذوه وراء ظهورهم
واشترؤا به ثمنا قليلا فبنس ما يشتررون الى ان قال ثم ان ابا بكر
قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه فليكن علي فيكم افاض ذلك
هرا وجدا واما ما كان من هذا فالحق لا يليق بهم الهزل ثم قال
والعجب من منازعة معوية بن ابي سفيان لعنه الله عليا في الخلافة

ابن ومن ابن البرد سول الله قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولي الخليفة
فانقلوا الاخر منهما والعجب من حق واحد يقسم بين اثنين والخلافة
ليست بحجم ولا عرض فخرى انتهى كلامه في الجزء الاول في حاشية
المستطرف قال الشيخ الامام حجة العرب وترجمان الادب في الدين
ابوبكر في رواه ابن الانشاء الشريف ما نقله ابو الحسن علي بن عبد
المحسن الشوخي في المستحار ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله
عنه اثبات علي فراش النبي صلى الله عليه وسلم ليفديه نفسه
اوحي الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام اني اخيت بينكما
وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فاكر بوتر صاحبه بالحجوة فاخا
كل واحد منهما الحجوة فاوحى الله اليهما افلا كنتم مثل علي بن
ابي طالب رضي الله عنه اخيت بينه وبين نبي محمد صلى الله عليه
وسلم فبات على فراشه يفديه بنفسه ولا يؤثر الحجوة انبطا الى الارض
اخفاء من حدوده فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجله و
جبرئيل ينادي بخ من مثلك يا بن ابي طالب يا هي الله بك المثلثة
فانزل الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
والله رؤوف بالعباد عن ابي القاسم الكبيري عبد الله محمد بن علي
بن محمد المغازلي برفعه الى خاتمة بن ويد قال شهدت الى عمر
بن الخطاب في حجة في خلافة فسمعت يقول اللهم قد علم حي لي بك
وكنت مطلعا من شرك فلما رايتك تحفظت الكلام فلما انفضت
الحج وانصرفت الى المدينة بعدت الى الحجوة فوابته على راحلته وحده فذا
له يا امير المؤمنين بالذي هو اليك اقرب من جبل الورد الا اخبرني
عما اريد ان اسئلك عنه فقال سل عما شئت فقال له سمعتك يوم
كذا وكذا فكافى في الفقه حجر اقلت له لا تعصب فوالذي انفضت من
الجهالة وادخلني في هداية الاسلام ما اردت بسواي الا وجه الله
عز وجل قال فعند ذلك ضحك وقال يا خاتمة دخلت على رسول الله

وقد شدد وجهه فاجبت الخلوة معه وكان عنده علي بن أبي طالب
والفضل بن عباس فلبث حتى نهض ابن عباس وطمث فاعلى
فبنت رسول الله ما اردت فالتفت الي فقال يا عمر جئت لعلك
الي من يصير هذا الامر بعدى فقلت صدقت يا رسول الله فقال
يا عمر هذا وصي وخليفتي من بعدى فقلت صدقت يا رسول الله
فقال رسول الله هذا خازن سري فمن طاعة هذا طاعني ومن عصا
فقد عصاني ومن عصاني فقد عصاني الله ومن تقدم عليه فقد
كذب نبوتي ثم ادناه لقبيل بين عينيه ثم اخذه فقصته الي صدره
ثم قال وليك الله وناصر لك الله والي الله من والاك وعاد من
عاداك وانت وصي وخليفتي في امتي وعلى بكائه انه لم يبعث
بالدموع حتى سالت على خديا وخد علي بن أبي طالب على خده فوالله
من علي بالاسلام لقد تمثنت تلك الساعة مكان علي ثم التفت الي
وقال يا عمر اذ انكث لنا كنون وقسط الفاسطون وترف المارقون
فام هذا معاني حتى يفتح الله عليه بجزءه وهو خير الفاتحين قال خازن
فمعاظني ذلك وقلت ويحك يا عمر فكيف تقدمتموه وقد سمعت
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خازنه يا مكره
فقلت له من الله ام من رسول الله ام من علي فقال لا بل الملك عظيم
والحق لعلي بن أبي طالب في مناقب ابن شنيش وشوب رايث في
مصحف ابن سعد ثمانية مواضع اسم علي ورايت في كتابي الكافي
عشرة مواضع فيها اسمه كما سئذكرها انفا في قصة غد بر الح
ومنها قول علي بن عبد الله عن ابيه عن جده في قوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم يفعل عند نزل جلا
اليما فطرح عدوي اسم علي صلوات الله عليه الحديث الكرا جكي
نقل من خط الشيخ الطوسي دخل سلمان على امير المؤمنين فساله عن
نفسه فقال ما سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الي طاعني فكفرت

ان اكون

فقد ثبت في النار وانا خازنها عليهم حصا قول يا سلمان انه لا يعرف
احد حق معرفتي الحديث عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله يقول
ان الله خلق من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين الف الف مائة
وبعد سونه ويكنون ذلك لمحبيه ومحبه ولده ايضا عن ابن عمر
قال قال رسول الله من احب عليا قبل الله تعالى منه صاونه وصيما
وفيا مه واستجاب دعائه الا ومن احب عليا اعطاه الله تعالى في
كل عرفة في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب ال محمد من من احبنا
والميزان والقرطاط الا ومن مات على حب ال محمد وانا كفيله الجنة
مع الانبياء الا ومن ابغض ال محمد جاء يوم القيمة مكوبا بين جبينيه
ايس من رحمه الله الكرا جكي قال جعفر بن محمد الصادق
يا بولس قال جدي رسول الله ملعون ملعون من يظلم بعدى فاطمة
ابنتي ويغصبها حقها ويقتلها ثم قال يا فاطمة البشري فلان عند الله
مقام محمود تشفعين فيه لمحبتك وشيعةك فتشفعين يا فاطمة
لوان كل نبي بعثه الله وكل ملك فربه شفعا في كل مبغض لك صاحب
لك ما اخرج به الله من النار ابدأ النظر ليهف من الجمع بين الصحاح
السنة عن ابن عباس قال ان رسول الله قال اجوا الله لما يبعدكم
به من نعمة ولما هو امله واجبوني بحب الله واجبوا اهل بيتي بحبي
وروي صاحب الكشاف والتعليق تفسير قوله قل لا اسئلكم عليا
أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى الآية باسناده الى حريز بن عبد الله الجلي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على حب ال محمد
مات مغفورا له الا ومن مات على حب ال محمد مات شهيدا الا ومن
مات على حب ال محمد مات نائبا الا ومن مات على حب ال محمد مات
مؤمنا استكمل الايمان الا ومن مات على حب ال محمد بشره ملك
الموت ثم منكره نكير الا ومن مات على حب ال محمد برز الجنة كاترف
العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب ال محمد جعل الله زوا

و طرحة عمر بن الخطاب

١٣٤

قرع الملا نكته بالرحمة الا ومن مات على السنة والجماعة الا ومن
 مات على بغض الائمة جاء يوم القيمة مكتوبا بين عبديه اي
 من رحمه الله الا ومن مات على بغض الائمة جاء يوم القيمة مكتوبا بين عبديه اي
 اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن ابى ليلى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى يكون احبا اليه من نفسه
 ويكون عمره احبا اليه من عمره ويكون اهله احبا اليه من اهله
 ويكون ذاه احبا اليه من ذاه كتاب الاختصاص القسم بن محمد
 الهذلي عن ابراهيم بن محمد بن احمد بن محمد عن يحيى بن محمد بن احمد بن محمد
 عن ابيه عن ابى عبد الله عن ابيه عن امير المؤمنين قال خرجت ذات يوم
 الى ظهر الكوفة وبين يدي خبير فاذا بلبس قد قبل فقلت بئس الشيخ
 انت فقال لم نقول هذا يا امير المؤمنين فوالله لاحد مثلك يحدث
 عن الله عز وجل ما بيننا فالت انه لما هبطت مضطربا الى السماء را
 نادى المولى سيدى ما احسبك خلفت خلفا هو اشقى منى فادعى الله
 تعالى الى بلى قد خلفت من هو اشقى منك فانطلق الى مالك بركه فانطلق
 الى مالك فقلت للسلام تحييت السلام ويقول ارنى من هو اشقى منى
 فانطلق الى مالك الى النار ورفع الطبق الاعلى فخرجت نار اسودت انظمت
 انها قد اكشيت واكث ما لك فقال لها اهدى فهدات ثم انطلق الى
 الطبق الثاني فخرجت نار هي اشد من تلك سوادا واشد حتى فقال لها
 اخمدى فحمدت الى ان انطلق الى السابع وكل نار تخرج من طوق هو اشد
 من الاولى فخرجت نار طمنت انها قد اكشيت واكث ما لك وجميع ما خلف
 الله عز وجل فوضعت يدي على عيني وقلت مرها يا مالك اخمدى
 فقال لك لن تمحوا الى الوفا المعلوم فامرها فخذت قرابت رجلين في اعانها
 سلاسل النيران معلقين بها الى فوق وطلع وسما قوم معهم مقام النيران
 يضعونها فقلت يا مالك من هذان فقال وناقرات على ساقي العرش
 وكنت قبل فرانه قبل ان يخلق الله الدنيا بالحق عام لا اله الا الله محمد رسول

و
 ان
 لم
 ي
 ي
 ي

اعراف عثمان بن عفان المصطفى والفريق في كتابه

١٣٥

الله ايدته وضرته يعني فقال هذان عدوا اولئك وظالمهم بيان
 لعله خلق صورتهما في جهنم ليعين مكابها وضويرة شقاوتها
 للملا الاعلى لمن سمع الحجر من غيرهم والمراد من الرجلين الاعرابان
 وكل معصية من القتل والزنا وغيرهما يترتبان عليهما لانهما اصل
 كل شر نوحا من الشر ونودي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم يوفى بالزكوة يوم القيمة حتى يكون فوق اهل النار ففطر
 فطرة من فرجه فينادى بهنما اهل جهنم من نهنما يقول اهل جهنم
 للخران ما هذه الراجحة المسنة التي اذساها الواهنة راجحة زان و
 يوفى بامر زانية ففطر فطرة من فرجها فينادى بها اهل النار من نهنما
 باب اعراف عثمان بن عفان رضي الله عنه رضى الله عنه المصطفى
 الجرح الا ان من معنى المحتاج الى معرفة معاني الفاظ المنهاج للعلامة العامل
 والنفاه الكامل جامعة المحققين وعلمه الساخرين الامام الفقيه ذي
 الراى المصنف الشيخ محمد الشريف الخطيب رضي الله عنه انه قريب من
 فنه مذهب الشافعي رضي الله عنه وارضاه وجعل مفرق بينه ورضوا
 مشوا ما من في اول صفحته الاربعين في قوله ائد بكرة كثر القرآن
 على الحائط ولو بسجدة وثياب طعام ونحو ذلك ويجوز هدم الحائط و
 لبس الثوب اكل الطعام ولا يضره ما فانه ما في المعنى بخلاف ما لا يعطى
 عليه اسم الله تعالى فانه يحرم ولا يكره كسب ثوب من القرآن في بناء يسقى
 ماؤه للشقاء خلافا لما وقع لابن عبد السلام في قاربه من التحريم اكل
 الطعام كسرا بالماء فلا كراهة فيه ويكره اخرا في خشب بعض القرآن
 الا ان قصده صيانة القرآن فلا يكره كما يؤخذ من كلام ابن عبد السلام
 وعليه يحمل خبر عثمان رضي الله عنه المصاحف تسقى كلامه ساقا
 منها رعايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصيته النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ما هو المشهور بين الخاصة والعامة من جداله ونزاعه لا
 سيما يوم عزم الحديبية بمحض الاستحسان العفلى في مقابل صريح امر النبي صلى

الله عليه واله وسلم حتى نقل جمع من ابناء عنه اعترف صريحا بانتهك
ذلك اليوم وكذلك يوم عزم المنعة كما هو مذكور في صحيح البخاري وغيرهما
سباني كثير منها كونه على انه مر في ضمن نقل الاخبار ورواية عن عمر
وغيره في المعارضة يوم الاحزاب الحديث لكن مادام كان النبي صلى الله
عليه واله في صحته وشوكة لم يجد احد على صريح المخالفة وكان الجمع
له امر ولو غلب بعضهم ولهذا لم يورث يومئذ خلافا ولا اختلافا
لا ريب على فساد في الدين ولا ضرر على المسلمين نعم كان مبدء ظهوره
ضررا للمجادلة بالاراء والاختلاف بالاهواء من زمان مرض النبي
صلى الله عليه واله وسلم حيث جسر بعض الناس حينئذ على المخالفة
بازائهم وتغيبه مقتضى رادتهم باهوائهم لاشتغال النبي بآية
من العلة وفور الناس من هم ذلك عما كان بهم في نفاذ امر من الهمة
ثم زاد فزاد حتى انتشر الفساد وكل من ذلك على نهج فاسد بل يفسد الامم
ومنازعهم في قول الحق ومناقبه ونحو الشبهة المترتبة على ذلك و
لوازمه واسبابه التي اصلها التكبر عن الانقياد والحد العناد و
ها نحن نذكر ههنا على طبق الشهرستاني وامثاله من مخالقات الصحابة
المنصفة بما ذكر بعض ما هو من اعظمها فسادا على طوائف المسلمين و
اوقفها طبعا فبما مر صدوره عن بلديس فلا مذنبه الكفار والمنافقين
وفاغما ما حث من الجبهات الموجبة للفساد في الدين وان لغافل هؤلاء
عن ملاحظة ما يضرهم ههنا من وجوه الموافقة وبيان ما هو الحق
المبين فاستمع لما يتلى عليك قال الشهرستاني ان اول تنازع وقع
في مرض النبي صلى الله عليه واله وسلم ما رواه البخاري في صحيحه عن
ابن عباس ونقل الحديث المشهور ان رسول الله لما حضر وفي البيت
رجال فبهم عمر بن الخطاب في رواية لما استند بالنبي مرضه الذي مات
فيه قال هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده وفي رواية بعد في ذلك
ابن عباس يكلف ودواة بدل هلموا فقال عمر ان النبي قد غلبه الوجع و

عندكم القرآن فحسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واهل بيوتهم
فمنهم من يقول قريبا يكتب لكم النبي صلى الله عليه واله وسلم كتابا
لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما كثرت الخطب والاختلاف
عند صلى الله عليه واله وسلم قال قوموا عني اقول قد ذكر
الامدي ايضا مثله وهذه الحكاية مشهورة مسلمة نقلها جماعة
غير البخاري ايضا مثل مسلم في صحيحه والحميدي في جامعته وابن
حنبل في مسنده والطبري والبلاذري وغيرهم حتى ان في بعض
طريقها مروية عن جابر ايضا وفي بعضها مكان قول عمر ان النبي عليه
الوجع قوله ان النبي يهجر في رواية يهجر في اخرى ما شانه اهجرك
سباني في اخر الحديث على ما في صحيح البخاري وغيره فكان ابن عباس
يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم
ذلك الكتاب وسباني نقلها مفصلة في بحث الغدير ان شاء الله
تعالى اذا عرفت هذا فاعلم اولانا لاختلاف ولا كلام كما صرح به
الغاضي عتاض في كتاب الشفاء وكذا جمع اخر في عصمة النبي صلى الله
عليه واله وسلم في اقواله في جميع احواله وانه لا يصح منه فيها خلف
ولا اضطراب في عدد ولا سهو ولا صحة ولا مرض ولا جدد ولا مزج ولا ضا
ولا غضب انه وان لم يكن معصوما من الامراض وعوارضها من شدة
الوجع والغش ونحو مما يطرق على جسمه الا انه معصوم من ان يكون
منه القول في اثناء ذلك بايضا في معجزاته وتوحيده في فساد شريعته
من هذيان او اختلال في كلام وكذا الكلام ولا مرية في كون النبي
صلى الله عليه واله وسلم اعلم الناس بكتاب الله عالما بجميع ما فيه
وكذا باحوال الناس وما يسري عليهم ولو فيه ما بعد حتى انه كان
يعلم من هذا وغيره ما لم يعلم غيره كما هو صريح ما رواه عنده حيث هذا
من مسلمات كافة الامة من اخباره بكثير ما ياتي وما يجري على امته و
كذا الاشك في كون راحم واشفق على امته من كل احد واشد رافة

من غير علمهم واكثر سعيها واعظم جهلها ممن سواه في جميعهم على الحق
وسوق الخير اليهم واعرف بطريق جمع ثملهم وحفظ دينهم وما يضرهم
وما ينفعهم وبالحكمة كان هو اكل بكل وجه من غير وعرف من كل امه بهم
واحرص من جميع الوجوه عليهم ثم اعلم ايضا ان الاصل في اوامر الله
ورسوله الوجوب كما حق في محله ومع هذا امر المذكور ههنا بحجب
يحل على الوجوب قطع الفياض القريبة عليه وهي وجوب المحافظة
عن الوقوع في الضلال حتى ان الحق وجوب المحافظة ولو كان الوقوع على
سبيل الاحتمال مع ان وقوعه في الضلال بدون ذلك الكتاب كان
عنده معلوما اذا خبرهم مرارا بذلك في الاخبار الموجودة المسئلة الوردة
عنه لاسيما الاخبار الدالة على تفرقهم بضعة وسبعين كلهم النار
الا واحدة واحاد يثا لحوض وامثالها بل الحق انه كان معلوما ايضا
على كثير من الصحابة لاسيما الخواص منهم لقرائن منها كونهم من ردة
ذلك الاخبار ومنها ظهوره من القران ايضا كما سباني في محله في قوله
تعالى وما تحمدا الا رسولا الى قوله انقلبتم على اعقابكم وغير ذلك
وايضاح حصول النجاة من الضلال بالكتاب المذكور لا بد ان يكون معلوما
عنده كما ينادى به قوله لن تضلوا بعده لاسيما بلفظ لن التاميد به فالامر
للوجوب حينئذ ولو كان الوقوع في الضلال بدونه على سبيل الاحتمال
وبالحكمة سور الحال ههنا منقصة عقلها في اربع اولها كون كل من الوقوع
في الضلال بدون الكتاب وعدمه معه معلوما عنده وهي التي ينادى
بانها الصورة الواقعة فاهر عبارة الحديث والنبأ در منه وما هو
معلوم من علم النبوة وبغيره وان لا يظن عن الهوى ان هو الا وحى بوي
وغير ذلك من الوجوه الكثيرة وحينئذ لا شك في كون الامر للوجوب
قطعا ولا يبينها ما هو بعد الكل من كونها معا محتملا والثالثة ذكره
احتمال الاول مع العلم بالثاني وبالعكس فها ايضا يبين ان ومع هذا
لا يصلح الحق في الصورة الثانية غير الحق على الوجوب ضرورة لزوم دفع

انصر المحمل ايضا ولو بما يميل دفعه به هذا كله مع قوله مع قوله كما
وما انتمكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وامثال ذلك
مما يدل على عدم حواجز ترك الاخذ والمساكنة في المناجاة فضلا عن
اجتهاد المخالفة والنصريح بالمنع عن اجراء امره والاهتمام في دفعه انما
قوله اذا لاشك لاحد في كون مثل هذا حراما بل مستملا على الاستحسان
بقول الله ورسوله ولو كان ورود الامر بها على غير سبيل الوجوب و
كذا اعلم ايضا ان من رآه قول الرسول فقد خالف امر الله عز وجل صرعا
لوجوه عديدة منها قوله تعالى ما انتمكم الرسول فخذوا الاية فانه صريح
في امر الله باخذ ما جاء به النبي فمن لم يأخذ به خالف امر الله سبحانه
وامثال هذه الاية بل اصرح منها ايضا كثيرة في القران كما سباني
ايضا ثم اذا عرفت هذا كله فاعلم ان هذه القضية ايضا من
قبيل ما مر من قياسات ايليس نلامدته وشبهات اراهم بل انوكث
مثلا شيئا من نوازم الحكم بالهوى في مقابل النص اما ولا فلان الله
منع من الكتاب ذلك اليوم قد خالف ما امره الله به من اجابة قوله
حيث ان عن ذلك لاسيما باستناد له الى خيال باطل مضل كما
سيظهر مركب من قياسين احدهما قياس امر رسول الله بل امر الله به
غيره وحالة نبي الله بحاله نفسه وامثاله من الخالين عن نور العصية في
احتمال الخلل الذي اشرف الى نزع النبي عنه قطعا ولو في حال شدة المرض
كما ينادى به اصل الالباء من اجابة امره فضلا عن نسبة الهجر وغيره ولا يخفى
ان هذا مع كونه فاسدا منطبقا على حده واصل قياس الشيطان كما ظهر
وسيتضح ويستلزم لتفريغ النبي عن مريدته وشبهه برغبته فيما
هو منزعه عنه وتاثيره ما قياس نفسه بل تحبوا ايضا بالنبي صلى الله عليه
واله وسلم في الاطلاع على ما في القران الى حد كمال الصدرة على
الاستنباط منه حوى الذي اراد النبي كتابته لهم من غير احتمال
العصاة عن ذلك فان الظاهر البين ان عزم النبي على ما اراد ذلك

اليوم كان اما لكونهم عند غير المين به وبفهمه من القرآن او بحون
 غفلتهم عن ذلك وصدور استنكار من احد فيه وعلى اي تقدير
 يكون منع المانع عن ذلك لا سيما مع استظهاره فيه حسبنا كتاب الله
 كالنصيح منه بان الامر ليس كذلك فكانه قال لا حاجة الى بيان
 ما اردته لنا حيث اننا من المستنيرين عما تحت علينا والعالمين بالكتاب
 والاستنباط منه ولا ينبغي ان يفتنوا بالارباع على حد
 ما من القياس والكلام من تلامذة ابلهين في جواب عو الانبياء
 مع كونه فاسدا ايضا كما هو ظاهر وسيضع كاللوضوح وانما ثانيا
 فلان المنع الذي صدر من ذلك المانع كان في نفسه خطأ او ضلالا
 ناشئا من خطأ وضلال موقعا في الخطأ والضلال والاضلال
 مستعقبا للشبه في ضلال كما كان كذلك بعينه اياه ابلهين عن
 سيد ادم وتلامذته عن قول الانبياء وقد مر بيان وجوه ضلال
 ما صدر من الشيطان وتلامذته وسبب هبهنا وجوه ضلال
 هذا المنع بحيث يظهر على من لاحظها جهة انطباعهم اقول
 اما كون هذا المنع خطأ وضلال فمن وجوه منها ما مرنا ومنها
 ما مرنا بقاء حكاية الشيطان من ان العباد مكلفون بالسليم
 ورسوله في كل شيء من غير جواز سؤال سببه وحكته او خيال سقمه
 وحسنه قال عز وجل ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات
 الشيطان وقال لا يشغل عما يفعل وامثالهما كثير مع ما في
 خلاف السليم من الدلالة على ضعف الاعتقاد بالله ورسوله
 كما هو ظاهر في نفسه وصريح ما مر في جواب شبهات بلهين من عند
 الله عز وجل بل بدلية كل عقل يحكم بقبحه المواجهة بمثل هذا
 بالنسبة الى اوساط الناس فضلا عن المطاعين لاسيما بالنسبة
 الى الله ورسوله خصوصا على رواية قوله ان النبي يهدي
 ولا يتكلم عن عقله فافهم ومنها ما سيظهر من كونه ناشئا من

الخطأ والضلال وموقعه فيه ونحو ذلك مما يستلزم خطأ وضلا
 واما كونه ناشئا من الخطأ والضلال فمن وجوه ايضا احدها كون
 منشأ الرأي والقياس كما مفاد الاقتصار في الاعتذار عن المنع على
 قوله قد غلبه الوجع وحسبنا كتاب الله اذ لو كان له عذر غير ذلك
 لذكره ولو ذكر لنقل اليه لاسيما اتباعه الذين بذلوا جهدهم
 في ناحية ما صدر عنه وقد بين بطلان الاعتماد على مقتضى الرأي
 والقياس مطلقا وكونهما ضلالا لاسيما في مقابل النص لا
 يقال لعل اصل مبنى كلامه كان على جهة ما في القرآن وليس له
 برأي لا نأقول ولو كان له او لا مثاله علم بشي من القرآن نافع
 في الصيانة عن الوقوع فيما كان النبي خائفا منه من الخطأ والضلال
 لا يمكن التوجه المذكور لكن ليس الامر كذلك ضرورة انهم لو
 علموا ذلك سنادا وابه ولما وقعوا بالتمسك به فيما خاف منه النبي
 عليهم من انواع الضلال التي سنذكر شيوعها لديهم هذا مع ما
 سيأتي من شواهد فساد هذا الخيال وثانيتها كون خصوص هذا
 المنشأ امرا فاسدا مع قطع النظر عن بطلان مطلق الرأي والقياس
 ذلك لان وجود الفارق في اقيسته واضح لما هو بين ضرورة و
 قد بينا انفا شيئا منه ايضا وباني في محله مفصلا من وجود صفا
 كمال وحالات جلال الرسول صلى الله عليه واله وسلم لاسيما
 من نوع لوازم العصمة وحرارة العلم والحكمة سيما فيما يتعلق باحوال
 الامم ما لا يوجد في غيره ممن لم يكن من اهل مرتبة لاسيما مثل هذا
 الرجل الذي لم يكن يعلم مثل هذا الفرق الواضح حتى وقع في مثل هذا
 القياس القاصح حتى انه مع استظهاره في رد قول النبي صلى الله
 عليه واله وسلم ونقوبة قياسه بقوله حسبنا كتاب الله كان جاهلا
 بكثير من واضحات ايات القرآن فضلا من الغامضات كما احترف بذلك
 صريحا في مواضع سنذكر كلامها في محله على وفق نقل اتباعه لاسيما

في الخاتمة والخاتمة مثل ما سياتي في نقل حكاية وفات النبي
صلى الله عليه وآله وسلم من انكار موته زعماءه انه لا يموت
فلما قرأ عليه قوله تعالى انك ميت وانهم متبون وقوله وما يجد
الارسل الى قوله افا ان ماتا وقتل انفسهم الاية رجع عن قوله
وقال لا كان ما سمعت بهما ابدا وكذا مثل ما سياتي من انه
منع في خلافه عن غلاء المهر وقال كلما زاد من المهر عن خسمانه دهم
اخذته ووضعته في بيت المال فقامت امرأة فقالت تمنعنا ثم اجعل
الله لنا ذلك قوله تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوج
واستم احبهم فطارا فلا تأخذوا منه شيئا انا خذونه
بهما تاوانما مبينا فقال عجمي حتى النسوان وفي رواية حتى الخذا
ومثل ما سياتي ايضا بعد اعترافه بان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم امر بها فلما سمع ابن عباس بذلك قال وقد نال سبحانه ايضا
في البراءة من بعد وصيته بوصى بها اودين مع ان الدين مقدم
على الوصية عند كافة الامة وامثال ما ذكره ما يدل على كمال نقص
نفاذه واعتماده كثيرا على استحسان عقله ولو في مقابل النص كثره
موجودة في كتب القوم وان لم يفهموا مفادها حتى ان من عجبها مرهم
انهم اسندوا بعض قوله في الحديث المذكور حسبا كتابا لله على انه
كان كاملا في العلم بمثل القرآن من غير النظر في مناهاة ما ذكرنا صدق
منه وامثال ذلك بخلافه فلو انهم وجهوا قوله ذلك بانه قال ذلك
اعتمادا على وجود من يعلم كعلي عليه السلام مثلا لكان اولي واجل
وان لم ينفع فيما نحن فيه اذ لا اقل من ورود الاعراض بانك اذا عرفت
الاحتياج الى الغير الذي ليس عليه مثل علم النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لوجب عليك طاعة النبي بالعلم منه وثالثها كون اسناد
الدفع ضرر الضلال بالقرآن محض ادعاء وقول بلا عمل كما هو ظاهر
بما سياتي صريحا من وقوع ما قوام في الضلال حتى من القضاة من غير

قال الناصر
منه من غير النسخة سندا بغير الله الحق في قوله وانما الحكم والامر لله

دفع لذلك لما نفع بل ولا لغرض عنهم ولا نفع لكتاب الله لهم بل كثر ما
اسند كل منهم به على مذهبه كما قال الله عز وجل منه اناب
محكما الى قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاء
منه حتى انه قد مر بعد عن عمر بن الخطاب انه ياتي فاسحا في
بشهاط القرآن فخذوهم بالسنة الحجة كانه الاشارة الى هذا
امثاله ورد ما رواه الشافعي في مسنده عن عبيد الله بن ابي رافع
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا الغيب احكم
متكا على اربكته بائنه الامر من امرى مما امرت به او نهيت عنه
فيقول لا ادرى ما وجدنا في كتاب الله انبعثه فامل وانما كونه
اي المنع المذكور موقعا في الخطاء والضلال والاضلال مستعقبا
لشبه في ضلال فظاهره اذ لا شك اولاه صدق اخبار النبي و
اقواله جميعا ومعلوم ايضا ان مفاد منطوق قوله صلى الله عليه
آله وسلم لن تضلوا بعده هو نجاتهم عن الضلال اذ كتب الله لهم فهم
عدم النجاة اذ لو يكتب مع هذا قد ورد خبرها انه اخبر بما مر به من
اقراره منه على قرن اكثرها هالك وان جمعا من اصحابه يسافون
يوم القيمة الى النار لا يردونهم بعد وامثال ذلك مع ما ذكرنا
ايضا من تركهم بعد الى يومنا هذا بما اخبر به من مذاهب
كثيرة مختلفة حتى على طرقة نقض بحث لا يمكن الجمع بينهما
ولا الحكم بصدقهما بل كثير منهم يكفر بعضهم بعضا ويحكم قبل
وخلود في النار صريحا مثلا قال قوم منهم بخلافه من تقدم على
على وكفر من كفرهم وقد قال قوم ايضا بكفرهم وكفر من لم يكفرهم
وقال طائفة بالوهمية على وطائفة بامامته وطائفة بكفرهم
وقال جمع بالجبرية النسبية والروية وامثالها مكفرين من لم يعمل
بذلك وقد كفرهم جماعة وقالوا بالعدل واستحال الروية والنسب
ونحو ذلك حتى قال فرقة من الصفات عن الله بالكلية وفرة

شؤون جميعها حتى المحجة الا ترى الى ما سياتي من كثرة المرجحة
والقدرة مع كثرة ما ينادى بكفرهم من الاخبار النبوية وبالجملة
كثرة وجود اهل الضلال في هذه الامة مما لا شك فيه وانكاره
سفته محصنة ثم لا ريب ايضا في ان هذا الاختلال من منفرد
ذلك الالباء والمنع اذ لو ترك النبي وارادته لكتب لهم ما يصونهم
ابدا عن الوقوع في الضلال كما اخبرهم به في صريح المقال ولاجل
هذا قال ابن عباس في اخر الخبر الرتبة كل الرتبة الى اخره وفي بعض
الروايات انه بكى حتى ابلت عينه وقال يوم الخميس وما يوم الخميس
فشل عن ذلك فقل الحديث لا يقال ان كثرة اختلاف الامة قول
المذاهب قد وصل الى حد لا يمكن تمييز الحق عن ذلك عن الباطل بحيث
يظهر للناس حال كل ضال عن غيره الا بشويد كبار من الكتب و
الدفاير فضلا عن مثل الكف ونحوه فكيف يمكن حينئذ ان يدعى
ان فساد النبي كان كاذبا دفع جميع ذلك حتى يلزم منه كون مانع
سببا في الجميع هذا مع حدوث جمل ذلك بعد زمان الصحابة
بسنيين واعوام لا نأقول انما كان فساد النبي كاذبا خلاصته شئ
يندفع به جميع ذلك حتى يلزم لا تفصيل دفع الجميع واحدا واحدا
ذلك قد يكون بكتبين ايضا فانه لو كتب النبي شيئا ما ادعى الامة
انه كان يريد ان يكتبه من النصيح باشا او صيانه المعصومين
المعينين من الله لتعظيم جميع امور الدين كعلي واحد عشر من رتبة
العلماء الحكماء المسلمين في كل كمال كجدهم عند كافة المسلمين
واجاب الامة اطاعتهم والحث على عدم الخلف عن امرهم وبالجملة
لو كتب نبيين اسامى الى الامر الذين قرأهم الله في كتابه بنفسه
وبرسوله في وجوب الطاعة حيث قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واطيعوا امر منكم وتخصيص اشخاص العزة الذين قرأهم النبي بكتاب
الله في وجوب الطاعة حيث قال اتى نارك فيكم الثقلين وفي

دوايه خليفين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وغرفني
اهلبيني الحجر وتصرح ما بينه يوم الغدير من معنى الولاية في
قوله من كنت مولاه فعلي مولاه حيث قال اولا الست اولى بكم
من نفسيم لكفى ذلك من غير شك لان الناس لو اجتمعوا على اطاعة
علي كما اجتمعوا على اطاعة النبي صلى الله عليه واله وسلم
لما حصل اختلاف ولا فساد ولما احتاجوا الى راي ولا اجتهاد
لما سبغ كمال الوضوح من علمه بجميع الاشياء اخذ من الله
ورسوله وهكذا في عصر كل واحد من سائر الاوصياء المذكورين
كما انه كذلك حالهم في عصر المهدي باثبات المؤلف والمخالف
لما هو مبستر له من حكم المسلم له على كافة الناس فعلى هذا من منع
النبي صلى الله عليه واله وسلم عن ذلك الكتاب ليس الاله والاتب
لما ذكرناه من الضلال والفساد اذ قيل ان مراده كان كتابه
غير هذا لورد ما ذكرهم لما هو ظاهر مسلم من عدم كون علومهم
بهذه المشابهة ولا من هذا الطريق فلا اقل من حصول الخطاء الذي
هو مصداق الضلال ايضا شرعا وعرفا في بعض الاحكام و
العقائد التي لم تكن مأخوذة من الله ورسوله الا ترى ان في هذا
العالم المملو مما ذكرناه من انواع الاختلافات فاساد الضلالات
مع ان عند القوم كان تمام صلاح الناس في خلافة النبي بكره الله
اساس ما ترى ولو من جهة اعني الناس منها على اخيارهم
الخليفة والامام من عندهم حتى انهم لم يسلط برئدا وامثاله الفجرة
اللام وقمع اعلام العلماء الكرام فاختاروا رجلا رؤساء جهالا
فضلوا واصلوا كما مر صرحا في صحيح الحديث عن سيد
الانام ثم بما يؤكد هذا ذكرنا انه كان فساد النبي ما سياتي في محله
مفضلا من كتاب تاريخ بغداد المشهور عن ابن عباس انه قال
خلاصته ان عمر بن الخطاب ساله يوما في اهل خلافة من علي وقال

له ابني في نفسه شيء من الخلاف برز عن النبي جعله فاجابه بقوله فقل
له نعم وغير ذلك ايضا الى سمعت ابني يصديقه قال وان عمر لما سمع ذلك
منه قال كلا ما فيه تضديد ايضا حتى انه قال صريحا اراد يعني النبي
في مرضه ان يصرح باسمه فنعنا شفا فاعلى الاسلام وعلم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اني علمت ما في نفسه فامسك وسكت
ايضا بعض مؤيداته من الروايات فانهم ما ذكرناه في هذا المقام
من شرح الحديث المذكور بالتمام حتى يظهر لك ما ظهر كما ذكرنا وبلاد
تبحث من خطوات الشياطين المخالفين في هذا المقام وسخافة قلوبهم
تبحث عليها بخلاف اتباع هذا الرجل في تحقيق هذا الكلام ولذا ذكرنا
بعض منها قال شارح المواظف في اخر شرحه عن الامدي انه قال
كان المسلمون المحدثون النبي صلى الله عليه وآله وسلم على حقيقة واحدة
وطريقة واحدة الا من كان يظن الفتن ويظهر الوفاق ثم نشأ الخلاف
فيما بينهم اوله في امور اجتهادية لا توجب ايمانا ولا كفر او كان غرضهم منها
اقامة مراسم الدين وادامته مناهج الشرع القويم وذلك كاختلافهم عند
قول النبي في مرض موته ابوني بعثنا من كتبكم كتابا لا تضلوا بعدي حتى
فايعمران النبي قد غلبه الوجع وذكره من الحديث المذكور وكذا ما شاع
من تخلف جيش اسمه وكذا الشهر مشافى بعد ذكره ما نقلناه من المطاعن
البلغة على اهل الجبال بالراي والفتيا من كل زمان حتى في عصر النبي في
من افعال المناقضين فان اصله من شبهات فاسد بليل وخطوات الشيطان
قال واقفا الاختلافات الواقعة في حال مرض النبي وبعد وفاته بين الصحابة
هي اختلافات اجتهادية كاقبل ان غرضهم كان فيها اقامة مراسم الشرع وادامته
مناهج الدين ثم نقل ما ذكرناه عنه من اول تنازع وقع في مرضه ما رواه البخاري
وهل حديث وقد قال ايضا غيرها مثل قولهما وقد بين مما ذكرنا من مخالفة
بل كونه محض الحكم في الدعوى والتكلم بالامور كيف لا وقد سبقنا كالتشريع عدم
فرق بين ملك هذه الحكاية وبين غيرها من ساير الخصومات التي قد مر ذكرها

مع ان هؤلاء بل وغيرهم ايضا يسمون ضلالا في تلك الخصومات وكذا
الانطباع على ما جملوه اصلا في الضلالات من اقيسته ابليل في الامم
وشبهاتهم في مقابل امر الله ورسوله كما بين مما مر مرارا وكذا حتى ان
كثيرا من تلك الخصومات المذكورة كانت من بعض اصحاب الائمة بل
من بعض صحابة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ايضا كالحكاية يوم الجدي
مثلا فهل هذا الاستثناء هي هنا الاخص الدعوى على وفاء مضطري الهوى
بل مع المناذري بنقبض المدعى اذ قد بين اوله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
سلم اظهر لهم ان مراده دفع الضلال عنهم بالكفاية والمنازع امر برض بذلك
مع ظهور ما بين ايضا من كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعلم بجميع
الاحوال واشفق واسرع على امته من ساير الرجال ومعصوم عن الخطأ
في اقواله في جميع الاحوال لا يخطئ الا وحى من الله المتعال وبجواب
بلا سؤال وكجدال وبين ثانيا ان الناس واقعون صريحا حتى الى الان
في انواع من الضلالات التي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينادي
عليهم من ادناها بمنع ذلك المانع هذا مع ما ذكرناه من مفاسد
هذا المنع صلى الله عليه وآله وسلم كيف يخفى على ذي عقل يدبته نون مثل هذا الوجه
عين التحكم ومحض القوية نعم ان كان مرادهم ان صدور هذه الاشياء
من بعض اعيان الصحابة لم يكن لفساد منهم ولا تعد في الاضلال بل
كان سببه انهم بحسب اعتقادهم مثانة اراهم الكاسد وجهلهم
بان النبي لا يشكلم ابد الا بما فيه تمام المصلحة ما خوذ من الله على فو
حكمته الكلمة وان قوله هو الصواب دون خلافة ربه وان ما وافق
واهم انما هو ما فيه صلاح المسلمين والخير في الدين فارتكوا المخالفة
وان كان ذلك ظلما وافترا لا سيما اذا كان صدق من عمره ولا يجب ان يكون
هذا اول فادورة انكسرت بل كان من ديدن هذا الرجل كما ظهر في مواضع
كثيرة التي منها ما مر ايضا انه كان يشاجر ويكابر لمحض استيفاء عقده سيما
وميل هواه الى امر حتى مع النبي بل في امر الله الشريعة الصريحة جهلا او

بما لا مال كلف فيه من الغلظة والجلافة والكبر والعناد فحينئذ يصير ما ذكره
من دعوتهم المذكور نوحها لدفع من استدل بصدور هذه الاشياء
منهم على نفاقهم وهو شئ اخر الله اعلم به وسياتي الكلام في موضعه
ولكن لا يندفع به ما نحن فيه من الدلالة على وقوع هؤلاء ايضا في مثل
ما وقع فيه الشيطان ولا مدته الكفرة والمناضون من الضلال والاضلال
لاجل التمسك بالرأي والقياس حتى في مقابل النص فاذا سلموا ذلك كما
في هذا المقام سواء كان سبب ذلك نفاقهم او جهالتهم هذا مع صدور
الاعتراف من بعض هؤلاء الوجهين يكون الاعتراف على كلام النبي جلالة
النفاق كما مر وباني ومع دلاله ما مر في هذا الفصل وفصل الاختلاف
ما سبق عليه من الايات على ان اكثر الاختلافات كانت مع العالمين
بحسب البغى والعناد ومن الروايات على اقصاء هذه الامة سنن من
كان قبلهم سوى ما مر وباني من سائر فرق ابن شيوخ النفاق في النفاق
وعدم الاعتماد على كثير منهم على ان الحق ان مثل هذه الجهالة لا سيما في
مثل هذه الحكاية بالنسبة الى اعيان الضميمة في غاية البغى والفضيحة
لاختلاف النفاق وبقره الكفر واصل منشاء الكبر والعناد كما هو ظاهر
على المناظر الصادق في تمثيل القضاة عن السداد لا سيما مع ملاحظة ما ذكرناه
من حديث تاريخ بغداد خصوصا قوله وعلم النبي صلى الله عليه واله
سلم اني علمت ما في نفسي فامسك الدال على اخفاء النبي من عمره
في تعيين على بحيث لما علم اطلاعه على ذلك كف عنه كما كان كذلك دأبه
في المداواة معهم كما سيأتي ضرورة صراحه ملاحظة الجميع في كمال انحراف
لعمري عن خلافة علي وسعيه في دفعها عنه الى حد منعه النبي عن التصريح به
وارتكابه التهمات الباطلة لدفع ذلك كما ينادى به في قول النبي عليه
السلام من النبي صلى الله عليه واله وسلم وان في خلافة علي كان
فيها رضا الله ورسوله بل امرها لم يكن صلاح الاسلام مع امة كما

نرى ضرورة ان لا احدا شفق على الاسلام ولا اعرف بما يصلح له من
النبي صلى الله عليه واله وسلم كما ترى بانه هذا مع ما اشترنا اليه انفا
مفصلا من وضوح وجوه المفاسد التي ترتبت على ما اراده عمر فانهم
حتى تعلم ان هذه الاشياء التي اعترف بها هؤلاء القوم في رواياتهم
وغيرها مما يوجب اتهام عمر في فعله يوم السفينة ايضا كما ورد في احاديث
الشيعة صريحا وتعلم مع انهم عند العصبة بحجج انهم يملكون في وضع
بشيء وفي اخر ينقضه صريحا من غير ادراك من قالها اصلا اما سمع
قيل هذا ما نقلناه عن الشهرستاني في شخصه شبهات اهل الدنيا
له هذه الامة من كلامه المشتمل على كون مفاسد شبهات هذه الامة ايضا
من المنافقين في زمن النبي صلى الله عليه واله وسلم حتى انه صرح في
بيان علة ذلك بقوله اذ لم يرضوا بحكمه فيما كان يامر وينهى وشرعوا في الجأ
فيما لا يجوز الجدل فيه عملا باستحسان العقل وحكما بالهوى في مقابل الحق
الى ان صرح بقوله هذا ان المنافقين كانوا ينادعون ويظهرون الاسلام
وانما كان يظهر نفاقهم في كل وقت بالاعتراض على حركات النبي وسكاته
وكلماته ومع هذا في هذا المقام ذهبل عن تحقيق وجوه الانطباق ووجوه
فراين دخوله تحت المصداق فقال تحكما ان هذا ليس من ذلك مع ما فيه مما
ذكرناه وبقيا قد برسم ان من تلك المناوئات الركبتة ما قاله بعض علماء
القوم من ان النبي صلى الله عليه واله وسلم انما اراد ان يكتب خلافة ابي بكر
فان سخطه واضحه مما مر من غيره من جهات عديدة ولا اقل من كون عامة
اهل الاختلافات والضلالات من القائلين بخلافة ابي بكر كما ظهر ويظهر
على انه كالتدفع به كون عمر سببا للضلالة بالمنع من ذلك ضرورة كون ذلك
سببا للضلالة منكري خلافة ابي بكر وامثاله ومنها ما نقله القاضي عياض
من توجيه بعض منهم المنع من كتابة الكتاب بانه ربما كان امر النبي بذلك على
سبيل التنبؤ ولما ان راي اختلافهم وصواب راي عمر كف عنه وبخلافه
اوضح من ان يحتاج الى البيان اذ قد بينا انما ان مثل هذا ليس ما يظن

اليه جواز المخالفة وان مما ينادى به قوله صلى الله عليه واله وسلم
 لن تضلوا ثم لا ينبغي ان يلزم من قول هذا العامل ولما راي الاختلاف
 وصواب راي عمر كنه عنه كون وقوع الناصر الضلال صوابا اذ قد بين
 ان هذا هو مال مفضي راي عمر هذا مع ان عمر نفسه اشعر في رواية البغدادي
 بان امناك النبي صلى الله عليه واله وسلم عما اراد ولا انما كان يحسن
 مداراة معهم وخوف من اجهاهم بخالفه لا نصوب رايهم كما ينادى به
 ايضا قوله صلى الله عليه واله وسلم فوموا حتى فافهم ومنها ما ذكر
 القاضي ابيسا وكذا العسقلاني شارح البخاري عن النودي من الوجوب بان
 عمر حتى ان يكتب النبي امورا يعجزون عنها فينفقوا صريحا فاستحقوا العقوبة
 بنزل المنصوص وراي ان الارفون بالافق في تلك الامور سعة الاجتهاد في
 سد باب على العلماء ولا ينبغي ان هذا الكلام مع ما فيه من المفاسد المحزنة
 عين ادعاء مزيد علم عمر نفسه على علم النبي وفهمه حيث ادرك ما لم يدركه
 وصريح الاضرار بصحة ما بين كون منساده واضحا مسلما عند الكل وانه
 من شبهات بليل في الشاهد في كل زمان من الحكم بالهوى في مقابل النص
 بل مخالفة الله ورسوله صريحا يحسن خيال عقلي بل حرجا حتميا وقد
 قال عروجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون
 لهم الخيرة من امرهم نعم سكوت النبي عما اراد لما راي القائل والعقل منهم يمكن
 ان يكون خوفا من اجهاهم بخالفه كما ذكرنا انما واستحقاقهم نزل
 العذاب عليهم كما سيما في تخفيفه في الباب الخاسر مع انما لم يجد عليهم و
 نيل به الحق ما هو اخبرهم اولا وارا دهم دفعه بما لم يرضوا به بل مع ثلث مرات في
 التبيان شافيا من راد الله امتحان السبا ايضا واما عمر الذي لا مدخل
 له في تأسيس الشرع ولا شكره مع الرسول ولا العلم بما يكون بل كان هو
 اصل وقوع فتنة هذا الجدال واول من ابدى صفحته بالخالف هذا المقال
 كيف يجوز فيه هذا التوجيه لا سيما بعد بروز ما ذكرنا من سرمنعه ومقاسد
 اراءه فافهم ومنها ما ذكره القاضي من التوجيه ايضا بان منع عمر كان

اشفا فاعلى النبي صلى الله عليه واله وسلم من تكليفه في تلك الحال
 املاء الكتاب وان يدخل عليه مشقة من ذلك ومخافته اظهر من
 غير اذ لا اقل من كمال ظهور ان محل مثل هذه المشقة كان سهلا وان
 داولى واحرى لا سيما عند النبي الرؤوف الشفيق المحرص على خيرا منه من
 ترك الناس حتى يفعلوا في الضلال ومنها ما ذكره هو ايضا بقوله وقد قيل
 ان عمر حتى نظرق نضر للمنافقين ومن في قلبه مرض لما كتب ذلك الكتاب
 في الخلوة وان يقولوا في ذلك الا فاول بل كادعاء الرافضة الوصية
 وغير ذلك وهو ايضا كغيره اذ لا اقل من امكان علاج هذا بان يامر
 بفرائضه على الناس لو على المنبر ونحو ذلك واما ما نسبته الى الرضا
 فقد بينت وبظهر ايضا في محله انه ليس بقول كما نقول هو لاء القوم
 بانه اراد ان يكتب خلافة ابي بكر كما ذكرناه مع بيان مخافته بل هو مما
 دل الدليل عليه واخبر به كل اهل البيت وغيرهم حتى عمر كما مر ايضا
 مع انه قد ذكر التوروي في شرح صحيح مسلم وكذا القاضي عياض ان
 طائفة من العلماء ذكره في توجيه منع عمر انه لو يكن رد اعلى النبي
 لان النبي لم يبدء هو بالامر بذلك بل بعض اصحاب النبي صلى الله
 عليه واله وسلم طلب منه كتابة الكتاب فاجابه بما قال فمنعه عمر
 عن الاجابة لبعض هذه الوجوه التي مرث فقبل كلامه ويظهر من
 كلام بعض منهم ان الطالب له كان العباس ولا ينبغي ان ايضا وان
 كان توجيهها ظاهرا التخافة لما مر من قبلة الرد مطلقا ومخافة كل الوجوه
 المذكورة الا انه يؤيد رادة الوصية اذ في اخبار القوم ايضا ما يدل
 على ان العباس كان يسعى ان يصدر من النبي تصريح بالامر وكان يقول
 ما يدل على سوء ظنه بالناس حتى كان يقول لعلي انت بعد ثلث عبد
 العضا وبالحجة هذا الوجوه التي ذكرها بل غيرها ايضا لا تدفع عما
 نحن فيه عن ابي عمر شيئا مما اورد فاعليه من البشاعة من حيث الرضا
 والقيام برتب الفضا منه والضرر على الناس لا سيما اذ لوحظ

كون ذلك الآباء في قبائل نضرح النبي بانه يريد بما امرهم به ان يحكمهم
على امر لا ينظر في به الضلال اليهم ابدأ كما هو ظاهر على من له ادنى فهم
بصيرة بل بعد هذه الملاحظة مع التدبر في خلاصته حتى من
لسان القوم ايضا في اصل منشا القياس وشبهه يصح كالوضوح
ان هذا الآباء ما ترك في المطابقة والمثابته شيئا مما مر في اقبته
السابقين لاسيما قياس بلدين شبهه حتى انه كان آباء ذلك
من السجود صار سببا لوقوع بني ادم في الخطاء والضلال صار
آباء هذا ايضا سببا لوقوع هذه الامة في الخطاء والضلال هذا مع
انه كانت ههنا زيادة تأكيد وبيان في الامر لو تكن هناك اخفى النصح
بعلة التكليف ونفع قبول الامر وضرر الخلاف كما هو مفاد قوله لن فصلوا
فما مل في جميع ما ذكرناه ههنا حتى الناقل حتى يظهر لك دلالة هذا الحديث
على فصاح عظمته لغدي الخالفون عنها بالتغافل ثم ان الشريفة
وكذا الامدي وغيرهما قالوا ومن جملة اختلاف الصحابة ونزاعهم ما كان
في مرض النبي صلى الله عليه واله وسلم ايضا فقلوا حكاية التلخف عن
جيش اسامة وهي حكاية مشهورة مسلمة نقلها الخالف والموافق
سكتا في علمها وخلاصتها ان النبي في مرض موته امر اسامة بن زيد
جيش فيه جل المهاجرين والانصار منهم ابو بكر على ما رواه الاكثر كالبلد
والوافدي والجوهري والزهرى وهلال بن عامر وعبد بن امية وعبد
بن الحنيفة وعروة بن الزبير وغيرهم وهو الذي في روايات ائمة اهل البيت
وان انكر كون منهم بعض اهل الخلاف فخصبا عليه ومنهم عمر وابوعبيدة
بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وطليحة والزبير وغيرهم من المهاجرين
اسيد بن حصير بشير بن سعد وجماعة من امثالهما من اكابر الانصار
وامره ان يعبر على موته حيث قتل ابوه زيد فخرج اسامة ومعه بعض
منهم وتلخف بعض معتذرا بعضهم بالاشتغال في الجحيم وبعضهم
بالشوش من جهة النبي ومخو ذلك حتى ان جمعا منهم كرهوا ان يأمروا

لا سيما من جهة خدانة نسبه فتكم النبي صلى الله عليه واله وسلم
في ذلك عليهم ودعوى به اليهم وامرهم بالجهنم والسرعة وكان قول
مرار انقذوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنه فبقى اسامة خارج
المدينة بلحق به البقية وقد كان فيهم من يقول بحج طاعة قول النبي
واجابة امره ومن يقول صبروا حتى تنوف كيف يكون فجاءه الخبر من
ان النبي قد حضر موته فخرجوا من فورهم الى المدينة فوافوا اسامة
النبي صلى الله عليه واله وسلم فركض من ركض الى التنصيف فاستغلوا
بامر خلافة وبأبصارهم لم يبرحوا فيما بعد لها اصلا بعضهم
منهم ابو بكر ولا يخفى ان هذه القضية ايضا من قبل ما مر في مخالفة الامم
المخوم الموكد باللعن كما هو مسلم ثابت بحض الحكم بالراي ومقتضى الهوى
واسحان عقلمهم وقياهم اذ غاية ما اظهروا من العذر فيه الشوش
من جهة مفاد النبي على تلك الحالة وذلك بحض اسحق اعطى في مقابل
صريح الامر كما استحسن الشيطان عدم سجوده لادم بانه لا يسجد غير الله
كما ذكر في الشبهة الرابعة من شبهة السبع التي اوردناها سابقا
كذا ما ظهر في بدو الامر من كراهته فامره وهو بعينه من قبل اقبته
ابليس ولا مذنبه في الاستكبار عن الامر ما ما برز اخيرا من حكاية
الخلاف والتعني فيها فهو من عليم مدخلية الهوى ايضا حتى انه لو وجد
او فرض هناك سببا اخر لكان كذلك ايضا اذ لا اقل من كون مخالفة
امر الرحمن من خطوات الشيطان كما مر بانه مبسوطا لكن مع هذا فصح
الشريفة في وكذا غيره من نقل هذه الحكاية والسابقة بما نقلناه عنهم
من كون غرض هؤلاء اقامه مراسم الدين وصلاح المسلمين ولا يخفى ان
هذا ايضا كما مر بانه سابقا بحض قول بلا هدى ودعوى على مقتضى
الهوى بل ان الحق ان اصل هذه القضية ينبغي ان تغد من باب صريح
مخالفة امر الله ورسوله الموكد باللعن بحض الراي الناشئ من افضا
الهوى لاسيما الذي ترك الذي ترك الامر اسافم يخرج مع الجحش اخيرا

از کلام کما لا یزید فی عینه سقوط او امر النبی بموته من
وجوه منها کونها امر الله بصریح الایات والروایات لایستقام
الامر بها الا من اعظم الطاعات خصوصاً من کان
من الامور بن بعینه کعصر الانفاق وکذا ابی بکر علی بصریح اکثر
از معلوم ان مثلها من الاعیان لم یکن یحکم امثال هذه الحکمة
الا عند النبی مع ان فی رواية الحکامة یضرب بها عنق جماعه
من الاعیان کما هو معتبر بالخروج مع الجیش حتی ان هذا الامر کان
یبحث سئلوه الرخصة عنه ولو محض تأخیراً یا م فلم یرض بها بل اذ
علیهم بتجلیل الجیش ولعن المتخلف عنه ومن موضحات القرآن بل الذل
الفاطم علی کون هذه المخالفة علی الهوی لا غیر سوی ما مران ولام معلوم
ان معظم اعیان الجیش کما مر من اسامیهم کانوا اهل ساجدة التیفة
وعلی یدیهام استقامت خلافة ابی بکر ثم معلوم ایضاً ان رسول الله
کان عالماً بمراراً بارحاله عن الدنیا فی تلك الاوقات ولو علی سبیل
الاحتمال وکان المرصض ایضاً کالرسول لذلك ومع هذا کان عالماً ایضاً
باحتیاج الناس الی بعین الخلیفة وان لهؤلاء القوم مدخل فی ذلك
ولو فی تحفه علی یحواض وانهم اذ ارسلوا الی المدینة ربما لم یحضروا
وفاته ولم یحصل ذلك کما کان الظاهر ذلك فلو کان یعلم ان صلاح
الامة وفوام الدین انما هو فیماجری علی یدیه من امر الخلافة وعلاصها
او غیر ذلك مما امکن وفرض کونه سبب المخالفة لما امر بنی ثمود
سبب اللعن علی المتخلف لما هو معلوم من اشفافه علی امته وسعیه
فی جمعهم علی الحق وما فی صلاحهم والاصلاح بخالهم واستخلاصهم
عن موجبات الضلالة ومراراً یحتمل بل ککل ذلك کان واجباً
علیه فلما لم یفعل ذلك بل جحدکهم فی خلاف ذلك مع ما ذکر من
علمه واشفافه ولطفه وسعیه ونظام نبلیغه وانه لا یطو عن الهوی
ان هو الا وحی یوحی ثبت بالضرورة عدم انحصار الصلاح عنه

فی ذلك فحیه من حیث القول اما بعینه بعدم کون ذلك صلاحاً للدين
والا لانه کما هو الظاهر من جده خلاف ذلك کالامر لا یدخر وجههم وعدم
ومن المفسدات التي ترتب علی تلك الخلافة ولا اقل مما نحن فیه من الضلالة
الحاصلة من الاختلافات المتنافضة کما مر غیر مرة او بعینه بعدم کون ذلك
اصح ولو بالنسبة الی ذهابهم وعلی التقدير من لایستقیم التوجه
بکون مراد الصفاة فی ذلك الاختلاف بل المخالفة مراعات صلاح المسیر
واقامه مراسم الدین بنحو کما یجیه الشهر شبانی کما مر ضرورة ان لقیات
لم یکنوا اعرف من النبی بالحال ولا کاتوا جاهلین بکون النبی اعلم بالحال
والمال وانه لم یقل الا ما هو الاصل للعباد او فو لم یضاه الله وفو
السداد ومع هذا خالفوا ولا معنی لما بعینه الهوی الا مثل هذا
لا سیما بعد ملاحظة ما صدر منهم بعد تلك المخالفة من اعتقادهم
عن تحمیل خبر الخلیفة ورضائهم الی التقیفة وقالاهم فی مقص
الخلافة مع التامل فیه ترتب علیها من المفسدات منها ما نحن فیه
کاتبین من حصول الاختلافات والوقوف فی انواع الضلالات
وسبائی غیر ذلك ایضاً فی محله من المفسدات العظام فاما مل جده
حتى یظهر لك مشاركة هذه القضية مع سابقها فی کون المخالفة
فی کل منهما ام الفساد فی هذه الامة ومبنیه علی غیلات فی عو
تحصیل الخلافة وسبب الوقوع الناصر فی الضلالة و فی الظبیون علی
ماسنه ابلیس من القیاس والتلبیس وغیر ذلك حتی الاشتراك
فی طرق اثبات هذه المطالب وكذلك یظهر لك ان مراد رسول الله
صلی الله علیه واله وسلم کما کان فی الحکایة السابقة تمهید خلافة
علی ودفع ضغیر علی ما یبناه حتی ما عترف من عرکة لك فیهنا
یستفاد مما یلوح من ارسال مثل هذا الجیش الخاص الشمل علی هؤلاء
الجماعة المخصوصین فی هذا الوقت المخصوص مع ذلک التأكيد الخاص
التجلیل وعدم تخلف احد وجدهم مع هذا فی الخلف ان مراد النبی

بما یجیه

كان منه ايضا تمهيد خلافة علي ودفع الماتنين منها عن المدينة كاد
النصرح بهذا في روايات ائمة اهل البيت لما هو معلوم من عدم
انقضاء الصلحة لتصرح النبي بما في قلبه وقلوبهم والزامهم ببعض
الامور التي كان يعرف منهم الاجهار بالمخالفة ان لم يدار معهم كما يظهر
كل هذا من الذي ذكرناه في التبيان من جريان عادة الله بالامتحان و
من الذي بان في الباب الخامس من انقضاء مصلحة رفع عذاب الاستيصال
لزوم عدم التصريح والالزام بالشئ في بعض الاحوال ومن الذي بان
ايضا في بحث المذاواة والتقية وغير ذلك وكذا يظهر لك غاية تعسف
الخالفين والعبث ومهماروا شيئا يلوح منه خلاف ما هم عليه
حتى انهم جئند بصرون كانوا سكارى يلججون بما هو مثل دعوى
غروب الشمس عند رابعة النهار الا ترى الى هولاء الذين قصدوا التوجيه
مثل هاتين الحكايتين اللتين فهما ما بيناه علائقته من افسام المسائل
التي منها مخالفة الله ورسوله جهارا فيما اخبرهم النبي صلى الله عليه واله
وسلم مره بوفوع الخالف في الضلال واخرى باصا به اللعن والنكال
كيف فالواصر يحا ان غرض هولاء الخالفين كان اقامته مراسم الدين كان
دين ذلك اليوم غير تسليم ما فيه اطاعة الله ورسوله ام كان المبعوث محمد
للعالمين يلعب من غرضه ترويج الشرع المبين لله لا ان يقال
مراد هولاء بالشرع والدين خصوص خلافة من سعي لك القوم في خلافة
لا مطلق ما جاء به سيد المرسلين بل وان استلزم مخالفة وقد نقل
عن ابي هاشم شيخ المعتزلة انه قال في كتابه الذي سماه بالجامع فان قيل
افيجوز ان يخالف النبي فيما يامر به قبل له اما ما كان من ذلك من طريق
الوحي فليس يجوز مخالفة علي وجه من الوجوه واما ما كان من ذلك
على طريق الرأي فليس فيه سبيل الا من الله لا يجوز ان يخالف في ذلك
في حال حيوة فاما بعد وفاته فتد يجوز ان يخالف يد لك على ذلك انه
قد امرامة ان يخرج باصحابه في الوجه الذي بعث فيهم فاقام اسامته

عليه وقال له ان لا سال عنك الرب ثم ان ابا بكر استرجع عمر وقد
كان في اصحاء ولو كان ذلك هو حي لم يكن لا سافداً ان يفهم ويقول ما قال
ولا كان لابي بكر استرجاع عمر انتهى فانظر الى ما صدر من مثل هذا الرجل
عنده اضطرابه تعصباً من الهفوات التي نضجت منها التكلبي حيث ارجأ
اولاً استعمال الرأي والحكم بغير امر الله على الرسول الذي شهد الله عز
جل له في محكمات كتابه مراراً وتكراراً انه لا ينطق عن الهوى ولا ينكلم الا
بما هوحي ولا يسمع طناً ولا يقول بخلاف الهدى ونحو ذلك مما مر وما في
من دلائل تنزهه عن تلك الخال التي تبين جيداً انكرها مطلقاً علامة
اهل الباطل واصل الوقوع في الضلال ثم اتفق يجوز انخالقه ببعض
هذا الافتراء وهو خلاف صريح نصوص محكمات الكتاب ثانياً ان السنة
كما ترجمها وباني منفصلة مع كفاية ما مر من قوله تعالى وَمَا اَنبَاكُمْ الرَّسُولُ
فَتُخَذَفُ وَقَوْلُهُ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ اِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا
أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَقَوْلُهُ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَقَوْلُهُ
أَنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاسْعَوْا فِي أَمْرِهِمْ جمل تلك القضية بما كان فيها
امر الله وجاز الخالفة رجاء بالغيب مع كونها هي الامر بالمجاهد الذي من
اعظم اركان الدين واجل احكام رب العالمين لا سيما في هذا الموضع الذي
اكد بما مر من البطل وغير حتى اللعن على من تخلف عنه وهل يجوز على
ذي عقل وبصيرة بل على غاي من العوام ان يصدق بصدق اللعن
من مثل رسول الله اكمل المخلوقين ورحمته الله على العالمين بالنسبة الى
جمع من المؤمنين بل من اصحاب الكاملين بمحض ان صدر منهم ما خالف
دايه مما كان جازاً لهم خالقه فيه شرعاً بل راجحاً ايضا لكون غرضهم برع
الموجه اقامه رسم الدين ثم استند هذا الرجل في جل تلك الدعاوى و
الفتاوى التي بينت حالها بما هو مع متخافه عين المضادة من صدق
الخالقة من اسامة وابي بكر وعمر فان خلاصه ما لعله الى التزام
جواز خالفة النبي وامر منها لم يسند حاضراً الى وحي خاص وان اكد

بالناكذ والشديدة بل وإن أحصل الخلل الظاهر أو با دخوله تحت الأذى
التي وردت وجيا صرحا كما يجهد مثلا استنادا إلى محض مخالفة بعض
الفتاوى له كافي القضية المذكورة مع وجود الآيات والروايات و
غيرها الصريحة في عدم جواز مخالفة مطلقا وفيما احتمل كون صدور
الذي صدر جهالة لعدم عصية الصحابي ولا كون فعله حجة هذا مع توهم
هذا الرجل في التطبيق أيضا لأن مدعا جواز مخالفة بعد الوفاة كما صرح
بها في عبارته كما قالوا في سائر المجتهدين مع أن مخالفة أسامة النبي فيه شبه
كانت في جونه أيضا إلا أن يلزم كون أسامة لأجهاد مثل النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وليعتد مخالفة في جونه أيضا فاعذر في الآيات
الابصار وقد كتبت بعض العلماء الأجله الأمانة رب لا مفردة في
شرح هذا الحديث بما لا مزيد عليه وسند ذكر بعض أفاضل في محله ثم
من المؤيد بأن هذا الرجل نسب مخالفة إلى أسامة وليس كذلك بل كان
أصلها من غيره وإن تكلم هو أيضا بعض ما يدل على إرادة الرخصة فلما لم
يحصل عزم وخرج كما هو ظاهر الحديث عن من بعض ما سئل في عمله إن
المجتهد في مخالفة هو المجتهد في الحكاية الساجدة أصنام قد صدر
مثل هذا التوبة في الحكاية السابقة أيضا عن بعض منهم كما مر في نقل
صاحب المواقف قول الأمدى من التعبير الذي ذكره فانه كان نقلنا عنه يوم
ظاهر أن أصل الاختلاف ذلك اليوم كان من جمع بين الصحابة إلى أن قال عمر
ما قال وليس كذلك بل ابتداء الرد والكلام كان من عمر كما هو صريح حديثه
فما مل تفهم ثم اعلم أن الشهرستاني وكذا غيره بعد أن ذكروا بعض اختلاف
الترجيحية لأحاجة لنا إلى نقلها قالوا وأما الخلاف بعد موت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فهو الذي وقع أولاً في الإمامة قال الشهرستاني وأعظم
خلاف بين الأئمة خلاف ما سئل في الإسلام على عدة دنيوية مثل
ما سئل على الإمامة في كل زمان ثم نقل مجالا من حكاية السفيهة وخلافه
بكره ما جرى بين الصحابة في تلك القضية وسيأتي تفصيلها في مقالات

المقصود الثاني لا سيما الرابعة منها وهي أيضا بعينها من قبل ما سبق
من حكاية الكتاب الجبر وغيرهما في المشابهة بأقرب البديع والقد
وشبههم وتبيين أنهم لا سيما من حيث كون البناء على أساس صحيح
الراي فافضاه الهوى وقياس العقل حتى في مقابل الأمر في استلزام
الضلال والاضلال فإن خلاصتها على ما هو مفاد صحيح احتيا
القوم والجمع بينهما وملاحظة بعضها مع بعض أنه لما توفى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم استغل على عليه السلام مع بعض الخواص
بغسله وتجهيزه بامر ووصيته ولزوم تعجيل تجهيز الذي من أعظم حق
الميث لا سيما مثل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبقى الناس حيارى
فيهم وعم عظيم بأصابع تلك المصيبة العظيمة أغتم الفرصة من لم يشغل
بذلك ولم يضطر به بذات ذهاب بكر وعمر مع أبي عبيدة بن الجراح فودا إلى
جماعة من الأنصار بسقيفة بني ساعدة وشرعوا في إظهار لزوم تعيين الأئمة
والخليفة أي نفس الناس بكون في مقام النبي فاما ما لم يجتهد زعم الناس
منهم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يبين أحدا لذلك بل ترك
الأئمة وأبنا ليخاروا من أرادوا وأن هذا أمر فوري لا بد من تعجيل تحصيله
قطع فيها كل طامع ومدعيه اليها كل رطب يابس وكان ممن طمع فيها
من الأنصار سعد بن عباد ونيس الخرج فدار الكلام بل الخاصصة بينهم
وشرع كل يجادل في جانب حتى انجر العمل بما رآه عمر وأبو عبيدة من اختلاف
إلى بكر بن أبيه عامة من حضر هناك باعانة بعض من جسد سعدا من
عنه وأعيان لا ومن قد كانت تلك البيعة جنته بدرون حضور كثير
من الصحابة لا سيما المهاجرين بل ولا واحد من بني هاشم بل ولا باطلاع
منهم حيث لم يوجه بل لم ينطق أحد من القوم لجعلهم ولا لنهاء بالملك
والمقال وغير ذلك تكليف إلى آخر ذلك حتى غير غوامس تجهيزهم وبصر
سائر أعيان الصحابة وبني هاشم وغيرهم جميعا فقام جند بكر وعمر و
من معه من أولئك القوم بعد البيعة فدخلوا المسجد وهم في أخذ البيعة

من كل بلا فونه طوعا او كرها وهكذا كان علمهم الى ان مضت ايام
ودبروا تدبيران حتى استقر الامر عليهم باطاعة عاقل الناس من غير مشا
اختيارية مع بقية اهل الشور من الصغابة والفرع بل بقوة جبريه مبنية
على بعة ذلك المحن ولهذا قال عمر كانت بعة ابى بكر فله على ما سئل
تفصيل جميع ذلك في محله كما لا ريب كما لا كلام في ان احدا منهم لم يفتب
شيئا مما صدر منهم قولا او فعلا ذلك اليوم الى لودود من الله ورسوله
سوى ما اوردوه في دفع الانصار عنها من قوله صلى الله عليه واله وسلم
الا امة من قريش وهذا مع ملاحظة جزئيات معالاهم يومئذ ينادى
بان لم يكن منا ط ما استقر عليه امرهم بل لم يكن دائرا بينهم ذلك اليوم
ما سوى مرجحات الراى واستقصاءات العقل وما فيه هوى غالبهم و
لهذا لما القوا غالب من حضر ذلك المحن على خلافة ابى بكر واستحسنوا
ما زعموه فيه من شيبته وقدم صحبه او غير ذلك ايضا مما سند ذكره
مع قرشيته بايعوه وان كان دخول جمع منهم لاسيما من الانصار في
ذلك خوفا من وصول الخلافة الى من كان يحسدوه كما هو اللامح من فلتان
السنة بعضهم وخطبات اعمال غير احدهم كما سيظهر في محله ثم اذا
لو حظفتنا مع ما ورد ثابنا ومسلم في على عليه السلام بنقل المواقف
والحال من الله ورسوله والصغابة وغيرهم حتى اعاديه عقلا ونفلا من
الشافى العظيمة الى لا تحصى كثر المادية بفضل على من سواء من الامة نبيا
وحسبا وباختصاصه بمزايا جليله خلاصتها غير كما سند ذكره منها مقتله
في فصول المعالاة الاخرة من المقصد الاول حيث لا يمكن احصاؤها جميعا
لا سيما ما يدل على كمال عزارة علمه بكتاب الله وغيره من علوم النبى واطلاعه
على جميع الاحكام من الله ورسوله حتى صار من البينات المسلمة ان غيره
احاج الى الرجوع اليه كراؤا ورا حيا في بكر وعمر ولو صحح هو الى احد
منهم سوى النبى قال عمر لست اعشاه العلم في على وهو شرار الناس
في العشر الماشرة قال لولا على لم يكننا ومع هذا قد سئل عن غوامض

انواع العلوم والحكم كرا افا جاب بما هو الصواب دائما حتى انه اخبر في
مواضع بما يكون وما دى على السابر باطلا على سابر كتب الانبياء وعلى كل
ما سئل عنه كما كان يقول سلوني قبل ان تفقدوني الخبر وبالجملة كان
حاله في هذا الباب كالحالة المحضرة بالانبياء والاوصياء وكذا ما يدل
على تمام تعبينه في دينه بحيث قال جهارا لو كشف الغطاء ما ازدت
يقينا ولم يندر غيره على هذا حتى ان عمر قال صرنا بشكك يوم
الحديبه وما يدل على شدة نوره عن العاصي وطهارته عن الارجاس
والادناس وامنيار صلاحه وسداده عن سابر الناس بحيث خصه
الله تعالى بمقاربة النبى صلى الله عليه واله وسلم اية التطهير وبمباركة
معه في المباهلة وبوفيق مماثلته له في عدم الشك بالله ابد وبما اورد
له خاصته في سورة هل اتى من مدح اثار الطعام الذي لم يصد من
غيره خالصه لله عز وجل ومن النضر يح بانه محفوظ من شرب يوم القيمة
ووجب له الجنة جز ما وانه من ملوكها مع عدم ورود مثل ذلك في غيره
اصلا حتى اسندل بهذا جمع اختصاصه بالعصمة التي في الانبياء و
الاوصياء كما سيأتي في بيان ما هو الحق من كونه معصوما من جميع
انواع الخطاء والزلل وكفى في هذا ثبوت قول رسول الله فيه على مع الحق
والحق مع على يدور معه اينما دار وسائر ما يفيد هذا المقاد بما
سياتي في محله وكذا انفاق الالسن على ارتفاع ساحه جلال خاله
علما وعلا عن وصول ما فيه ادنى مشابهة من الخلل والزلل بحيث لم
يصح فيه زلل في كلمته ولا خطا في درهم ولا مسامحة في صغير وكبير حتى
انه لم يأت احد فيه بشئ يري بان يفتقه به الا وقد اظهر الله كذبته بها
كل احد على مرتبة او بظهور وجود خلافة فيه او يتحقق مثله في رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم كما سيأتي بيان كل شئ في محله اذا لا
شك ان افضى ما اعذر به الذي وقع الخلافة عنه بعد الاعتراف
باسبها له لها كما صرح به عند حيث قال في خلافة لودولى هذا الاصم

ليس لهم على الحق البضاء ان فيه دعاية بعني المزلح وجب بني عبد
المطلب ولا ريب في وجود كليهما في رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم وليس ينقص ان لو تخالف الشريعتان فيهما وكذا ما اعتدروا به
من حدائنه سنة وبغض طوائف العرب له والمنافقون لدوم اراخها
منهم في سبيل الله اذ معلوم ان لا ينقض الاول ايضا بعدا لثانيه
كما كان فيمن قبله من جمع من الاوصياء ومع هذا فلا ريب في رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم مرارا وكرارا على شيوخ الصحابة الذين
منهم ابو بكر ولم يورث عليه احدا ابا حتى ان هذا ايضا من خصايصه
المنادية بالولوية للخلافة وكفى في هذا ما سياتي من حكاية سورة
براءة وما تقدم من تأمر سامع مع غاية حدائنه سنة على ابى بكر
وعمر وامثالهما حتى انهما حين اخذ الامارة كانا ما مورين بامر الله
ورسوله تحت يد سامع وكذا لا ينقض الثاني اذ ظاهره من الكمال
الذي كان شريكه الاعظم رسول الله وان دفع ضرره عنه باعانة الله
والطاعة المسلمين وكان يندفع هذا ايضا لوطا عوه ثم لا يخفى في
هذا العذر من دخول نقص على ابى بكر فافهم وكذلك ما اعترض
فيه الخواص عليه من رضاء بالحكيم فهو ايضا مما يطابق فعل النبي في
عمرة الحديبية حذو النعل بالنعل كما سياتي بيانه ورضاء بمجل بيان له
واما ما يروى من شهر بنو امية في زمنهم وما ادعاه معوية وغيره من
مقاتليته فلا شك في كون الجميع مرتبة بانفاق المسلمين حتى حكموا بحج
بخطائهم جميعا وقد زالت اكثرها لذلك مع كمال شهرتها بين اعدائه
حتى ان وجد شئ في بعض الكتب من ذلك لفيل فهو من الغفلة
عن حقيقة الحال وكذلك اذ الوخط ايضا مع ما ذكرنا استجماع جميع
تلك الصفات فيه مع ما فيه ايضا من الاختصاص بقرابته
القريبة من النبي صلى الله عليه واله وسلم حتى انه من جهة اقرب
من العباس ايضا ويزيد في فاطمة سيدة نساء العالمين واما نحن

لسل رسول الله في صلبه لاسيما الامة الطاهرة من الذين اولهم سيد
شباب اهل الجنة واخرهم مهدي الامة وبشرف نبيه النبي صلى الله
عليه واله وسلم له من جن ولادته وملازمته كل الملائكة الى جن
الموت وبالجنة الخاصة التي كانت بينه وبين الله ورسوله لم تكن
لغيره كما ينادى به ماسيا في ثابا من حديث الطير ويوم خيبر وغيرها
حتى ان الله تعالى لاجل هذا مع وفاته للنبي من كل جهة لاسيما بيعة
الرضاوان التي سيظهر امره فيها احد مثله حيث لم يضر من حزب
ابداخته من بين جميع الامة باخوة النبي بل جعله بمنزلة النفس
بل خلفه مع رسوله من نور واحد وطينة واحدة حتى صار كشيعة
واحدة اصلها ثابت وفرعها في السماء فشرف احدهما بالنبوة والاخر
بالوصاية والوزارة كما سياتي اثباتهما واشركهما معا فيما جعله لنفسه
اولا من ولاية المؤمنين كما ينادى به اية نصدق الخاتم وحكاية يوم الغدير
هذا مع قطع النظر عما ورد عن الصراحة في الامانة وجوب الطاعة
والاعتماد عن ساير ما سياتي من نصوصها وكذا اذ الوخط ايضا
مع هذا كله ما ورد من موافق المسلمين كافة الامة كما سياتي مفصلا
من امر النبي صلى الله عليه واله وسلم صريحا بالتسليم بعد بكتاب
الله وعترته اهل بيته الذين اصلهم واولهم على عليهم السلام
وانهم ان تمسكوا بهما لن يضلوا وانما لم يفتروا حتى يردا على
الحوض حتى في بعض رواياته لا تشدوا عليهم فلا يغلبوهم فانهم اعلم
مكم وفي بعضها اوصيكم باهل بيتي ثلث مرات بين جنتي عينا
وبينا نأجيت لا يبقى وجه شك ولا مجال شبهة لكل ذي بصيرة
انضافا في هذه القضية ايضا كان صريح مخالفة الامر اذا لا
اقل من المذموم القبيح بالعرف ولو في المشاورة فضلا عن النصوص
الصريحة والاوامر الصريحة الالائية في وجوب طاعة علي عليه السلام
وكذا صريح كون تلك المخالفة لاجل قياس فاسد بخلاف استئذان

عقل بعضهم رأى بعض يهودي فوسمهم فأنتم اختياروا في التقيفة
أبا بكر بنحو ما بيناه فكانهم في الحقيقة فأسوه بباير القباية حتى يعلى
فرجوه بما ذكرناه من قرينة على الانصاف وسائر من لو يكن من قديم يعلم
صحة على من لو يكن كذلك وبشبهة أو غيرهما أيضا مما سياتي على
عليه السلام وغيره من أكابر الصحابة ولا يخفى أنه بعينه من قبيل فليس
أبليس ولا ملائكة الذين ذكرناهم على وفق ما ذكره الشهرستاني وأمثاله
من القائلين بحقة هذه البعثة إذا كانه فأس نفسه في مقابل أمر به
فرجه عليه من جهة الخلقة من النار والكبرياء الذي صرفه في عبادة
التجار بحيث أشهر به بين الملائكة الأجلة الكبار من غير ملاحظة أن لا بد
أن يكون في آدم من النورانية وغيره من الحالات ما رضى الله بها عليهم
اجمعين فامرهم بالسجود له لأجلها وإن لم يعلوا بها وكذا هيئنا فأسوا
أبا بكر في مقابل صريح الأمر بالتمسك بالكتاب والعروة الذي هو عين الظاهر
على عليه السلام كما هو ظاهر وبسطهم فضلاء عن سائر الأوامر سائر
الصحابة حتى العروة فرجوه عليهم جميعا بما ذكرناه أنفاً وبغيره مما سياتي
أيضاً من غير ملاحظة ما كان ظاهراً في عليه السلام من الحالات
المتقدمة وغيرها التي قدمه الله بها عليهم فامرهم بالتمسك به ولو
في ضمن لفظة العروة حتى أنه لو لم يظهر فيه شيء مما ذكرنا لمحض كونه مثلاً
العروة المعهودة لكان عليهم ملاحظة أن لا بد في أمر الله سائر الأوامر بالتمسك
به من وجود مزبوع موجب لذلك وإن لم يعل بها غير الله مع أنه عز وجل لا
يشل عما يفعل بنحو ما تقدم في جواب الشيطان فلا أقل من الحصار على
والتمسك بشوره ونزله القياس فيه كما مر في أبليس بل ولا أقل من
الاستشارة بغيره من العروة على أن الحق انحصار العروة هيئنا فيه وفي
دله بقرينة تعبيد ما في الخبر بقوله أهل بيتي طائفتان أهل البيت بحسب
اختيار أبي الطاهر في المحنة ومن هذا يظهر أن علمه بالقياس هذا
أقبح من قياس أبليس لعدم علمه بأكثر ما في آدم من كمال بخلاف هؤلاء

المطالعين في علي عليه السلام كما بين على أكثر الأحوال وكما كان مبنى
مخالفة أبليس في قياسه على محض رأيه واستحسان عقله حتى أن أصل
باعنه على هذا واقعا كان الاستنكا والحد ومبايعه هوام المرغب
له في عدم السجود كذلك هيئنا كان أصل مبنى ما صدر منهم ذلك اليوم
كما هو واضح من نقلهم قصة ذلك اليوم كما أشرفنا إلى خلاصتها أنفاً و
سيأتي في محلها مفصلة على استحسان جمع منهم لا سيما بعض الانصاف
ما لفق بعض إخوان أبي بكر بما كان على مقتضى رأيهم بحسب ما كان
هو أهم فيه من دون ملاحظة غير ما هو من هذا القبيل كدلالة الآية
بحكمة أو سنة فائمة أو حجة فاطمة بحيث أنهم لم يذكروا وجود
كاتب أو سنة فضلاء عن ورود الأمر بالخذ بها مع صباح عمر يوم
منع النبي عن الكتابة حسناً كما قال الله بل لم يتركوا فرصة واحدة
تذكر الكتاب والرجوع إليه حتى أنهم لم يفعلوا أن يصبروا حتى يفرغ الكتاب
من تجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيجمع من حضر المدينة
من بني هاشم والمهاجرين والانصار ولا أقل من علي والعباس وسائر
أعيان الصحابة الكبار من قبيل سلمان وأبي ذر والحذيفة والمقداد
وعمار وأمثالهم المسلمين في العلم والأمانة والخير والاعتبار
عند الرسول المختار فيستبشرونهم ويستفهمون ما عندهم فيعملون
بما ينقر عليه قال الجمع إذا قل من احتمال أن يكون عند بعض منهم
شيء في ذلك من الكتاب أو النبي كما كان هذا دأبهم في سائر الأمور حتى
لبي بكر وعمر خلافتهم وإي شيء أخرج هذا من سائر الأحكام أما كان عمر
يصبح كما ذكرنا لما أراد النبي الكتاب حسناً كما قال الله أما أمرهم النبي
بالتمسك بالكتاب العروة كما بيناه فأي شيء انشأهم عن جميع العروة و
الاصحاب والتمسك بما ظهر من العروة والكتاب فأي شيء دلهم على نسخ
التمسك بالكتاب العروة وصيرورة حكم الله ورسوله مطلقاً وفي هذه
المقدمة مع غيرها منوطاً برأي خصوص هو لا يخالفه لا سيما أبي بكر و

عمر بن عبد المنذر لما افل بمنزلة المدعى وفي مقام التهمة لا سيما
 في هوى الرأى التي تغضوها وحسب الانتقال الى الغير ضرورة شمولها
 ما سوى المعصوم كما ينادى به التجربة حتى في زهاد الاحبار هذا مع
 دلالة ما مر في كتابه منع النبي عن الكفاية من خبرنا ربح بعينه وغيره
 وما سياتى في شكايه على وغيره على عدم ارادة النبي بل بعض
 اخر ايضا لا سيما عن استخلاص على فندبر واما حشد بعض الانصار
 ابن حقه سعد بن عباد في اغاثهم فظاهر كما سيأتي مفصلا في مكانه
 السقيفة ومن صرح الشواهد على هذا بل اوضح النتائج ما اشرنا
 اليه ايضا انما من ان هؤلاء بعد بيعتهم الخاصة في ذلك الموضع و
 بحسبهم الى المسجد لم يفعلوا ايضا ان يجمعوا فيما بعد الذين اذا ذكرهم
 يستبشروهم في امرهم على سبيل الشورى والاختيار حتى يفسدوا كان هذه
 شئ من العلم والمصلحة في ذلك ان يبرهنوا في طلبه الى حد الاظهار بل
 مضوا على اجراء تلك البيعة على الصغار والكبار ولو على سبيل الحكم
 والاجبار بحيث لم يقدروا ان الناس على القوة الا بما لم يكن فيه شئ من
 رواج الافكار حتى انما تكلم بعضهم ولو بما كان فيه من اظهار خطائهم
 نوع اشعار بجره واهانهم بما تدروا عليه حتى سكوت والطامع ظمرا
 ولو كان عندهم من كبار الاختيار وسيل في مقالات المقصد الثاني بيان
 ما ينادى به جميع ذلك مفصلا وان هذا هو حقيقة حال ما ثبت به
 الجمهور في تصحيح امر السقيفة وبيعة الخلافة من دعوى الاجماع مع بيان
 تحقيق معنى ما هو المراد بالاجماع الذي روى عن النبي صلى الله عليه و
 اله وسلم ان المراد به اجماع جميع الامة بحيث لم يبق احد حتى يقطع
 بدخول المحضين فيه وتوضيح ان هذا ليس منه في متى بل ان اصل مبناه
 هو محض ما ذكرناه من راي هؤلاء الجمع حتى في مقابل الامر بل ولم يكن
 من طي جميع اولئك الجمع ايضا لما سمي في محله من عدم بيعة سعد
 بن عباد الذي كان رئيس الخرج ومن نصباء النجباء الكبار الذي كانوا

عند النبي كالاعتبار وكذا نفر من ربيعة ذلك الوقت حيث لم يرضوا بذلك
 الراى حتى ان سعدا لم يبايع بل كفر بها بعد ايصاف مع ظهور رايهم كون هذا
 فاسدا في نفسه كراى بليل في ذلك ما ذكرناه من بطلان اصل الراى
 مطلقا لا سيما في مقابل الامر بطلان ما روي من الوجوه التي ذكرناها
 ترجيح خصوص هذا الراى ايضا وكذا مع ظهور ما مر به من بطلان سابقا و
 باقى بيان تفصيله في محله صريحا واخصا من الفسادات والضلالات
 التي ترتبت على العمل بمقتضى هذا الراى التي منها حصول الاختلافات التي
 هلكت منها بالوقوع في الضلالة اثنتان وسبعون فرقة عظيمة من هذه
 الامة كما سياتى في بيانه الى حد العيان في الفصل الخامس من الانى كما كان
 كذلك بعينه ما ترتب على عمل بليل برأيه من هلاكه نفسه وشيئا منه
 وعامة الانس والجن حتى ان هذا احد القرين الواضحة على عدم كون تلك
 البيعة لاجل ما ادعوه من الاجماع الذي روى عن النبي صلى الله عليه
 واله وسلم ضرورة ان ترتب الفسادات والضلالات المذكورة على
 تلك البيعة يستلزم كونها خطأ في نفسها وقد صرح النبي صلى الله عليه و
 ذلك الاجماع لا يكون على فساد ولا خطأ فكيف يمكن دعوى كون تلك
 البيعة من ذلك الاجماع لا سيما بعد ملاحظة ما بيناه ايضا من ان الذي
 ينادى بتفحص حقيقة الحال ان معنى هذه البيعة انما كان على محض الاستعداد
 بالراى والقياس من بعض الناس على مثل استعداد بليل حتى انهم
 ان هذا مثل قياس بليل ايضا فمارنه قياسه من استلزام الغلو
 والنسبة وغير ذلك حيث انهم علوا في ابى بكر حتى جعلوه في المرتبة التي
 سياتى في محله انها مرتبة الانبياء والاوصياء المعصومين العلماء
 بجميع الامور من الله ربا لعالمين حتى انهم قد موه وفضلوه على علي عليه
 السلام الذي كان من اعلم الاوصياء باستجماع الكالات المتقدمة
 والابنة ونص خاتم النبيين حتى انه ربما يقال باستلزام تفضيلهم
 ان يفضلوه على النبي ايضا ولو فيا سوى النبوة لما مر من كون على بمنزلة

النفوس من النبي وخلفه من نور واحد وشال ذلك ثمانية منهم
لم يخصوا ذلك بابي بكر بل جعلوا عمرو وعثمان ايضا كذلك حتى انهم علموا
في انفسهم ايضا حيث انهم اتخذوا امرية النبوة بل لا لوهبة في نفس الا كما
الذي سياتي كونه محضتا بهما بل لا يكون الا بامر الله وتعيينه حتى من
دون مدخله الانبياء ايضا وكذا انفضوا حتى على وانزلوه عن مرتبة
وشبهوه بسائر الناس فيما لا يشبههم كما هو ظاهر ولهذا كان على
عليه السلام يقول الدهر انزلي وانزلي حتى قيل قال على وقال معاوية
بل انهم شبهوا الامامة الالهية وقام مقام الانبياء بسائر الزبانية
المعارف كما سياتي تفصيله في حيث غصب الغد لك انشاء الله تعالى
تفسير العتباتي عن ذرارة عن ابي جعفر قال اخر فريضة انزلها
الله الولاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت صلاتكم يعني ورضيت لكم
الاسلام ديننا فلم ينزل شيئا بعد ما حتى قبض الله رسوله تفسير العتباتي
عن ابن اذينة قال سمعت ذرارة عن ابي جعفر ان الفريضة كانت تنزل ثم
تنزل الفريضة الاخرى فكانت الولاية اخر الفريضة فانزل الله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت صلاتكم يعني ورضيت لكم الاسلام ديننا فقال ابو جعفر
يقول الله لا انزل عليكم بعد هذه الفريضة فريضة الكافي عن عبد الله
بن سنان قال قال ابو عبد الله ذكر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الحج فكسب الي من بلغه كتابه ممن دخل في الاسلام ان رسول الله يريد الحج
بؤذنه بذلك الحج من اطاع الحج فاقبل الناس فلما انزل الشجر فامر الناس بالاحرام
الحديث قال ابن الجوزي انفق علماء السير على ان قصة الغدير كانت
بعد جوع رسول الله من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة وكان معه
من الصحابة ومن الاعراب من يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون
الفاهم الذين شهدوا حجة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة
اذا قال الصدوق عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لما اشرك بالله انشأ به جبريل الى نهر يقال له النور

كما ذكرنا كلام الغزالي في تهذيبه

وهو قول الله عز وجل خلق الظلمات والنور فلما انشأ به الى ذلك النهر
فقال له جبريل يا محمد امير على بركة الله فقد نور الله لك بصرك ومذلك
امامك فان هذا نهر لم يعبه احد الا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير اني
في كل يوم انعامه فيه ثم اخرج منه فانقض اجني فليس من قطرة قطرة
اجني الا خلق الله نبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون الف وجه و
اربعون الف لسان كل لسان يلفظ بلغة لا يفهمها اللسان الاخر فعب
رسول الله صلى الله عليه واله حتى انتهى الى الحج فالحج خمس مائة حجاب
من الحجاب الى الحجاب مسير خمس مائة عام ثم قال تقدم يا محمد فقال
له جبريل ولولا ان تكون معي قال ليس لي ان اجوز هذا المكان فتقدم رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فاشاء الله ان يتقدم حتى سمع ما قال
الرب نبارك وتعالى انا المحمود وانت محمد شفقت اسمك من ابني من وصلك
وصلته ومن قطعك قطعك انزل في عبادي فاجبرهم بكر امي اياك و
واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانت رسول الله وان عليا وزيرو
فهبط رسول الله ففكر ان يحدث الناس شيئا كراهية ان ينهموه لانهم كانوا
سد في العهد بالجاهلية حتى مضى ذلك سنة ايام فانزل الله نبارك وتعالى
فعلكت نارك بعض ما هو حق اليك وضائق به صدرك فاحمل رسول
الله ذلك الحديث **الحج الطبرسي** حدثني السيد العالم العابد
ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني قال اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن
بن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن رسول الله عنه معناه
عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال حج رسول الله من
المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه فخرج والولاية فانيه جبريل فقال
له يا محمد ان الله عز وجل اسمه بقرتك السلام ويقول لك اني امر افوض نبيا
من انبيائي ولا رسولا من رسلي الا بعد اكمال ديني وناكيد جني وقد بعني
عليك من ذلك فريضة ان مما يحتاج ان يبلغها قومك فريضة الحج
فريضة الولاية والخلافة من بعدك فاني امر ارضى من حجة ولين اهلها

ابدأ فان الله جل ثناؤه يأمر ان يبلغ قومك الحج ويخرج معك كل
 من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر والاطراف والاعراب فليعلم
 ما عليهم من صلواتهم وذكواتهم وصيامهم ونوافلهم من ذلك على مثال
 الذي اوفضهم عليه من جميع ما بلغهم من الشرايع فتأدي منادى رسول
 الله في الناس لا ان رسول الله يريد الحج والعمرة من ذلك مثل الذي علمكم
 من شرايع دينكم ويوفقكم من ذلك على مثل ما اوفضكم عليه من خير فخرج
 رسول الله وخرج معه الناس فاصفوا اليه لينظروا ما يصنع فصنعوا
 مثله فخرج بهم وبلغ من حج مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من
 اهل المدينة واهل الاطراف والاعراب سبعين الفا فاشان او يزيدون
 على نحو عدد اصحاب موسى السبعين الفا الذين اخذ عليهم بيعة فمروا
 فنكثوا واتخذوا العجل والشامري كذلك اخذ رسول الله البيعة لعلي
 بالخلافة على نحو عدد اصحاب موسى فنكثوا البيعة واتخذوا العجل والشامري
 سنة بسنة ومثلا بمثل وانصرفت اللبنة ما بين مكة والمدينة فلما
 وقف رسول الله بالموقف اناه جبرئيل عن الله تعالى فقال يا محمد ان الله عز
 وجل يقرئك السلام ويقول لك انه قد قد في اجلك ومدنك وانا مستقر
 على ما لا بد منه ولا عهده محض فاعهد عهديك وقدام وصيبتك واعهد
 ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والناظر
 وجميع ما عندك من ايات الانبياء عليهم السلام فسلمها الي وصيتك و
 خليفتك من بعدك جئني بالبيعة على خلقي على بن ابي طالب فاقم للناس
 علما وجدده عهد وميثاقه وبيته وذكروا ما اخذت عليهم من بيعتي
 وميثاق الذي اوثقتهم به وعهدي التي عاهدت بهم من ولايتي ولبي
 ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة على بن ابي طالب فاقم بيعة من
 الانبياء الاربعة كمال ديني وانعام يعني بولاية اوليائي ومعاذ الله
 اعزاني وذلك كمال توحيدى ودينى وانعام نفسي على خلقى ما نابع
 ولبي وطاعته وذلك انى لا اترك ارضي بغيرهم ليكون حجة لى على خلقى

قال يوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلكم يعني ورضيت لكم الاسلام
 دينا بولي ومولى كل مؤمن ومؤمنة على عبيدى ووصيتى بنى و
 الخليفة من بعدى وجئني بالبيعة على خلقى مفرون طاعته بطاعة عهدي
 بنى ومفرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من اطاعة هذا طاعتي و
 من عضاه فقد عضاني جعلته عليا بينى وبين خلقى من عهدي كان
 مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن اشره ببعثه كان مشركا ومن لعني
 بولايتي دخل الجنة ومن لعني بعداونه دخل النار فاقم يا محمد عليا
 علما وخذ عليهم البيعة وجرده عهدي وميثاقى لهم الذي اوثقتهم
 عليه فاني فاضلك الى ومشتقك ملك على محضى رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم فومه واهل النفاق والشقاق ان ينصرفوا ورجعوا
 الى الجاهلية لما عرف من عداوتهم ولما انطوى عليه انفسهم لعلى
 من العداوة والبغضاء ومثل جبرئيل ان يسال ربه العصمة من الناس
 وانظر ان ياتيه جبرئيل بالعصمة من الله جل اسمه فاخر ذلك الى ان
 يبلغ مسجد الخيف فاتيه جبرئيل في مسجد الخيف فامر بان يعهد
 عهدا ويقيم عليا علما للناس ولما ياتيه بالعصمة من الله جل اسمه
 بالذي اراد حتى يبلغ كراع النهم بين مكة والمدينة فاقم جبرئيل فامر
 بالذي اناه فيه من قبل الله ولما ياتيه بالعصمة فقال يا جبرئيل ان اخيه
 ان يكذبوني ولا يقبلوا قولى في على فرحل فلما بلغ غد حرم قبل الخيعة ثلثا
 اميال اناه جبرئيل على خمس ساعات مضت من النهار والزجور الانهار
 والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك
 يا ابيها الرسول بلغ ما انزل اليك في على وان لي فضلا فابلغ رسالته
 والله يعصمك من الناس وكان اولهم قريبا من الخيعة فامر ان يرد من ندم
 منهم ويحبس من اخرجهم في ذلك المكان ليعصم عليا للناس وبلغهم ما
 انزل الله في على واجزه ان الله عز وجل قد عصم من الناس فامر رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم عند ما جاءت العصمة منادى ينادى في الناس

بالصلوة جامعة ويرد من تقدم منهم ويجلس من آخرهم ونحو
يمين الطريق إلى جنب مسجد الغدير أمره بذلك جبرئيل عن الله عز وجل
في الموضع سلمات فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصنع
ما يحسن وينصب له ائمة كهيئة المنبر لبشرية على الناس فراجع الناس
واحتسبوا آخرهم في ذلك المكان لا يزالون ضام رسول الله فوق تلك
الائمة ثم حمد الله وأثنى عليه فقال الحمد لله الذي علا في نوحه وفي
في قدره وجل في سلطانه وعظم في اركانه واخاط بكل شيء علما وهو
مكانه وفهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه محمد البرزخ محمد الابرار
بارئ السموات وداعي المدحوات وجبار السموات قدوس مستوح
رب الملائكة والروح منفضل على من يراه ومنطوق على الخلق بالخط
كل عين والعيون لا تراه كرمهم حليم ذو اناء قدوس كل شيء رحمة و
عليهم بعبادته لا يعجزون بانعامه ولا يبادر بالمهم بما استحقوا من عذابه
قد فهم السرائر وعلم الضمائر وله تخت عليه المكنونات ولا اشبهت
عليه الخفيات له الاطاحة بكل شيء والقلب على كل شيء والقوة في
كل شيء والقدرة على كل شيء لا مثله شيء وهو منقش الشيء من لا
شيء قائم فاشم بالغسطة لا اله الا هو العزيز الحكيم جل ان تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق احد وصفه من مثله
ولا يجحد احد كيف هو من سره علانية الامداد عز وجل على نفسه و
اشهد بانه الذي لا اله الا هو ملائكة قدس والذى يغشى الابد
نوره والذى يغذاه بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تدبير
ولا تفاوت في تدبير صور ما ابدع على غير مثال وخلق ما خلق بلا معونة
من احد ولا تكلف لا احيا لاشاها فكانت وراها فبات فهو
الله لا اله الا هو المنقن الصنعة الحسن الصنعة العدل الذي لا
يجوز والاكرم الذي يرجع اليه الامور واشهد انه الذي نواضع
كل شيء لعظمته وذل كل شيء لغزبه واستسلم كل شيء لقدرته

۱۷۲
وخلق كل شيء لهيبه مالك الاملاك ومفلك الافلاك ومستقر
الشمس القمر كل يجري لا جل مستقر يكون الليل على النهار ويكون
النهار على الليل بقلبه حبشا فاضم كل جبار عنيد ومهلك كل جبار
عنيد ومهلك كل شيطان مرده لم يكن معه ضد ولا فدا احد صمد له
بلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واحد ورب ما جديشاه فيمضى برده
فيقضى ويعلم فيحصى ويميت ونحي ويقرع بغنى وبفقر ويكوي
يدني ويقصي ويمنع ويؤتي الملك وله الحمد يهدي الخيرة وهو على كل شيء
قدير يوحى الليل في النهار ويوحى النهار في الليل لا هو الغنى والغنى
ويحبى له عام ويحزى له عام لا تقام في الدنيا والآخرة والناس لا يشكروا
عليه شيء ولا يصبر صراخ المستصرخين ولا يبره الحاج الملهين العام
للصالحين والموفق للفالحين ومول المؤمنين ورب العالمين الذين استحق
من كل من خلون ان يشكروا ويحمدوا على السراء والضراء والمشد والرخاء
امن به وبملائكته وكتبه ورسله اسمع امره واطيع وابدو الى كل ما يحيا
واسلم لا تقصاه رغبة في طاعته وخوف من عقوبته لانه الله الذي
لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره اقر له على نفسه بالعبودية واشهد له بالربوبية
واودى ما اوحى له حذرا من لا افعل فطاعته منه فارصة لا يدفعها عنه
احد وان عظمت حيلة لا اله الا هو لا تدفعه عنى ان لو ابلغ ما انزل
الي فما بلغت سألته قد ضمن لي تبارك وتعالى العصاة وهو الله الكافي
الكريم فاحم اليه نبي الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصم من الناس
ما شاء الناس ما فصر في تبليغ ما انزله الي وانا مبين لكم سبب هذه
الاية ان جبرئيل هبط الى مرادنا ان يا مرتبة عن السلام ربي وهو السلام
ان قوم في هذا المشهد فاعلم ان كل ابيض واسود ان على بن ابي طالب
اخى ووصي وخليفتي والامام من بعدي الذي يحل محله منى محل ربي
من موطنى الا انه لاني بعدى وهو وليكم بعد الله ورسوله ورازق

الله بارك ونعاني على بذلك في كتابه انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يثبتون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وعلى بن ابي طالب
اقام الصلوة وله الزكاة وهو راعى بريد الله عز وجل في كل حال وسالت
جبرئيل ان يستعفي لي عن مبلغ ذلك اليكم ايها الناس لعل بقية المؤمنين
وكثرة المنافقين وادخال الاثمين وخذل المشركين بالاسلام
الذين وصفهم الله في كتابه بانهم يقولون باليسية ما ليس في قلوبهم
ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي غير مره حتى يتمني
اذنا وزعوا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبال عليه حتى انزل
الله عز وجل في ذلك ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل
اذن على الذين يزعمون انه اذن خير لكم الاية ولو شئت ازاحمهم الفانيلين
بذلك بامنائهم لصيت وان اوى اليهم باعينهم لا ومات وان اذل
عليهم لذلك ولكني والله في امورهم قد تكلمت وكل ذلك لا يرضى الله
معي الا ان ابلي ما انزل الله اني ثم لي صلى الله عليه واله وسلم يا ايها
الرسول بلي ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت ربك
والله يعصمك من الناس فاعلموا معاشر الناس ان الله قد نصب لكم ولنا
واما ما فرضه طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين باحسان
وعلى البادية على الاعوج والعرج والعمى والمملوك والصغير والكبير على
الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جاز قوله نافذا مره ملعون من
خالفه مرجوم من تبعه ومن صدق صدقه غفر الله له ولمن سمع منه و
اطاعه معاشر الناس انه اخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا و
اطيعوا وانقادوا في الامر بكم فان الله عز وجل هو وليكم والحمد لله
رسولكم محمد صلى الله عليه واله وسلم وليكم والقائم الخاطب لكم ثم
من بعدى علي وليكم واما مكم بامر الله وبعكم الامانة في ذرئتي من
ولدي الي يوم تلقون الله عز اسمه ورسوله لاحلال الاما حله الله ولا
حرام الاما حرمه الله عرفني الله الحلال والحرام وانا اقصيت باعني

ربي من كتابه وحلاله وحرامه اليه معاشر الناس ما من علم وفلاحا
الله في وكل علم علمت هذا حصيته في امام المنعفين وما من علم الا
وقد علمته عليا وهو الامام المبين معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا
تفروا منه ولا تشكوا من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل
به ويزهق الباطل وينهي عنه ولا تأخذ في الله لومة لائم ثم انه
اول من امن بالله ورسوله والذي فدى رسول الله بنفسه والله
كان مع رسول الله ولا احد يعبد الله مع رسول الله من الرجال غيره
معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله واقلوه فقد نصبه الله
معاشر الناس انه امام من الله ولن يؤب الله على احد انكر ولايته
ولن يغفر له نعم على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه وان بعد
خدا بانكره الا بالابا ودهر الدهور فاحذروا ان تخالفوا ففصلوا انارا
وقودها الناس في البحارة احدث للكافرين ايها الناس في والله بشرا الاية
من النبيين والمرسلين وانا خاتم الانبياء والمرسلين والحجة على جميع الخلق
من اهل السموات والارضين فمن شك في ذلك فهو كافر كافر جاهلية
الاولى ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شك في علي ومن شك
في واحد من الائمة فقد شك في الكل منهم والشاك في ذلك فله النار
معاشر الناس حيا والله بهذه الفضيلة متاعه على واحسانا منه
الى ولا اله الا هو له الحمد مني ابدا لا بد من ودهر الدهرين على كل حال
معاشر الناس فضلو عليا فانه افضل الناس بعدى من ذكر وانتي بنا
انزل الله الرزق وبقي الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب على
من رد قولي هذا وان لم يواضه الا ان جبرئيل خبرني عن الله تعالى
بذلك ويقول من عادى عليا ومن بوله فعليه لعنتي وغضبي
فلننظر نفس ما قدمت لعدا وانفوا الله ان تخالفوه فقل قدم بعد
ثبوتها ان الله خبرنا نعلمون معاشر الناس انه جسد لله الذي نزل
في كتابه يا حشر على ما قرط في جنب الله معاشر الناس تدبروا

الفران وافصحوا آياته وانظروا المحكامه ولا تشبهوا منشا به فوالله
 ان بينكم ذنابا ولا يوضح لكم نفسهم الا الذي انا اخذ بيده و
 مصعده الى وشايل بعضه ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه
 وهو علي بن ابي طالب اخي ووصي موالاه من الله عز وجل انزلها
 على معاشر الناس ان عليا واله الطيبين من ولدي هم الثقل الاصف
 والفران هو الثقل الاكبر كل واحد مني عن صاحبه وموافق له
 ان يفتقر فاحي براد على المحض الا انهم امناء الله في خلفه و
 في ارضه الاوقدا دبت الاوقد بلغت الاوقد سمعت الاوقد و
 الاوان الله عز وجل قال وانا قلت عن الله عز وجل الا انه ليس امير المؤمنين
 غير اخي ندا ولا نخل امراء المؤمنين بعدى بخدي غيرة ثم ضرب بيده على
 عضده فرفعه وكان منذ اول ما صدر رسول الله درجة دون مقامه
 فبسط يده نحو وجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سال عليا
 اخي صارت رجلك مع ركبتي رسول الله ثم قال معاشر الناس هذا اخي
 ووصي وواعي علي وخليفتي على امي وعلى نفسي كما قال الله عز وجل قد
 اليه والعامل بما يرضاه المحارب لاعدائه والموالي على طاعته والثبات
 عن معصيته خليفة رسول الله امير المؤمنين والامام الهادي و
 فائل المناكبين والفاصلين والمارفين بامر الله اقول ما تبدل
 لقول الذي بامرني اقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والعن
 من انكره واغضب على من جحد حقته اللهم انك انزلت على ان الامامة
 لعلي وليك عند نبينا في خلق علمهم ونصبي اياه بما اكلت لعبادك من
 دينهم بما انصف علمهم نعمت ورضيت لهم الاسلام ديننا فقلنا من
 يستعظم الاسلام ديننا قلن جيل منه وهو في الآخرة من الخاسرين اللهم
 اني اشهد اني قد بلغت معاشر الناس انما اكل الله عز وجل منك بامانه
 فمن امرهم به ومن يقوم مقامه من ولدي مني صلبه الى يوم القيمة و
 العرض من الله عز وجل فاولئك خطباء آخا لله في النار ثم فيها خالد

لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس هذا علي انصركم لي و
 احقكم بي واقربكم الى الطغمة على والله عز وجل وانا عنه راضيان وما نزلت
 اية رضى الا فيه وما خاطب الله الذين امنوا الا بدبه ولا نزلت اية مدح
 في الفران الا فيه ولا شهد الله بالجنة في هل اني على الانسان الا له و
 لا انزلها في سواه ولا مدح بها غيره معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجاهد
 عن رسول الله وهو النقي للظلم والهادي المهدي ببيتكم خير بيت ووصيكم
 خير وصي وبنوه خير الاوصياء معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه
 وذرية مني من صلب علي معاشر الناس ان ابليس اخرج ادم من الجنة
 بالحسد فلا تحسدوه فحبط اعمالكم ونزل قدامكم فان ادم اهبط الى الارض
 بخطيئة واحدة وهو صفوة الله عز وجل فكيف بكم وانتم انتم اخلاء الله
 الا انه لا يبغيض عليا الا شقي ولا يتولى عليا الا شقي ولا يؤمن به الا مؤمن
 مخلص في علي والله نزلت سورة العصر نبي الله الرحمن الرحيم والعصر
 معاشر الناس قد استشهد الله وبلغكم رسالتي وما على الرسول الا
 البلاغ المبين معاشر الناس انقوا الله حق نقائه الا وانتم مسلمون معاشر
 الناس امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل معه من قبل ان نطيس
 وجوها فزدها على اديارها معاشر الناس النور من الله عز وجل في مسلك
 ثم في علي ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي باخذ بحجتي الله و
 بكل حق هولنا لان الله عز وجل قد جعلنا حجة على المفترين والمعادين
 والخاصين الاثمين والظالمين والغاصبين من جميع العالمين معاشر
 الناس انذركم باق رسول الله قد دخلت من قبلي الرسل فان ماتوا
 قل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
 وسيجزي الله الشاكرين الاوان عليا هو الموصوف بالصبر والشكر ثم
 من بعد ولدي من صلب معاشر الناس ان الله وانا برهان منهم
 معاشر الناس انهم وانصارهم واشياعهم واتباعهم في الدرك الاسفل
 من النار ولبش مشي المنكرين الا انهم اصحاب الصحيفة فليظروا حكم

في صحيفته قال فذهب الناس إلى مشرفة منهم امر الصحيفه سماء
الناس في اذعها امامه وورائه عقيب في يوم القيمة وقد بلغت ما
امر من بيابنه حجة على كل حاضر وعلى كل غايب من شهدا ولم
يشهد ولد اولم يولد فليبلغ الحاضر الغائب والولد الولد الى يوم
القيمة وسجلوا فيها ملكا واعضايا بالاعين الله الغاصبين و
المنصسين وحندها ستفرغ لكم انبها الثقلان من رسل حليكما
سوا طين نار ومحاسن فلا تشتغلن معاشر الناس ان الله عز
جل لم يكن يذركم على ما انتم عليه حتى يغير الخبيث من الطيب
وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انما من ذرية الاول
الله مهلكوها بنكذ بها وكذلك يهلك لفرى وهي ظالمه كما ذكر الله
تعالى وهذا امامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله يصدق وعاد
معاشر الناس ففضل قتلهم اكثر الاولين والله قد هلك الاولين و
هو مهلك الاخرين معاشر الناس قد امرت ونفاني وقد امرت عليا و
نهيت عن الامر النهي من ربه عز وجل فاسمعوا الامر تسلموا واطيعوا
نهى وادعوا للنهي زهدوا وصبروا الى مراده ولا تنفروا بكم
السبل عن سبيله معاشر الناس انما صراط الله المستقيم الذي لم ي
يتبعه شئ على من بعدى ثم ولدى من صلبه ائمة يهدون بالحن
وبه يعدلون ثم فرغ صلى الله عليه واله وسلم الحمد لله رب العالمين
الى اخره قال في ترك وفيهم ترك ولم يمت واياهم خصت اولئك
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم المفلحون
الغالبون الا ان اعداء على هم اهل الشقاق العادون والوان الشيطان
الذين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم هم
المؤمنون الذين ذكرهم الله في كتابه فقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الى اخر الآية الا ان
اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال الذين آمنوا ولم يلبسوا

نظم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياءهم الذين
يدخلون الجنة امنين وتسليقهم الملائكة بالسليم ان طيبتم فادخلوا
خالدين الا ان اولياءهم الذين قال الله عز وجل يدخلون الجنة بغير
حساب الا ان اعداءهم الذين يصلون سعيرا الا ان اولياءهم الذين
يسمعون لجحشهم شهيقا وهي نفور ولها ذفر كلما دخلت امة
لعنت اخوها الا ان اعداءهم الذين قال الله عز وجل كلما اتى فيها
فوج سئلهم خزنها الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير الى
قوله فصحنا لا اصحاب السعير الا ان اولياءهم هم يحزنون ربهم بالغيب لهم
مغفرة واجركم معاشر الناس شأن ما بين السعير وعدو من ذمه
الله ولعنه ووليت من مدح الله واجبه معاشر الناس الا انى فند
وعلى هاد معاشر الناس الى نبي وعلى وجهي الا ان خاتم الامم متا
العاشم المهدي الا انه الظاهر على الدين الا انه المنقسم من الظالمين
الا انه فاع الحسون وهادئها الا انه فاع كل قبيلة من اهل الشر
الا انه المدد بكل نار لا ولباء الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله
الا انه الغراف من بحر عبق الا انه قسيم كل ذي فضل فضله وكل ذي
جهل بجهله الا انه خيرة الله ومخاره الا انه وارث كل علم والمخطط
به الا انه المحجر من ربه عز وجل والنسب بامر ايمانه الا انه الرشيد
السد يد وانه المفوض اليه الا انه بشر من سلف بين يديه الا انه
الباقي حجة ولا حجة بعد ولا حق الا معه ولا نور الا عنده الا انه لا
خالب له ولا منصور عليه الا وانه ولي الله في ارضه وحكمته خلفه
وامينه في سره وعلايته معاشر الناس قد بينت لكم وافهتكم
وهذا على فهمكم بعدى الا وان عندا نقضاء خطبتي ادعوك الى
مصافق على بيعته والاقرابه ثم مصافقته بعدى الا انى قد بينت
الله وعلى قد بايعني وانا اخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل ومن

نَكَتَ فَأَتَمَّ نَكَتَهُ عَلَى نَفْسِهِ الْآيَةَ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مِنْ
شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ وَأَحْتَمَرَ الْآيَةَ مَعَاشِرَ النَّاسِ حُجَّوِ الْبَيْتَ فَمَا دُرِدَ
أَهْلُ بَيْتِنَا لَا اسْتَعْنُوا وَلَا تَخْلُفُوا عَنْهُ إِلَّا فُتِرُوا وَمَعَاشِرَ النَّاسِ مَا وَقَفَ
بِالْمَوْقِفِ مِنْ الْأَغْفَرِ اللَّهُ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَى وَقْفِهِ ذَلِكَ فَادَّ
انْقَضَتْ عَلَيْهِ حُجَّةُ اسْتَوْفٍ عَلَيْهِ عَمَلُهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ الْحَاجُّ مَعَانِي
وَنَفْسَانِهِمْ خَلْفَةً وَاللَّهُ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ مَعَاشِرَ النَّاسِ حُجَّوِ الْبَيْتَ
بِكَمَالِ الدِّينِ وَالنَّفَقَةِ وَلَا تَنْصُرُوا عَنِ الْمَشَاهِدِ الْآيَةَ وَالنُّبُوَّةَ وَالْفَلَاحَ مَعَا
النَّاسِ فَصَبُّوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَطَالَ عَلَيْكُمْ
الْأَمْدُ فَصَبُّوا أَوْ تَنْبَغِمْ فَعَلَى وَلَيْتَكُمْ وَبَيْتِنَا لَكُمْ الَّذِي نَصَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ
جَلَّ بَعْدِي وَمَنْ خَلَفَهُ اللَّهُ مَعِي وَفِيهِ يَخْتَرُ كَيْدًا لَوْ عَنَّا وَبَيْنَكُمْ لَكُمْ
مَا لَا تَعْلَمُونَ إِلَّا أَنْ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ أَكْثَرَ مِنْ أَحْصِيئِهِمَا فَأَعْرِضْهُمَا قَامَرًا بِالْحَلَالِ
وَأَنْبِغِ عَنْ الْحَرَامِ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ قَامَرْتَانِ أَخَذَا بِلَبْعَةٍ وَالصَّفْعَةَ لَكُمْ يَقُولُ
مَا جِئْتُ بِهِ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَمَّةِ مِنْ بَعْدِ الدِّينِ
مَنْعَ مِنْهُ أَمَّةٌ فَأَتَمَّ فِيهِمُ الْمَهْدِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الَّذِي يَقْضِي بِالْحَقِّ مَعَاشِرَ
النَّاسِ كُلِّ حَلَالٍ دَلَّلْتُكُمْ عَلَيْهِ وَكُلِّ حَرَامٍ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَإِنِّي لَمْ أَرْجِعْ عَنْ
ذَلِكَ وَلَمْ أَبْدَلْ إِلَّا فَادَّكُمْ ذَلِكَ وَاحْظُوا وَتَوَاصَوْا بِهِ وَلَا تَبْدُلُوهُ
وَلَا تَغْيِرُوهُ إِلَّا وَافِيًا جِدَّةَ الْقَوْلِ الْآيَةَ فَصَبُّوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَمْرًا
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ الْأَوَّانِ رَأْسَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ أَنْ تَنْتَهَوْا إِلَى قَوْلِ
وَيُلْعَنُوا مِنْ لَوْ يَخْشَرُ قَامَرُهُ يَقْبَلُهُ وَتَنْهَوُهُ عَنْ خَلْفَتِهِ فَإِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَمَعْنَى وَلَا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ وَلَا نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ إِلَّا مَعَ إِمَامٍ مَعْصُومٍ مَعَاشِرَ
النَّاسِ الْفَرَانِ يَعْرِفُكُمْ أَنْ الْأَمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدَهُ وَعَرَفْتُمْ أَنَّهُمْ مَعْنَى وَمِنْهُ حَيْثُ
يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي حَقِّهِ وَفَلَتْ لَنْ تَضَلُّوا مَا أَنْ تَمْسُكُمْ بِهِمَا
مَعَاشِرَ النَّاسِ الْفَقْوَى الْفَقْوَى وَاحْذَرُوا الشَّاعَةَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ
زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ أَذْكَرَ الْمَابِ وَالْحَسَابِ وَالْمَوَازِينَ وَالْحَسَابَةِ
بَيْنَ يَدَيْ تَبَا الْعَالَمِينَ وَالتَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَمَنْ جَاءَ بِالْجَنَّةِ اثْبَتَ مِنْ

جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَمْ يَلَمْ فِي الْجَنَّةِ نَصِيبٌ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنْكُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ
نُصَافِقُوهُ بِكُفٍّ وَاحِدَةٍ وَفِي وَقْفٍ وَاحِدَةٍ مَرَّةً فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَخَذَ
بِالسَّيِّئَةِ الْأَفْرَارِ بِمَا عَقَّدَتْ لَعَلِّي مِنْ أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ جَاءَ بَعْدَهُ مِنَ
الْأَمَّةِ مَعْنَى وَمَنْ عَلَى مَا أَعْلَنَكُمْ أَنْ ذَرِبُوا مِنْ صُلْبِهِ فَقُولُوا بِأَجْعَلَكُمْ
أَنَا سَامِعُونَ مَطْبُوعُونَ رَاضُونَ مُنْقَادُونَ لِمَا بَلَّغْتُ عَنْ رَبِّي وَرَبِّكُمْ
فِي أَمْرٍ عَلَى وَأَمْرٍ لَدَى مِنْ صُلْبِهِ مِنَ الْأَمَّةِ نَبَا يَعْلُ عَلَى ذَلِكَ يَقُولُونَا
وَأَنْفُسَنَا وَالسَّنَنُ وَأَيْدِيَنَا عَلَى ذَلِكَ نَحْيُ وَنَمِيتُ وَنَبِيتُ لَا نَنْفِرُ
لَا نَبْدِلُ وَلَا نَنْشُكُّ وَلَا نَرْفُؤُا وَلَا نَرْجِعُ عَنْ عَهْدٍ وَلَا نَنْقُضُ الْمِيثَاقَ
وَنُطِيعُ اللَّهَ وَعَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَدَهُ الْأَمَّةَ الَّذِينَ ذَكَرْتُمْ مِنْكُمْ
مِنْ صُلْبِهِ مِنْ بَعْدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ الَّذِينَ فَدَعَرْتُمْ مَكَانَهُمَا مَعِي
دَعَلَهُمَا مَعِي وَمَنْ لَيْتَهُمَا مِنْ بَنِي فَتَدَاوَيْتَ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ فَأَنْتَهُمَا سَيِّدَا
شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنْتَهُمَا الْإِمَامَانِ بَعْدَ سَيِّدِهِمَا عَلِيٌّ وَأَنَا أَبُو هَاشِمٍ
فَقُولُوا أَطْعَمَنَا اللَّهُ بِذَلِكَ وَأَيَّاكَ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأَمَّةَ
الَّذِينَ ذَكَرْتُ عَهْدًا وَمِيثَاقًا مَا خُوذَ الْأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قُلُوبِنَا وَأَنْفُسِنَا
وَالسَّنَنُ وَمَصَافَقَةُ أَيْدِينَا مِنْ أَدْرِكُهُمَا بَعْدَهُ وَأَفْرِيئُهُمَا بِلِسَانِهِ
لَا يَنْشُغِي بِذَلِكَ بَدَلًا وَلَا يَرَى مِنْ أَنْفُسِنَا عَنْهُ حَوْلًا أَيْدَا نَحْنُ نُوَدِّي
ذَلِكَ عَمَلُ الدَّائِي وَالْقَاصِي مِنْ أَوْلَادِنَا وَهَاشِمِيْنَا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ وَكَفَى
بِاللَّهِ شَهِيدًا وَأَنْتَ عَلَيْنَا شَهِيدٌ وَكُلٌّ مِنْ أَطَاعَ مِنْ ظَهَرٍ وَأَسْتُرٍ وَمَلَأْنَاكَ
اللَّهُ وَجُودَهُ وَعَيْنُهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَهِيدٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا
تَقُولُونَ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُلَّ صَوْتٍ وَخَافِيَةٍ كُلِّ نَفْسٍ فَمَنْ أَهْدَى فَلَنْفُسِنَا
وَمَنْ ضَلَّ فَأَنَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَنْ بَايَعَ فَأَنَا مَبَايَعُ اللَّهِ بِمَا لَدَى قُلُوبِهِمْ
مَعَاشِرَ النَّاسِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَابْعُوا عَلَيْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَالْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأَمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَلِمَةً بَاقِيَةً بِكَلِمَةٍ
بِهَيْلِكَ اللَّهُ مَرْتَدٌّ وَبِرَحْمٍ مِنْ وَفَا وَمَنْ نَكَتَ فَأَتَمَّ نَكَتَهُ الْآيَةَ مَعَاشِرَ
النَّاسِ قُولُوا الَّذِي قُلْتُ لَكُمْ وَسَلُّوا عَلَى بَايَعَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُولُوا

سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي
 هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله معاشر الناس
 أن فضائل علي بن أبي طالب عند الله عز وجل وفداؤها في القرآن
 أكثر من أن احصاها في مقام واحد فمن أنبئكم بها وعرفها فصده
 معاشر الناس من بطع الله ورسوله وحلما والائمة الذين ذكر منهم
 صدقوا فزوا عظميا معاشر الناس الشايعون الشايعون إلى مبايعته
 وموالأته والسياسة عليه بأمر المؤمنين والملك الفاضل في حياته بينهم
 معاشر الناس قولوا ما برضى الله عنكم من القول فان تكفروا انتم ومن في
 الارض جميعا فلن يضروا الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات
 واعطى على الكافرين والحمد لله رب العالمين فادله القوم نعم سمعنا
 وأطعنا أمر الله وأمر رسوله بقلوبنا والسندنا وأيدينا ونداكوا
 على رسول الله وعلى علي وصافوا بأيديهم فكان أول من صافى
 رسول الله الأول والثاني والثالث والرابع والخامس عليهم ما عليهم
 وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس عن آخرهم على قدر منازلهم
 إلى أن صليت الظهر والعصر في وقت واحد وأوصلوا البيعة والمصافاة
 ثلثا ورسول الله يقول كل ما بايع قوم الحمد لله الذي فضلتنا على جميع العالمين
 وصارت المصافاة سنة ورسما يستعملها من ليس له حق فيها تفسر
 العياشي عن جعفر بن محمد الخزاز عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله
 يقول لما نزل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عرفات يوم الجمعة
 جبريل فقال له يا محمد إن الله بفرك السلام ويقول لك قل لا منك اليوم
 اكملت لكم دينكم ولا ينزع علي بن أبي طالب أمتك عليكم نعمتي ورضيت
 لكم الإسلام ديناً ولست أنزل عليكم بعد هذا قد أنزلت عليكم
 الصلوة والزكاة والصوم والحج وهي الخامة ولست قبل هذه الآيات
 إلا بها أي بولاية أمير المؤمنين نبيكم ومحقق قولك
 أن من يرضى بولاية أمير المؤمنين فهو كافراً بالله العظيم ومشارك به وبرها

والسنة والاشارة في وقت واحد

ذلك قول الصادق عليه السلام وفي كثر الكبر الحكي محمد بن
 العباس عن الحسين بن أحمد المالك عن محمد بن عيسى عن يونس عن سعد
 بن مسلم عن ابن تغلب قال قال أبو عبد الله وقد تلا هذه الآية وويل
 للمشركين الذين لا يؤنون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون يا أيها الذين
 آمنوا سجدوا لله طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يعبدون معه الهة
 غيرهم قال قلت فمنهم قال وويل للمشركين الذين أشركوا بالامام الأول
 لم يردوا إلى الآخر ما قال فيه الأول وهم به كافرون وروى عن محمد بن
 بشير أيضا باسناده عن ابن تغلب أنه بيان على هذا النادر بل يكون
 المراد بالزكاة إذا ما يوجب طهارة النفس من الشر والنفاس
 ونقية الاعمال وقبولها من ولاية أهل البيت وطاعتهم ففهم
 علي بن أبي حمزة أنها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك قال
 نزلت هذه الآية في علي وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله
 يعصمك من الناس قال نزلت هذه الآية منصرف رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم من حجة الوداع وحج رسول الله حجة الوداع لثمان عشر
 حج من مقدمه المدينة وكان من قوله بمنى أن هذا الله وأثنى عليه
 ثم قال أيها الناس سمعوا قولي واحفظوه عني فاني لا أدرى لعلي الألف
 بعد عامي هذا ثم قال هل تعلمون أي يوم أعظم حرمة قال الناس هذا
 اليوم قال فأي شهر قال الناس هذا قال وأي بلد أعظم حرمة قال الناس
 بلدنا هذا قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم
 هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا في يومكم فلفون ربكم فليست لكم عن
 أعمالكم إلا أمل بلغت أيها الناس قالوا نعم قال أيها الناس احفظوا قولي
 لتتقوا به بعدى وأخفوه لتتقوا به بعدى لا لأمر جمعوا بعدى
 كما رأيتكم بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا فانتم فعلتم
 ذلك ولتفعلن بعدى في كتيبة بين جبرئيل وميكائيل ضرب
 وجوهكم بالسيف ثم التفت عن يمينه وسكت ساعة ثم قال

انشاء الله اوعلى بن ابي طالب ثم قال الا واني قد تركت فيكم
احرين ان اخذتم بهما لن تضلوا انكبا الله وعمر في اهل بيته
فانه قد نبأ في اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الخوض لا
فمن اعصر بهما فقد نجار ومن خالفهما فقد هلك الا اهل بلغت
فالوا انهم قال اللهم اشهد ثم قال واذا نزل على الخوض منكم رجال
فيديعون عني فاقول رب اصحابي فيقال يا محمد انهم احدوا بعدك وعفوا
سنتك فاقول سبحان الله فلما كان اخر يوم من ايام التشريق انزل
الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله نعت بنفسى الى شتم
نادى الصلوة جامع في مسجد الحيف فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه
ثم قال نصر الله امر سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لومهم على قوله
فاجتمع قوم من اصحابه وقالوا بر محمد ان يجمع الامامة في اهل بيته فخرج
منهم اربعة نفر الى مكة ودخلوا الكعبة ونفاها ودوا وتعاقدوا وكتبوا
فيما بينهم كتابا ان امام الله محمد او قبله ان لا يرد وهذا الامر في اهل
بيته ابدا فانزل الله على نبيه في ذلك ام ابرموا امرا فانما مبرمون ام يحسبون
انهم لا تسمع سرهم ونجواهم بل ورسلا الذين هم يكذبون فخرج رسول الله
من مكة ببر المدينة حتى نزل منزلا يقال له خديجة وقد علم الناس انهم
واوغل اليهم وصيته اذا نزل عليه هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك الآية جامع الاخبار على بن عبد الله
الزيادي عن جعفر بن محمد الدورقي عن ابيه عن الصدوق عن ابيه
عن سعد بن محمد بن الحسين بن الخطاب عن ابيه محمد بن سنان عن
زارة قال سمعت الصادق قال لما خرج رسول الله الى مكة في حجة الوداع
فلما انصرف منها وفي خبر اخر شيعة من مكة اثني عشر الف رجل من اليمن
وخمس الف رجل من المدينة جاءه جبرئيل في الطريق فقال له يا رسول الله
ان الله يفرقك السلام وقرء هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك فقال له رسول الله يا جبرئيل ان الناس قد نكروا عهدي بالسلام

فاخشي ان يضطربوا ولا يطيعوا فخرج جبرئيل الى مكة ونزل عليه يوم
الثاني وكان رسول الله نازلا بعد فقال يا محمد يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فقال جبرئيل
اخشي من اصحابي ان يخالفوني فخرج جبرئيل ونزل عليه يوم الثالث و
كان رسول الله بموضع يقال له غدريخ وقال له يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس فلما سمع رسول الله هذه المقابلة قال للناس انيخونا فاقى الله
ما ابرح من هذا المكان حتى ابلغ رسالة ربي واحر ان ينصب له من
اقاب الابل وصعدوها واخرج معه عليا وقام فاثما وخط خطبة
بلغة وعظ فيها وزجر فقال في اخر كلامه يا ايها الناس السكت اولى
بكم منكم فقالوا بلي يا رسول الله ثم قال ثم با على ضام على فاخذ بيده
فرمها حتى راي باض ابطنها ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخلاه
من خذله ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الى امير المؤمنين وهنوا بالولاء
واول من قال له عمر بن الخطاب فقال له يا علي اصبح مولاي ومولا
كل مؤمن ومؤمنة ونزل جبرئيل بهذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم و
اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا سئل الصادق عن
قول الله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال يعرفون يوم الغدير
وينكرونها يوم التقيفة فاسناد حسن بن ثابت ان يقول اياها
في ذلك اليوم فاذن له فانها يقول يتادهم يوم الغدير بنيتهم
الى قوله رضيتكم من بعد اماما وهاذا هاتوا دعا الله وال
وليه وكن للذي عادى عليا معاديا فخص بها دون البرية
كلها عليا وسماه العزيز المواخيا فقال له رسول الله لا تزال
باحسان مؤقلا بروح القدس ما نصرنا بلسانك منا فليس
شهر شوب رايت في مصحف ابن مسعود فمانيه مواضع اعلم

ورأيت في كتاب الكافي عشرة مواضع فيها اسمه تفصيلها أبو بصير
 لعبد الله قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة
 من بعد فقد فاز فوزا عظيما هكذا انزل أبو بصير عنه فسمعتهم
 من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث ناكروا رساله ربي
 في علي والائمة من بعد هكذا انزل أبو بصير عنه في قوله سئل
 سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع ثم قال والله نزل بها
 جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله وسلم عابدين مردان عن منزل عنه
 عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا يا أيها الذين آمنوا
 الكتاب آمنوا بما نزلنا على عبدنا في علي نورا مبينا جابر عنه
 بهذه الآية علي محمد صلى الله عليه واله وسلم هكذا ان كنتم في ريب
 مما نزلنا على عبدنا في علي بن أبي طالب فأنزلوا سورة من مثله أبو حمزة
 عن أبي جعفر نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا في أكثر الناس بولاية علي
 الأئمة جابر عنه هكذا انزل هذه الآية ولو أنهم فعلوا ما يوعظون
 في علي لكان خيرا لهم وعنه ونزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وقل جاء
 الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا
 عندنا للظالمين لال محمد نارا وعنه قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا
 ان الذين ظلموا لمحمد حفرهم لو يكن الله ليغفرهم ولا يهديهم
 طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك علي الله يسير
 ثم قال يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية
 علي فآمنوا خذوا كسفا وان تكفروا بولاية علي فان الله مائة السموات
 والارض محذرين من ان الرضا في قوله كبر على المشركين بولاية علي ما نذروهم
 اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب بخطوطه ابني الحسن لما ضحك في قوله
 انا نزلنا عليك القرآن بولاية علي نزلنا لا وجد في كتاب المنزل لما فرقت
 ما اشركوا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي وعنه في قوله تعالى
 واذا قيل لهم ماذا انزل وكنتم في علي قالوا اساطير الاولين وعنه والذين

كفروا بولاية علي بن أبي طالب اوليائهم الطاغوت قال نزل جبرئيل بهذه
 الآية هكذا سمعت بن عبد الله عن ابيه عن جده في قوله تعالى يا أيها الرسول
 بلغ ما انزل اليك في علي وان لم تفعل عدبك عذابا بالسياط طهر عدوي
 اسم علي صلوات الله عليه تحقيق في صحيح اقول ان غرضه
 وجل من معراج النبي وجهه ليس الا بليغ ولاية امير المؤمنين وبرهان
 ذلك قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى بوحي الى قوله لقد
 راى من ايات ربه الكبري وفي الكافي عن امير المؤمنين ما لله عز وجل اية
 هي اكبر منه وقوله عز وجل فاوحى الى عبدنا ما اوحى وفي الاحتجاج الحديث
 الذي سبق ذكره فكان فيما وحي الاله في سورة البقرة قوله تعالى الله
 ملك السموات والارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه نجاسكم
 به الله الاله وقال كانت الولاية قد عرضت على الانبياء من لدن ادم الى
 ان بعث الله محمدا وعرضت على الامم فابوا ان يصلوها من ثقلها وقيلها
 رسول الله وعرضها على ابيه فقبلوها الحديث وقد سبق تمامه في سورة
 البقرة في البحار نقل الكبر اجملي نقل من خط الشيخ الطوسي
 دخل سلمان على امير المؤمنين فسأله عن نفسه فقال يا سلمان انا الله
 دعيت الامم كلها الى طاعني فكفرت وعذبت في النار وانا خازنها عليهم حيا
 اقول يا سلمان انه لا يعرف احد من معرفي الحديث وروى الشيخ
 الطوسي في مصباح الانوار باسناده الى ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا كان يوم القيمة افقتنا وعلى
 على الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سلمناه
 من ولاية علي فمن كان معه شيء نجا وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه في
 النار وفي خبر اخر قال صلى الله عليه واله وسلم يا علي اذا وقع يوم القيمة
 فعدنا وانايت جبرئيل على الصراط فلا يجوز على الصراط الا من كان له برزخ
 بولاية الله وقال الصادق ما نبتنا بنو قط الا بمعزة حقنا ثم لا وقفوه
 انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مسئولون اقول

ان قوله صلى الله عليه واله وسلم فلا يهرأ احد من خلق الله الا سئلناه
عن ولاية علي صرح في ان جميع الانبياء وغيرهم من الجن والانس و
الملائكة باجمعهم مسئولون عن ولاية امير المؤمنين حتى يفتي بمحمد
فلذا نزل جبرئيل يوم الغدير يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
الاية وفي ناسع البحار نزل جبرئيل يوم العرفة يا ايها الرسول يا محمد
يقول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم
تفعل فما بلغت رسالته فاعرج جبرئيل ونزل في مسجد الحيف يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية قال ان قومي جحدوا عهد
بالاسلام اخاف ان يتهموني ويكذبوني فاعرج جبرئيل قرا يوم ثامن
عشر من ذي الحجة في كراء الغنيم ومعه الملائكة بحيت وصلت صرغ
ناقد رسول الله الى الارض من مشاة نفل الوحي فقال صلى الله عليه و
اله وسلم انتم انا في حق حول النبي مائة وعشرون الفا وهم الذين
شهدوا معه حجة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة وفي ناسع البحار
حيث بن عبد الله عن ابيه عن جده في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك في علي وان لم تفعل عذبتك عذابا باليما والله يعصمك من الناس
وقال رسول الله تهديد بعد وعيد لامضين امر الله عز وجل فان يهتو
ويكذبوني فهو اهون علي من ان يعاقبني العقوبة الموجبة في الدنيا والاخرة
قال وسلم جبرئيل علي عليه بامر المؤمنين فقال علي يا رسول الله اسمع
الكلام ولا احسن التوبة فقال يا علي هذا جبرئيل انا في من قبل ربي
بصدق ما وعدني ثم امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رجلا فاجلا
من اصحابه حتى سلوا عليه بامر المؤمنين ثم قال يا بلال ناد في الناس
ان لا يفتي خدا احدا لا قبل الاخرج الى غدير خم فلما كان من الغدير خرج
رسول الله بمجاجة اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله
مبارك وتعالى ارسلني اليكم برسالة واتى ضقت بها ذرعا خاف ان يهتو
وتكذبوني حتى انزل الله تعالى علي وعيد بعد فكان نكذبكم اباي اكرم من عقوبة

الله اياي ان الله مبارك وتعالى اسري بي واسمعني فقال يا محمد انا المحمود
وانت محمد شفقت اسمك من اسمي فمن وصلت وصلت ومن قطعت
تبكته انزل علي عبادي فاخبرهم بكرا مني اياك واني لم ابعث نبيا
الا جعلت له وزيرا وانك رسول الله وان علما وزرك ثم اخذ بيدي
علي بن ابي طالب يا ايها الناس ان الله مبارك وعليا مولاي وانا مولاي
المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاذ
من عاواه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال الشكاك والمنافق
والذين في قلوبهم مرض وزيع نبره من الله من مقالته ليس يحتم
ولا ترضى ان يكون عليا وزيرا هذه منه عصيته فقال سلمان و
ابودر والمقداد وعمار بن ياسر رضي الله عنهم والله ما برحنا العزة
حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام ديني فذكر رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ذلك ثلاثا ثم قال ان كمال الدين وتمام النعمة رضي الرب بارسالي
اليكم بالولاية بعدى لعلي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
تفسير العياشي عن جابر بن ارقم قال بينما نحن في مجلس لنا واني
زيد بن ارقم يحدثنا اذا قبل رجل علي فرسه عليه زي السفر فسلم
علينا ثم وقف فقال افيكم زيد بن ارقم فقال زيدنا زيد بن ارقم فما
نريد فقال لرجل ائدرى من اين جئت قال لا قال من فسطاط مصر
لا سالك عن حديث بلغني عنك فذكره عن رسول الله فقال له
زيد وما هو قال حديث غدير خم في ولاية علي بن ابي طالب فقال
يا بن اخي ان قبل غدير خم ما حدثك به ان جبريلا الروح الامين
نزل علي رسول الله بولاية علي بن ابي طالب فدعا قوما فافهمهم
فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم فلم يدر ما نقول وبكى
فقال له جبرئيل مالك يا محمد اجزعت من امر الله فقال كلا يا جبرئيل
ولكن قد علم ربي ما القيت من قولك اذ لم يتر والى بالرسالة حتى امرت

بجهادي واهبط الى جنود من السماء فصروني فكيف بقروا الى علي من
بعدي فانصرف عنه جبرئيل ثم نزل عليك فلعلك تارك بعض ما وحي
اليك وضائق به صدرك فلما نزلنا المحجة راجعين وضربنا اجبيننا
نزل جبرئيل بهذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزلنا اليك من ربك و
ان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فبينا نحن
كذلك اسمعنا رسولا لله وهو ينادي ايها الناس اطيعوا اباي الله انا
رسول الله فانياء مسرعين في شدة الحر فاذا هو واضع بعض ثوبه على
رأسه وبعضه على قدمه وامر بقم ما تحت الذراع فتم ما كان ثمة من
الشوك والحجارة فقال رجل ما دعاه الى قم هذا المكان فهو يريد ان
يرحل من ساعته الا ليا ينكم اليوم بداهية فلما فرغوا من العلم امر
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باحلاس دوابنا واغابا بلنا و
حنا بينا فوضعنا بعضها على بعض ثم القينا عليها ثوبا ثم صعد عليها
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها
الناس انه نزل على عشيبة عرفة امرضت به ذرها مخافة تكذب اهل الابل
حتى يباء في هذا الموضع وعيد من ربي وان لم افعل الا واني غيها ب
لفوم ولا محاب لفرابي ايها الناس من اوليكم من انفسكم قالوا الله ورسوله
قال اللهم اشهد وانت يا جبرائيل فاشهد حتى قالها ثلاثا ثم اخذ بيد
علي بن ابي طالب فرفعه اليه ثم قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
قالها ثلاثا ثم قال هل سمعتم فقالوا اللهم على قال فقررتم قالوا بلى
ثم قال صلى الله عليه واله وسلم اللهم اشهد وانت يا جبرائيل فاشهد
ثم نزل فانصرفنا الى رحالنا وكان الى جانب جاني جبال من قريش وهم
ثلاثة ومعهم خديفة اليماني فمعنا احد الثلاثة وهو يقول والله ان محمدا
الاحقر ان كان يرى ان الامر يقيم لعلي من بعده وقال اخر اتجمله احقر
تعلم انه يجوز فكذا ان يستخرج عند امارة ابن ابي كبشة وقال الثالث دعوه ان

شاء ان يكون مجنونا والله ما يكون ما يقول ابدا فغضب خديفة من
مقالهم فرفع جانب الجبال فدخل راسه اليهم وقال فعلتموها ورسول
الله بين اظهركم ووحى الله ينزل عليكم والله لا اخبرته بكم بمقالكم
فقالوا له يا ابا عبد الله وانتك لهم ما قد سمعت ما قلنا اكم علينا فان لكل
جوار امانة فقال لهم ما هذا من جوار الامانة ولا من محاسنها ما نصحت الله
ورحوله ان انا طويت عنه هذا الحديث فقالوا له يا ابا عبد الله فاصنع ما
شئت خواله لظننا اننا لم نقل وانت قد كذبت علينا افراء ابصرتك
ويكذبنا ونحن ثلثة فقال لهم اما انا فلا اباي اذا ديت لضيقه الى الله
والى رسوله فقولوا ما شئتم ان تقولوا ثم مضى حتى اتى رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم بجانب محب بجمل سيفه فاجرم بمقالة الفوم فبعث اليهم رسول الله
فاقوه فقال لهم ما ذا قلتم فقالوا والله ما قلنا شيئا فان كنت قد بلغت
عنك شيئا فنكذب علينا فبسط جبرئيل بهذه الآية ليخلفون بالله ما قالوا
ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وقال علي عند ذلك ليقولوا
ما شاءوا والله ان قلبي بين اضلاله وان سيفي لفي عنقي ولئن هموا لاهتم
فقال جبرئيل للنبي صلى الله عليه واله وسلم هو كائن فاخبر النبي عليا بما اخبر به جبرئيل
فقال اذا صبر المغادر قال ابو عبد الله وقال رجل من الملائكة لئن كنا بين
اقوامنا كما يقول هذا النفس اشرف من الحجر قال وقال اخر شاب الى جنبه لئن كنت
صادقا لنفسي اشرف من الحجر عن جعفر بن محمد الخزاز عن ابيه سمعت ابا عبد الله
يقول لما قال النبي ما قال في غد يرمي وصاروا بالاخبية من المعتاد عجا
منهم وهم يقولون والله ان كذا اصحاب كسري وقصر لكافي الخز والمشي
والدياباج والنساجات وانا معه في الاخشين ناكل الخشن ونلبس
الخشن حتى اذني مونة وفنيت ايامه وحضر اوجه اراد ان يوليها عليا
من بعده اما والله ليعلمن ما قال فمضى المعتاد واخبر النبي به فقال
الصلوة جامعة قال فقالوا قد رمانا المعتاد فيقوم بخلف عليه قال
فجاؤا حتى جثوا بين يديه فقالوا يا ابا انا واما ننا يا رسول الله لا والذي

بعثك بالذي والذى اكرمك بالنبوة ما قلنا ما بلغت لا والذي اصطفى
على البشر قال فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
يخلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفوا بعد اسلامهم
وهو ابيك يا محمد ليلة العقبة قال صاحب كتاب النشر للظي
في تمام حديثه ما عندنا لفظه فخطب جبريل فقال افر يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك الاية وقد بلغنا غدير خم في وقت لو طرح الخمر فيه
لا تشوى وانتهى لينا رسول الله فنادى الصلوة جامعة ولقد كان
امر على عظيم عند الله مما يندد فدعا المقتد وسلمان واباذر وعاد
فامرهم ان يبعدوا على اصل شجرة بين فيضيهما ما تحتهما نكسوه وامرهم
ان يضعوا الحجارة بعضها على بعض كفاهم رسول الله وامر بوثب فطرح
عليه ثم صعد النبي المنبر ينظر بينه وبين ابيه وينظر اجماع الناس
اليه فلما اجتمعوا فقال الحمد لله الذي علا في نوحه ودين في قفده الى
ان قال افر على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية واودى ما اوحى الي
حد وان لم افر ان تحمل في فارعة اوحى الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك الاية معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزله الله ببارك
وتعالى وانا بينكم سبب هذه الاية ان جبريل هبط الى مرار امرني عن
السلام ان اقول في المشهد واعلم الابن والاسودان على بن ابي طالب
اخو خليفتي والامام بعدي ايها الناس علمي بالمناقبين الذين يقولون
بالسننهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هيبا وهو عند الله عظيم وكثرة
اذا هم لم يرفعوهون اذا تكلموا ملازمه اياي واقبالى عليه حتى انزل الله
ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم بحط ولو شئت
ان اسي القاملين باسمائهم لسميت واعلموا ان الله قد نصب لكم ولنا
واما ما مقررنا طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين وعلى
البادية والحاضر وعلى العرب والعجم وعلى الحر والمملوك وعلى الكبير والصغير
وعلى الابن والاسود وعلى كل موحد فهو ما مضى حكمه جائز قوله نافذ امره

ملعون من خالفه مرحوم من صدقة معاشر الناس تدبروا القرآن
وانصروا اياته وحكامه ولا تشعروا متشابهة فوالله لا يوضح نفسه
الا الذي انا اخذ بيده ورافعها بيدي ومعلمكم ان من كنت مولاه
فهو مولاه وهو على معاشر الناس ان عليا والطيبين من وادي من
صلبه هم الثقل الاصغر والقران الثقل الاكبر ان يفتر فاحش بر دأله
المحوض ولا تخط امره المؤمنين لاحد بعك غير ثم ضرب بيده على عضده
فرفعه على درجة دون مقامه منيا مناعين وجه رسول الله فرفعه
بيده وقال ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله قال
الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم صال من والاه وعاد
من غاواه وانصر من نصره واخذل من خذله انما اكمل الله لكم دينكم
بولايته وامامته وما نزلت اية خاطبة بها المؤمنين الا بداره
ولا شهد الله بالجنة في هل في الاله ولا انزلها في غير ذرية كل نبي
من صلبه وذريته من صلب علي لا يبغي عليا الا شقي ولا يوالي عليا
الا نقي وفي علي نزل والعصر وتفسيرها ورب عصر القيمة ان
الانسان لفي خسر اخذ ال محمد الا الذين امنوا بولايتهم وعلموا الصلوات
بمواثبات اخوانهم وتواصوا بالصبر في غيبة غايبهم معاشر الناس
امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا انزل الله النور في ثم في علي
ثم الغسل منه الى المهدي الذي ياخذ بجي الله معاشر الناس الى
رسول الله قد خلت من قبلي الرسل الا ان عليا الموصوف بالصبر
الشكر ثم من بعد من ولده من صلبه معاشر الناس قد ضل
من قبلكم اكثر الاولين انما صراط الله المستقيم الذي مركم ان شلكوا
المهدي اليه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهتدون بالحق
اني قد بينت لكم وفهمتكم هذا على ففهمكم بعدي لا واني بعد انقطاع
خطبتي ادعوك الى مضاهي علي ببيته والافراز له بولايته الا واني
بايعت الله وعلي بايع لي وانا اخذكم بالبيعة له عن الله فمن نكث فاني

يَكُنْ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَيَسْؤُنِيهِ إِجْرًا
تَحْقِيقًا مِمَّا شَرْنَا مِنْ أَنْتُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ نَصْنَعُونَ فَكَيْفَ وَاحِدَةً قَدْ مَرَّ اللَّهُ
أَنْ أَخَذَ مِنَ السَّنَةِ وَالْأَفْرَاقِ عَقْدَ سَمِ الْأَمَةِ لَعَلِّي بِنِ ابْنِ طَالِبٍ مِنْ
جَاءَ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْأَمَةِ مَنِي وَمَنِي عَلَى مَا أَعْلَمُكُمْ أَنْ ذَرِبِي مِنْ صِلَتِهِ
فَلْيَسْلُغِ الْحَاضِرُ الْغَائِبَ فَعُولُوا أَنَا سَامِعِينَ مَطْبَعِينَ رَاضِينَ لِمَا
بَلَّغْتَ عَنْ رَبِّكَ سَامِعَكَ عَلَى ذَلِكَ فُلُوبِنَا وَالسَّنَةِ وَأَيْدِينَا عَلَى ذَلِكَ
نَجِي وَغُوبَ وَنَجَعْتَ لَا نَغِيرَ وَلَا تَبْدِيلَ وَلَا تَشْكُ وَلَا تَنْابِطُنَا
بِذَلِكَ اللَّهُ وَآيَالَهُ وَعَلَيْكَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَمَةُ الَّذِينَ ذَكَرْتُ كُلَّ
عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ مِنْ فُلُوبِنَا وَالسَّنَةِ لَا نَبْتَنِي بِذَلِكَ بَدَلًا وَنَحْنُ نُوَدِّي
ذَلِكَ إِلَى كُلِّ مَنْ رَأَيْنَا فَبَادِرِ النَّاسَ بِنِعْمٍ نَمُ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا أَمْرًا لِلَّهِ وَأَمْرًا
رَسُولِهِ أَمَّا بِهِ يَقُولُونَا وَتَذَكُّوا عَلَى سَوَاءٍ اللَّهُ وَحَلَّى بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَنْ صَلَّيْتَ
الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَبَاقِي ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى أَنْ صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ
فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَرَسُولُ اللَّهِ كَمَا يَقُولُ كُنَّا إِلَى فُوجِ الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا
عَلَى الْعَالَمِينَ **الْعِيَّاتُ شَيْءٌ** عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْحَجَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ بِالْوَلَايَةِ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ بِالذَّوْحَاتِ وَدَوْحَاتِ غَدِيرِ خُمٍ
فَضَلَّ نَحْنُ نُوَدِّي الصَّلَاةَ جَامِعَةً ثُمَّ قَالَ لَهَا النَّاسُ لَسْتُ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ
مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَالْوَالِي قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَا فَعَلَى مَوْلَا رَبِّ وَالْأَمَةُ
وَعَادَ مِنْ عَادِهِ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ بِبَيْعِهِ وَبَايَعَهُ النَّاسُ لَا يَجُوزُ أَحَدًا لَا بِإِيعِهِ
لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ بَايَعُ عَلِيًّا بِالْوَلَايَةِ فَقَالَ مِنْ اللَّهِ وَمِنْ
رَسُولِهِ فَقَالَ مِنْ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ بَايَعُ عَلِيًّا بِالْوَلَايَةِ فَقَالَ
مِنْ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ مِنْ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ نَفَى عَطْفِيهِ فَالْتَفَتَ فَقَالَ
لَا بِي بِكَرِشٍ مَا يَرْفَعُ بَضِيعِي ابْنَ عَمَتِهِ ثُمَّ خَرَجَ هَارِبًا مِنَ الْعَسْكَرِ فَالْبِشَانُ
لِأَيِّ النَّبِيِّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْي خَرَجْتُ لِحَاجَةٍ فَرَأَيْتُ رَجُلًا عَلَيْهِ ثَوْبٌ لَمَّا
أَحْسَنَ مِنْهُ وَالرَّجُلُ أَحْسَنَ مِنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَطْيَبَهُمْ رِيحًا فَقَالَ لَقَدْ عَقَدَ
رَسُولُ اللَّهِ لَعْنَةً لِمَنْ لَا يَحْلِلُهُ إِلَّا كَافِرٌ فَقَالَ يَا عَمْرُو نَدْرِي مِنْ ذَلِكَ قَالَ

لَا قَالَ ذَلِكَ جَبْرِئِيلُ فَأَخَذَ رَأْسَهُ مِنْ تَحْتِهِ فَكَفَّرَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
لَعْنَةُ حَضَرِ الْغَدِيرِ بِوَأَشْيَ عَشْرَ لَفِ رَجُلٍ يَشْهَدُونَ لَعَلِّي بِنِ ابْنِ طَالِبٍ
نَدْرُ عَلَى أَحَدِهِمْ وَأَنْ أَحَدُكُمْ يَكُونُ لَهُ الْمَالُ وَلَهُ شَاهِدَانِ فَيَا خَدِ
حَقَّهُ فَإِنْ حَزَبَ اللَّهُ هُمُ الْغَالِبُونَ فِي عَلَيٍّ سَفِيًّا مِنْ سَيِّدِ الْغَدِيرِ حَدَّثَنَا
مَنْصُورٌ رُبْعِي عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي مِنْ كُنْتُمْ مَوْلَا فَعَلَى مَوْلَا. قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ
الْفَهْرِيُّ فَعَلَى شَيْءٍ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِكَ أَوْ شَيْءٍ أَمْرًا بِهِ رَبِّكَ قَالَ لَا بَلْ أَمْرًا بِهِ
رَبِّي فَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ فَلَمَّا بَلَغَ رَحْلَهُ حَتَّى جَاءَ
حَجْرًا فَرَمَاهُ فَخَرَّ قَبِيضًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى سَكَنًا نَائِلَ بَعْدَ ذَلِكَ وَاقَعَ أَوَّلُ
وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الثُّغَلَانِيُّ فِي نَفْسِهِ لِلْفَرَّانِ بِأَفْضَلٍ وَأَكْمَلَ مِنْ هَذِهِ
الرُّوَايَةِ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ صَاحِبُ كِتَابِ الْفَتْوَى وَاللُّطْفِيُّ قَالَ لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
بِغَدِيرِ خُمٍ نَادَى النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كُنْتُمْ
مَوْلَا فَعَلَى مَوْلَا فَشَاعَ ذَلِكَ فِي كُلِّ بَلَدٍ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْحَرْثُ بْنُ النُّعْمَانِ الْفَهْرِيُّ
قَاتِي رَسُولَ اللَّهِ عَلَى نَافَةِ لَهُ حَتَّى لَمَّا لَبِطَ قَرَلَ عَنْ نَافَتِهِ وَأَنَاخَهَا وَعَقَلَهَا
ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ وَهُوَ فِي مَلَامٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَمْرًا عَنِ اللَّهِ أَنْ
تَشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَقبلنا. ثُمَّ أَمْرًا أَنْ نَصْلِي
خَمْسًا قبلنا. وَأَمْرًا بِأَجْعُ قبلنا. ثُمَّ لَمْ يَرْضَ بِذَلِكَ حَتَّى رَفَعَتْ
بَضِيعُ ابْنِ عَمَلٍ فَفَضَّلَتْهُ عَلَيْنَا وَفَلَّتْ مِنْ كُنْتُمْ مَوْلَا فَعَلَى مَوْلَا
أَهَذَا شَيْءٌ مِنْ عِنْدِكَ أَمْ مِنْ اللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَنَّ هَذَا
مِنْ اللَّهِ فَوَلَّى الْحَرْثُ بِرِيدِ رَحْلَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ لِلَّهِمَّ أَنْ كَانَ مَا يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ
حَقًّا فَامْطَرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَنْتُنَا بَعْدَ الْبَلَمِ فَأَوْصِلَ إِلَيْهَا
حَتَّى رَمَاهُ اللَّهُ بِحَجَرٍ فَسَقَطَ عَلَى هَامَتِهِ وَخَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ فَضَّلَهُ فَأَمَّا
الْأَمَامُ **مَوْسَى بْنُ جَعْفَرٍ** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ لَمَّا وَقَفَ الْعَالَمُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ بِنِ ابْنِ طَالِبٍ يَوْمَ الْغَدِيرِ مَوْقِفَهُ
الْمَشْهُورَ وَالْمَعْرُوفَ ثُمَّ قَالَ يَا عِيَّاتُ اللَّهُ أَنْسَبُونِي فَقَالُوا أَنْتَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال بها الناس الميثاق والى بكم
منكم بانفسكم فانا مولايكم اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله فظفر
التماء وقال اللهم اشهد بقول هو ذلك وهم يقولون ذلك ثلاثا ثم
قال الا من كنت مولاه واولى به فهذا مولاه واولى به اللهم قال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال فم يا ابا بكر
فبايع له بامة المؤمنين فقام ففعل ذلك وبايع له ثم قال فم يا عتيق
له بامة المؤمنين فقام فبايع ثم قال بعد ذلك لتمام تسعة ثم لم يسمع
المهاجرين والانصار فبايعوا كلهم فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب
وقال بئس النجس للذي بنى ابي طالب صبيحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة
ثم لفروا عن ذلك وقد كذب عليهم اليهود والنصارى ثم ان قوما من
مقدميهم وجبايرهم نواطوا بينهم ان كانت ل محمد كاشنة لندفن عن علي
هذا الامر ولا نذكره له فصرف الله ذلك من قبلهم وكافوا يا نون رسول
الله ويقولون قد انقضت علينا احب خلق الله اليك والى الله والى الله
به مؤنة الظلمة لنا والجارين في سينتنا و علم الله تعالى في قلوبهم غلا
ذلك من موالات بعضهم لبعض الحديث جامع الاخبار روى عن
الصادق لما فرغ رسول الله من هذه الخطبة راس في الناس جل جلاله
بهي طيب المرج فقال يا الله ما وايت كالهموم قط ما اشد ما يوكد لابن عمه
وانه لعقد له عقدا لا يحله الا كافر بالله العظيم ورسوله الكريم
ويل طويل من حل عقده قال فالتفت اليه عمر بن سمع كلامه فاعجبته
هيبته ثم التفت الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال لا سمعت
ما قال هذا الرجل كذا وكذا فقال رسول الله يا عمر اندري من ذلك
الرجل قال لا قال ذلك الروح الامين جبرئيل فاباك ان تحمله فانك
ان فعلت فانه ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء رجاء
الشباب في ثياب المصطفى قال قيل لجعفر بن محمد ما
اراد رسول الله بقوله لعلي يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه

اللهم قال من والاه وعاد من عاداه قال فاستوى جعفر بن محمد
فاعدائهم قال سئل عنها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فقال الله مولاي وولى بي من نفسي لا امره معي وانا مولاي المؤمنين
اولى بهم من انفسهم لا امرهم معي ومن كنت مولاه اولى به من
نفسه لا امره معي فعلى بن ابي طالب مولاه اولى به من نفسه لا امره
معك فلما فرغ رسول الله من نصب علي يوم الغدير وفي حوله مائة
وعشرون الف رجل وهم الذين سمعوا هذه المقالة من رسول الله
امرا صحابه ان ينصبوا خيما لعلي مجدا خيما رسول الله فامر النساء
ببايعن لعلي بالولاية ومنهن فاطمة بنت رسول الله وخائنة
بنت ابي بكر وام السليمة المؤمنين وام هاني بنت ابي طالب وفاطمة
بنت حمزة بن عبد المطلب واسماء بنت عميس الخثعمية روى ابو سعيد
الثمان باسناده ان ابلهس كثر رسول الله في صورة شيخ حليته
فقال يا محمد ما اقل من نبايعك على ما نقول في ابن عمك علي فانزل الله
تعالى ولقد صدق حليمهم ابلهس طنة فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين
فاجتمع جماعة من المنافقين الذين اردوا بعد النبي وتكفوا عنه
فقالوا قد قال محمد بالامس في مسجد الحيف ما قال وقال هيهما ما قال
فان رجع الى المدينة ياخذ البيعة له والراي ان نقتل محمد قبل ان يدخل
المدينة فلما كان في تلك الليلة قعد له اربعة عشر رجلا في العقبة
ليقتلوه وهي عقبة بين الحنفية والابواء ففقد سبعة عن يمين العقبة
وسبعة عن يسارها لينفروا فافقه فلما امسى رسول الله صلى الله
عليه واله وصلى واذا رجل وامرئ اصحابه وكان علي نافقه ناحية
فلما صعد العصب ناديه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا وسماهم وذكر
صاحب الكتاب اسماء القوم المشار اليهم ثم قال قال جبرئيل يا محمد هو
قد قعدوا لك في العقبة ليقتلوك فظفر رسول الله الى من خلفه فقال من
هذا خلفي فقال خديفة بن اليمان انا خديفة يا رسول الله سمعت ما

سمعناه قال نعم قال كم شتم في منم فادبهم باسمائهم واسماء ابائهم
فلما سمعوا نداء رسول الله مروا ودخلوا في عمار الناس وتركوا دواخلهم
وقد كانوا علقوها داخل العقبة ونحو الناس برسول الله صلى الله عليه
واله وسلم واسمهم رسول الله الى دواخلهم ففرها فلما نزل قال ما بال
افوام تحلقون في الكعبة ان امانت محمد او قل لا يرد هذا الامر الى اهل
بيته شتم هو واما هو ابه فناء والى رسول الله يحلفون انهم لم يفتقروا
بشي من ذلك فانزل الله نبارك وتعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد
قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهو اياهم لولا الاية
الكافية محمد بن يحيى عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد التيمي
عن منيع بن الحجاج عن صباح الخزاز عن صباح المزي عن جابر عن ابي
جعفر قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بيد علي يوم
الغديرة صرخ بلقيس في جنوده صرخة فلم يسمع منهم احد في تركوا الجحرا
اناه فقالوا يا سيدهم ومولانا ما زادها لك فاسمعنا لك صرخة او احسن
من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان شتم لم يعص الله ابدا
فقالوا يا سيدهم انت كنت لادم فلما قالوا لما نقضون انه ينطق عن الهوى
وقال احدهما الصاحبه اما ترى عينيها تدوران في راسه كأنه يحنون
يعنون رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صرخ بلقيس صرخة بطرس
تجمع اولباؤه فقال لاولباؤه اما علمتم اني كنت لادم من قبل قالوا نعم قال
ادم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرب
فلما قبض رسول الله واقام الناس على لبس بلقيس حاج الملك نصب منبر
وقعدت الزينة وجمع جملة ورجله شتم قال لهم اطروا لا يطاع الله حتى
يعوم امام تقبيل علي بن ابي طالب عن ابي جعفر عن ابن سنان
عن ابي عبد الله قال لما امر الله نبيه ان ينصب مبرأ المؤمنين في قوله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك عليه السلام في غد يرمي فقال من
كنت مولاه فعلى مولاه فناء فالا باله الى بلقيس الاكبر وخوالها

الزينة

على رؤسهم فقال لهم بلقيس ما لكم فقالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم
عقدا لا يملكها شيء الى يوم القيمة فقال لهم بلقيس كلا ان الذين حوله
وعدوني فيه عدة لن يحلفوني فانزل الله على رسوله ولقد صدق عليهم
ابليس طشه الاية **قريب الامناك** هرون عن ابن صدف عن جعفر
عزيبه حد رسول ان بلقيس ردت اربع رئات يوم لعن ويوم اهبط الى
الارض ويوم بعث النبي ويوم الغدير الكافي محمد بن يحيى عن ابن
عيسى عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليه
السلام قال اصبغ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوما مكثبا
حزينا فقال له علي ما لي اربطك رسول الله كيثبا حزينا فقال وكيف لا
اكون كذلك وقد رايت في ليلتي هذه ان بنى يثم وبني عدى وبني امية
يصعدون منبري هذا يردون الناس عن الاسلام الفهري فقلت يا
رب في جوتي او بعد موتي فقال بعد موتك **اقول** وجدت في كتاب
سليم بن قيس الهلالي برواية ابيه بن ابي عياش عنه موافقا لما رواه
الطبرسي عنه في الاحتجاج قال سليم بن قيس قال سمعت سلمان الفارسي
قال لما ان قبض النبي صلى الله عليه واله وسلم وضع الناس رءوسهم
جاء ابو بكر وابو عبيدة بن الجراح فخاصموه الا انصار فخصموهم بحجة علي
فقالوا يا معشر الانصار قريش اخي بالامر منكم لان رسول الله عليه
واله من قريش والمهاجر بن خير منكم لان الله بدء بهم في كتابه وفضلهم
وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا ائمة من قريش وقال
سلمان فانيت عليا وهو نبي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وقد كان رسول الله اوصى عليا ان لا يلبس غيرة فقال يا رسول
الله من يعينني على ذلك فقال جبرئيل فكان علي لا يرد عضو الا لعل
له فلما غسله وخطبه وكفنه ادخلني وادخل ابا ذر والمقداد و
فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ففقدتهم وصنفنا خلفه
وصلى عليه والعائشة في الحجرة لا تعلم فذا اخذ الله بصبرها ثم ادخل

عشرة عشرة من المهاجرين وعشرة من الأنصار فكانوا يدخلون بيوتهم
ويخرجون حتى لم يبق أحد من شهداء المهاجرين والأنصار إلا صلى
عليه قال سلمان الفارسي فاجرت علينا وهو يغسل رسول الله بنا
صنع الغوم وقلت ان ابكر الشاعرا لعل منبر رسول الله صلى الله عليه وآله
سلم ما يرضون ان يباليوا له بيد واحدة وانهم لبنا يعونه بيد جميعا
بيمينه وشماله فقال علي يا سلمان وهل تدري من اول من بايعه
على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا الا ان رايته في
ظلة بني ساعدة حين خضعت الأنصار وكان اول من بايعه المنصور بن
شعب ثم يسير بن سعد ثم ابو عبيدة بن الجراح ثم عمر بن الخطاب ثم
سالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل قال لست اسالك عن هؤلاء
ولكن تدري من اول بايعه حين صعد المنبر قلت لا ولكن رايت شيخا كبيرا
يتوكأ على عصاه بين عينيه سجارة شديدة الشبر صعد المنبر اول من
صعد وخر وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايتك في
هذا المكان انبسط يده فبسط يده فبايعه ثم قال يوم ك يوم ادم ثم نزل
فخرج من المسجد فقال علي يا سلمان ان تدري من هو قلت لا ولقد
سألتني مقالته كانه شامت بموت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسألت قال علي فان ذلك ابليس لعنه الله اخبرني رسول الله ان ابليس
ورؤساء اصحابه شهدوا وانصب رسول الله اباي يوم غد بر بما امره
الله فاجبرهم باقوا الى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغوا الشاهد الغائب
فاقبل اليه ابليس بالسه وورده اصحابه فقالوا ان هذه الامة امة
مرجومة فالت ولا لنا عليهم سبيل ولقد علموا عفر عهم وامامهم
بدينهم فانطق ابليس كشيئا خريبا وقال امير المؤمنين فاجبرني رسول
الله ان لو فجز الناس سبيبا يعون في ظلة بني ساعدة بعد تخاصمهم بجننا
وجننا ثم ياتون المسجد فيكون اول من بايعه على منبري ابليس في صورة
شيخ كبير مستبشر يقول كذا وكذا ثم يخرج فيجمع شياطينه وبالسه

ابا بكر

يخرجون سجدوا ويقولون يا سيدهم وبأبيهم انت الذي اخرجنا دم من
الحنة فيقول اي امة لن نضل بعد نبتها كذا زعمنا ان ليس في علمهم سبيل
فكيف رايتوني صنعت بهم حين تركوا ما امرهم الله به من طاعته وامرهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك قوله تعالى وَلَقَدْ صَدَقَ
عَلَيْهِمْ اَبْلِسُ نَحْنَهُ فَانْبَغُوا الْاَقْرَبَاءُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قال سلمان فلما ان
كان الليل حمل علي فاطمة عليها السلام على حمار واخذ بيديني الحن
والحسين عليهما السلام فلم يدع احدا من اهل بدر من المهاجرين ولا
من الأنصار الا انا في منزله فذكرهم ورحمهم في نصرته فما استجاب
له منهم الا اربعة واربعون رجلا فامرهم ان يصبحوا بكرة محلفين رؤسهم
مهم سلاهم لبنا يعونه على الموت فاصبحوا فلم يواف منهم احدا الا اربعة
فقلت لسلمان من الاربعة فقال انا وابوزر والمقداد والزبير بن العوام
ثم ابهم علي من الليلة المقبلة فاشد هم فقالوا انصبت بكرة فاما منهم
احدا انا غيرنا ثم الليلة الثالثة فاما انا غيرنا فلما راى على عددهم وفلة
وفاتهم له لم يبقه واقبل على القران يولفه ويجمعه فلم يخرج من بيته
حتى جمعه وكان في القصف والشظاظ والاكشاف والرفاع فلما جمعه
كله وكتبه بيده نزل به وناوبه والناسخ منه والمنسوخ بعث اليه بوبكر
اخرج فبايع فبعث اليه علي في مشغول وقد لث على نفسه يمينا ان لا
ارندي برداء الا للصلاة حتى اواف القران واجمعه فنكوا عنه اياما
فجمعه في ثوب واحد وختمه ثم خرج الى الناس وهم يجمعون مع ابي بكر في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنادى علي باعلا صوته
ايها الناس اني لارسل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مشغولا بفسله ثم بالقران حتى جمعه كله في هذا الثوب الواحد فلم ينزل
الله على رسول الله منه الا وقد جمعها وليس منه اية الا وقد اقرنا
رسول الله وعلينا واباها ثم قال علي عليه السلام لئلا تقولوا اخذنا
كنا عن هذا خافلين ثم قال لهم علي لا تقولوا يوم القيمة اني لارادكم الى

فصرني ولما ذكركم حتى ولما دعكم الى كتاب الله من فاحشه الى جامعة
فقال له عمر ما اغنانا بما معنا من القرآن عما ندعونا اليه ثم دخل على
بيته وقال عمر لابي بكر ارسلي علي فلبى بايع فانا لسناني مضي حتى بايع
ولو قد بايع اثناء فارس الى ابو بكر ارجب خليفة رسول الله فانا
الرسول فقال له ذلك فقال له علي سبحان الله ما اسرع ما كنتم
على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه ليعلم ويعلم الذين حوله ان
الله ورسوله لم يخطفا غيري وذهب الرسول فاخبر بما قال فقال انما
فضل له احب امير المؤمنين ابا بكر فانا فاحشه بما قال فقال علي سبحان
الله ما والله طال العهد فينسى والله ليعلم ان هذا الاسم لا يصلح الا
لي ولقد امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو سابع سبعة
فلبوا علي باخرة المؤمنين فاستفهم هو وصاحبه من بين السبعة
فقالا من الله ورسوله فقال لهم رسول الله نعم فقام من الله ورسوله انه
امير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لولي القوم المحجلين بقعة الله عز
وجل يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واحداه النار فانطلق
الرسول فاخبر بما قال فكنوا عنه يومه ذلك الخبر **احجاج الطبري**
عن ابا بن تغلب قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما
السلام جعلت فداك هل كان احد في اصحاب رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم انكر علي ابي بكر فعله وجلسه مجلس رسول الله فقال
نعم كان كان الذي انكر علي ابي بكر اثني عشر رجلا من المهاجرين خالدين
سعيد بن العاص وكان من بني امية وسمان الغاري وابي ذر الغفاري
والقناد بن الاسود وعمار بن ياسر وبريدة الاسلمي وابي انصار ابو
المهشم البهاني وسهل وثمان ابنا حنيف وخرمجة بن ثابت ذو
النهدان وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري قال فلما صعد ابو بكر
المنبر قشا وروايتهم فقال بعضهم لبعض والله لنا نبيته ولنزلنا
عن منبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال الآخرون منهم

والله لئن فعلتم ذلك اذا لاعنتم على انفسكم وقد قال الله عز وجل ولا
تلقوا يا ايديكم الى التهلكة فانطلقوا بنا الى امير المؤمنين لنشيره ونسطلع
رايه فانطلق القوم الى امير المؤمنين فقالوا يا امير المؤمنين تركت حواءنا
احق به واولى منه لانا سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقول علي مع الحق والحق مع علي عليه السلام بميل مع الحق كيف
مال وقد هممنا ان نصير اليه فتزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فحجناك لنشيره ونسطلع رايت فيما امرنا فقال
امير المؤمنين وايم الله لو فعلتم ذلك لما كنتم الاحرار ولكم كالمخ
في الزاد وكالكل في العين وايم الله لو فعلتم ذلك لانيتموني شاهر
اسيا فكم مستعدين للحرب والقتال اذ لا نأمن في قلوبنا الى بايع والا
فلناك فلا بد من ادفع القوم عن نفسي ذلك ان رسول الله صلى الله عليه
اله وسلم او غالى قبل وفاته قال لي يا ابا الحسن ان الامة مستعدون
بعدي ونقض فيك عهدي وانك مني بمنزلة هرون من موسى وان
الامة من بعدي بمنزلة هرون ومن اتبعه والشامري ومن اتبعه فذلك
يارسول الله فانههدك اذ كان ذلك فقال ان وجدت اعوانا فاد
اليهم وجاهدوهم وان لم تجدوا فاعوانا فاكف بك واحضن دمع حتى تلحق
بي مطلوبوا ولما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اشغلت
بعضه وتكفيه والفرار من شانه ثم اليك بمينا ان لا ارندى الا
للصلوة حتى اجع القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة عليها السلام و
ابني الحسن والحسين عليهما السلام فدرت على اهل بيروا اهل
السابقة فناشدتهم حتى ودعوتهم الى نصرتي فاجابني منهم الا
اربعة رهط منهم سلمان وعمار والمقداد وابو ذر ولقد راودت
في ذلك نفسي دسني فانقوا الله على السكوت لما علمت من وعظمت
القوم وبعضهم لله ورسوله ولا اهل بيته فانطلقوا باجمعكم
الى الرجل يعرفونه ما سمعتم من قول نبيكم اذ ارادوا عليه فانا القوم

حتى احدثوا بمكة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان يوم الجمعة فلما صعد ابو بكر المنبر قال المهاجرون والانصار تقدموا وتكلموا وقال الانصار للمهاجرين بل تكلموا انتم فان الله عز وجل ادنى في كتابه قال الله لقد تاب الله على النبي المهاجرين والانصار قال ابان فقلت له يا بن رسول الله ان العامة لا تفرع كما عندك فقال وكيف تفرع يا ابا قال قلت انها تفرع لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال وبالله ما ذنب كان لرسول الله حتى تاب الله عليه منه انما تاب الله به على امته قال من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم باي المهاجرين ثم من بعدهم الانصار وروى انهم كانوا غيبا عن وفات رسول الله فقدموا وقد بولوا ابو بكر وهم يومئذ اعلام مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقام خالد بن سعيد بن العاص وقال اتق الله يا ابا بكر فقد علمت ان رسول الله قال ونحن نحوشوه يوم قرئ له حين فزع الله له وقد قتل على يومئذ عدة من صناديد رجاله واولى الناس والخفة منهم يا معاشر المهاجرين والانصار اني موصيكم بوصية فاحفظوها ومودعكم امرافا حفظوها الا ان علي بن ابي طالب اميركم بعدي وخليفه فيكم بذلك وصاني ربي الا وانكم ان لم تحفظوا فيه وصيتي وتوازروه وتنصروه اختلفتم في احكامكم واضطرب عليكم امر دنكم ووليكم شراركم الا ان اهل بيتي هم الوارثون لامري والعاملون بامر مني من بعدي اللهم من اطاعهم من امتي وحفظ فيهم وصيتي فاحشرهم في زمري واجعل لهم نصيبا من مرضتي يدركون به نور الآخرة اللهم ومن اساء خلافتي في اهل بيتي فاحرمه الجنة التي عرضها كعرض النمام والارض فقال له عمر بن الخطاب سكنا يا خالد فاست من اهل المشورة ولا ممن يقتدى برايه فقال خالد اسكن يا ابن الخطاب فالتب تنطق عن لسان غيرك وايم الله لقد علمت قريش انك من الامم احبا واذناها منصبا واحسبها قدرا واخلفها ذكرا واقلهم غناء عن الله ورسوله

وانك لجبان في الحروب بجبل بالمال لئيم العصر ما لك قريش من نحر ولا في الحروب من ذكر وانك في هذا الامر بمنزلة الشيطان اذ قال لا ايمان اكفر فلما اكفر قال اتى برئ منك اتى اخاف الله رب العالمين فكان خافهم لما انهم في النار خالدين فيها وذلك جزاؤا الظالمين فابلس عمر جلس خالد بن سعيد ثم فامر سلمان الفارسي وقال كرهت وكرهت ندي فعلتم ولم تفعلوا وما علمتم ما فعلتم وامنع من البيعة فقال كرهت وكرهت وندانند كرهت ندي فعلتم ما لم تفعلوا وما علمتم ما فعلتم وامنع من البيعة قبل ذلك حتى دجى عنقه فقال يا ابا بكر اني من شئت امرك اذا نزل بك ما لا تعرفه والى من تفرع اذا شئت كما لا تعلم وما عذر لك في تقدم من هو اعلم منك واقر بالى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واعلم بنا ويل كتاب الله عز وجل وسنة نبوته ومن قدمه النبي صلى الله عليه واله وسلم في جهنم واوصاكم به عند وفاته فبذتم قوله ونامسيتم وصيته واخلفتم الوعد ونقضتم العهد وحللتم العهد الذي كان عقد عليكم من النفوذ تحت راية اسامه بن زيد حذرا من مثل ما اتهموه ونبيينها للامة على عظيم ما اجر جهنم من مخالفة امره فعن قليل يصفوا لك الامر وقد ثقلت الوزر ونقلت الى قبرك وحملت عمل ما اكتسبت بذلك فلوراجعت الحن من قرب وثلافت نفسك ونبت الى الله من عظيم ما اجر من كان ذلك اقربا في نجاتك يوم تفرع في خضرتك ويسلك ذو ضررتك فقد سمعت كما سمعنا ودايت كما وانا فلم يردك ذلاء عما انت متشبث به من هذا الامر الذي لا عذر لك في فعله ولا حظ للدين والمسلمين في قيامك به فالله الله في نفسك فقد اعذر من انذر ولا تكن كمن ادبر واستكبر ثم قام ابوذر فقال يا معاشر قريش اصبتن فباحة وزكنتم فراية والله لشر يدن حاحه من العرب ولست كن في هذا الدين ولو جعلتم الامم في اهل بيتكم ما اختلف سيفان والله لقد صارت لمن غلب لظهي عين من ليس من اهلها وليسفكن في طلبها دماء

كثيرة فكان كما قال ابو ذر ثم قال لقد علمت وعلم خياركم ان رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا امر بعدى بعلي ثم لا نبي الحزن
الحسين ثم الطاهرين من ذريتي فاطرهم قول نبيكم وناسيتهم ما عهدت
اليكم فاطعتهم الدنيا الفانية وبعمم الآخرة الباقية لا يهرم شبابها ولا
يزول نعيمها ولا يحزن أهلها ولا يموت سكانها بالحسين الغاني الزايل
وكذلك الامم من قبلكم كثر بعد انبيائها ونكصت على عقابها وغير
وبدلت واختلفت ضاويهم حذوا النعل بالنعل والفتنة بالفتنة
وعما قليل تذوقون وبال امركم ويحزون بما قدمت ايديكم وما الله
ليس بظلام للعبيد ثم قام المعتز بن الاسود وقال ارجع يا ابا بكر
عن طلحة ونبأني ربيك والزم بيديك وابك على خطيئتك وسلم
الامر لصاحبه الذي اولى به منك فقد علمت ما عهدت رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم في غفلة من بعثته والزمت من النفوذ تحت
راية اسامه بن زيد فهو مولاه ونبيته على بطلان وجوب هذا الامر
لك ولن عضدك عليه بضمه لكما لم يعلم النفاق ومعدن الشتان و
الشفاف عمرو بن العاص الذي انزل الله تعالى فيه على نبيه ان شانتك
هو لا تفرقا خلافا بين اهل العلم انها تزلت في عمرو وهو كان اميرا
عليكما وعلى ساير المناصبين في الوقت الذي نفذ رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم في غزاة ذات السلاسل وان عمرو فلد كما سر
عسكره فابن الحرس في الخلافة انو الله وباد والاستقالة قبل فونها
فان ذلك اسلم لك في جهولك وبعد وفائك ولا تترك في دنياك
ولا تغرك قريش وغيرها فقل تصحلت عنك دنياك ثم نصيرك ربيك
فجربك بعالم وقد علمت ونيفت ان علي بن ابي طالب صلح هذا الامر بعد
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اليه بما جعله الله له فانه لم يسر له واخفت لوزرك
فقد نصحت لك ان قبلت نصحي والى الله ترجع الامور ثم قام برتبة الامم
فقال انا لله وانا اليه راجعون ما ذا الفى الحق من الباطل يا ابا بكر اني

ام شاسيتام خدعتك نفسك متولت لك الا با طيل ولم تذكر
ما امرنا به رسول الله من شعبة على بامر المؤمنين والنبي بين
اظهرنا وقوله في عدة اوقات هذا امير المؤمنين وقائل القاسطين فان
الله ونادرك نفسك قبل ان لا تداركها وانفذها بما يهلكها واردد
الامر الى من هو احو اليه منك ولا تنماد في اعتصا به وراجع وانت
تستطيع ان تراجع فقد حصنتك النصح ودلتك على طريق النجاة
فلا تكون ظهير للمجرمين ثم قام عمار بن ياسر فقال يا معاشر قريش
يا معاشر المسلمين ان كنتم والا فاعلموا ان اهل بيت نبيكم اولى واحق
بأرضه واخوهم بامور الدين وامن على المؤمنين واحفظ للملئكة وانصروا
فمروا صاحبكم فليد الحق الى اهله قبل ان يضطرب جبلهم ويضعف امرهم
ويظفر عدوكم ويظهر شيا بكم وتعظم الفتنة بكم ويخلفون فيما بينكم
ويطعن فيكم عدوكم فقد علمتم ان بني هاشم اولى بهذا الامر منكم وعلى
من بينهم ولى بهذا الله وبرسوله وفرق ظاهر قد عرفتموه في حال بعد
حال عند سيد النبي صلى الله عليه واله وسلم ابوابكم التي كانت الى المسجد
فستها كلها غير بابيه وابوابه اياه بكر عيب فاطمة دون ساير من حطبهما
اليه منكم وقوله انا مدينة العلم وعلي يا بها فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها
وانتم جميعا مصطرون فيما اشكل عليكم من امور دينكم اليه وهو مستغن
عن كل احد منكم الى ماله من السوابق لئلا يبيت لافضلكم عند نفسه
فما بالكم تخمدون وتغيرون على حصنه وتؤثرون الحيوة الدنيا على الآخرة
بشر للظالمين بدلا اعطوه ما جعله الله ولا تولوا عنه مدبرين ولا تروا
على اعقابكم فتقبلوا خاسرين ثم قام ابي بن كعب فقال يا ابا بكر لا تحدد
حفا جعله الله لغيرك ولا تكن اول من عصا رسول الله في وصيته وصية
وصدق عن امره ارد الحق الى اهله نسلم ولا تنماد في غيبت فتندم و
بادرا لانا به نجحت وزرك ولا تخصص بهذا الامر الذي لم يجعله الله
لك فلتعني وبال عملك فمن قليل تقارن ما انت فصيحه ربيك فيللك

علمت

سمعت رسول الله والامتنان يقول بينا نحن وابن عمي جالس في مسجد
مع نفر من اصحابه اذ يكسبه جماعة من كلاب اهل النار يريدون قتله
وقتل من معه ولنا مثل لا وانكم هم فهم به عمر بن الخطاب
فوثب اليه امير المؤمنين واخذ بمجامع ثوبه ثم جلد به الارض ثم قال
يا بن صهاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم تقدم لاريثك اينا اضعف ناصرا
واقل عددا ثم التفت الى اصحابه فقال انصر فوارحكم الله فوالله
لا دخلت الا كما دخل اخو ابي موسى وهرون اذ قال له اصحابه
اذ هب انت وديك فقال لا انا هي ههنا فاعدون والله لا ادخل
الا لزيارة رسول الله ولفضيله افضيها فانه لا يجوز حجة اقامه رسول
الله ان يترك الناس في جوف وفي سائر ارضهم ثم قام سهل بن حنيف فقال اشهد
اني سمعت رسول الله قال على المنبر امامكم من بعدك على من كان
وهو انفع الناس لامتي ثم قام ابو ايوب الانصاري فقالوا انفعوا الله
في اهل بيت نبيكم وددوا هذا الامر اليهم فقد سمعتم كما سمعنا في
مقام بعد مقام من نبي الله اثم اولى به منكم ثم جلس ثم قام زيد
بن رهب فتكلم وقام جماعة بعده فتكلموا بنحو هذا فاخبر الثقة من
اصحاب رسول الله ان ابا بكر جلس في بيته ثلثة ايام فلما كان اليوم
الثالث اناه عمر بن الخطاب طلحة والزبير وعثمان بن عفان وعبد الرحمن
بن عوف وسعد بن ابى وقاص وابو عبيدة بن الجراح مع كل واحد منهم
عشر رجال من عشائرهم شاهدين للتبوء فاخرجوه من منزله و
علا المنبر فقال قاتل منهم والله لئن هاد منكم احد فكم بمثل الذي
تكلم به لئن اتي اسيا فقام منه فجلسوا في منازلهم ولم يتكلم احد بذلك
كشف اليقين فما ذكره عن احمد بن محمد الطبري المعروف
بالجليلى عن رواةهم ورجالهم فيما رواه من انكار اثني عشر نفعا على
ابي بكر يصح مقالهم عتيب ولا يثبت على المسلمين وما ذكره بعضهم

بما عرف عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان عليا امير المؤمنين
احتجاج الطبري عن عبد الله بن عبد الرحمن قال ثم ان عمر اجترم
بازاره وجعل يطوف بالمدينة وينادي ان ابا بكر قد بويغ له فقلوا
الى البيعة فينشال الناس فيبايعون فعرف ان جماعة في بيوت
مسترون فكان يقصدهم فيجمع فيكسبهم ويحضرهم في المسجد فيبايعون
حتى اذا مضت ايام اقبل فيجمع كثير في منزل علي بن ابي طالب فطال به
الى الخروج فابى فدعا عمر بخلب وثار وقال والذي نفس عمر بيده
ليخرجن اولاهن على ما فيه فضيل له ان فيه فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وولد رسول الله واثار رسول الله فانكر
الناس ذلك من قوله فلما عرف انكارهم قال ما بالكم تروني في فعل
ذلك انما اردت النهول فراسلهم على ان ليس لي خروجي حيلة
لاني في جمع كتاب الله الذي قد نبذتموه والهنك الدنا عنه وقد حلف
ان لا اخرج من بيتي ولا اضع رداي على عاتق حتى اجمع القرآن قال
وقد خرجت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اليهم
فوقفت على الباب ثم قالت لا عهد لي بقوم اسوء بكم منكم تركتم
رسول الله جنازة بين ايدينا وقطعتم امركم فيما بينكم فلم تروا
ولم تروا لنا حفا كانكم لم تعلموا ما قال يوم غد بركم والله
لمد عهد له يومئذ الولاء ليقطع منكم بذلك منها الرجاء ولكنكم
قطعتم الاسباب بينكم وبين نبيكم والله حبيب بيننا وبينكم في
الدنيا والاخرة احتجاج الطبري روى عن الصادق انه قال
لما استخرج امير المؤمنين عليه السلام من منزله خرجت فاطمة عليها
السلام فما بقيت الها شمية الا خرجت معها حتى انتهت قربا من
العير فقالت خلوا عن ابني عتي فوالذي بعث محمدا بالحق لئن لم تخلوا
عنه لانشن شعري ولا ضعن قبض رسول الله على راسي ولا صحن
الى الله تبارك وتعالى فما نافر صالح باكرم على الله متي ولا الفصيل

يا ابا بكر اتريد ان نرملني عن زوحي والله لئن لم تكف عنه لاذن
شعري ولا شقن جبتي ولا نين قبري ولا يصيحني الى ربي فاخذت
بيد الحسن الحسين عليهما السلام وخرجت تريد قبر النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال علي لسمان ادرك ابنة محمد
فاذري جنتي المدينة تكفنان والله ان نشرتها شعريها وشقنت
جبها وانت قبريها وصاحا لي ربه لا ينظر بالمدينة ان
يخسف بها ويمن فيها فادركها سمان رضي الله عنه فقال يا
بنيت محمد ان الله انما بعث اباك رحمة فارحني فقال يا سمان
يريدون قتل علي ما علي صبر قد عني حتى اتي قبري فاشتر شعري و
اشق جبتي واصيح الى ربي فقال سمان اني اخاف ان يخسف
بالمدينة وعلى بعثني الليل يا مريد ان ترجع لي بيتك ونصرتي
فقال اذا رجعت واصبر واسمع له واطيع قال فاخرجوه من منزله
مليبا ومروا به على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
فسمعه يقول يا بن آدم ان القوم انك تضعفوني وكادوا يسلطوا
وجلس ابو بكر في سقيفة بني ساعدة وقدم على فقال له عمر
بايع فقال له علي فان انا لم افعل فيه فقال لعمر اذا ضرب و
الله عنقك فقال له علي اذا والله اكون عبدا لله المغلول واذا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر اما عبدا لله
المغلول فقم واما اخو رسول الله فلا تحي قالها ثلثا فبلغ ذلك
العباس بن عبد المطلب قبل مسرعاهم فسمعته يقول ارضوا
يا بن اخي ولستم على ان يبايعكم فاقبل العباس واخذ بيد علي
فمسحها على يدي بكرهم خلوه مغضبا فسمعه يقول فرغ راسي
الثناء اللهم انك تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد
قال لي ان تمواخسرين فجاهدوه وهو قولك في كتابك ان يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا مائة قال وسمعه يقول اللهم وانهم

ل

في يومهم وعلى اشد علي ان لا يفعل عليها الا اذ نفا

يا ابا بكر اتريد ان نرملني عن زوحي والله لئن لم تكف عنه لاذن
شعري ولا شقن جبتي ولا نين قبري ولا يصيحني الى ربي فاخذت
بيد الحسن الحسين عليهما السلام وخرجت تريد قبر النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال علي لسمان ادرك ابنة محمد
فاذري جنتي المدينة تكفنان والله ان نشرتها شعريها وشقنت
جبها وانت قبريها وصاحا لي ربه لا ينظر بالمدينة ان
يخسف بها ويمن فيها فادركها سمان رضي الله عنه فقال يا
بنيت محمد ان الله انما بعث اباك رحمة فارحني فقال يا سمان
يريدون قتل علي ما علي صبر قد عني حتى اتي قبري فاشتر شعري و
اشق جبتي واصيح الى ربي فقال سمان اني اخاف ان يخسف
بالمدينة وعلى بعثني الليل يا مريد ان ترجع لي بيتك ونصرتي
فقال اذا رجعت واصبر واسمع له واطيع قال فاخرجوه من منزله
مليبا ومروا به على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
فسمعه يقول يا بن آدم ان القوم انك تضعفوني وكادوا يسلطوا
وجلس ابو بكر في سقيفة بني ساعدة وقدم على فقال له عمر
بايع فقال له علي فان انا لم افعل فيه فقال لعمر اذا ضرب و
الله عنقك فقال له علي اذا والله اكون عبدا لله المغلول واذا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر اما عبدا لله
المغلول فقم واما اخو رسول الله فلا تحي قالها ثلثا فبلغ ذلك
العباس بن عبد المطلب قبل مسرعاهم فسمعته يقول ارضوا
يا بن اخي ولستم على ان يبايعكم فاقبل العباس واخذ بيد علي
فمسحها على يدي بكرهم خلوه مغضبا فسمعه يقول فرغ راسي
الثناء اللهم انك تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد
قال لي ان تمواخسرين فجاهدوه وهو قولك في كتابك ان يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا مائة قال وسمعه يقول اللهم وانهم

لم يمتوا عشرين حتى قالها ثلثا ثم انصرف كتاب الاختصاص
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلمي عن عبد الله
بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال لما اخرج علي مليتا وقف عند
قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا بن ام ان القوم منصفون
وكادوا يقتلونني قال فخرجت يد من قبر رسول الله يعرفون انها يد
وصوت يعرفون انه صوته نحو لي بكرها هذا الكفر بالذي خلفك
من تراب ثم من نقطة ثم سويك رجلا من قبل من شهر
عن عبد الله مثله بصائر لدرجات عبد الله عن محمد بن ربيعة
باسناده الى ابي عبد الله ع قال لما استخلف ابو بكر اقبل عمر على علي فقال
اما علمت ان يا بكر قد استخلف قال علي فمن جعله كذلك المسلمون رضوا
بذلك فقال علي وآله لا سرج ما خالفوا رسول الله أو شئت ان اريك
برهاننا على ذلك فعلت فقال له عمر ما نزال تكذب على رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم في جونه وبعد موته فقال علي عليه السلام انطلق
بنا لنعلم اين الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في جونه وبعد موته فانطلق معه حتى اتي الى القبر فاذا كف فيها مكتوب
الكفر يا عمر بالذي خلفك من تراب ثم من نقطة ثم سويك رجلا فقال
له علي ارضيت والله لقد حدث الله في جونه وبعد وفاته رجلا
الكشي عن محمد بن محمد عن العيصي عن جعفر بن محمد الرازي عن عمرو بن عثمان
عن رجل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر يقول لما مروا بامير المؤمنين
وتم رقبته حمل الى رزيق ضربا بود ربه على الاخرى فقال لبيك السوء
قد عادت بايدينا ثانيه وقال مقدا ولو شاء لدعا عليه ربه عز
وجل وقال سلمان مولاي اعلم بما هو فيه كتاب الاختصاص
باسناده الى عمرو بن ثابت قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لما قبض ارتد الناس على اعضابهم كما والالا
ثلاثة سلمان والمقداد وابودر الغفاري انه لما قبض رسول الله جاء

وَقَضَوْا عَهْدَهُمْ وَبَشَّرُوهُمُ بِغَيْرِ اسْمِهِ وَاللَّهُ مَا اسْتَظْنَاهُ وَرَسُولَ اللَّهِ
فَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ فُضَّالٍ لِلَّهِ يَا مُلْكُ وَفُضَّالٌ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَبِيبٍ السَّامِيُّ

اربعون رجلا الى علي بن ابي طالب فقالوا لا والله لا نعطي احدا طاعة
بعده وفي خبر اخر ذكره في الكافي انه لما فرغ امير المؤمنين من المحلة بالمدية
فلما خرج من المسجد وامسى ابعه ثلاثمائة وستون رجلا على الموت قال
امير المؤمنين ولم قالوا انا سمعنا عن رسول الله فليكن يوم غد يرب قال و
يفعلون قالوا نعم قال فانوني غدا محلفين قال فما انا الا هؤلاء الثلاثة
قال وجاءه عمار بن ياسر بعد الظهر ف ضرب يده على صدره ثم قال له ما ان
للسان شئ يفظ من نومه الغفلة ارجعوا فلا حاجة لي فيكم انتم لو طيعوني
في خلق الراس فكيف تطيعوني في قال جبال الحديد ارجعوا فلا حاجة لي فيكم
كتاب الاختصاص جعفر بن الحسين المؤمن عن ابن الوليد عن الصادق
عن ابن عيسى يرفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سلمان كان
منه الى ارتفاع النهار فعاقبه الله ان وحي في عنقه حتى صيرت كهيئة
السلحفاة واورد ركان منه الى وقت الظهر فعاقبه الله الى ان سلط
عليه عثمان حتى حمله على قتب واكل لحم البسة وطرد عن حوز رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم واما من لم يشعبر منذ قضى سؤل الله حتى
فارغ الدنيا طرفي عين فالعدد ابن الاسود لم يزل قائما قابضا على قائم
السيف عينا في عيني امير المؤمنين ينظر من يامر فيمضي الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان
عن ابن مسكان عن سدير قال كنا عند ابي جعفر فذكر ما ما احدث
الناس بعد نبوتهم واستدلوا لهم امير المؤمنين فقال رجل من القوم صلوا
الله فان كان عن بني هاشم وما كانوا فيه من العدد فقال ابو جعفر و
من كان بقي من بني هاشم انما كان جعفر حمزة فضا وبقي معه رجلان
ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالاسلام عباس عقيب دكانا من الطفلة
اما والله لو ان حمزة وجعفر كانا بحضرتهما وصلنا الى ما وصلنا اليه
ولو كانا شاهدين بهما لالتصا نفسيهما الكافي حميد بن زياد عن الحسن
بن محمد الكندي عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن ابي جعفر الاحول والفضل

بن يار عن ذكر النفاض عن ابي جعفر قال سمعته يقول للناس
صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بمنزلة من ابيع هرون
ومن ابيع الجبل وان ابا بكر عافى على الاقران وان عمر عافى على
الاقران وان عثمان دعا فابي على الاقران وانه ليس من امره يدعوك
ان يخرج الدعاء لا يسجد من بابايعه ومن دفع زانية ضلالا فضلهما
الكافي قوله ان ابا بكر دعا اي عليا الى موافقته او جميع الناس الى
بيعه وموافقته فلم يزل امير المؤمنين في زمانه الا بالقران ولم يوافقه
في بدعة الكافي بهذا الاسناد عن ابا ان عن الفضيل عن زرارة
عن ابي جعفر قال ان الناس لما صنعوا ما صنعوا اذ بايعوا ابا بكر لم يبيع
امير المؤمنين من ان يدعوا الى نفسه الا نظر للناس تخوفا عليهم ان يتركوا
عن الاسلام فيعبوا والاوثان ولا يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان الاحبا اليه ان يقرهم على ما
صنعوا من ان يرددوا عن الاسلام وانما هلك الذين دكوا ما دكوا فاما من
لم يصنع ذلك ودخل فيما دخله فيه الناس على علم واعدا ولا امير المؤمنين
فان ذلك لا يكفر ولا يخرج من الاسلام ولذلك كم على امره وبايع
مكرها حيث لم يجدوا انا احيى الطبرسي عن غابر الشعبي عن
عروة بن الزبير عن الزبير بن العوام قال لما قال المنافقون ان ابا بكر يهزم
علياء وهو يقول انا اولى بالمكان منه فام ابو بكر خطيبا فقال صبر على
من ليس بولم في دين ولا يحب برعاية ولا برعوى لولاية اظهر الايمان
ذلة واسر النفاق حلة هؤلاء عصبة الشيطان وجمع الطغيان
ترحمون اني اقول اني افضل من علي وكيف اقول ذلك مالي سابق ولا قرانه
ولا خصوصيته وعدا لله وانا ملحد وعبد قبل ان اعبد والى الرسول
وانا عدوه وسبقوا باغات لو نطق الحق ثاقوه وشاره ولم اقطع
غبارة ان علي بن ابي طالب فازو الله من الله بحجته ومن الرسول بقرابه
ومن الايمان برئبه لوجه الاولون والاخرون الا النبيين لم يبلغوا

درجته ولم يسلكوا منهجهم بذل الله مهجته ولا يزعموا مودته كاشف
الكرب ودامغ الرتب وقاطع السبب الاسباب الرشاد وقامع الشر
ومظهر ما تحت سويده حبه النفاق بحجة العالم الحق قبل ان يلاخي
وبرز قبل ان يساقو جمع العلم والحلم والفهم فكان جميع الخراف
كانت لقلبه كنوز لا يدخر منها مثقال ذرة الا انفقته في باب
فمن ذايامل ان ينال درجته وقد جعله الله ورسوله للمؤمنين
وليا وللنبي صلى الله عليه واله وسلم وصيا وللخلافة واعيا
وبالامانة قائما فيغتر الجاهل بمقام قبه اذا قامني واطعته اذ
امرني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول الحق
مع علي وعلى مع الحق من اطاع عليا رشد ومن عصي عليا فسد
ومن اجته سعد ومن ابغضه شقي والله لو لم يحب ابن ابي طالب
الا لاجل انه لم يوافع محرما ولا عبد من دونه صنما وحاجة الناس
اليه بعد نبيهم لكان في ذلك ما يحب فكيف لا يسبوا فلها
موجب واهونها مرغبه له الرحم المائتة بالرسول والعلم
بالدقيق والحليل والرضا بالصبر الجميل والمواشاة في الكثير والليل
وحلال لا يبلغ عدوها ولا يدرك مجدها والمنتقون ان لو كانوا
ترايا بن ابي طالب البس هو صاحب لواء الحمد والثاني يوم الورد
وجامع كل كرم وعالم كل علم والوسيلة الى الله ولله رسوله صلى الله عليه
واله وسلم جامع الاخبار ابن موسى عن الاسد عن سهل عن
عبد العظيم الحسيني عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن الحسين بن علي
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان ابا
بكر مني بمنزلة السمعة وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان بمنزلة الفؤاد قال
فلما كان من العدد دخلت اليه وعنه امير المؤمنين وابو بكر وعمر وعثمان
فقلت له يا ابا به سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولاهم فقال
نعم ثم اشار بيده اليهم فقال هم النعم والبصر والفؤاد وسينالون

عن وصيتي وشار الى علي بن ابي طالب ثم قال ان الله تبارك يقول ان
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مشكولا ثم قال وعرف
رقي ان جميع امتي لو قوفون يوم القيمة ومستولون عن ولايته و
ذلك قول الله عز وجل وقفوههم انهم لمستولون بيان لعل
التعبير عنهم بذلك الاسماء التي تدل على الاختصاص والامنيان
على اللهكم او على زعم قوم يحبونهم كذلك او الاختصاص بالظاهري
مع قطع النظر عن النفاق الباطني جامع الاخبار ابن موسى عن
الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن حمزة عن ابي بصير قال سئل
عمار روى عن النبي انه قال ان ولد الزنا شر الثلاثة ما معناه قال عني
به الاوسط شر من نكته ومن نلاه بصا من الدرجات
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد عن عبد الله بن سليمان
عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين لابي بكر بنيت سليمان لي بامر
المؤمنين بامر من الله ورسوله فقال له فداك ذاك فقال له امير
المؤمنين ارضى برسول الله صلى الله عليه واله وسلم بنبي و
بدينك قال واين هو قال فاخذ بيده ثم انطلق الى مسجد قبا فدخل
فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جليسا حتى فرغ فقال يا ابا بكر سلم اعلى
ما نوكك من الله ومن رسوله قال فرجع ابو بكر فوجد النبي فقال
من ياخذها بما فيها فقال علي من جدد انفسه قال له عمر دخل به
الى قال ان عليا ذهب الى مسجد قبا فاذا رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فاشم بصلي فامرني ان اسلم الامر اليه فقال سبحان
الله يا ابا بكر سمعته هاشم جامع الاخبار المكتب عن الاسدي
عن البرمكي عن جعفر بن عبد الله المروزي عن ابيه عن اسمعيل بن
الفضل عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله اذا ظلمت
العيون العيون كان فضل العيون على يد الرابع من العيون فاذا كان
ذلك استحق الخذل له لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

معرفة

فقبل له يا رسول الله ما العيون والعيون فقال اما العيون فاعني
علي بن ابي طالب واما العيون فاعداؤه وابعهم فانه طلبا وعدونا
تنبه المراد بالعيون من ابتداء اسمه العيون وابو بكر اسمه عتيق
او عبد الله والرابع الفاضل عبد الرحمن بن ملجم عليه اللعنة والعذاب
الاختصاص الطبرستي روى عن الباقر ان عمر بن الخطاب قال
لا يبي بكر اكسب الى سامة يقدم عليك فان في قدومه قطع الشقة
عنا فكسب ابو بكر اليه من ابي خليفة رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم الى سامة بن زيد ما بعد فانظر انا انك كتابي فاقبل الي انت
ومن معك فان المسلمين فاجتمعوا وولوني امرهم فلا تخلفن فيهم
ويا نيك متى ما تكلموا والسلام قال فكسب اليه سامة جواب كتابه
من سامة بن زيد فامل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى
غرفة الشام اما بعد فقد اتاني كتاب يفيض اوله اخره ذكر
في اوله انك خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وذكر
في اخره ان المسلمين اجتمعوا عليك فولوا امورهم ورضوا بك و
اعلم اما انا ومن معي من جماعة المسلمين والمهاجرين فلا والله
ما رضينا بك ولا وليناك امرنا وانظر ان تدفع الحق الى اهله وتحملهم
واياه فانهم احق به منك فقد علمت ما كان من قول رسول الله في علي يوم
غدير خم فاطال العهد فنسني نظير كرك ولا تخلف فتعصى الله ورسوله
وتعصى من استخلفه وسئل الله صلى الله عليه واله وسلم عليك وعلى
صاحبك ولم يعز لي حتى قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وانك وصاحبك رجلا وعصيتا فاذنما في المدينة بغير ذني فقال لهم
ابو بكر ان يتعلمها من غنقه قال فقال له عمر لا تفعل فتعصى قتل الله
لا تخلفه فتقدم ولكن الخ على سامة بالكسب ومرفلا نا وفلا نا
يكنون الى سامة ان لا يفرق جماعة المسلمين وان يدخل يدك فيما صنعوا
قال فكسب اليه ابو بكر وكسب اليه اناس من المنافقين بما اجتمعنا عليه

واياك ان تسمع المسلمين فتنة من قبلك فانهم قد ثبوا عهدا بالكفر فلم يردوا
الكذب على اسامة انصرف بمن معه حتى دخل المدينة فلما رأى اجتماع الناس
على ابي بكر انطلق الى علي بن ابي طالب فقال ما هذا فقال له علي هذا ما ترى
قال له اسامة فقل يا بيعة فقال نعم فقال له اسامة طائعا او كارها فلا
لا بل كارها قال فانطلقوا اسامة فدخل على ابي بكر فقال السلام عليك
يا خليفة المسلمين قال فردا ابو بكر وقال السلام عليك ايها الامير
اجتماع الطبرستان روى ان ابان خاذه كان بالطائف لما قبض رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وبويع لابي بكر فكتب الى بيته كما باعنا
من خليفة رسول الله الى ابي فحافوا ما بعد فان الناس قد تراضوا
فانا اليوم خليفة الله فلو قد مت علينا لكان احسن لك فلما فرغ ابو فحاف
الكتاب قال للرسول ما صنعهم من علي قال الرسول هو حديثا لئن و
قد اكثر الفضل في قريش وغيرها وابو بكر اسن منه قال ابو فحاف ان كان
الامر في ذلك بالسن فانا اخو من ابي بكر لعل ظلموا علينا عليك السلام
حبه ولقد بايع له النبي وامرنا ببيعه ثم كتب من ابي فحاف الى ابي
بكر لما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته كتابا حتى يفيض بعضه بعضا
مرق قول خليفة الله ومرق قول خليفة رسول الله ومرق تراضى
الناس هو امر من ليس فلا ندخل في امر يصعب عليك الخروج منه غدا
فان عصابة منه الى لئامه وملازمة النفس للوامه لدى الحشاش
القيمة فان للامور مداخل ومخارج وانت تعرف منه من هو اولي
منك بها فراقب الله كانت زاه ولا تدعن صاحبه فان تركها اليوم
اخف عليك واسلم لك نفسك **في تفسيره** روى عن ابي بصير عن ابي بصير
بن جعفر العلوي عن محمد بن مردان عن عبيد بن يحيى عن محمد بن علي
بن الحسين قال لما نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
شد رسول الله وسلم سلاحه واسرج ذابته وشد على سلاحه وابرج
ذابته ثم توجه الى جوف الليل وعلى لا يعلم حيث يريد رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم حتى انتهى الى ذلك فقال له رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم يا علي اني اوحى اليك اني اوحى اليك يا رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لا في اطول بك ولا تطول بي فحمل عليا على كتفيه ثم قام به فلم يزل
يطول به حتى علا على سور الحصن فصعد على الحصن ومعه سيف
رسول الله فاذن على الحصن وكبر فاستدراهم اهل الحصن الى باب الحصن
هرا با حتى فتحوه وخرجوا منه فاستقبلهم رسول الله بجمعهم و
نزل على ابيهم فقل على ثمانية عشر من عظمائهم وكبرائهم واعطى
الباقون ما يدبهم وساق رسول الله ذرايرهم ومن بقي منهم
وعنايتهم يحملونها على رقابهم الى المدينة فلم يوجع فيها غير رسول
الله فهي له ولذريته خاصه دون المؤمنين ففسر علي بن ابي طالب
صانع للخير قال المناع الثاني والخمسة امير المؤمنين وحقوقه محمد
عليهم السلام ولما كتب الاول كتاب فذكر بردها على فاطمة عليها
السلام منعه الثاني فهو معناه بشم **الخروج** روى عن رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم خرج في غزاة فلما انصرف راجعا نزل في
بعض الطريق فبينما رسول الله بطعم والناس معه اذا جاء جبرئيل فقال
يا محمد قم فاركب نعام النبي فركب وجبرئيل معه فطويبت له الارض
كطى النوب حتى انتهى الى ذلك فلما سمع اهل ذلك وقع الخيل ظنوا ان
عدوهم قد جاءهم فغلقت ابواب المدينة ودفعوا المفاتيح الى عجزهم
في بيت لهم خارج من المدينة فلقوا برؤس الجبال فاني جبرئيل العجز
حتى اخذ المفاتيح ثم فتح ابواب المدينة ودار النبي في بيوتها وقرأتها
فقال جبرئيل يا محمد هذا ما خصك الله به واعطاك دون الناس وهو
نعم ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فليله وللرسول ولذي القربى
وذلك قوله فاما وجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسوله
على من يشاء ولم يعرف المسلمون ولم يطوها ولكن الله افاءها على

رسوله وطوف به جبرئيل في دورها وحيطانها وغلقت الباب ورفع
المقاييع اليه فجعلها رسول الله في خلاف سيفه وهو معلوق بالرخ
ثم ركب وطوب له الارض كطى الثوب ثم انهم رسول الله وهم
على محاسنهم ولم يفرقوا ولم يبرحوا فقال رسول الله فدا نفسي
في ذلك واني فداها الله على فتمن المنافعون بعضهم بعضا فقال
رسول الله هذا مفايح ذلك ثم اخرج من خلاف سيفه ثم ركب رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وركب معه الناس فلما دخل المدينة
دخل على فاطمة عليها السلام فقال يا بنيته ان الله فداها على ابيك
بفداك واخصته بها فهي له خاصة دون المسلمين فاعل بها ما تشاء
وانه قد كان لامك خديجة على ابيك مهرا وان اباك قد جعل لك
بذلك وان تحللكها لك ولولدك بعدك قال فداها بادم وودها على
بن ابي طالب فقال اكسب لفاطمة عليها السلام محلة من رسول الله
فشهد على ذلك على بن ابي طالب ومولى الرسول وام ايمن فقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان ام ايمن امرأة من اهل الجنة
وجاء اهل فداها الى النبي فطاعهم على اربعة وعشرون دينار في كل
سنة هذا في رواية الشيخ عبد الله بن حماد الانصاري وفي رواية
غير الشيخ سبعين الف دينار كان دخل فداك اجماع الطبرسي
عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله قال لما بويج ابو بكر واستقام له
الامر على جميع المهاجرين والانصاريين بعث الى فداك من اخرج واكل فاطمة
بن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم منها فجاها فاطمة الى
ابي بكر فقال يا ابا بكر لم تمنعني ميراثي من ابي رسول الله واخرجني
من فداك وقد جعلها في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بامر
الله تعالى فقال هاني على لك بشهود فجاها تمام ايمن فقال لا
اشهد يا ابا بكر حتى اخرج عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه

اله وسلم انشدك بالله الست تعلم ان رسول الله قال ان ام
ايمن امرأة من اهل الجنة فقال بلى قالت اشهد ان الله عز وجل
اوحى الى رسول الله فادها في الفريضة ففعل فداك لفاطمة
بامر الله تعالى وجاء على فداك ففعل فداك ففعل فداك ففعل فداك
فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال ان فاطمة ادعت في فداك
وشهدت لها ام ايمن وعلى فداك ففعل فداك ففعل فداك ففعل فداك
فاطمة تبكي فلما كان بعد ذلك جاء على فداك ففعل فداك ففعل فداك
وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم تمنع فاطمة
ميراثها من رسول الله وقد ملكته في جوة رسول الله فقال ابو بكر ان هذا
في المسلمين فان اقامت شهود ان رسول الله جعلها لها والا فلا حق
لها فيه فقال امير المؤمنين يا ابا بكر يحكم فينا بحكم الله في المسلمين
قال لا قال فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه ثم ادعت انا فيه من مال
البيعة قال اياك كنت اسئل البيعة قال فابال فاطمة سئلتها البيعة
على ما في يدها وقد ملكته في جوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وبعد ولم تسئل المسلمين البيعة على ما ادعوا شهودا كما سئل
على ما ادعت عليهم فسكت ابو بكر فقال عمر يا علي عنك كلامك فانا
لا نقوى على جعلك فان اتيت بشهود عدول والافهون للمسلمين لا حق
لك ولا لفاطمة فيه فقال على يا ابا بكر نفرك كتاب الله قال نعم قال اخبرني
عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فينا نزلت او في غيرنا قال بل فيكم قال فلوان شهودا شهدوا على
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بفاحشة ما كنت ضافا
بها قال كنت اقيم الحد كما اقيم على بنات النساء العالمين قال كنت اذا حذر
الله من الكافرين قال ولم قال لانت رددت شهادة الله لها بالطهارة
وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل
لها فداك وقبضته في جوته ثم قبلت شهادة اغرابي بال على عقبه

عليها واخذت منها فداك وزعمت ان في المسلمين وفد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم البينة على المدعي واليمين على المدعي عليه فرددت قول رسول الله البينة على من ادعى واليمين على من ادعى عليه قال فقدم الناس وانكر بعضهم وقالوا صدق والله علي ورجع علي الى منزله قال فدخلت فاطمة المسجد فطاف على قبري بها وهي تقول فداك ان شاء وهنته لو كنت شاهدا لفرقتك بالخطب

انا بعد ما صد الارض وابلها وكل اهل له فرب ومنزله ابدت رجال لنا فجوئى صدريهم تجتمعتنا رجال واستخف بنا وكنيت بدرا ونورا ليضياء به وكان جبريل بالاباب بوينا قلبت قبلك كان الموت صاوتا انار بنا بما لم نر زدد وشجرت سيعلم المولى الظلم حامتنا وسوف يبيك ما عشنا وفاقبت فقد رضىنا به محضا خليفته فانت خير عباد الله كلهم وكان جبريل روح القدس اترنا ضائق على بلاد بعد ما رجب فانت والله خير خلق كلهم	واخل قومك فاشهدهم فداك عند الاله على الاذنين فغربت لما مضيت وحالت دونك الترتيب لما فديت وكل الارض غضبت عليك نزل من في الغرة الكتب فقد فديت فكل الحجر محضبت لما رضىت وحالت دونك الكتب من البرقة لا عجم ولا عرب يوم القيمة الى سون ينقلب له العيون ينهال له سكب صافي الصرايب والاعرا والفتاب واصدق الناس جز الصدوق والصدق فغاب عشا وكل الحجر محضبت وسميت بباله خفافه في نصب واصدق الناس حيث الصدوق والصدق
---	---

قال فرجع ابو بكر وعمر الى منزلهما وبعث ابو بكر الى عمر ثم دعاه فقال ما رايت مجلس علي من في هذا اليوم والله لن تعد مقعدا ليصدق امرنا فما الراي قال عمر الراي ان امر يقبله قال من يقبله قال خالد بن الوليد فبعث الى خالد فانهم فقال له نريد ان نملك على امر عظيم فقال احملوني

علي فاشتم ولوعلى قتل علي بن ابي طالب قال لا فهو ذاك قال خالد بن ابي بكر قال ابو بكر احضر المسجد وقم بحجبه في الصلوة فاذا سلمت ثم اليه واضرب عنقه قال نعم فسمعت اسماء بنت عيسى وكانت تحت ابي بكر فالت كجارتها اذ هو في منزل علي وفاطمة وافرهما وقول علي عليه السلام ان الملا يا تمرؤن بك ليقتلوك فاخرج ابي لك من الناصح فقال امير المؤمنين قولي لها ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون ثم قام ويهتبا للصلوة وحضر المسجد وصلى لنفسه خلف ابي بكر خالد بن الوليد بحجبه ومعه السيف فلما جلس ابو بكر للتشهد ندم على ما قال وخاف نفسه وعرف شدة وبأسه فلم يزل متفكرا لا يحسر ان يسلم حتى ظن الناس انه سعى ثم النفث الى خالد وقال يا خالد لا تفعل ما امرتك لسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال امير المؤمنين يا خالد ما الذي امرتك به قال امرني بضرب عنقك قال او كنت فاحلا قال اي والله لولا انه قال لي لا تفعله قبل التسليم لقتلك قال فاخذه علي فجلبه الى الارض فاجتمع الناس عليه فقال عمر يقبله ورب الكعبة فقال الناس يا ابا الحسن الله الله بخ صاحب القبر فحل عنه ثم النفث الى عمر فاخذ بيلا بيبه فقال يا ابن صفهاك والله لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمنا اين اضعفنا صرا وافل عدد او دخل منزله فقال علي ايسى بابكر وحن فانه ارق من الآخر وقولي له ادعيت مجلسك وانك خليفته وجلس مجلسه ولو كانت لك ثم استوهبتها منك لوجب رد هاتين فلما اتته وقالت له ذلك قال صدقت قال فداك بكتاب فكسبه لها برده فذلك فخرجت والكتاب معها فلفها عمر فقال يا بنت محمد ما هذا الكتاب الذي معك فقال كتاب كتب لي ابو بكر برده فداك فقال هلمت الى قاتل ان تدفعه اليه فرفضها برجله فكانت حاملة بآن اسمه المحسن فاسطت المحسن من بطنها ثم نظرت في فرط في اذنها حين تنفث ثم اخذ الكتاب فخرقه فضت ومكث خمسة وسبعين

يَوْمًا مَرِيضَةً فَأُصْرِبَهَا عَشْرًا فَبَضْتُ فَلَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ دَعَتْ حَلِيتَا
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَتْ أَمَا أَضْمِنُ وَالْأَوْصِيْتُ إِلَى ابْنِ الزَّيْبَرِ فَقَالَ عَلِيٌّ
أَنَا أَضْمِنُ وَصَيْدِكَ يَا بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَتْ سَأَلْتُكَ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ إِذَا أَنَا
مُتُّ أَنْ لَا يُنْهَدَانِي وَلَا يُصَلِّيَا عَلَيَّ قَالَ فَلَمَّا قَبَضَتْ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهَا دَفَنَهَا لَيْلًا فِي بَيْتِهَا وَأَصْبَحَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَرِيدُونَ حَضْرَتَهَا
وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ كَذَلِكَ فَخَرَجَ إِلَيْهَا عَلِيٌّ فَقَالَ لَهُ مَا فَعَلْتَ يَا بِنْتُ مُحَمَّدٍ
أَخَذْتُ فِي جَهَازِهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ عَلِيٌّ وَاللَّهِ دَفَنْتُهَا فَلَا فَا حَمَلْتُ
عَلَيَّ أَنْ دَفَنْتُهَا وَلَمْ نُفْعَلْ بِمَوْتِهَا قَالَ هِيَ أَمْرِي فَقَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ
بِنَشْرِهَا وَالصَّلَاةُ عَلَيْهَا فَقَالَ عَلِيٌّ أَمَا وَاللَّهِ مَا دَامَ قَلْبِي بَيْنَ جَوَانِحِي وَدَوْرِ
الْفَقَارَةِ فِي يَدِي فَأَنْتَ لَا تُضِلُّ لِي نَبِيَّهَا فَأَنْتَ أَحْلَمُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَذْهَبَ
فَأَنَّهُ اخْتَرْتُهَا وَأَنْصَرَفَ النَّاسُ كَشَفَّ الْغَمَّ رَوَى الْحَمِيدِيُّ
وَكَانَ لِعَلِيٍّ وَجْهٌ مِنَ النَّاسِ جَوْدَ فَاطِمَةَ أَنْصَرَفَتْ وَجْهَ النَّاسِ عَنْ عَلِيٍّ
وَمَكَثَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ تَوَفَّتْ فَقَالَ رَجُلٌ لِلزَّهْرِيِّ
فَلَمْ يَبْلُغْهُ عَلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ قَالَ لَا وَاللَّهِ وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ حَتَّى يَأْتِيَ
وَرَوَى الْعَلَاءِيُّ فِي كُتُبِهِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ
قَالَ مَوْلَايَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ لَمَّا وَلى أَبُو بَكْرٍ ابْنَ أَبِي نَحْشَةَ قَالَ لَهُ عَمْرُو النَّاسِ
عَبِيدُ هَذِهِ الدُّنْيَا لَا يَرِيدُونَ غَيْرَهَا فَا مَنَعَ عَنْ عَلِيٍّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْحَسَنُ وَالْحُجَّاءُ
وَقَدْ كَانَ شَيْعَتُهُ إِذَا عَلِمُوا ذَلِكَ تَرَكُوا أَعْلِيًّا وَابْتَلَوْا إِلَيْكَ غَيْبَهُ فِي الدُّنْيَا
وَأَيَّارًا وَمَحَامِدًا عَلَيْهَا فَعَمِلَ أَبُو بَكْرٍ ذَلِكَ وَصَرَفَ عَنْهُمْ جَمِيعَ ذَلِكَ
فَلَمَّا أَقَامَ أَبُو بَكْرٍ ابْنَ أَبِي نَحْشَةَ مَنَادِيَهُ مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
دِينَ أَوْ عَدَّةٌ فَلْيَا تَنِي حَتَّى أَفْضِيَهُ وَأَخْرَجَ الْحَاجِبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَالحَجْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
الْبَجَلِيَّ قَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ صَبْرِي إِلَى بَكْرٍ ذَكَرْتَهُ فَذَكَرْتُهَا فَصَارَتْ فَاطِمَةُ
عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَيْهِ وَذَكَرْتُ لَهُ فَذَكَرْتُهَا مَعَ الْحَسَنِ وَالْحُجَّاءِ فَقَالَ هَانِي
بَيْنَهُ يَا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ مَا فَعَلْتُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ
فَرَأَى مَا مَرَّ بِهِ بَانَ بَوْنِي وَوَلَدِي حَتَّى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَاتِذَا الْفَرْجِ حَقَّهُ

فَكُنْتُ أَنَا وَوَلَدِي أَقْرَبَ الْخَلَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
فَضَلَّنِي وَوَلَدِي فَذَكَرْنَا نَحْنُ عَلَيْهِ جَبْرِئِيلُ وَالْمَلَكُ بْنُ السَّبِيلِ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ مَا أَخِي الْمُسَكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَعْلَمُوا أَنَّ
غَنَمَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ خَمْسَةٌ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْفَرِيقُ وَالْيَسَامِيُّ وَ
الْمَسَاكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ وَقَسِمَ الْحَسَنُ عَلَى خَمْسَةِ أَهْلَامٍ فَقَالَ مَا أَفَلَهُ
اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْفَرِيقِ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْفَرِيقُ وَالْيَسَامِيُّ
وَالْمَسَاكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ كَيْلًا يَكُونُ ذُوْلُهُ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ وَمَا
لِلَّهِ فَهُوَ لِلرَّسُولِ وَمَا لِلرَّسُولِ فَهُوَ لِلَّذِي الْفَرِيقُ وَنَحْنُ ذُو الْفَرِيقِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى
فَقَطَّرَ أَبُو بَكْرٍ ابْنَ أَبِي نَحْشَةَ فِي عَرْنِ الْحَطَابِ وَقَالَ مَا أَفَعَلْتُ فَقَالَ عُمَرُ
مِنْ الْيَسَامِيِّ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ الْيَسَامِيُّ الَّذِينَ يَأْتُونَ
بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِذِي الْفَرِيقِ وَالْمَسَاكِينِ الَّذِينَ يَسْكُنُوا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَابْنِ السَّبِيلِ الَّذِي يَسْلُكُ مَسْلَكَهُمْ قَالَ عُمَرُ فَذَا الْحَسَنُ
الْفَقِيرُ كُلُّهُ لَكُمْ وَلِمَوْلَايَكُمُ وَأَشْيَاعُكُمْ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ مَا فَعَلْتُ فَأَوْجَبَهَا
اللَّهُ لِي وَلِوَلَدِي دُونَ مَوَالِينَا وَشَيْعَتِنَا وَأَمَّا الْحَسَنُ فَضَمَّهُ اللَّهُ لَنَا
وَلِمَوَالِينَا وَأَشْيَاعِنَا كَمَا يَقْرَأُ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ عُمَرُ فَالْسَّابِقُ الْمُهَاجِرُ
وَالْأَنْصَارُ وَالْمَتَابِعِينَ بِأَحْسَنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ إِنْ كَانَ مَوَالِينَا وَمِنْ
أَشْيَاعِنَا فَلَهُمُ الصَّدَقَاتُ الَّتِي ضَمَّهَا اللَّهُ وَأَوْجَبَهَا فِي كِتَابِهِ وَقَالَ
عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا
وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ الْحَقُّ فَالْعَصَّةُ قَالَ عُمَرُ فَذَلِكَ خَاصَّةٌ
وَالْفَقْرُ لَكُمْ وَالْيَتَامَى كَمَا أَحْسَبَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
يَرْضَوْنَ بِهِذَا قَالَتْ فَاطِمَةُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَضِيَ بِذَلِكَ وَبِهِ مِنْهُ عَلَى
الْمَوَالِي وَالْمَتَابِعِينَ عَلَى الْمَغَازِي وَالْمُخَالَفَةِ وَمَنْ عَادَنَا فَفَدَّ قَدْ
اللَّهُ وَمَنْ خَالَفَنَا فَخَالَفَ اللَّهَ وَمَنْ خَالَفَ اللَّهَ فَقَدْ خَالَفَ اللَّهَ فَخَالَفَ اللَّهَ
مِنْ اللَّهِ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ وَالْعِقَابُ الشَّدِيدُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَالَ عُمَرُ

هاني بنية يا بنت محمد علي ما ندعين فقال فاطمة قد صدقتم جابر بن
عبد الله وجابر بن عبد الله ولدتا لهما البنية وبنتي في كتاب الله
فقال ان جابرا وجبرا ذكر امرائنا وانت ندعين امرائنا فبقي به
الردة من المهاجرين والانصار فالت عليها السلام ان المهاجرين
برسول الله واهل بيته رسول الله هاجر الى دينه والانصار
بالايمان بالله وبرسوله وبذي القربى احسنوا فلا هجرة الا اليها
ولا نصرة الا لنا ولا اتباع باحسان الابناء ومن اراد عتقا فالى
الجاهلية فقال لها عمر وعينا من باطيلك واحضربنا من يشهد
لك بما نقولين فبعثت الى علي والحسن والحسين وام ايمن واسماء
بنت عيسى كانت تحت ابى بكر بن ابى قحافة فقبلوا لى ابى بكر وشهدوا
لها بجميع ما قالت وادعته فقال اما على فزوجها واما الحسن والحسين
ابناها واما ام ايمن فولانها واما اسماء بنت عميس فكانت تحت جعفر
بن ابى طالب فهي تشهد لبني هاشم وقد كانت تخدم فاطمة وكل هؤلاء
يخبرون الى انفسهم فقال على اما فاطمة فبضعة من رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ومن اذاها فقد اذى رسول الله ومن كذبها فقد كذب
رسول الله واما الحسن والحسين فابنا رسول الله وسيدا شباب
اهل الجنة من كذبها فقد كذب رسول الله اذ كان اهل الجنة صادقين
واما انا فقد قال رسول الله انت منى وانا منك وانت اخي في الدنيا
والآخرة والراد عليك هو الراد على من اطاعك فقد اطاعني ومن
عتاك فقد عتاني واما ام ايمن فقد شهد لها رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم بالجنة ودعا لاسماء بنت عيسى وزينها انتم كما
وصعتمكم بانفسكم ولكن شهادة الجارية لنفسه لا تقبل فقال على
اذا كنا نحن كما نعرفون ولا ننكرون وشهادتنا لانفسنا لا تقبل
وشهادة رسول الله لا تقبل فان الله وانا اليه راجعون اذا كنا
لانفسنا لانا البنية فما من معين معين وقد وثقتم على الله

الله وسلمان رسول الله فاخر جموعه من بيته الى بيت غيره من غير ريب
ولا حجة وسيعلم الذين ظلموا انى مغلب ينعقون ثم قال لفاطمة انصرت
حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين قال المفضل قال مولاى جعفر
كل ظلامه حدثت للاسلام او حدثت وكل دم مسفوك حرام ومنكر
مشهور وامر غير محمود فوزره في اعناقهم واحناق من شايهم
او نابعهم ورضى بولائهم الى يوم القيمة قال ابو جعفر
في قول الله عز وجل وتوم القبيحة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
مُسْوَدَّةٌ قال من زعم انه امام وليس امام قتل وان كان علوا قال وان
كان علوا فاطميا وقال ابو عبد الله من ادعى الامامة وليس من اهلها
فهو كافر وروى اسحق عن ابى الحسن الماضى قال قلت جعلت فداك حدثني
فيها ما يحدث قد سمعت فيها عن ابىك احاديث عدة قال فقال
يا اسحق الاول بمنزلة الجبل الثاني بمنزلة السامر قال قلت
جعلت فداك زدني فيها قال قلت لا ينظر الله اليهم ولا يزكهم
ولهم عذاب اليم قال قلت جعلت فداك من هم قال رجل ادعى اماما
من غير الله واخر من طغى في امام من الله واخر من زعم ان له في
الاسلام نصيبا قال قلت جعلت فداك زدني فيها قال
ما ابالى يا اسحق بحوث الحكم من كتاب الله او جحدت بهذا النبوة او
زعمت ان ليس في السماء اله او تعدت على بن ابى طالب قال
قلت جعلت فداك زدني فقال يا اسحق ان في النار لواديا يقال
له سقر لم ينقصر من دخله الله لو اذن الله تعالى في النفس
بهدر محيط لاحت من على وجه الارض وان اهل النار لم ينغوثوا
من حر ذلك الوادى ونقته وفدرة وما اعد الله فيه لاهله وان
في ذلك الوادى لجبالا ينغوث جميع اهل ذلك الوادى من حر ذلك
الجبل ونقته وفدرة وما اعد الله فيه لاهله فان في ذلك الشعب
محر ذلك الغليب ينغوث اهل ذلك الشعب من حر ذلك الغليب ونقته

ونفسه وفذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك للعلية
ينعوز جميع اهل ذلك القلب من حيث تلك الحجة ونفنها و
فذرهما وما اعد الله في آياتها من التمل لاهلها وان في جوف تلك الحجة
سبعة صناديق وان فيها خمسة من الامم السالفة واشين
من هذه الامة قال قلت جعلت فداك ومن الحجة ومن الاشين
قال اما الحجة فها بيل قل هابل ونمرد الذي خلع ابراهيم في
ربه قال انا اخي وابنت وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى
ويهود الذي هو د اليهود وفولس الذي نصر النصراني ومن هذه
الامة اعرابيان قال الله تبارك وتعالى في سورة النساء ومن
يقول مؤمنا من بعد اخرة جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
لعنه واعده له عذابا عظيما وقوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على
اسرائيل انه من قل نقبنا بغير نقب او قنادي في الارض فكانت
فكل الناس جميعا عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه واله
وسلم انه قال لفضل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا اقول
الحق لفا ان يقول لعبد الله بن عمر ما جواب ابيك عمر بن الخطاب
قل فاطمة بنت محمد وابنها المحسن يوم ضرب فاطمة بالسياط اذ
قال الله تبارك وتعالى واذا المودة سئلت باي ذنب قُلت قال
جعفر بن محمد ان المراد من المودة هي فاطمة بنت محمد وفي خبر آخر ان المودة
هو المحسن ابن فاطمة وفي الكافي عن الصادق في هذه الآية قال
يقول استلهم عن المودة الذي نزلت عليكم فضلها مودة ذي القربى
باي ذنب قُلت مؤمن وفي المناقب عن الباقر عليه السلام نفسه لعياشي
عن ابي بصير قال يوتي مجتمعا لها سبعة ابواب بابها الاول للظالمين
هو زريق وبابها الثاني لمحرم الباب الثالث للثالث والرابع للمعاوية
والباب الخامس لعبد الملك والباب السادس لعسكرين هو سواد البلب
السابع لابي سلامة فهو ابواب لمن اتهم ببيان سياني ان عسكر

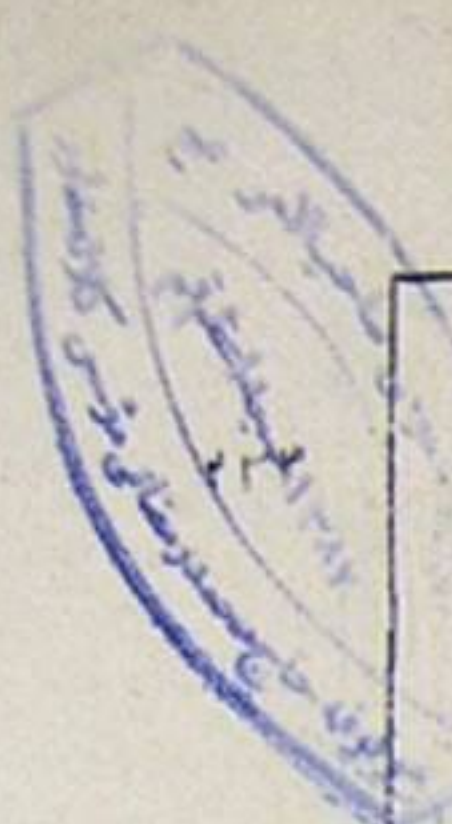
اسم جل غابشه فيكون كناية عن غايشة وصاحبها ومجمل ان يكون
عن بعض وكلاء بني امية كابي سلامة ومجمل ان يكون ابوسلامة كناية
عن ابي مسلم اشار الى من سلطهم من بني العباس تقسيرا لعياشي عن
جرير عن ذكره عن ابي جعفر في قول الله عز وجل وقال الشيطان لكافني
الامر قال هو الثاني وليس في القرآن شئ وقال الشيطان الا وهو الثاني
مناقب بن شهر اشوب كتاب اخبار الخلفاء ان هرون الرشيد
كان يقول لموسى بن جعفر حد فداك حتى اردتها اليك فيابي حتى الخ عليه
فقال عليه السلام لا اخذها الا بمجدودها قال وما حدودها قال
ان حدودها لم يزد لها قال مجي حدك الا فعلت قال ما الحد الاول فعدنا
فغير وجه الرشيد وقال بها والحد الثاني سمفند فارند وجهه قال
والحد الثالث فرقبة فاسود وجهه وقال هيه قال والرابع سيف
البحر بما يلي الخرز وارمينة قال الرشيد فلم يبق لنا شئ فحول الى عفا
موسى قد علمت انني ان حدودها لم يزد لها فعند ذلك عزم على قتله
وفي رواية ابن اسباط انه قال ما الحد الاول فعرش مصر والثاني ذو
الجندل والثالث احد والرابع سيف البحر فقال هذا كله هذه الدنيا
فقال هذا كان في ايدي اليهود بعد موت ابيها له فافاء الله لرسوله
بل ائتمل ولا ركب فامر الله ان يدفعه الى فاطمة عليها السلام اقول
ان غرض العالم موسى بن جعفر من تعيين حدود الفداك بهذه الحدود
الاربعة من باب المثال واشارة وتنبه الى الرشيد ان من غضبك
عن فاطمة بنت محمد غضب جميع ما بين المشرق والمغرب لان الارض
ما فيها لفا فاطمة قال امير المؤمنين ان فلانا وفلانا اعني الاعرابيين
عليهما العائن الله غضبوا غضبا واشتروا به الاماء ونزوا جوار النسا
الا فاجعلنا شيعة من ذلك في حل المنطوب مواليدهم عن ابي جعفر
قال قال امير المؤمنين هلك لنا من بطونهم وفروجههم لانهم
لا يؤدّون الينا حقا الا وان شيعة من ذلك وابناء هم حل

وعن داود الرقي عن اب عبد الله قال لئن لم يعبسوا في فصل
مظلمتنا الا انا احلنا شيعةنا من ذلك وايضا قال الصادق
الناس كلهم اولاد بغايا خلا شيعةنا ونحن اصحاب الجحش الحديث
وروي ان الله جل وعز جعل مصف فاطمة خمس الدنيا وفي خبر اخر تمام الدنيا
وفي حديث اخر الارض كلها مهر فاطمة فكان لها ان لو لها علمها
تفسير العياشي عن اب بصير عن اب عبد الله انه قال اذا كان
يوم القيمة يؤتى بابليس سبعين غلا وسبعين بكلا فينظر الاول
الى زفر في عشرين ومائة غل فينظر بليس فيقول من هذا الذي اضعف
الله العذاب وانا اغويته الخلق جميعا فيقال هذا زفر فيقول بما
جدد له هذا العذاب ببغيه على عليه السلام فيقول له
ابليس بل لك وثور لك اما علمت ان الله امرني بالسجود لادم
فصعبته وسالته ان يجعل لي سلطانا على محمد واهل بيته و
شيعة فلم يجبهني في ذلك وقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
الا من ابغاك من الغاوين وما عرفهم حين استئناهم اذ قلت
ولا تجدوا كثرهم شاكرين فنيبت به نفسك غرورا فوقف بين يدي
الخلافة فيقال له ما الذي كان منك الى علي وله الخلق الذين
اتبعوك على الخلاف فيقول الشيطان وهو زفر لا بليس انت امرتني
بذلك فيقول له ابليس فلم عصيت ربك واطعني فبرح زفر
عليه ما قال الله ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم
فآخلفكم وما كان لي عليكم من سلطان في اخر الاية وعن اب علي
الخزاز عن مولى اب الحسين قال كنت معه في بعض خلواته
فقلت ان لي عليك حقا الا تخبرني عن هذين الرجلين عن اب
بكر وعرفنا كافر من اجهما وعن اب حمزة الثمالي قال
قلت لعلي بن الحسين وقلا اخبرني عن هذين الرجلين قال هما
اول من ظلمنا حقنا واخذ ميراثنا وجلسا مجلسا كما اخبرنا

لا عقر الله لهما ولا رحمهما كافرين من نوليهما وعن حكيم بن
جبر قال قال علي بن الحسين انهم يقتلون في عثمان منذ سنين سنة
فكيف لو تبرأتم من صني فزيت وعن جبر الجلي قال شككت في امر
الرجلين فانيت المديونة فسمعت با جعفر يقول اول من ظلمنا وذهب
بحقنا وحمل الناس على قاتلنا ابو بكر وعنه قال لو وجد علي اعدا
لضربنا ففهمنا نذير في قول ان هذه الاخبار صريحة في كفر
الاعرابين وكفر من اجهما وهو مذهب سيد المرصين علم الهدى
والجمع الفقير من العلماء الامامية بل كتاب عمر بن الخطاب وصيته
الذي كتبه الى معاوية بن اب سفيان في خصوص غصبة الخلافة الكبرى
صرح في كفرهما وانهما حابسان للصنم والاوثان ومنكران لجميع الانبياء
والرسل ولم يعنفوا بالوحد والرسالة وهو اظهر من التمسك و
ابن من الامس من شئت في كفرهما واعنفه على ان لهما نصيبا من
الاسلام فهو خارج من الدين والاسلام من راد الحق فليرجع الى
كاتبه كذكري البشار وقال يزيد بن معاوية لعبد الله بن عمر بعد خروجه عليه
في قتل حسين بن علي يا ابا محمد اسكن من قورنك واعقل وانظر بعينك
واسمع باذنك ما تقول في ابيك عمر بن الخطاب كان هاديا مهديا
خليفة رسول الله وناصره ومضاهمه باخناك حفصة والذي قال
لا يعبد الله سواها لعبد الله هو كما وصفت فاي شئ تقول فيه قال ابو
فلد ابى امر الشام ام ابى فلدا بال خلافة رسول الله فقال ابى فلدا بال الشام
قال يا ابا محمد ارضني به وبهذه الى الجنة او ما رضاه قال بل ارضني قال
ارضني يا ابيك قال نعم فضرب يزيد بيده على يد عبد الله بن عمر قال
ل له قم يا ابا محمد حتى نقرأ مقام معه حتى وردت خزانة من خزائن فدخلها
ودعا بصندوق فضة واستخرج منه فابونا مفقدا مخموفا فاستخرج
منه طومارا لطيفا في خرقة حر بر سودا فاخذ الطومار بيده ونشره ثم
قال يا ابا محمد هذا خط ابيك قال لا والله فاخذه من بين فضله فقال

الفرافرة ابن عمر فاذنيه بسم الله الرحمن الرحيم ان الذي كرهنا
بالسيف على الاقرار به فافترنا والصدور وعزة والانفس واجفة و
النيات والبصائر شاككة مما كانت عليه من مجدنا ما دعانا اليه
واطعناه فيه دفعا ليوذنا وتكاثره بالحج علينا من اليمن تعاضد
من سمع به ممن ترك دينه وما كان عليه الا باؤه في قريش فبهل انهم و
الاصنام والاوثان واللات والعزى ما جحدوا عمر من عبدها ولا
عبد الكعبة ربا ولا صدق محمد فولا ولا النبي السلام الا لله عليه و
ايقاع البطش فانه قدانا نانا البحر عظيم وزاد في سحره على سحر بني اسرائيل
مع موسى وهرون وداود وسليمان وابن امه عيسى فعدانا نانا بكلامنا
انوابه من التحميد زاد عليهم ما لو انهم شهدوه لا فزوا له بانه سيد
التحفة فخذ يا ابن ابي سفيان سنة قومك واتباع مالك والوفاء بما
كان عليه سلفك من مجد هذه البينة التي يقولون ان لها ربا امهم
بانيانها والسعي حولها وجعلها لهم قبلة فافتروا بالصلوة واجح الله
جعلوه ركاوز عمو ان الله اختلفوا فكان ممن اعان محمد منهم هذا
الفارسي الطمطاني روزبه وقالوا انه اوحى اليه ان اول بيت وضع للناس
لذي بكة مبارك وهدى للعالمين وقوله قد نرى نفلت وجهك
في السماء قلنوا لبيك قبله ررضنها قول وجهك شطر المسجد الحرام
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وجعلوا صلواتهم للحجارة فما الذي
انكره علينا لو لا سحر من عبادتنا للاصنام والاوثان واللات والعزى
وهي من الحجارة والحشب الخاسر الفضة والذهب اللات والعزى ما
وجدنا سببا للخروج عما عندنا وان سحرنا ووهوا فانظر بعين بصيرة
واسمع باذن واعية ونامل بقلبك وعقلك ما هم فيه واشكر اللات
والعزى واستخلاف السيد الرشيد عتيق بن عبد العزى على امته
محمد صلى الله عليه واله وسلم ومحمد في امواتهم ودمائهم وشرعهم
وانهم وجلا لهم وخرامهم وجبايات الخوف التي زعموا لهم

يحبونها لربهم ليعلموا بها انصارهم واعوانهم فعاشر شديدا وشديدا
يخضع جهرا ويشدد سرا ولا يجد حيلة غير معاشرة القوم ولقد وثبت
وشبه على شهاب بن هاشم الثاقب وقرنها الزاهر وعليها الناصر وعندها
وعندها المسمى بمجدوة المصاهرة لجد على المرأة التي جعلوها سيدة لشاء
العالمين ليعلمونها فاطمة الحنفية انت دار علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين
وابنيهما مازن وبنيهم وام كلثوم والامه المدعوة بفضة ومعها الدبر وليد
وفقد مولى ابى بكر ومن صحب من خواصنا ففرغنا الباب عليهم
فرعنا شديدا فاجابني الامه فقلت لها فولي على دع الا باطيل
ولا تلج نفسك الى طمع الخلافة فليس الامر لك الامر من اخذاه المسلمون
واجتمعوا عليه ورتب اللات والعزى لو كان الامر والراي لابي بكر لفضل
عن الوصول الى ما وصل اليه من خلافة ابن ابي كبشة لكنني ابدت
لها صفحتي واظهرت لها بصري وقلت للحسين تزار ومخطان بعد
ان قلت لهم ليس الخلافة الا في قريش فاطيعوهم ما طاعوا الله
واما قلت ذلك لما سبق من ابن ابي طالب من وثوبه واستيثاره
بالدماء التي يلففها في غرواات محمد صلى الله عليه واله وسلم وقضا
ديونه وهي ثمانون الف درهم وانجاز عذانه وجمع القران فقضاها
على طيبه وطارده الى قوله فلما فشت بيعته اى بيعته ابى بكر وعلمنا
ان عليا يحمل فاطمة والحسن والحسين الى دور المهاجرين والانصار
يذكرهم ببعثه علينا في اربع مواطن ويستنفرهم فيعدونه النصره
لئلا يقعدون عنه نهارا فاتيته داره مستبشرا لاجراءه منها
فالت الامه فضة وفقدت لها فولي على يخرج الى بيعته ابى بكر
فعدا جميع عليه المسلمون فقال ان امير المؤمنين عليا مشغول فقلت
خلي عنك هذا فولي له يخرج والادخلنا عليه واخرجناه كرها
فخرجت فاطمة فوقفت من وراء الباب فقالت ايها الضالون المكذ
ماذا تقولون واى شئ تريدون فقلت يا فاطمة فاطمة ما لشاء



يا عمر فقلت ما بال ابن عمك قد وردك للجواب وجلس من وراء
الحجاب فقالت لي طغيانك يا شقي الخرجني والزمت الحجة وكل ضال
غوي دع عنك الا باطيل واسا طير النساء وقولي لعل يخرج لاجب
لاكرامه انحرى الشيطان تخوفني يا عمر وكان حزن الشيطان ضعيفا
فقلت ان لم يخرج جئت بالحطب ليجزله واضر منها نار على هذا البيت
واحرق من فيه او يقد على البيعة فاخذت سوط ففقد فصر بها
وقلت لخالدين وليدانت ورجالنا هلموا في جمع الحطب فقلت اني
مضرمها فالت يا عدو الله وعدو رسوله الله وعدو امير المؤمنين
فصربت فاطمة يديها من الباب تمنعني من فتحه فرمته فنعصب
على فصررت كفيها بالسوط فالمها فسمعت لها زفرا وبكاء فكدت
ان الين وانقلب عن الباب فذكرت احقاد علي ولوعه في دماء صناده
العرب وكيد محمد وسحره فركت الباب ففدا لصقت احشاءها بالباب
فتمزقه وسمعناها وقد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت على الميتة
اسفلها وقالت يا ابنا يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
هكذا كان يفعل بجديك وابنتك اه يا فضة اليك فخذ بني ففقد الله
مثل ما في احشائي من حمل وسمعناها تخضر وهي مستندة الى الجدار قد
الباب ودخلت فاقبلت ان بوجه اغشى بصري فصغفت صفقة
على خديها من ظاهرها فافطع قرطها وناثرت الى الارض فخرج على
فدا احسنت به خرجت الى خارج الدار وقلت لخالدين وفقدت من
معها ما تحوت من امر عظيم وفي رواية اخرى قد جئت جناية عظيمة لا
امن على نفسي هذا على قدر من البيت ومالي ولكم جميعا به طاعة
فخرج علي وقد ضربت يديها الى ناصيتها لنكث ولست غيث بالله
العظيم ما نزل بها فاسل على عليها ملا بها فقال يا بنت رسول الله
ان الله بعث اباك رحمه للعالمين ولئن كشفت عن ناصيتك سائلة
الى ربك ليهلك هذا الخلق لا جالب حتى لا يبقى على الارض بشرا الاك

فقلت

واباك اعظم عند الله من نوح غرق من اجله بالطوفان جميع من على
وجه الارض وتحت السماء الا من كان في السفينة واهلك قوم هود
بتكذيبهم له واهلك عاد ابرج صرصر وانث وابوك اعظم قدرا من
هود وعذب ثمود وهي اثنا عشر الفا بعقر الناقة والفضيل فكوني يا
سيده النساء رحمة على هذا الخلق المنكوس ولا تكوني عذابا واشتد
بها المخاض ودخلت البيت فاسفطت سقطا سماء على محسنات جمع
جمع اكثير الامكار لعل ولكن ليشدهم قلبي وجئت وهو محاصر
فاستخرجته من داره مكرها مغصوبا وسقته الى البيعة سوفا
وانني لاعلم علما يقين الا شك فيه لو اجتهدت انا وجميع من على الارض
جميعا ما قمنا به ولكن لهناث كانت في نفسه اعلمها ولا اقولها فلما
انتهيت الى سقيفة بني ساعدة قام ابو بكر اليه فقلت له فدا بيعت
يا اما الحسن فانصرف واشهد ما بايعه ولا مد يدك اليه وكرهت
ان اطالبه بالبيعة ففعل ما اخره عني وود ابو بكر ان يرحل
في ذلك المكان جزا وخوفا منه ورجع علي من السقيفة وسئلنا
عنه فقالوا مضى الى قريجة فجلس اليه فقلت انا وابو بكر اليه وجئنا
لنسعي وابو بكر يقول ويحك يا عمر ما الذي صنعت بفاتمة هذا والله
الحسن المبين فقلت ان اعظم ما عليك انه ما بايعنا ولا اثنان يتناقل
المسلمون عنه فقال وما نضع فقلت يظهر انه قد بايعك عند قبر محمد
فاقينا وفقد جمل التبرقبة مستداه كفه على تربيته وحوله سلمان و
ابو ذر والمعتداه وعمار وعديفة اليمان فجلسنا بازاءه وادعرت
الي ابى بكران يضع يده على مثل ما وضع علي يدك ويقر بها من يدك ففعل
ذلك واخذت بيد ابى بكر لا مسحها على يدي واقول فدا بيع فضض علي
يدك فقلت انا وابو بكر موليا وانا اقول جزا الله علينا خيرا فانه لم يمتنع
البيعة لما حضرت قبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فوثب من
دون الجماعة ابو ذر جندب بن جادة الغفاري وهو يصيح ويقول و

على فصر

الله يا عبد الله ما بايع على عنيقا ولم يزل كلما عنيقا قوما واقلنا
على قوم نجهم وابوذريكتنا والله ما يعنى في خلافة لم يكر ولا في خلا
ولا بايع لمن بعدى ولا بايع من اصحابه اثنا عشر رجلا لا الا بكر
ولا في من فعل يا معوية فعلى استشار احفاده السالفه غيري واما
انت والوثقيان واخول عنيقه فاعرف ما كان منكم في تكذيب محمد
واداره الدوا برمحك وطلبته في جبل حري لثله وتالف الاحزاب و
جمعهم عليه وركوب ابيك الجمل وقد فاد الاحزاب وقول محمد لعن الله
الراكب والفائد والسابو كان اولك الراكب واخول عنيقه الفائد وان
السابق في قوله وانا مع تذكيري يا ك يا معوية وشرحي لك ما قد شرحه
فاصح لك ومشفق عليك من ضيق عطيتك وخرج صدرك وفله علمك
ان يجعل فيما وصيتك به وممكنك منه من شريعة محمد واقنه ان
تبدى لهم مطالبته بطعن او شمانه بموت او رد اعليها فماله به واستغفر
لما اتى به فيكون من لها لكن تخفض فارغت وتقدم ما بدنت واخذ
كل الحذر وحيث دخلت على محمد مسجد ومنبره وصدق محمد في كل ما
اتى به واوره ظاهرا واظهر الخضر والواقعة لرعيك واوسعهم حلا
واعمهم بزواج العطايا وعليت باقامه الحدود وفهم وتضعيف
الجنانية منهم لسبا محمد من مالك وذرقت ولا زهم انك تدع الله حقا
ولا تنقص فرضا ولا تغير لحد سنه ففسد علينا الاله بل خذهم من
ماء منهم واقلهم بايديهم وايدهم بسيوفهم ونطاو لهم ولا لناجرهم
ولمن لهم ولا تخش عليهم وافصح لهم في مجالسك وشر فهم في مقعدك
وتوصل الي قتلهم برئيتهم واظهر البشر والبشاشه بل اكظم غيظك
واعف عنهم بمجوك ويطيعوك فاما من علينا وعليت بوره على شبليه
الحسن والحسين فان امكك في عده من الاله فبادر ولا تنفع بصغار
الامور واقصد بعظمها واحفظ وصيتي اليك وعهدي واخيه
ولا تبدوا مثل امري ونهبي انهم بطاعتي واياك والخلع على و

واسالك طريقا سلافتك واطلب بشارته وانقض اثارهم فعند
اخرجت اليك بسري وجهي وشفت هذا بقولي فاك فلما
قرع عبد الله بن عمر هذا العهد قام الى يزيد فقبل راسه وقال
الحمد لله يا امير المؤمنين على قتال الساري وابن الساري والله
ما اخرج ابني اليك بما اخرج الي ابيك والله لا راني احدا من رهط محمد
بحيث يحب ويرضى فاحسن حازنه وبره وردة مكرها فخرج عبد
الله بن عمر عنده ضاحكا فقال له الناس ما قال لك قال قولا
صادقا لو ددت ان كنت مشا ركة فيه وسار راجعا الى المدينة
وكان جوابه ان يلقي هذا الجواب ويروي انه اخرج يزيد لعنه الله
الى عبد الله بن عمر كبا فيه عهد عثمان فيه اغلظ من هذا وادعى
واعظم من العهد الذي كتبه عمر لمعوية فلما قرأ عبد الله العهد
الاخر قام فقبل راس يزيد لعنه الله وقال الحمد لله على قتال
الساري ابن الساري واحلم ان والدي عمر اخرج الى ستر بمثل
هذا الذي اخرجني الى ابيك معوية ولا اري احدا من رهط محمد
رهطه وشيعته بعد بومي هذا الا غير منطوي لهم خيرا ابد فقال
يزيد فيه شرح الخفاء يا بن عمر الحمد لله وحده وصلى الله على محمد
اله قال ابن عباس اظهر الايمان واسر الكفر فلما وجدوا عليه
اعوانا اظهروا قال سليم فاغرم عمر بن الخطاب تلك السنة
جميع عماله الذين اغرموا ابوهريرة على البحرين فاحصى ماله فبلغ
اربعة وعشرون الفا فقال ابان قال سليم فليقت عليها صلوات
الله وسلامه عليه فسلته عما صنع عمر فقال هل تدري لو كنت
عن ففقد ولم يعرفه شيئا قلت لا قال لانه هو الذي ضرب فاطمة
صلوات الله عليها بالسوط حين جاء ث الحول بسبي وبينهم فانت
فاطمة صلوات الله عليها فان اتر السوط لفي عضدها مثل الدملج قال
ابان قال سليم انتهيت الى حفلة في مسجد رسول الله صلى الله

انضافت الى القسم لشعر الخفاف
ولو نعيم ففقد العبد في شيا ود
كان من ماله ودر عليه ما اخاف
وهو عشرين الف درهم وقراب
منه عشرين الف درهم وقراب
كان من ماله

عليه وآله وسلم ليس فيها إلا ما شئى غير سلمان وأبي ذر والمقداد
ومحمد بن أبي بكر وعمر بن أبي سلمة وقيس بن سعد بن عباد فقال الناس
يا علي ما ترى عمر بن الخطاب يقول ففقدناكم أعز من جميع عماله فينظر على أبي
حوله ثم اغتر وثق عينا ثم قال شكر له ضربة ضربها فاطمة عليها السلام
بالسوط فانت وفي عضدها اثره كالدمع ثم قال العجيب ما اشرقت قلوب هذه
الامة من حب هذا الرجل وصاحبه من قبله والتسليم له في كل شئ احدهم
لئن كان حاله خوة وكان هذا المال في ايديهم خيانة ما كان حل له تركه و
كان له ان ياخذ كله فانه في المسلمين فاباه ياخذ نصفه ويترك نصفه
ولئن كانوا غير خوة فاحل له ان ياخذ اموالهم ولا شيئا منها قليلا ولا كثيرا
وانما اخذوا منها ولو كان في ايديهم خيانة ثم لم يفرقوا بها ولم يفرع عليهم
البينة ما حل له ان ياخذ منهم قليلا ولا كثيرا واجب من ذلك عادة ما هم
في غلهم لئن كانوا خوة ما حل له ان يستعملهم ولئن كانوا غير خوة ما حل
له اموالهم منا قبل ان يمشوا في شوق نذكر الفخر عند عمر فاشا الميراث
الله اكبر منا نصرته وبنانا اقام دعاء الاسلام وبنانا عزيبه وكناه
واقرنا بالنصر والافدام في كل معركه نظير سبوقا منه الجاهل من فرار
الهام ويزورنا جبرئيل في ايماننا بغير ايل الاسلام والاحكام فتكون اول
مسئله وحرم لله كل حرام نحن الخيار من البرية كلها ونظامها وزمام
كل زمام منا قبل ان يمشوا في شوق نذكر الفخر عند عمر فاشا الميراث
اصبحت وانا الصديق الاكبر والفادى الاعظم وانا وصي خير البشر
وانا الاول وانا الآخر وانا الباطن وانا الظاهر وانا بكل شئ عليم و
انا عين الله وانا جنب الله وانا امير الله على المسلمين بنا عبد الله ونحن
خزان الله في ارضه وسماؤه وانا احيى وانا اميت وانا حي لا اموت
فتعجب الاعراب من قوله فقال انا الاول من امن برسول الله وانا الآخر
آخر من نظره لما كان في مكة وانا الظاهر ظاهر الاسلام وانا الباطن
باطن من العلم وانا بكل شئ عليم فاني عليم بكل شئ انجزه الله نبته فاجب

به فاما عين الله فانه عينه على المؤمنين والكفرة وانا جنب الله فان
نقول نفس باحسره على ما قرطت في جنب الله ومن فرط في فقد فرط في
الله ولم يخز لنبي نوة حتى ياخذ خاتما من محمد فلذلك سمى خاتم النبيين محمد
سيد النبيين وانا سيد الوصيين واما خزان الله في ارضه فقد
علمنا ما علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول صادق وانا
اجيى سنة رسول الله وانا اميت اميت البديعة وانا حي لا اموت
لعوله تعالى ولا يحببن الذين قبلوا في سبيل الله اموالا بل احياء عند
ربهم يرزقون كما ثبت في تكملة الشيرازي ان امير المؤمنين خطب في
جامع البصرة فقال فيها يا معاشر المؤمنين والمسلمين ان الله عز وجل
لشئ على نفسه فقال هو الاول والعقبى قبل كل شئ والاخر بعني بعد كل
شئ والظاهر على كل شئ والباطن لكل شئ سوا علمه عليه سلوى قبل
ان تفقدوني فانا الاول وانا الآخر الى اخر كلامه فبكى اهل البصرة
كلهم وصلوا عليه وقال انا دحوت ارضها وانثاث جبالها و
فجرت عيونها وشققنا نهارها وغرست اشجارها واظمت ثمارها
وانثاث سحابها واسمعت رعدا ونور برقها واصبحت شمسا
واطلعت قمرها وانزلت فطرها ونصبت نجومها وانا البحر الغمام الرزق
ومكنت طوادها وانثاث جوارى الفلك فيها واشرفت شمسه و
انا جنب الله وكل شئ وقلب الله وابابه الذي يوتي منه ادخلوا الباب
سجدا اغفر لكم خطاياكم وازيدا المحسنين وبي وعلى يدي تقوم الساعة
وفي رباب المبطون وانا الاول والاخر والظاهر والباطن وبكشيت علم
شرح ذلك عن الباقر انا دحوت ارضها يقول انا وذرعتي الارض التي
يسكن اليها وانا ارسيت جبالها يعني الائمة من ذرعتي هم الجبال
الرواكد التي لا تقوم الا بهم وفجرت عيونها يعني العلم الذي ثبت في
قاسم على لسانه وشققنا نهارها يعني منه انشعب الذي من
تمسك بها نجي وانا غرست اشجارها يعني الذرية الطيبة واظمت

ثم اذها يعني اعمالهم الزكية وانا انشأت سجاياها يعني ظل من
استظل بظاها وانا انزلت قطرها يعني جوده ورحله وانا اسمعت
رعدهما لما يسمع من الحكمة ونور برورها يعني بنا استنارت البلاد
واضحيت شمسها يعني الفاسم منا نور على نور ساطع واطلعت
قمرها يعني المهدي من ذريتي وانا نصبت نجومها بهتدي بنا
ويستضاء بنورنا وانا بحر الفهم الزاخر يعني امام الائمة وعلم
العلماء وحاكم الحكماء وفائد القادة يفيض على شمس يعود الى كمان
البحر يفيض ماؤه على ظهر الارض ثم يعود اليه باذن الله وانا
انشأت جوارى الفلك فيها يقول اعلام الخير وائمة الهدى متى سكنت
اطوادها يقول فضاء عين الفتنة واقتل اصول الضلالة وانا
جنب الله وكلمته وانا قلب الله يعني انا سراج علم الله وانا باب الله
من توجه بنا الى الله غفرله وقوله بي وعلى يدي تقوم الساعة يعني
الرجعة قبل القيمة ينصر الله في ذريتي المؤمنين ولى المقام المشهود
رحايل الكشي طاهر بن عيسى قال وجدت في بعض الكتب عن
محمد بن الحسين عن اسمعيل بن قيس عن ابي العلاء الخفاف عن ابي
جعفر قال قال امير المؤمنين انا وجه الله وانا جنب الله وانا الاول
وانا الآخر وانا الظاهر وانا الباطن وانا وارث الارض وانا سبيل الله
وبه عزمت عليه وقال معروف بن حروب ولها تفسير غير ما
يليه فيها اهل الغلو بيان وبه عزمت عليه اي بالله اتممت
على الله عند سؤال الخواص عنه كتاب لرسول خضر من قول علي
ان للحرب اليها وينص صليها نعمة من خالق العرش فخصيتها
انا حامل لواء الحمد يوما احتويها ولى السبقة في الاسلام طفلا
وجيها ولى الفضل على الناس بباطم وبيها ثم فخرى رسول الله
اذ زوجنها واذ انزل رباية عليها ولقد رزقنا العلم لكي صرت
فهيها نفس فراسد ابن ابراهيم احمد بن محمد بن الحسن بن

عن جعفر بن محمد الفراري عن احمد بن ميثم الميثمي عن عبد الواحد
بن علي قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب انا اودت من التبتين
الى الوصيتين الى التبتين وما بعث الله نبيا الا اقصى دينه
وانجز عداته ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر ولقد وفدت الى ربي
اثنا عشر فادة فعرفني نفسه واعطاني مفاتيح الغيب ثم قال انا
الفاروق الذي فرق بين الحق والباطل انا ادخل اوليا في الجنة وعدا
النار انا الذي قال الله تعالى هل ينظرون الا ان ياتهم الله في ظل
من العمام والملائكة وقصوا الامر الى الله ترجع الامور ففسر
فراسد ابن ابراهيم احمد بن الحسن الميثمي بن ابراهيم عن
ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين علي بن
ابي طالب على منبر الكوفة وكان فيما قال والله اني لدايان الدين قيم
الجنة والنار لا يدخلها الداخل الا على احد شتى وانا الفاروق الاكبر
وان جميع الرسل والملائكة والارواح خلقوا الخلفنا ولقد اعطيت النع
الذي لم يسبقني اليها احد علمت فصل الخطاب وبصرت سبيل الكتاب
وارجل الى الخطاب وعلت علم المنايا والبلايا والفضايا وبي كمال الدين
وانا النعمة التي انعمها الله على خلقه كل ذلك من من الله ومن الرقيب
على خلق الله ونحن قسم الله وتجنه بين العباد ان يقول الله انقوا الله
نساء لون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا فحق اهل بيت عصمتنا الله
من ان نكون قاتلين او كذابين او ساحرين او زمانين فمن كان فيه شيء من هذه
الحصا فليس منا ولا نحن منه انا اهل بيت طهرنا الله من كل نجس ومن
الصادقون اذا لطفنا والعالمون اذا استلنا اعطانا الله عشر خصال لم
يكن لاحد قبلنا ولا يكون لاحد بعدنا العلم والحلم واللب والنبوة والشجاعة
والصبر والصديق والصدق والعفاف والطهارة فحق كلمة النعوى وسبيل
الهدى والمثل الاعلى والجنة العظمى والعمرة الوثقى والحق الذي لا رقة
فانما بعد الحق الا الضلال فاني انصرفون بيان قال الفيروز آباد

الناس

من يعلق

رجله وبما رماه ورفعته وبالريح زجه والحمام أرسلها ففزع البلاغ
فصفت بالامر حتى شلوا ونظمت حين نعتوا ومضيت بنور الله حين
وفقوا وكنت خفصهم صوتا واعلام فوما فطرت بعنائها واستبدت
برهانها كالجمل لا تحركه الفواصف لو يكن لاحد في مهمل ولا لقائل في مغز
الذليل عندي عزيز حتى اخذ الحق له والقوى عندي ضعيف حتى اخذ الحق
فيه رضيانا عن الله فصا وسلمنا امره ان انا في كذب على رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم والله لا انا اول من صدق فلا اكون اول من كذب
عليه ففطرت في امرى فاذا طاعني قد سبقت بي عتي اذا التبتا في عني
لغيري افا في الشيخ المفيد عن احمد بن الوليد عن ابي عبد الله عن سعد
عن ابي بوب بن نوح عن صفوان عن ابيان بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد ان اذ كان يوم القيمة نادى مناد من بطان العرش ابن خليفة
الله في ارضه فيقوم ذا النبى فيا في النداء من عند الله عز وجل لنا
اياله اردنا وان كنت لله تعالى خليفة ثم ينادى ثانيا ابن خليفة
الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب فيا في الله عز وجل يا
معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه ووجهه على عباد
من تعلق في دار الدنيا بجمله فليعلق بجمله في هذا اليوم ليستضي نورا
وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنات قال فيقوم الناس الذين قد اعلوا
بجمله في الدنيا فيتبعون الى الجنة ثم ياتي من عند الله جل جلاله الامين
انتم يا امام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به فيخشد بقره اليه
انتم يا امام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به فيخشد بقره اليه
قال الذين اتبعوا لانا كرامة فنبرهم منهم كما نبروا منا كذلك يبرهم
الله اعلمهم بحسرات علمهم وما هم بخارجين من النار وروى
انه وفد من بلاد الروم الى المدينة على عهد ابي بكر فيهم راهب من رهبنا
التضاري فاتي مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومعه يحيى
موقورا ذهبيا وفضة وكان ابو بكر حاضرا وعنده جماعة من المهاجرين و

النداء من قبل

الانصار ودخل عليهم ووثبهم ورجب بهم ونصيح وجوههم
ثم قال ايكم خليفة رسول الله وامين دينكم واوصي الى ابي بكر فاقبل بوجه
ثم قال ايها الشيخ ما اسمك قال عتيق قال ثم ما ذا قال صدوق قال ثم
ما ذا قال لا اعرف لنفسى اسم غير فقال لست بصاحبى فقال له ما جئتك
قال انا من بلاد الروم جئت بخي موقورا ذهبيا فضة لاسئل امير هذه
الامة من مسئلة ان اجابني عنها اسلمت وبما امرني اطعت وهذا
المال بينكم فرفث وان هجر عنها رجعت الى الوزاء بما معي ولو اسلم
فقال له ابو بكر سل عما بد لك فقال الراهب والله لا افصح الكلام ما
لو نومني من سطوتك وسطوة اصحابك فقال ابو بكر انت امير ليس
عليك باس فلما شئت فقال الراهب اخبرني عن شيء ليس لله ولا من
عند الله ولا يعلمه الله فارغش ابو بكر ولم يجر جوابا فلما كان بعد هنيهة
قال لبعض اصحابه ابتني بابي حفص عمر فجا به فجلس عنده ثم قال ايها
الراهب سله فاقبل الراهب بوجهه الى عمر وقال مثل ما قال لابي بكر
فلم يجر جوابا ثم اتى بعثمان فخرى بن الراهب وبين عثمان مثل ما جرى بينه و
بين عمر واتي بكر فلم يجر جوابا فقال الراهب شيئا خكرا من ذ وفاج لا سلام
ثم نهض ليخرج فقال ابو بكر باعدوا الله لولا العهد لخصبت الارض
بد مك فقام سلمان الفارسي واتي علي بن ابي طالب وهو جالس في صحن
داره مع الحسن والحسين عليهما السلام وقص عليه القصة فقام علي
عليه السلام وخرج ومعه الحسن والحسين حتى اتى المسجد فلما راي القوم
عليه كبروا الله وحمدوا الله وقاموا اليه باجمعهم ودخل على فجلس فقال
ابو بكر ايها الراهب سله فانه صاحبك وبغيتك فاقبل الراهب بوجهه
الى علي عليه السلام ثم قال يا فني ما اسمك قال اسمي عند اليهود اليتا
وعند النصارى ايليا وعند الدي علي وعندى حيدر قال ما حلك
من نبيكم قال اخي صهري وابن عمي فقال الراهب انت صاحب ربي عليه
اخبرني شيء ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله قال علي الجبر سقطت

اما قولك ليس لله فان الله تعالى احد ليس له صاحبه ولا ولد واما
قولك ولا من عند الله فليس من عند الله ظلم لاحد واما قولك لا يعلمه
الله فان الله لا يعلم له شريكا في الملك فقام الراهب قطع زناؤه و
اخذ راسه وقبل ما بين عينيه وقال اشهد ان لا اله الا الله و
اشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك الخليفة وامي
هذه الامة ومعدن الدين والحكمة ومنع عين الحجة لقد قرأت
اسمك في التوراة اليا وفي الانجيل ايليا وفي القران عليا وفي
الكتاب الشافعة حيدر وجذبت بعد النبي وصيا وللامارة
وليا وانت احق بهذا المجلس من غيرك فاخبرني ما شانك وسان القوم
فاجابه بشئ فقام الراهب سلم المال اليه باجمعه فابرح على مكانه
حتى فرقه في مساكن اهل المدينة ومحاويجهم وانصرف الراهب الى قومه
وروي ان رجلا قال فما الفضاء والقدر الذي ذكرته يا امير
المؤمنين قال الامر بالطاعة والتقي عن المعصية والتمكين من
فعل الحسنة وترك المعصية المعونة على القرية اليه والخذلان
لمن عصاه والوعد والوعيد والرغيب والرهب كل ذلك فضاء
الله في فعلنا وفدن لاعمالنا فما غير ذلك فلا نظنه فان الظن له
يحيط للاعمال فقال الرجل فرجت عنى يا امير المؤمنين فرج الله عنك
وروي انه سئل عن الفضاء والقدر فقال لا تقولوا وكلهم
على انفسهم فوهنوا ولا تقولوا اجبرهم على المعاصي فظلموا ولكن
قولوا الخير بنو في الله والشر بنو لان الله وكل سابق في علم الله وروي
اهل السير ان رجلا جاء الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين
خبرني عن الله ارايت حين عبده فقال له امير المؤمنين لو اراك بالذي
اعبد من لواه فقال كيف ارايت يا امير المؤمنين فقال له ويحك
لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رايته العقول بمصافى الايمان
معروف بالذلال لا تمنع بالعلامات لا يقاس بالناس ولا يدرك

بالحواس فانصرف الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته
وروي ان بعض الاجبا جاء الى ابى بكر فقال له انت خليفة
هذه الامة فقال نعم قال فانما نجد في التوراة ان خلفاء الانبياء اعلم منهم
فخبرني عن الله ابن هوام السماء هوام في الارض فقال ابو بكر في السماء على
العرش قال اليهودي فاري الارض خالية منه واراها على هذا القول في
مكان دون مكان فقال ابو بكر هذا كلام الزنادقة اعرب عنى والافلتك
قولى الرجل متعجبا يسهرى بالا سلام فاستقبله امير المؤمنين فقال يا
يهودي قد عرفت ما سئلت عنه وما اجبت به وانا نقول ان الله عز وجل
جل ابن الابن فلا ابن له وجل ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير ثمة
ولا مجاورة محيط علما بما فيها ولا يخلق شئ من تدبيره تعالى واني مخبرك
بما جاء في كتاب من كتبكم بصدق ما ذكرته لك فان عرفته ائتممني به قال
اليهودي نعم قال الستم يحدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران كان
ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له من اين جئت فقال
من عند الله ثم جاءه ملك اخر من المغرب فقال له من اين جئت فقال
من عند الله ثم جاءه ملك فقال من اين جئت فقال قد جئت من السماء
السابعة من عند الله عز وجل وقال قد جئت من الارض السابعة السابعة
من عند الله عز وجل فقال موسى سبحان من لا يخلق منه مكان ولا يكون
الى مكان اقرب من مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا هو الحق المبين
وانك احق بفقام نبينا من استولى عليه وروي الشعبي
انه سمع امير المؤمنين رجلا يقول والذي احبب لي بيع طبان فعلا بالذرة ثم
قال له يا ويلك ان الله اجل من ان يحجب عنه شئ سبحان الذي لا يحويه
مكان ولا يحصى عليه شئ في الارض ولا في السماء فقال الرجل فاكفر عن عيسى
يا امير المؤمنين قال له يخطف بالله فيلزمك كفارة فانما حلفت بغيره وعن
ابى جسد الله الضاد في قال جاء جبر من الاجبا الى امير المؤمنين فقال
يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال سكتك امك ومتى لم يكن حق

يقال متى كان ربي قبل القبل وبعد البعد ولا غاية ولا منتهى لغايته
انقطع لغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين انبئني
انت فقال وبك انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله وسلم
كتاب الفضائل **الرقعة** عن ابن عباس قال قال رسول الله لما
خرج من الى السماء فلما وصلت الى السماء الدنيا قال جبرئيل يا محمد
صل بملأ نكلك السماء الدنيا فداخرت بذلك بهم وكذلك السماء الثانية
والثالثة فلما سرت في السماء الرابعة رايت بها مائة الف نبي والرابعة
وعشرون الف نبي فقال جبرئيل تقدم وصل بهم فقلت يا اخي جبرئيل
كيف تقدم بهم وفيهم ابي ادم وابي ابراهيم فقال ان الله تعالى قد امر
ان تصلي بهم فاذا صليت بهم فاسلمهم باية شئ تعشوا في وقتهم
في زمانهم ولو نشرهم قبل ان يفتح في الصور فقال سمعنا وطاعة لله ثم
صلى بالانبياء فلما فرغوا من صلواتهم عليهم السلام قال لهم جبرئيل
هم بعثتم ولو نشرهم الان يا انبياء الله قالوا بلسان واحد بعثنا و
نشرنا لنفسك يا محمد بالنبوة ولعلنا بالامانة وعن قيس بن عمار بن
رباع عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات
يوم فقال اللهم انشر اخي وخشيته واعطيت علي بن ابي طالب قال
جبرئيل وقال يا محمد ان الله يفرقك السلام ويقول لك قد فعلت ما
سئلت وايدتك بعلي وهو سيف الله على اعدائي وسيبلغ دينك ما
يبلغ الليل والنهار عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
يقول يوم خيبر لا يمر المؤمن على علي بن ابي طالب ما هبت صبا لولا ان
طائفة من امتي يقولون فيك ما قالت النصارى في اخي المسيح لعلك
فيك قولا ما مررت على فلان من المسلمين الا اخذوا الزمان تحت يدي
والماء من فاضل طهورك فيستشفعون ولكن حسبك انت مني
انا منك ثرتي وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي وان حركت حربي وسلمك سلمي كتاب الفضائل **الرقعة**

عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كان امير المؤمنين ساجدا في دكة
الفضاء اذ نهض اليه رجل يقال له صفوان الالكحل وقال انا رجل
من شيعتك وعلى ذنوب فاريد ان تطهرني منها في الدنيا لا اصل
الى الآخرة وما معي ذنب فقال الامام ما اعظم ذنوبك وما هي فقال
انا الوط الصبيان فقال ايما احب اليك ضرب يذو الفضا را واقلب
عليك جدارا وادري عليك ناري فان ذلك جزاء من ارتكب تلك
المعصية فقال يا مولاي احرقني بالنار لا ينو من نار الآخرة فقال
يا عمار اجمع الف حزمة فصب لنضرمه غداة غد بالنار ثم قال للرجل
انهض واوص بما لك وبما عليك قال فنهض الرجل واوصى بما له
وما عليه وقسم امواله على اولاده واعطى كل ذي حق حقه ثم بات
على حجر امير المؤمنين في بيت نوح شره جامع الكوفة فلما صلى امير المؤمنين
قال يا عمار ناد بالكوفة اخرجوا وانظروا حكم امير المؤمنين فقال جماعة
منهم كيف يحرق رجلا من شيعته ومحبيه وهو الساعة يخرج من النار
فبطلت امامته فسمع بذلك امير المؤمنين قال عمار فاخذ الامام الزيد
ورعى عليه الف حزمة من الفصب فاعطاه مفدحة وكبريا قال
افدح واخرق نفسك فان كنت من شيعتي ومحبي وغارفي لا تخرفني
بالنار وان كنت من المخالفين والمكذبين فالنار يا كل لحك وتكسر عظمك
فاوقد الرجل على نفسه واخرق الفصب وكان على الرجل ثياب بيض
فلم تعلق بها النار ولم تضر بها الدخان فاستغف الامام وقال كذب
العاذلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا ثم قال ان شيعتنا منا وانا فيهم
الجنة والنار واشهد بذلك في رسول الله في مواضع كثيرة كما امر
الرسول عن القاضي الكبير عبد الله محمد بن علي بن محمد المغازلي
يرفعه الى حارثة بن زيد شهدت الى عمر بن الخطاب حج حجة في خلافته
فسمعه يقول اللهم قد تعلم ليبيك وكنت مطلعاً من منزلة
فلما رايتك فحفظت الكلام فلما انفضى الحج وانصرف الى المدينة

تعدت الى الخلاء فرايته على احلته وحده فقلت يا امير المؤمنين
بالذي هو اليك اقرب من جبل الورد الا اخبرني عما اردت ان اسالك
عنه فقال اسئل عما شئت فقال له سمعتك يوم كذا وكذا فكافى
الغنى حجرا فقلت له لا تغضب فوالذي نقصني من الجاهالة و
ادخلني في هداية الاسلام ما اردت بسوا الى الاوجه الله عز وجل
قال فعند ذلك ضحك وقال يا خاتمه دخلت على رسول الله و
فداشند وجعه فاجبت الخلق معه وكان عنده على بن ابي طالب و
الفضل بن العباس فجلست حتى نهض ابن العباس وبقيت انا وعلى
فبينت لرسول الله ما اردت فالتفت الى وقال يا عمر جئت لنعلم
لك من يصير هذا الامر من بعدى فقلت صدق يا رسول الله فقال
يا عمر هذا وصيتي وخليفتي من بعدى فقلت صدقت يا رسول الله
فقال رسول الله هذا خازن سري فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه
فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد
كذب نبوتي ثم ادناه فقبل بين عينيه ثم اخذ فضة الى صدره
ثم قال ولبيك الله ناصرك الله والى الله من والاك وعاد من عادك
وانت وصيتي وخليفتي في امي وعلى بكاءه انهضت عيناه
بالدموع حتى سالت على خده وخد علي بن ابي طالب على خده فوالله
من على بالاسلام لقد تمت تلك الساعة ان يكون مكان علي ثم
التفت الى وقال يا عمر اذا كنت الناكثون وفسط الفاسطون ورفا
المارقون فام هذا مقامى حتى يفتح الله عليه بخير وهو خير القاطنين
قال خاتمه فعاظمني ذلك وقلت وبيك يا عمر فكيف تفقد مهموه
وقد سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله ولم يقل يا
خاتمه ما مكان فقلت له من الله ام من رسوله ام من علي فقال
لا بل الملك عظيم والحق لعل بن ابي طالب بصائر الدجج
ابراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان وغيره عن عبد الله بن سنان

وغيره قال قال ابو عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لقد اسرى بي في فاصحة الى من وراء الحجاب ما اوحى وكلمني فكان مما
كلمني ان قال يا محمد على الاول على الاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء
عليم فقال يا رب اليس لك ثمان فقال يا محمد انا الله لا اله الا انا الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما
يشركون اني انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور الى اسفلاء
الحنس نبي لي في السموات والارضين انا العزيز الحكيم يا محمد
اني انا الله لا اله الا انا الاول ولا شيء قبلي وانا الاخر فلا شيء بعد
وانا الظاهر فلا شيء قوفي وانا الباطن فلا شيء مخفي وانا الله لا اله الا
انا بكل شيء عليم يا محمد على الاول من اخذ ميتاتي من الامة و
على الاخر اخر من اقتض روحه من الامة وهو الدابة التي تكلم بها
محمد على الظاهر اظهر عليه جميع ما اوصيته اليك ليس لك ان تكلم
منه شيئا يا محمد على الباطن ابطنه سري الذي سره اليك فليس
فيما بيني وبينك سرا وبها محمد ما خلقت من حلال او حرام الا خلقت
عليه به محاسن المفيد محمد بن المظفر عن محمد بن الجبر عن محمد بن
اسماعيل عن عبد الرحمن الوزارق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال نظر النبي الى علي بن ابي طالب
فقال سيد في الدنيا وسيد في الآخرة كتاب الخصايا الحفاد
عن الجعفي عن سعيد بن عبد الله الاسدي عن خلف بن درست عن القاسم
بن هرون عن سهل بن سفيان عن همام عن قتادة عن انس قال قال
رسول الله لما خرج لي الى السماء دون من ربي عز وجل حتى كان بيني
وبينه فاب قوسين او اذني فقال يا محمد من تحت من الخلق قلت يا رب
عليما قال نعم يا محمد فالتفت عن يميني فاذا علي بن ابي طالب
لبس ثياب المصطفى قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فما
خرج في ربي الى السماء فط وكلمني ربي الا قال لي يا محمد افر عليا مني

السلام وعرف انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي فهنيئا لك هذه
الكرامة يا علي الخصال ابن مسعود عن ابن عامر عن العلي عن بطام
بن مرة عن اسحق بن جشان عن المشيم بن واقد عن علي بن الحسن العبدى
عن ابن طريف عن ابن نباتة عن امير المؤمنين قال انها الناس ان رسول
الله استرا الى الف حديث في كل حديث الف باب لكل باب الف فصاح
الحجر ايضا في الخصال عن ابى بصير عن ابى عبد الله قال كان في
رواية سيف رسول الله صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله اتى شئ
كان في تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح كل حرف منها الف حرف
قال ابو بصير قال فما خرج منها الاحرف ان حاشا عن كتاب الوفاء
عن المقداد بن اسود قال كان امير المؤمنين يوم الخندق عند ما قتل عرو
بن جواد العامري لعنه الله وافضا على الخندق يمسح الدم عن سيفه ويحلبه
للهم والى القوم فدافق فواسبع عشر فرقة وهو في اعقابهم يحمد هم
يسبغه البهي نول وكتاب المحلى مثله معنى عن كتاب المحلى لابن جرير
عن اهل الاخبار قالوا دخل مبيد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وقت الفجر شخص مهيب عظيم الخلف فامنه كالنحلة وصوت جهوري
وعينه كالبحرين قال فدخل اهل المسجد رعب عظيم فبنا هو عند
رسول الله يتكلم معه ويساله حوائجه اذ دخل امير المؤمنين ولما
راه ذلك الشخص دهش من سطوته وذهل عقله وجعل يزعر زعرا
عجيبا فقال له رسول الله اثبت لا بأس عليك وقص على قصتك وما
جرى بينك وبين هذا الشاب فقال يا رسول الله انى كنت من غمار
الشياطين وفرغت من عهد سليمان بن داود فخرجت ليلة من
اليالى مع اصحابي ونحن عشرون عمودا وانا رئيسهم فصعدنا الى
السماء لاستراق السمع فلما دنونا منها نزل علينا هذا الشاب الهواه
وبدء شهابا يوقد قد جعل علينا فهر بنا منه ونفرقنا وارذلنا ان
اغوص في البحر ولما قربت منه اعترضني هذا الشاب قطع على الطريق

وصاح بي صيحة ثم رماني بالشهاب الذي كان بيده فوقعت في
قعر البحر قال الراوى فكشف عن ساقه واذا هو كنهرا وخندق عظيم
واثر الجراح ظاهرة عليه فنبته رسول الله حتى بدت نواجده ثم قال
ان الله قد وكل على بن ابى طالب بحفظ اهل الارض واهل السماء
فاقبل امير المؤمنين وجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم وذلك الجنى ينظر اليه نظر الخائف ويرعد من هيبة فقال له
رسول الله لا بأس عليك سل حاجتك فقصى رسول الله حاجته ثم
قام ومضى في مشارق الانوار للشيخ رجبا البرسى قال ان
جنى كان جالسا عند النبي فاقبل امير المؤمنين فجعل الجنى يتضاغر
لديه تعظيما له وخوفا منه فقال يا رسول الله انى كنت اطير مع المردة
في السماء قبل خلق آدم بمائة عام فرايت الشايف السماء فخرجت
القاني الى الارض فهو بيت الى السماء السابعة منها فرايته هناك كرايته
في السماء في لواء مع الانوار ايضا للشيخ البرسى ان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم كان جالسا وعنده جنى يساله عن قضايها
مشكله فاقبل امير المؤمنين فتضاغر الجنى حتى صار كالعصفور ثم
قال اجزنى يا رسول الله فقال ممن قال من هذا الشاب المقبل فقال
النبي وما ذاك قال اثبت سفينة نوح لا غرقها يوم الطوفان فلما
تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده وهي مقطوعة فقال
النبي وهو كذلك في المشارق قال روى محدثوا اهل الكوفة ان
امير المؤمنين لما حمله الحسين عليه السلام على سريره
الى مكان القبر المتخلف فيه من مخف الكوفة وحدا فارسا يوضونه
داخلة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن انت الحسن بن علي ضع
الوجه التزبل ونظم العلم والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين و
سيد الوصيين قال نعم قال وهذا الحسين بن علي بسبط نبي
الرحمة ورضيع العصمة وزينت الحكمة والذلالمة قال نعم قال

سليمان وامن في دعة الله فقال له انه اوصى النيران لان الله
الا لاهد رجلين جبريل والحضر فمن انت منهما فكشف الثياب فاذا
هو امير المؤمنين ثم قال للحسن يا ابا محمد ان اباك لا يموت نفس الا
ويشهدها افا يشهد جنازة عركا بفتوحا ليعقدس
ان امير المؤمنين كان يحط على المنبر فذكر معراج النبي فانه حين اراد
الخروج من البيت وقع ثوبه على كوز ماء فانكف الكوز ورجع من المعراج
والماء لم يفرغ من الكوز ولم يبرد فراشه الذي كان نائما فيه قال وكان
هناك رجل من اليهود فانكف في قلبه وقام من المسجد وذهبه ذاه
فوجد مره قد هبت دفيقا النجس فلما رأت المرأة زوجها اعطته
كوزا وقالت له اي شئ نماء اعجنى هذا الدفق واخذ الرجل الكوز واني
عينا وملا الكوز ووضعته على خافته ونزع ثيابه لينزل في الماء فوقع
ثوبه على الكوز وانكف الماء وانزل هو وارمى الماء فلما رفع راسه
نظر الى نفسه واذا هو جارية جميلة عريانة على ساحل بحر فبقيت تتجمل
في امرها فاخذت طريقا على ساحل البحر فاذا هي امرأة فلما رأتها الامرة
عريانة اخذتها الى اقد عليها فاعطتها ثوبا من ثيابها فلبست الثوب
ودخلت بلدة كانت هناك فكل من وقع نظره عليها مال اليها بفرط ما
لها من الحسن والجمال فتعدها رجل من اهل الثروة واني بها الى داره
وبقيت على ذلك ست سنين واثنت منه بمجنه اولاد فخرجت
يوما الى ساحل البحر ونزلت في الماء واعطت راسها فيه ولما خرجت
راسها نظرت على هبتها الاولى على خافة العين وثيابها على الصخرة
كما وضعها عليها ووجد ماء الكوز بعد لم يفرغ فلبس ثيابه واخذ
الكوز واخذ الى داره فوجد امرأته على الهيئة التي فاقها عليها فاعطاهما
الكوز واخذ طريق المسجد فوجد امير المؤمنين على المنبر هو بعد لم يفرغ
من الخطبة فاني امير المؤمنين واظهره عند التوبة والندامة على ما خطر
بباله من الشك والانكار في معراج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقال امير المؤمنين بافلان لم يصدقنا الا ما اذنت بمجنه اولاد
اقول وروى هذا الخبر ايضا محمد صالح الحسيني الترمذي كتابه
المسمى بالمناقب المرتضوية وهو من علماء العاقل والغصاة من القصر
المشهورة وفي رواياتنا ان اسم ذلك اليهودي زفر والله العالم وهو
من مشكلات الاخبار ولو كان يرخصنا من امرنا بذلك لارخينا العنا
واعطيناه كل البيان وكشفنا ما فيه من السر المكنون والمجاب المصون
في عيون المعجرات عزابى على محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن محمد
القراري عن محمد بن صدقة عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر عن جابر
بن يزيد الجعفي عن ابي خالد الكابلي قال قال الامام علي بن الحسين بن
العابدين لما سألناه عن هذه الآية ولقد جعلنا في السماء بروجا و
زيناها للناظرين قال ان قبر امولى على ابي منزله ليسل عنه وخرجت
اليه جارية يقال لها فضة قال قبر فقلت لها ابن علي بن ابي طالب
كانت جاريته فقالت في البروج قال قبر وانا لا اعرف لامير المؤمنين
بروجا فقلت وما يصنع في البروج قال هو في البروج الاعلى ببيت المقدس
وبعين الاجال ويخلق المخلوق ويميت ويحى ويعز ويذل قال قبر فقلت
والله لا اخبرن مولاي امير المؤمنين بما سمعت من هذه الكافرة فبينما
نحن كذلك اذ طلع امير المؤمنين وانا متجيت من مقالها فقال يا قبر
ما هذا الكلام الذي جرى بينك وبين فضة فقلت يا امير المؤمنين
ان فضة ذكرت كذا وكذا وقد بقيت منجيت من قولها فقال يا قبر و
انكرت ذلك قلت يا مولاي اشد الانكار قال يا قبر اذن مني قد تو
منه فتكلم بشئ لا اخبرهم معجزة على عيني فاذا السموات وما
فيهن بين يدي امير المؤمنين كانها فلكة او جوزة يلعب بها كيف
يشاء وقال والله اني قد رايت خلقا كثيرا يقبلون ويدبرون ما علمت
ان الله خلق ذلك المخلوق كله فقال لي يا قبر فقلت نعم يا امير المؤمنين
قال هذه لا ولنا وهو يجري لآخرنا ونحن خلفناهم وخلفنا ما فيها وما

بينهما وما تحكما ثم مسح يده العليا على عيني نغاب عني جميع ما كنت
أراه حتى لم أدر منه شيئا وعدت على ما كنت عليه من رأى البصر
في بضائر الدرجات عن أبي عبد الله قال لما أخرج عليا ملبيا
وقف عند قبر النبي وقال يا بن أمي ان القوم استنصفتوني وكادوا يفتلوني
قال فخرجت يد من قبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعرفون انها
يد وصوت يعرفونه صوته نحو أبي بكر قال يا هذا اكفر يا الذي
خلفك من راب ثم من نطفة ثم سوبك رجلا وفي الاخصاص
بجذات السند عن أبي عبد الله قال لما استخلف أبو بكر قبل عرس علي
فقال ما علمت ان أبا بكر قد استخلف فقال علي فمن جعله كذلك
قال المسلمون رضوا بذلك فقال علي والله لا أسرع ما خالفوا
رسول الله ونقضوا عهده ولقد سمعوه بغير سمعه والله ما استخلفه
رسول الله فقال له عمر كذبت فعل الله بك وفعل فقال له ان
تشاء برهان ذلك فعلت فقال عمر ما نزل الكذب على رسول الله
في جنونه وبعد موته فقال له علي انطلق بنا لنعلم اين الكاذب على رسول
الله في جنونه وبعد موته فانطلق معه حتى اذا اتى القبر اذا بكف عليها
مكتوب كبرت يا عمر بالذي خلفك من راب ثم من نطفة ثم سوبك
رجلا فقال له علي رضيت لقد فضحت رسول الله في جنونه وبعد موته
اقول وفي البضا ترا ايضا مثله بادي مغايرة ولا يخفى ان المراد من
الموصول في الخبر هو أمير المؤمنين كما يدل عليه السياق ويلفت
اليه صاحب وق السليم والفهم المستقيم والا لاخل المعنى لو كان
له عليه السلام فضيلة ولا وحشة في إطلاق الخلق عليه بعد خلافه
على الملكين الداخلين في رحم المرأة عند خلق الجنين وتصويره في بطن
قوله تعالى فوالذي نفسي ركب في الأرحام ما نشاء من الصور المختلفة
من صبح أو صبح ذكر أو أنثى فكيف يخفى عليك شيء في الفقيه عن الصادق
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق خلقا جمع كل صورة

بينه وبين آدم ثم خلفه على صورة احداهما فلا يقولن احدولاه
هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا من انبياء وفي الكافي عن الباقر
ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق النطفة التي هي مما اخذ عليك
الميثاق من صلب آدم او ما يبدو له فيه ويجعلها في ابن الرحم ترك الرجل
للجماع واوحى الى الرحم ان افني بأك حتى يلج فيه خلق وقضائي النافذ
قد رى فيفتح الرحم بابها ففضل النطفة الى الرحم ورد فيه اربعين يوما
ثم تصير علقه اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما ثم تصير لحما
ثم تجري فيه عروق مشبكة ثم يبعث الله ملكين خلافتين يخلقان في الأرحام
ما يشاء الله فيفحصان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان الى الرحم وفيها
الروح القدسية المنقولة في اصلاب الرجال وارباع النساء فيفحصان
فيها روح الحيوة والبقاء ويشقان له السمع والبصر وجميع الجوارح
جميع ملائكة البطن باذن الله تعالى الحديث ويؤتى ايضا ما ذكره الخبر
ذكر شيخنا العلامة الاحتشائي المسائل الفطرية بمجذبا لاسناد عن جابر
بن عبد الله الانصاري ان مرثان بن الحكم في خلافه سعد بن رسول الله
وخطبت بنت عليا فخرجت من القبر الشريف يد كل من حضر عرف انها يد
رسول الله مكتوب عليها يا عبد الله اكفر يا الذي خلفك من راب ثم
من نطفة ثم سوبك رجلا والله على ابن ابي طالب امير المؤمنين وسيد
الوصيين ثم عد ثلثا وعشرين فمالبث مرثان الا ثلثا وعشرين ليلة ثم ما
اقول ان هذا المعصية من الحق الاقدام عصمتها الله بقوة الايمان
لعله لو لم عز وجل اكفر يا الذي خلفك من راب ثم من نطفة الآية من
قبيل الاضمار والتب والمسبق من قبيل قوله تعالى اذا جاء ربك
والملك صفقا صفقا الآية وقال امير المؤمنين يا با عبد الله فلتسليك
يا اخا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال المؤمن المنحصر هو الذي
لا يريد من امر اليه شيء الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يردد
اعلم يا ابا ذرنا عبد الله عز وجل وجل وخليفة على عباده لا يخلقنا

اربابا وتولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا
نهيانه فان الله عز وجل قد عطانا اكبر اعظم بما يصغره واصفكم او
يحطركم على قلب احدكم فاذا عرفتمونا هلكنا فانتم المؤمنون المشيخ
التي في مدح علي عليه السلام هو صنع الاله والخلق طرا
صنع من كاد ان يكون الها الشافعي لو ان المريضي ابدى محله
لصار الخلق طرا استجاء له كفي في فضل مولانا علي وفتح الشك
منه انه الله للشافعي ايضا لو كان دفنا تحت ال محمد
قل شهدا القتل اني رافض ومن لك ما ذكره الاضواء
اسعد بن عبد القاهر شافعي في كتابه القائق فانه تضمن نصوصا صالحة
من بينهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم على علي بالخلافة ايضا وفيها
جليلة وقد رايت منه نسخة بخطه مشهورة على بن ابي طالب بالقرى
ومن ذلك ما ذكره موافق بن احمد الخوارزمي الخطيب الخطباء وهو من
اعيان علماء الاربعين المذهب في كتاب الاربعين في مناقب امير
المؤمنين فانه تضمن نصوصا من بينهم علي عليه السلام
وفضايل عظيمة جليلة ولا يسع تنميتها في ذلك الفضائل و
من ذلك ما رواه المعروف بحجة الاسلام ناصر بن ابي المكارم
المطري الخوارزمي وهو من اعيان علماء الاربعين المذهب صاحب
كتاب الغرب والمغرب والايضاح في شرح المقامات في شرح كتاب
المناف فقال في اول الكتاب هذه اللفظة ذكر فضائل امير المؤمنين
بل ذكر شيئا منها اذ ذكر جمعها يقصر رابع الاضواء بل ذكر كثر من
عنه مطلق طاعة الاستقصاء يدل على صدق ما ذكره ما ابا في
صدر الخطاط الحسن بن العطاء المتكادفة الى ان قال حدثنا
الائمة الخطيب الخطباء موفى بن احمد الكرمي الخوارزمي قال اخبرني السيد
الامام المريضي ابو الفضل الحسين في كتابه الى من مدينة الري حواه الله
عني خبرنا الخبرنا السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب الحسيني الشيباني

بفراء في عليه اخبرنا الشيخ العالم ابو النجم محمد بن عبد الوهاب
بن عيسى الثمان الرازي اخبرنا الشيخ العالم ابو سعيد محمد بن احمد
الحسيني النيشابوري اخبرنا محمد بن علي بن جعفر الادب بفراء في عليه
حدثني المغاف بن زكريا ابو الفرج عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسن
محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان عن جبر عن ابي بصير
مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لو ان الغياض مدار والجحش حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل
علي بن ابي طالب وعن حذيفة عن النبي قال لو علم الناس مني شيء
على امير المؤمنين ما انكروا فضله يعني امير المؤمنين وادم بن الرواح
والجسد قال الله تعالى فاذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذرهم واسمهم على انفسهم الست بن بكه قال لك الملا نكته بل
وقال الله تعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم تفسيره ان
ابن ابراهيم ابو محمد الحسن بن الحسين الزنجاني معنفا عن عبد
الله بن عباس رضي الله عنه قال ابصر برجل يطوف حول الكعبة و
هو يقول اللهم اني ابرء اليك من علي بن ابي طالب فقال له ابن عباس
تكللت امك وخدمت فلم تفعل ذلك فوالله لقد سقت لعلي سواك
لو قسم بواحدة منهم على اهل الارض لوسعهم قال اخبرني بواحدة
منهم قال ما اولهن فانه صلى مع النبي القليلين وهاجر معه الهجرين
والثانية لم يعبد صنما قط ولا وثنا قط قال يا بن عباس اني في ذات
قال لما فتح النبي مكة دخلها فاذا هو يصنع على الكعبة بعد من دون
الله فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب طمئن لك فزونا فقال النبي
لو ان امي اطمانوا لي لم يعلموني لموضع الوحي ولكن اطمان لك فزونا علي
فاطمين له فزونا فاخذ الصنم فصر به الصنم فصار ثاربا ارباشم
طفرة الارض هو ضاحك فقال له النبي ما اضحكك قال عجب
لسقطني ولم اجد لها الما فقال وكيف نال منها وانما حلت محمد وانزلت

جبريل قال ابن حرب وزاد في فيه ابراهيم بن محمد التيمي عن عبد الله بن داود قال لقد رغبني رسول الله بوشد ولو شئت ان انال السماء لفلها قال فقال الرجل يا بن عباس ردي فاني نائب قال اخذ النبي بيدي ويدي امير المؤمنين فاني هب لي سفيح الجبل فرفع النبي صلى الله عليه واله وسلم يديه فقال اللهم اجعل له وزيرا من اهلي عليا اسد به اذرى فقال ابن عباس لقد سمعت مناديا ينادي من السماء لقد اعطيت سؤلك يا محمد فقال النبي لعلي بن ابي طالب ادع فقال امير المؤمنين اللهم اجعل له عدلا عهدا واجل له عندك وهذا قال الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يسجدون لهم في الجنة وهذا الاية عن ابن عباس عن عمن انه شرح له في ليلة واحدة من جن اقبل ظلامها حتى اسفر ضاحيتها في شرح البناء من بسم الله ولم يتعد الى التين و قال لو شئت لا وفرت ربعين بعيرا من شرح باء بسم الله كنز الفوق لك روى صاحب الواحدة ابو الحسن علي بن محمد بن جمهور عن الحسن بن عبد الله الاطروش عن محمد بن اسمعيل الاحمسي عن ربيع بن الجراح عن الاعشى عن موريق الجعفي عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي ذات يوم في منزلة ام السكينة ورسول الله محمد بنينا فانا سمع اذ دخل علي بن ابي طالب فاشرق وجهه نور افق باخيه وابن عمه ثم ضمه اليه وقبل بين عينيه ثم لففت في فقال يا اباذر اعرف هذا الداخل علينا حتى معرفته قال ابوذر فقلت يا رسول الله هذا الخوكة وابن عمك وزوج فاطمة النبوة وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فقال رسول الله يا اباذر هذا الامام الازهر روح الله الاطول وباب الله الاكبر فمن اراد الله فليدخل الباب يا اباذر هذا القائم قسط الله والذات عن حرم الله والثا صردين الله وجهه الله على خلقه ان الله تعالى لم يزل يحج به على خلقه في الام كل امة يبعث فيها نبيا يا اباذر ان الله تعالى جعل على كل ركن من

اركان عرشه سبعين الف ملك ليس لها تسبيح ولا عبادة الا الدعاء لعلي وشيعته والدعاء على اعدائهم با اباذر لولا علي منا بان الحق من الباطل ولا مؤمن من الكافر ولا عبد الله لانه ضرب رؤس المشركين حتى اسلموا وعبدوا الله وولوا ذلك له بكن ثواب ولا عذاب ولا يسره من الله سر ولا يحجه من الله حجاب وهو الحجاب السر ثم فاء رسول الله شرع لكفر من الدين ما وصي به نوحا والذي اوحينا اليك واه وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان يقيموا الدين ولا تتخذوا فيه كبر على الشكر ما ندعوهم اليه الله ينجي اليه من يشاء ويهدي اليه من يشاء يا اباذر ان الله تبارك وتعالى تفرده بملكه ووحدا نبيه فصر فعباد المخلصين لنفسه واباح لهم جنسه فمن اراد ان يهديه عرفه ولا يينه ومن اراد ان يطس على قلبه امسك عنه معرفته يا اباذر هذا زايه الهدى وكلته التقوى والعروة الوثقى وامام اوليائي ونور من طاعني وهو الكلمة التي الزمه الله المتقين فمن احبته كان مؤمنا ومن ابغضه كان كافرا ومن ترك ولا يينه كان ضالا مضلا ومن جحد ولا يينه كان مشركا ومن منافق الخوارج رزمي عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله لو ان الرضا ضا افلام والبحر مداد والجن حساب لانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب وعنه مرقا قال ابن عباس قد قال له رجل سبحان الله ما اكثر ثنائب علي صفائله اني لاحبها ثلاثة الاف منقبة قال ابن عباس اذ لا نقول انها الى ثلثين الفا اقرب وبالا سناد عن الحسين بن علي بن ابي طالب عن علي بن النبي قال لو حدثت بما انزلت في علي ما وطئ على موضع في الارض الا اخذت اياه الى الماء احتياجا كطير روى عن القاسم بن معوية قال قلت لابي عبد الله هو لاء بروون حديثا في معراجهم انه لما امري برسول الله صلى الله عليه واله وسلم

راى على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق
فقال سبحان الله غير واحد كل شىء حتى هذا قلت نعم قال ان الله عز
وجل لما خلق العرش كتب على قوائم لا اله الا الله محمد رسول الله
على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الماء كتب في مجراه لا اله
الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الكرسي
كتب على قوائم لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين
ولما خلق الله عز وجل اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله على
امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل اسرافيل كتب على جبهته لا اله الا
الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل جبرئيل كتب
على جناحه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله
عز وجل السموات كتب الله على اركانها لا اله الا الله محمد رسول الله على
امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الارضين كتب في أطرافها لا اله الا
الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل البحال كتب
في رؤسها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق
الله عز وجل الشمس كتب الله عليها لا اله الا الله محمد رسول الله على
امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لا اله الا الله محمد
رسول الله على امير المؤمنين وهو السواد الذي يزود في القمر قال احدهم
لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل على امير المؤمنين ولي الله وقال
الله عز وجل ما من فطرة من الاطفا الا وقد كتب عليها اسم امير المؤمنين
على بن ابي طالب وعن علي بن ابي طالب عن النبي قال ما من دعاء الا
بيت و بين اسماء حجاب حتى يصلي على النبي محمد وال محمد فاذا فعل ذلك
انخرن ذلك الحجاب ودخل فيه الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء
وروى البرقي في مشارق الانوار عن النبي انه لما خلق الله العرش خلق
سبعين الف ملك وقال لهم طوفوا بعرش التور وسجوني واحملوا عرشى
فطافوا وسجوا وارادوا ان يحملوا العرش فما قدروا فقال لهم الله

طوفوا بعرش النور فصلاوا على نور جلالى محمد جيسى واحملوا عرشى
فطافوا بعرش الجلال وصلاوا على محمد وحملوا العرش فاطافوا حمله
فقالوا ربنا امرنا ببسبحك ونفديك فقال الله يا ملائكتي انا
صليم على جيسى محمد فقد سجدتموني وقد سجدوني وهللته ونى قال
وروى ابن عباس عن النبي انه قال من صلى على صلوة واحدة صلى الله
عليه الف صلوة في الف صنف من الملكة ولم ين رطب لا يابس لا
صلى على ذلك العبد صلوات الله عليه **عز الصادق** عن
ابن الوليد عن الصغار عن البرقي عن ابيه عن احمد بن الضمر عن ابي شمير عن
جابر عن جابر الانصاري قال قال رسول الله ما بال اقوام يلوون في
محتى لا شىء على بن ابي طالب فوالذي بعثني بالحق نبيا ما احببت
حتى امرت بهي جل جلاله بحبته ثم قال ما بال اقوام يلوون في نقد
لعلي بن ابي طالب فوعز ربي ما قد منته حتى امرت به عراسمه بنقد
وجعله امير المؤمنين وامير امتي وامامها ايها الناس انه لما خرج الى
السماء السابعة وجدت على باب كل سماء مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله على بن ابي طالب امير المؤمنين ولما صرنا الى حجب النور راب
على كل حجاب مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على بن ابي طالب امير
المؤمنين ولما صرنا الى العرش وجدت على كل دكن من اركانه مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله على بن ابي طالب امير المؤمنين قال امير المؤمنين
قال رسول الله في قول الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا
ان الله تعالى لما خلق الماء فجعل عرشه عليه قبل ان يخلق السموات و
الارض ذلك قوله عز وجل هو الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام وكان عرشه على الماء قبل ان يخلق السموات والارض قال فارسل
الرياح على الماء فيخرج الماء من مواجه وارفع عنه الدخان وعلى
الزبد فخلق من دخان السموات السبع وخلق من وده الارض فبسط الا
على الماء وجعل الماء على الصفاء والصفاء على الحوث والحوث على النور

فذكر في سورة

والثور على الصخرة التي ذكرها القبان لابنه فقال يا بني انك
مقال حبة من خردل اوفي السموات اوفي الارض ياتي بها الله والصخرة
على الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله فلما خلق الله الارض خاضها من
تحت الكعبة ثم بسطها على الماء فاحاطت بكل شئ ففجرت الارض فالت
احطت بكل شئ فمن يغلبني وكان في كل اذن من اذن الحوت سلسلة
من ذهب مقرونة الطرف بالعرش فامر الله الحوت فخر ففككت الارض
باهلها كما تنكاه السفينة على من الماء وقد اشددت مواجه ولم تستطع
الارض الامتناع فخر ليطوت فقال غلبت الارض على الحاطت بكل شئ فمن
يغلبني فخلق الله الجبال فارسا هارثا والارض بها ولم يستطع الحوت ان
يخرجه فخرت الجبال فقال غلبت الحوت الذي غلب الارض فمن يغلبني فخلق
الله الحديد فخطعت به الجبال ولم يكن عندها دفاع ولا امتناع فخر الحديد
فقال غلبت الجبال على غلبت الحوت فمن يغلبني فخلق الله النار فالت الحديد
وفرقت اجزاءه ولم يكن عند الحديد دفاع ولا امتناع فخرت النار و
فالت غلب الحديد الذي غلب الجبال فمن يغلبني فخلق الله الماء فاطفا
النار ولم يكن عندها دفاع ولا امتناع فخر الماء فقال غلبت النار على
غلبت الحديد فمن يغلبني فخلق الله الريح فابيت الماء فخرت الريح وقال
غلبت الماء الذي غلب النار فمن يغلبني فخلق الله الانسان فصرخ
الرياح عن مجاريها بالبيان فخر الانسان وقال غلبت الريح التي غلب
الماء فخلق الله ملك الموت فامات الانسان فخر ملك الموت قال غلبت
الانسان الذي غلب الريح فمن يغلبني فقال الله عز وجل انا الغفار الغفار
الوهاب غلب واغلب كل شئ فذلك قوله اليه يرجع الامر كله فالفيل
يا رسول الله ما اعجز ما هذه السمكة واعظم قوتها لما تحركت حركت الارض
بما عليها حتى لو استطاع الامتناع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولا انبئكم باقوى منها واعظم وارحب قالوا بلى يا رسول الله قال ان
الله عز وجل لما خلق العرش خلق له ثلاثمائة وستين الف ركن وخلق

عند كل ركن ثلثمائة وستين الف ملك لو اذن الله لاصغرهم القم
السموات السبع والارض السبع ما كان ذلك بين لاهاته الا كما اوتيت
في المقارة الفضفاضة فقال الله تعالى يا عبادي احملوا عرشه هذا فاعلموا
فلم يستطعوا حمله ولا تحركه فخلق الله مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدر
ان يحركوه فخلق بعد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدر وان يحركوه
فقال الله عز وجل لجمعتهم خلوه على حصى امسكه بقدرتي فخلوه فامسكه
الله عز وجل بقدرته ثم قال لثانيه منهم احملوه انتم فقالوا ربنا
لو نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير فكيف نطيقه الان
دونهم فقال الله اني انا الله المقرب للبعيد والمذل للعنيد والمخفف
للسديد والمسهل للعسير افضل ما اشاء واحكم ما اريد اعلمكم كلمات
نقولونها يخفف بها عليكم قالوا وما هي يا ربنا قال يقولون بسم الله الرحمن
الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله
الطيبين فقالوا بها فحاولوه فخرقوا على كواهلهم كشرعة نابتة على كل
كاهل رجل جلد قوي فقال لسا اتركك الاملاك خلوا على هؤلاء الثانية
عرشه ليحملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني ومجدوني وقد سوتوني فاني
انا الله الفادر على ما رايتهم وانا على كل شئ قدير فقال اصحاب رسول الله
ما اعجب امر هؤلاء الملائكة حملة العرش في قوتهم وعظم خلفهم فقال رسول
الله هؤلاء لا يطيقون حمل صحائف تكتب فيها حسنات رجل من امتي
قالوا ومن هو يا رسول الله لنبيه وعظمه ونفرت الى الله بموالاه قال
ذلك الرجل رجل كان فاعدا ساع اصحابه فرب رجل من اهل بيتي مغطى
الراس لم يعرفه فلما جاوز الثفت خلفه فصرخ فوثب اليه فاعلم اخافيا
خاسرا واخذ بيده فضلها وقبل راسه وصدره وما بين عينييه
وقال يا بني انت وامي يا شفيق رسول الله لك الحمد ودمك مه و
علمك من علمه وحلمك من حلمه وعقلك من عقله اسال الله ان
يسعدني بمحببتكم اهل البيت فاجب الله له بهذا العضل وهذا

في سورة

القول من الثواب ما لو كتب نفسه في صحايف لم يطبق حملها جميع هؤلاء
الاملاك الطائفين بالعرش والاملاك الحاملين له فقال له اصحابه لما نرى
اليهم انت في جلالك وموضعك من الاسلام ومحلك عند رسول
الله ففعل بهذا ما نرى فقال لهم انما اهلون هل ثبات الاسلام الا
بجبت محمد وحب هذا فاجاب الله له بهذا القول ما اوجب له بهذا
القول والفعل ايضا فقال رسول الله ولقد صدق في مقالته لان رجلا
لو عمره الله مثل عمر الدنيا مائة الف مرة ورزقه مثل اموالها مائة الف
مرة فانفق امواله كلها في سبيل الله وافنى عمره صيام نهاره وقيام
ليلته لا يفر شيئا ولا ينام ثم لعن الله منطويا على بعض محمد ونقض ذلك
الرجل الذي قام اليه هذا الرجل ما كره الا كره الله على منخرجه في نار جهنم
ورد الله اعماله عليه واجطها فقالوا ومن هذا الرجلان يا رسول
الله قال رسول الله اما الفاعل ما فعل فذلك المفضل المغطى راسه
فهو هذا فاشاد بالفوم اليه ينظرونه فاذا هو سعد بن المعاذ الادرسي
الانصاري واما المفعول له هذا القول فهو الآخر المفضل المغطى
راسه فظنوا فاذا هو علي بن ابي طالب ثم قال ما اكثر من يسعد بخت
هذين وما اكثر من يشقى بخت ففعل جتا حدهما ونقض الاخر انهما
جمعا يكونان خصما له ومن يكونان له خصما فيمهل خصم ومن كان محمد
له خصما كان الله له خصما وفتح عليه واوجب الله عليه عذابه ثم
قال رسول الله يا عباد الله انما يعرف الفضل لاهل الفضل لاهل
الفضل ثم قال رسول الله ابشر فان الله يدخل بشفاصك الجنة
مثل عدد حيوانات كليب قال فذلك قوله تعالى وجعل لكم الارض فراشا
يفرشونها لتسكنوا ومقيلكم والسماء بناء سقفا محفوظا ان تقع على
الارض بقدرته تجري فيها شمسها وقمرها وكواكبها مسخرة لما نفع عباده و
امانه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تعجبوا الحفظه السماء
ان تقع على الارض فان الله يحفظ ما هو اعظم من ذلك قالوا وما هو قال

اعظم من ذلك نواب طاعات المحبين لمحمد واله ثم قال وانزل من السماء
ماء يعني المطر ينزل مع كل قطرة ملك يضعها في موضعها التي بامر به
فجئوا من ذلك فقال رسول الله او تشكرون عدد هؤلاء ان عدد
الملائكة المستغفرين لمحمد علي بن ابي طالب اكثر من عدد هؤلاء وان
عدد الملائكة اللاعنين لمبغضه اكثر من هؤلاء ثم قال عز وجل فانخرج
به من الثمرات رزقا لكم الا ترون كثرة هذه الاوراق والجوهر الخشاش
قالوا بلى يا رسول الله ما اكثر عددها قال اكثر عدد امثالها ملائكة يبذلون
لال محمد في خدمتهم اندرون فيما يبذلون لهم في حمل اطباق النور
عليها النصف من عند ربهم فوقها مناديل النور ويخدمونهم في حمل
ما يحمل ال محمد منها الى شيعتهم ومحبتهم وان طبعا من تلك الطبقات
يشمل من الخيرات ما لا يفي باقل جزء منه جميع اموال الدنيا فكيف
العسكري قال رسول الله اندري ما اذا سمعت في الملا الاط
فيك ليلة اسري يا علي سمعتهم يقيمون على الله تعالى طين يثقبون
حوائجهم وينفرون الى الله بحجبتك ويجعلون اشرف ما يعبدون الله
تعالى به الصلوة على وعلى وسمعت خطيبهم في اعظم محافلهم
وهو يقول على الحاروي لاصناف الخيرات المشتمل على انواع المكربات
الذي قد اجتمعت فيه من خصال الخيرات ما قد تفرق في غيره من البريات
عليه من الله تعالى الصلوة والبركات والحيات وسمعت الافلاك
بحضرة والاملاك في سائر السموات والحجج العرش والكرسي و
الجنة والنار يقولون باجمعهم عند فراغ الخطيب قولهم امين
اللهم طهرنا بالصلوة عليه وعلى اله الطيبين قوله عز وجل
والذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة وما رزقناهم ينفقون
والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة
هم يوقنون قال الامام ثم وصف بعد هؤلاء الذين يقيمون
الصلوة فقال والذين يؤمنون بما انزل بالمر وما انزل من قبلك

على الانبياء الماضين كالنور والابنجيل والربور وصحت
ارهمهم وسائر كتب الله المنزل على انبيائه بانها حق وصدق من
عند رب العالمين العزيز الصادق الحكيم وبالآخرة هم يوقنون وبالدار
الآخرة بعد هذه الدنيا يوقنون لا يشكوا فيها انها الدار التي فيها
جزاء الاعمال الصالحة بافضل مما عملوه وعقاب الاعمال السيئة
بمثل ما كسبوه قال الامام قال الحسن بن علي عليه السلام من
دفع فضل امير المؤمنين على جميع من بعد النبي فقد كذب بالثورية
والابجيل والربور وصحف ابراهيم وسائر كتب الله المنزل فانه ما
نزل شئ منها الا واهم فيه بعد الامر بوحيد الله تعالى والافرار
بالنبوة الاعراف بولاية علي والطيبين من اله وقال الحسين
بن علي ان دفع الزاهد العابد لفضل علي بن ابي طالب كلهم بعد النبي
ليصير كشمعة تار في يوم ريح عاصف ويصير سائر اعمال الدافع لفضل
علي بن علي كل الخلفاء وان امتلات منه الصمادى واشتعلت فيها
تلك النار وتغشيتها تلك الريح حتى نأى عليها كلها فلا يبقى لها باقية
ولقد حضر رجل عند علي بن الحسين فقال له ما تقول في رجل يوم من بمر
الله على محمد وما انزل على من قبله ويؤمن بالآخرة ويصلي ويؤتي
الزكاة ويعمل الصالحات لكنه مع ذلك يقول لا ادرى الحق علي او لفلان
فقال له علي بن الحسين ما تقول انت في رجل يفعل هذه الخيرات الا يقول
لا ادرى النبي محمد ومبيلة هل ينفع بشئ هذه الافعال فقال لا وكذلك
صالحك هذا كيف يكون مؤمنا بهذه الكتب من لا يدرى امر النبي ام
مبيلة الكذاب وكيف يكون مؤمنا بهذه الكتب ومنفعابه من لا يدرى
الحق او فلان تفسيره العسكري قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم اهلوا عباد الله واتقوا عليا كربة رسول الله من توحيد الله
ومن الايمان بنبوة محمد رسول الله ومن الاعتقاد لولاية علي واما الله ولا
يغيركم صلواتكم وصيائكم وعبادكم السالفة انها تنفعكم ان خالفتم

العهد والميثاق فمن وفى له وفضل بالجلال والافضل عليه
ومن نكث فانما ينكث على نفسه والله ولي الانتقام وانما الاعمال
بجوانيبها هذه وصية رسول الله لكل اخيه وبها اوصى حين
صار الى الغار فان الله تعالى اوحى اليه يا محمد اعلني بغير عليك
السلام ويقول لك ان با جهل والملا من قريش قد دبروا عليك
بريدون فلك وامرك ان تبني عليا في موضعك وقال لك ان منزلة
منزلة النبي الذي من ابراهيم الخليل يجعل نفسه لنفسك فداء وروحه
لروحك وفاء وامرك ان تستصحب ابابكر فانه ان انسك وساعدك
واذرك وثبت على فاعمدك ونعاذك كان في الجنة من رضاءك في
غرفاتها من خلصاتك فقال رسول الله لعلي ارضيت ان اطلب فلا اوجد
وتوحد فلعلة ان يبادر اليك الجحش فيضلوك قال بلى يا رسول الله
رضيت ان تكون روحي وفنسي فداء لآخرتك وقريبك ولجرح
الحيوانات تسنها وهل احب الحية الا لخدشك والنصرف بين امرك
ونهيك ولحبة اولياك ونصرة اصفيائك ومجاهدة اعدائك و
لولا ذلك لما احببت ان اعيش في هذه الدنيا ساعة واحدة فاقبل
رسول الله على علي عليه السلام وقال له يا ابا الحسن قد قرئت عليك
هذا الموكلون بالوحي المحفوظ وقرأ على ما اعد الله لك من ثواب في
دار القرار ما يسمع بمثله السامعون ولا ادرى مثله الرايون ولا خطر
مثله بيان المتكبرين ثم قال رسول الله لابي بكر ارضيت ان تكون معي
يا ابا بكر نظركما الخليل تعرف بالك الذي تخافني على ما اذعبه ففعل عني نوع
العذاب قال ابو بكر يا رسول الله اما انا لو عشت عمر الدنيا احببت في
جميعها اشد عذاب لا ينزل على موت مريم ولا فرج منيع وكان ذلك في
مجلسك لكان احب الي من ان انعم فيها وانا ما لك من جميع مما لك ملوكها
في عافيتك ما اهلج ولدي الا فداؤك فقال رسول الله لا جرم ان اطلع
الله على قلبك ووجد ما فيه موافقا لما جرى على لسانك جعلك مني منزلة

روحك واما
وغيره فافعل

السمع والبصر والراس من الجسد بمزله الروح من البدن كعلي الذي هو
منى كذلك وعلى فون ذلك لرباب فضله وشريف خصاله يا ابا بكر من
عالم الله ثم لم ينكره ولم يغيره ولم يبدل ولم يحد من قدامه الله بالفضل
فهو معني في الرفيع الاعلى واذا انت مصيف على طريفة بجها منك
وبك ولو تشبه بها مما يخطه ووافية بها اذا يايت بيده كنت لولا الله
مستحقا ولم افقتنا في تلك الجحان مسنوجا انظرا ابا بكر فطره افاق
النساء فرائي املاكا من نار على افراس من نار يا بديمهم رماح من نار
كل ينادي يا محمد مر يا امرئ في مخالفتك فطهمهم ثم قال لسمع على الارض
فسمع فاذا ندي يا محمد مر يا امرئ في عذائك امثل امرك ثم قال لسمع
على الجبال فسمعنا ندي يا محمد مر يا امرئ في عذائك فهلكهم ثم قال لسمع
على البحار فاحضرته البحار بحضرته وصاحنا مواجها وقالت يا محمد مر يا
امرئ في عذائك فمثلة ثم سمع السماء والارض والبحار كل يقول ما التمر
رئت بدخول النار يخرج من الصحرار ولكن انما ناولا ليلنا صلات
الحديث من الطب من عباده وامائه باننا نلت وصبرك وحملك عنهم
يا محمد من وفي بعهدك فهو من ذنبا لك في الجحان ومن نكت فعل
نفسه ينكت وهو من قرنا ابليس اللعين في طبقات النيران ثم قال
رسول الله لعلي يا علي انت منى بمزله لسمع والبصر والراس من الجسد
الروح من البدن حيث الى كالماء البارد الى ذي الغلة الصادي
ثم قال له يا ابا حسن نفس بيروق فاذا انك الكافرون يخاطبون فان الله
يقربك توفيقه وبه تفيهم فلما جاء ابو جهل والقوم شاهرون بسوقهم
قال لهم ابو جهل لا تغفوا به وهو ناسم لا يشعر ولكن ارموه بالا حجار لتبته
بهاشم اغلوه فرموه باحجار فقال صابرة فكشف عن راسه فقال ما
ذا شانكم وعرفوه فاذا هو على فقال ابو جهل اما ترون محمدا كيف بات
هنا ونحي بنفسه لفسخاوا به ويخو محمدا لا تشغلوا بعلي الخدوع ليعبر
بهلاكه محمدا ولا فاما منع ان يبيت في موضعه ان كان ربه يمنع كابرهم

فقال علي له تقول يا ابا جهل بل الله تعالى اعطاني من العقل ما لو قسم
جميع حق الدنيا ونجا بنيتها الصار واعطاه ومن القوة ما لو قسم على جميع
ضعفاء الدنيا الصار وابه اقرباءه ومن الشجاعة ما لو قسم على جميع جناء
الدنيا الصار واشجها نا ومن الحلم ما لو قسم على جميع سفهاء الدنيا الصار
حلماء ولو ان رسول الله امرني ان لا احدث حدا حتى الفاء لكان لي و
لكم شان ولا قتلنكم قتل ولا بلك يا ابا جهل ان محمدا قد اسناذته في
طريفة السماء والارض والبحار والجبال في اهلاكم فابي لا ان يرفو
بكم وبادركم لو من من في علم الله انه يؤمن منكم ويخرج مومنون من
اصلاب وارحام كافرين وكافرات احب الله تعالى ان لا يظطمهم عن
كرامته باصطلامكم لولا ذلك لاهلككم كرهتكم ان الله هو الغني
وانتم الفقراء لا يدعوك الى طاعته وانتم مضطرون بل مكنكم
مما كلفكم وقطع معاذيركم فغضب ابو الجحري بن هشام فقصده
بسيفه فرائي الجبال فدا فبك ليضع عليه الارض انشفت فخفف
به وراى امواج البحار ونحوه مقبلة لتعرف في البحر وراى السماء انحط
ليضع عليه فسقط سيفه فخر مشيا عليه واحمل ويقول ابو جهل
دبر به لصفره هاجت به بر يان ابليس على من معه امره فلما التقى
رسول الله مع علي قال يا علي ان الله رفع صوتك في مخالطتك يا جهل
الى العلو وبلغه الى الجحان فقال من فيها من الخزان والجور الحسن
من هذا المنصب لمحاذا قد كذبوه وهجروه قبل لهم هذا الناس عنه
والباث على فراشه يجعل نفسه لنفسه وفاء وروحه لروحه فداء
فقال الخزان وجور الحسن باري بنا فاجعلنا خزانة وقال الجور
فاجعلنا نساء فقال الله لهم انتم له ولين بخاره من وليائه ومحبيته
فيسمعكم عليهم يا امر الله على من هو اعلم به من الصلاح ارضيتم قالوا
بلى يا ربنا وسيدنا الحاسن ابى عن حزة بن عبد الله الجعفري عن
جميل بن دراج عن عمر بن مدرك ابى على الطائي قال قال ابو عبد الله

أي عري الإيمان أو ثوب فقال الله ورسوله أعلم فقال قالوا يا بن رسول
الله الصلوة فقال إن للصلوة فضلا ولكن ليس بالصلوة قالوا الزكوة
قال إن للزكوة فضلا ولكن الزكوة قالوا صوم شهر رمضان فقال إن
لرمضان فضلا وليس برمضان قالوا فالحج والعمره قال إن للحج والعمره
فضلا وليس بالحج والعمره قالوا فبجهاذ في سبيل الله قال إن للجهاذ في
سبيل الله فضلا وليس بالجهاذ في سبيل الله ورسوله أعلم فقال قال رسول
الله أو ثوب عري الإيمان المحب لله والبغض لله وتوالتى ولي الله وتعا
عدو الله للأمت بصار دوى ن الله أوحى إلى بعض عباده بنى إسرائيل
وقد دخل قلبه شيء أما عبادك في ضد تعزيتي وأما زهدك في
الدنيا ضد تعزيت الراحة فهل واليت بي وليا أرا عادت لي عدو نام
أمره إلى النار فعوذ بالله منها ففكر العياشي عن سعدان
عن رجل عن أبي عبد الله في قوله تعالى وإن تبدوا ما في أنفسكم أو
تخفوه منا سببكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ففسر
العياشي عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو جعفر يا أبا حمزة أئمتنا
يعبد الله من عرف الله وأقام من لا يعرف الله كأنما يعبد غيره هكذا ضال
قلت أصحلت الله وما معرفته الله قال بصدق الله ويصدق محمد رسول
في موا لا على ولا إتمام به وبالأئمة الهدى من بعده والبراءة إلى
الله من عدوهم وكذلك عرفان الله قال قلت أصحلت الله أي شيء
إذا علمته أنا أسكنك حقيقة الإيمان قال توالتى وليا الله و
نادى أعداء الله وتكون مع الصادقين كما أمر الله قال قلت ومن
أولياء الله ومن أعداء الله فقال أولياء الله محمد رسول الله وعلى و
الحسن والحسين وعلى بن الحسين ثم انتهى الأمر إلىنا ثم انتهى
جعفر وأبي جعفر وهو جالس فمن وإلى هؤلاء ضد وإلى أولياء الله
وكان مع الصادقين كما أمر الله ومن أعداء الله أصحلت الله قال الأوزاعي
الأربعة قال قلت من هم قال أبو الفضيل ورمع ونعشل ومعوذ

قلت

من دان دينهم فمن عادى هؤلاء ضد أعداء الله بيان قوله هكذا كانت
أشاط الخلف والى اليمن والى الشمال إلى حاد عن الطريق الموصلة إلى
النجاه فلا يزيد كره العمل إلا بعدا عن المقصود كمن ضل عن الطريق وأبو
الفضيل أبو بكر لأن الفضيل البكر منفا وباران في المعنى ورمع مقلوب
عمر ونعشل هو عثمان كما صرح به في كتاب اللغة من كتاب نزل الصلوة
قال إن رجلا قد أتم أمير المؤمنين فقال يا أمير المؤمنين أتى أجلك أحفظنا
وسمى بعض أعدائه فقال أما الآن فانت أعور وأما ان تعي وأما ان
تبصر وقل للصادق إن فلانا بوا اليكم إلا أنه يضعف عن البراءة من
عدوكم فقال فينهات كذب من ادعى محبنا ولم يتبر من عدونا وروى
عن الرضاء أنه قال كمال الدين ولا يتنا والبراءة من عدونا ثم قال
الصفواني وأعلم أنه لا يمت الولاية ولا تخلص المحبة ولا تثبت المودة إلا
مجد إلا بالبراءة من عدوهم قريباً كان أو بعيداً فلا تأخذ به رافة
فإن الله عز وجل يقول لا تجد قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كان آباءهم أو أخوانهم أو عشيرتهم
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا على والذي بعثني بالنبوة
وأصطفاني على جميع البرية لو أن عبدا عبد الله الف عام ما قبل ذلك
منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك وإن ولايتك لا تقبل إلا
بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك بذلك أخبرني جبرئيل
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر كما مب لنا في الباب الثاني
باسناده عن أبي الصلت الهروي قال سمعت الرضاء يحدث عن أبياته
عليهم السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعت رسول
الله يقول سمعت الله جل جلاله يقول على بن أبي طالب محبي على خفي
ونوري في بلادى ما بينى على لا أدخل النار من عرفه وإن عصاني
ولا أدخل الجنة من أنكره وإن طاعني وعن ابن عمر قال قال رسول
الله من زاد النول على الله فليحب أهل بيتي ومن رادان بني من عذاب

القبور فليجت اهل بيتي ومن اراد الحكمة فليجت اهل بيتي ومن اراد
دخول الجنة فليجت اهل بيتي فوالله ما اجمعهم احدا لاربع
في الدنيا والاخرة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم اذا كان يوم القيمة يقعد علي بن ابي طالب على
الفردوس وهو جليل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن
سقى نهرها الجنة وتفرقت الجنان وهو جالس على كرسي من
نور تجرى من بين يديه النسيم لا يجوز احد على الصراط الا و معه
برائة بولائه ولا يذ اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل بحببه الجنة
ومبغضيه النار وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله يا
سلمان من احب فاطمة ابنتي وهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في
النار يا سلمان حب فاطمة ينفع ما ندم موطن اسير تلك المواطن الموت
والعبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبه فمن رضيته عنه
ابنتي فاطمة رضيته عنه ومن رضيته عنه رضي الله عنه
ومن غضبت عليه فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه
غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم ذريتها وشيعتها
وعن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم كلما أصبح اقبل
على اصحابه بوجهه فقال هل راي احد منكم رذاوان النبي اصبح
ذات يوم فقال رايته في المنام عني حمزة و ابن عبيد بن جراح السبيعي
يديهما طفتين وهما ياكلان منه فمالبت ان يحول وطبا فاكلوا
منه فقلت لهما فاوجدا فما افضل الاعمال قال لا الصلوة وحب علي
بن ابي طالب اخفاء الصدقة وبأسناده عن بلال بن حمزة قال
اقبل علينا النبي ووجهه مشرق كداره القمر فقام عكبا لله بن
عوف وقال يا رسول الله ما هذا النور فقال بشارة اسئني من ربي
فاخى و ابن عبيد بن جراح و ابن الله زوج عليا فاطمة وامر رضوان خزان
الجنان فنهض طوي فحلت رقاعا يعني صككا بعدد حجب اهل

بهي والنسا من تحبها ملائكة من نور ودفع على كل ملك صككا فاذا
اسنوت القيمة باهلها نادى الملائكة في الخلائق فلا تلتقي محبا لنا اهل
البيت الا دفعت اليه صككاه فكاك من النار باخي وابن عبيد بن جراح
فكالك رجال ونساء من امنى من النار وعز بوليتجسنا قال كنت
اطوف فاستقبلني الطواف السب بن مالك فقال لي الا ابشر بفتح
به فقلت بلى فقال كنت واقفا بين يدي النبي في مسجد المدينة وهو
فاحدة في الروضة فقال لي اسرع واسئني بعلي بن ابي طالب فذهبت
فاذا علي وفاطمة عليهما السلام فقلت له ان النبي يدعوك فاجابه
علي فقال يا علي سلم علي جبرئيل فقال علي السلام عليك يا جبرئيل
فرد جبرئيل السلام فقال النبي جبرئيل يقول ان الله يقر عليك السلام
ويقول طوبى لك ولشيعتك ومحبتك والويل شم الويل لمبغضيك
اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش ابن محمد وعلي
فيخرج بكما الى النقاء حتى توفقان بين يدي الله فيقول لنبيته
اورد عليا الخوض وهذا كاس عطر حتى يسقي محبته وشيعته
ولا يسقي احدا من مبغضيه ويا امر محبته ان يحاسبوا احبا بالسر
ويا مرهم الى الجنة وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله يقول
ان الله تعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك
ملك يستجونه ويقدسونه ويكفون ذلك لمحبه ومحبته ايضا
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من احب عليا
قبل الله تعالى منه صلواته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه الا
ومن احب عليا اعطاه الله في كل عرف من بدنه مدينة في الجنة
الا ومن احب آل محمد من من الحساب والميزان والصراط الا ومن
مات على حب آل محمد فانا كفيله الجنة مع الانبياء الا ومن ابغض
المحمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه ليس من رحمة الله
وعن محمد بن علي الباقي عن ابائه عن الباقر عليهم السلام عن فاطمة

بن الحسين عن ابيها وعمها الحسن بن علي عن امير المؤمنين قال
قال رسول الله لما ادخل الجنة رايت فيها شجرة تحمل الحلو والحلل انبها
خيل بلق واوسطها الحور العين وفي اعلاها الرضوان قلت لجبرئيل
لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك امير المؤمنين اذا امر الله الخليفة
ان يدخل الجنة يورث شيعته علي بن ابي طالب صبروا في الدنيا على
الاذى فنجوا اليوم وعن الرضا عن ابيه عن الحسين قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لما اسرى في مكة السماء لعيسى ابي نوح
فقال يا محمد من خلفك على امك فقلت علي بن ابي طالب فقال نعم
الخليفة خلفك ثم لعيسى اخي موسى فقال يا محمد من خلفك على امك
فقلت عليا فقال نعم الخليفة خلفك ثم لعيسى اخي جعفر فقال يا محمد من خلفك
على امك فقال نعم الخليفة خلفك قال فقلت لجبرئيل يا جبرئيل مالي
لا اري ابراهيم قال فعدي في الخيط فاذا فيها شجرة فيها صروع الغنم
كلما خرج صرع من فم واحد رده الله اليه فقال يا محمد من خلفك على
امك فقلت عليا فقال نعم الخليفة خلفك اني يا محمد سالت الله ربي
ان يوليني غدا اطفالا شيعته علي بن ابي طالب فانا اغذيهم الى يوم
القيامة قال ابو عبد الله لداود الرقي الا احذ لك بالحسنه التي من
جاء بها امن من فرغ يوم القيامة وبالسببه التي من جاء بها الكبر الله
على وجهه في النار قال قلت لي قال الحسنه جينا والسيئه بعضنا
وقال حب على حسنة لا يضر معها سيئة وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم حب علي بن ابي طالب طيب لكل المسلمين
كما ناكل النار الحطب اقول ان الميزان بين الايمان والكفر ليس الا
حب الصديقه الطاهرة وبغض عايشه ام المؤمنين بنت ابي الفضل
لانها ما الاسر الاساس بين الايمان والكفر وجودا وعدما لان
حب فاطمة عليها السلام وبغض عايشه والبراءة منها عبارة عن
معرفته الله ومن لم يعرفها لم يعرف الله ولم يوحده كما مضت الاخبار

فقلت عليا

من الغال شيعته

وفي تفسير فرات بن ابراهيم محمد بن القاسم بن عبيد معننا
عن ابي عبد الله انه قال انا انزلنا في ليلة القدر واللييلة فاطمة والقدر
الله فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر وانما سميت
فاطمة لان الخلق فطموها عن معرفتها حم والكتاب المبين انا انزلنا
في ليلة مباركة انا كُنَّا مُنْذِرِينَ فيها يفرق كل امر حكيم في الجمع
عن الباطل والصادق انا انزلنا القرآن واللييلة المباركة هي ليلة
القدر واللييلة عنهما وعن الكاظم وزاد انزل الله سبحانه القرآن
فيها البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على
رسول الله في طول عشرين سنة فيها يفرق بين ليلة كل امر حكيم
اي يقدر الله عز وجل كل امر من الحق والباطل وما يكون في تلك
السنة وله فيه البدا والمشيئة يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء
من الاجال والارزاق والبلايا والاعراض الامراض ويزيد
فيه ما يشاء وينقص ما يشاء ويلقيه رسول الله الى امير المؤمنين و
يلقيه امير المؤمنين الى الائمة حتى ينهض لك الى صاحب الزمان عليه
وعن الكاظم انه قال اني عن تفسير هذه الآية في الباطن
فقال اما حم فهو محمد وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص
الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين واما اللييلة ففاطمة
واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل
ورجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول والاخر من هؤلاء الرجال فقال
ان الصفات تشبه ولكن الثالث عن القوم اصف لك ما يخرج من
وانه عندكم في الكتاب الذي نزل عليكم ان لم تغيروا او تحرفوا او تكفروا وقديما
ما قلتم يا رب ما خلق الله الارض فاني نزل في المطامر
من السماء ولا يوزن احد يمتن يدب في الارض ما ينزل هم النصر الا لوجود
سبعة اشخاص وهم الذين شهدوا جنازة فاطمة وصلوا على جنازة
في الحضر محمد بن عمر البغدادي عن احمد بن الحسن بن عبيد

الكريم عن عباد بن صهيب عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابيه عن
جده عن علي قال خلفت الارض لسبعة بهم برزقون وبهم يحطرون و
هم ينصرون ابو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن
مسعود قال علي وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة
رحمها الله الكشي جبرئيل بن احمد عن الحسين بن خرزاد عن ابن فضال
عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عن ابيه عن جده مثله مجالس
المفيد قال الشيخ المفيد عن الصادق ع عن ابيه
عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن القسم بن محمد الرازي عن
علي بن محمد الهروي عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين قال لما مضى
فاطمة بنت رسول الله وصلى على بن ابي طالب ان يكتم امرها ويخفي
خيرها ولا يؤذن احد بمريضها ففعل ذلك وكان بمريضها بنفسه و
تعبته على ذلك اسما بنت عميس على استسار بذلك كما وصت به
فلما حضرتها الوفاة وصت امير المؤمنين ان يتولى امرها ويدفنها بالبلا
فيغنى فيها فولى ذلك امير المؤمنين ودفنها وعفى موضع قبرها فلما
نفض يد من تراب القبرها جبرئيل فاحسن فاحسن فاحسن على خديه و
حول وجهه الى قبر رسول الله فقال السلام عليك يا رسول الله التلم
عليك من اينك حبيبك وفرة عينك الى قوله اقبعين الله تدفن
بنك سرا ويهضم حنقا فتهرب او يمنع ارتها جهرا الى نفس العسكري
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا عباد الله ارا الله
اغانكم بملك المرأة اندون من هي قالوا لا قال تكون ابنتي فاطمة وهي
سيده نساء العالمين ان الله قد بعث الخلايق من الاولين والآخرين
نادى منادى ربنا من تحت عرشه يا معشر الخلايق اغضوا ابصاركم
لنور فاطمة بنت محمد سيده نساء العالمين على الصراط فيغض الخلايق
كلهم فينور فاطمة على الصراط لا يبقى احد في القيمة الا غض بصره عنها
الا محمد وعلي والحسن والحسين والظاهر ومن اولادهم فانهم عارها

فاذا ادخلت الجنة بقي مرطها ممدودا على الصراط طرف منه مبدى
وهي الجنة وطرف في عرضها الفضة فينادي منادى ربنا يا ايها
المجتوبون لها طمعة تغلقوا باهذاب مرط فاطمة سيده نساء العالمين فلا
يبقى حب لفاطمة الا تغلق بهدبة من اهداب مرطها حتى يتعلق بها
اكثر من الف فقام والف فقام قالوا وكف قام واحد يا رسول الله
قال الف الف من الناس يخشون عيني اقول ان هذا الخبر الشريف
صريح في ان وجود الصديقه ام الائمة على دخول اهل الجنة في
الجنة من الجن والانس سبب من اهداب مرطها كان وجودها حلة تنم
جميع اهل الجنة من ادم ومن دونه من النبيين ومن ساير الجن والانس
اجميين وبوقيد ذيل خبر تفسير فرات بن ابراهيم عن رسول الله من اراد الجنو
فليرجع الى الخبر الشريف في البخاري في تفسيره انزل ابراهيم
سليمان بن محمد معن عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت
امير المؤمنين علي بن ابي طالب دخل رسول الله ذات يوم على فاطمة
وهي حزينة فقال لها ما خزنك يا بنتي قالت يا ابي ذكرنا الحشر
دوقونا لنسوة يوم القيمة قال يا بنتي انه يوم عظيم ولكن اخبرني جبرئيل
عن الله عز وجل انه قال اول من ينشقق الارض يوم القيمة انا ثم ابراهيم
ثم يعلى علي بن ابي طالب ثم بعث الله اليك جبرئيل في سبعين الف
ملك فيضرب على قبرك سبع صاب من نور ثم ياتيك سرا قبل يثلك
حلل من نور فيقف عندك فيناديك يا فاطمة بنت محمد فوحى
الى محشره فقوم من امنه روحك مستورة عورتك فينا والاسير قبل
الحلل فلبسها وبانك ذو قاتل تنجيبة من نور واما ماها من لؤلؤ
وطبق عليها محفة من ذهب فركبها ويغود ذو قاتل برزماها
وبين يديك سبعون الف ملك يا ايديهم الوبرة النسيج فاذا جد بك
السير استقبلت سبعون الف حوراء يستبشرون بالنظر اليك
بيد كل واحدة منهن مجرة من نور يسطع منها ربح العود من غير نار

وعليه من أكابيل الجوهري المصنع بالزبرجدا الأخضر فيسرين عن عيني
 فاذا مررت مثل الذي سرت من جنة الى ان لعينك استقبلتك مريم بنت
 عمران في مثل من معك من الجوهري فسلم عليك وسير ومن معها عن يار
 ثم استقبلت منك خديجة بنت خويلد والمؤمنات بالله ورسوله
 ومعها سبعون الف ملك بايديهم الوية الكبرى فاذا قربت من الجمع
 استقبلتك حواء في سبعين الف حوراء ومعها اسيرة بنت خرازم
 فتسيري ومن معها معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلائق
 في صعيد واحد فيستوي بهم الافدام ثم ينادي مناد من تحت العرش
 لسمع الخلائق غصوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة بنت محمد ومن
 معها فلا ينظر اليك بو مشد الا ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه
 عليه وعلى بن ابي طالب ويطلب دم حواء فيراها مع امك خديجة امامك
 ثم ينصب لك مفتر من النور فيه سبع مرات بين الرفات الى الرفات
 صقوف الملائكة بايديهم الوية النور ويصطف الحور العين عن يمين
 المنبر ويساره واقربا للنساء معك عن يسارك حواء واسيرة فاذا صرت
 في على المنبر انا جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سلى حاجتك فتقولين
 يا رب ارفني الحسن والحسين فيا تيا لك واوداج الحسين تحب ما
 وهو يقول يا رب خذني حتى من ظمئي فيغضب عند ذلك الجليل و
 يغضب لغضبه جهنم والملائكة اجمعون تفرق ذلك زفرة ثم يخرج
 فوج من النار وبلنقط فله الحسين وابناؤهم وابناء ابنائهم ويقولون
 يا ربنا انا نحن الحسين فيقول الله لربانية جهنم خذوهم بسبائهم
 زفرة الاعين وسواد الوجوه خذوا بصيهم فالقوم في الدرك الاسفل
 من النار فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين من ابائهم الذين حاربوا
 الحسين فقتلوه ثم يقول جبرئيل يا فاطمة سلى حاجتك فتقولين يا رب
 شيعتي فيقول الله عز وجل قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعته
 شيعتي فيقول الله انظري في اعنصم بك فهو معك في الجنة فقد

محمد

ذلك وذو الخلائق انهم كانوا فاطمين فتيبين ومعك شيعتك
 وشيعته وللك وشيعته امير المؤمنين امنه روحا لهم مستورة عورتهم
 قد هبت عنهم الشدايد وسجلت لهم المواريث فاف الناس من هم لا يخافون
 ونظما الناس من هم لا يظنون فاذا بلغت باب الجنة لتفك اثني عشر
 الف حوراء ولم يبق في احد قبلك ولا يبقين احد كان بعدك
 بايديهم حرا من نور على نجائب من نور حائلها من الذهب الاصفر
 الياقوت ازمنها من لؤلؤ رطب على كل بحب نمرقة من سندس
 منصود فاذا دخلت الجنة بنا شربك هلهاء وضع لحياتك مؤلدة
 من جوهري على اعمدة من نور فياكلون منها والياقوت الحشا وهم فيما
 اشبهت انفسهم خالدون وان استقروا لواء الله في الجنة زارك
 ادم ومن دونه من النبيين وان في بطنان الفردوس لؤلؤتين من
 عرف واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيهما قصور ودور في
 كل واحد سبعون الف دار فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا و
 الصفراء لابراهيم والابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين وفان
 يا ابا فاكنت احب ان يرى يومك ولا ابقي بعدك قال يا ابنتي لقد
 اخبرني جبرئيل عن الله انك اول من تخفى من اهل بيتي فالويل كله
 لمن ظلمك والفوز العظيم لمن نصرته قال عطاء كان ابن عباس رضي الله
 اذ ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية والذين امنوا واتبعهم ثم ذرهم
 يايمان الحفنا بهم ذريتهم وما آلتناهم من عليم من شيء كل امري
 بما كسب رهين بيان وما آلتناهم اي وقا نفصناهم فقول
 ان الاولين والاخرين من الانبياء والمرسلين والامم من الجن والانس
 من المؤمنين لا يدخلون الجنة الا معهم براءة بولاية امير المؤمنين و
 بيد كل واحد منهم صك من صكك لشجرة الطوبى التي تترك يوم تخرج
 الصديقة ام الائمة لانهم من محبي فاطمة وقال رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم يا علي اذا وقع يوم القيمة فعدنا نادا وانت و

باب كون جميع الانبياء واممهم تحت

على الصراط لا يجوز من الصراط الا من كان له نوافذ بولائك وقال
امير المؤمنين يا سلمان انا الذي دعوت الامم كلها الى طاعتي فكفر
فقد في النار وانا خازنها عليهم حيا قول يا سلمان انه لا يعرف
اسم من يعرفني الا كان معي في الملا الاعلى بخبر وقد مضت نظائر هذا
الاخبار في باب مناقبهم عليهم السلام في البحار قال ابو جعفر
الله يا حباير انما ذلك اليوم للنفوس شيعتها معها عند باب الجنة بلقي
الله في عليهم ان يلقوا فاذا التقوا يقول الله عز وجل يا احباي
ما القاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت جعفر فيقولون يا رب
احباي ان تعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول الله يا احباي ارجعوا
وانظروا من احبكم تحت فاطمة انظروا من اطعمكم تحت فاطمة انظروا من
كساكم تحت فاطمة انظروا من سقاكم تحت فاطمة انظروا من رزقكم
غيبته في تحت فاطمة خذوا بيد وادخلوه الجنة قال ابو جعفر
الله لا يبقى في الناس الا شاك او كافر او منافق فاذا صاروا بين
الطيفات نادوا كما قال الله تعالى فاما من شافعين ولا صديق
حميم فيقولون فلوان لنا كره فنكون من المؤمنين قال ابو جعفر
هيها هيهات منعو انا طلبوا ولورد والعاذ والمات فهو اعنه وانهم
لكا ذنون فابى كون جميع الانبياء واممهم تحت شرع
محمد وكلهم شيعته فمهرتهم منهن ليغفر الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخره له للفتح عن حيث انه مسبب عن جهاد الكفار والسعي
في اراحه الشرا والاعلاء الدين وتكميل النفوس النافضة فهو البصير
ذلك بالدرج اخبارا وتخليص الضعفة عن ايدي الظلمة في الجمع
والفتوح عن الصادق انه سئل عن هذه الآية فقال ما كان
له ذنب ولا هم يذنب لكن الله حملة ذنوب شيعته ثم غفرها له
في الجمع عنه انه سئل عنها فقال والله ما كان له ذنب ولكن
الله سبحانه ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته ما تقدم من ذنبهم

شيعته وجميع الانبياء واممهم تحت شرع محمد

عنه

شرع محمد وكلهم شيعته المؤمنين

ما تاخر قال بعض اهل المعرفة قد ثبت عصمته فليس له ذنب فلم
يقول لاضافة الذنب اليه الا ان يكون هو المخاطب والمراد منه كما قلنا
ايك ادعوا واسمعي يا جارة قال ما تقدم من ذنبك من ادم الى قاي
وما تاخر من زمانه الى يوم القيمة فان الكل امنه فانه ما من امة
الا وهي تحت شرع محمد صلى الله عليه واله وسلم من اسم الباطن
من حيث كان نبيا وادم بين الماء والطين وهو سيد النبيين
والمرسلين فانه سيد الناس فبشر الله تعالى محمدا بقوله ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ليعوم رسالته الى الناس كافة
وما يلزم الناس روية شخصه فكما وجهه في زمان ظهوره رسوله جللا
الى اليمن لبليغ الدعوة كذلك وجه الرسل والانبياء الى اصيهم
من جن كان نبيا وادم بين الماء والطين فدعا الكل الى الله فالكل
امنه من ادم الى يوم القيمة فبشر الله بالمخفرة لما تقدم من ذنوب
الناس وما تاخر منها وكان هو المخاطب المقصود الناس فيغفر الكل
وليغفرهم وهو اللانوع بعوم رحمة الله وسعت كل شيء ثم
يعوم مرتبة محمد حيث بعث الى الناس كافة بالنص ولم يقبل ارسلا
الى هذه الامة خاصة وانما اخباره مرسل الى الناس كافة
الناس من ادم الى يوم القيمة فهم المقصودون بخطاب غفر
الله لما تقدم من ذنب وما تاخر وذلك مثل ما رواه في الكافي
عن ابي جعفر في قوله تعالى نزل به الروح الامير على قلبك
ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين
وفي تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال
يا ابا محمد اذا سمعت الله ذكر قوما من هذه الامة يخرجهم واذ اسمع
الله ذكر قوم بسوء فهم عدونا وفيه عن عشرين خطلة عن ابي
عبد الله سئل عن قوله تعالى قل كفى بالله بئني وبئكم ومن
عنده علم الكتاب قال فلما راى ان الله هذا واشباهه من الكتاب

حسبك كل شيء في الكتاب من فائضه الى خاتمته مثل هذا فهو
في الأئمة وقد وردت الاشارة الى ذلك في كلام الصادق في حديث
المفضل بن عمر هو الذي رواه الصدوق طاب ثراه في كتاب علل الشرايع
باسناده عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع بما صار علي بن
ابي طالب قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر
انما خافت الجنة لاهل الايمان وخلفت النار لاهل الكفر فهو علي السلام
قسيم الجنة والنار وهذه العلة والجنة لا يدخلها الا اهل محبة و
النار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل يا بن رسول الله فالانبياء
والاوصياء هل كانوا يجهلون واعداءهم يبغضونه فقال نعم قلت فكيف
ذلك قال ما علمت ان النبي قال يوم خيبر لا عطين الراية غدا رجلا يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يده
قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما
اوتي بالطائر المشوي قال اللهم اثنني باحب خلقك اليك يا كلهم
هذا الطائر وعني به علياء قلت بلى قال يجوز ان لا يحب انبياء الله
ورسله واوصياؤهم عليهم السلام رجلا يحب الله ورسوله و
يحب الله ورسوله قلت لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من ائمتهم
لا يحبون حب الله ورسوله وجميع انبياء الله ورسوله وجميع المؤمنين كانوا على
قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسوله وجميع المؤمنين كانوا على
بن ابي طالب محبين وثبت ان المخالفين لهم كانوا اهل
بغبه مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من
الاولين والآخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار قال المفضل بن عمر
قلت يا بن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فودني بما علمك الله
فقال سل يا مفضل قلت اسال يا بن رسول الله فعلى بن ابي طالب
يدخل محبة الجنة ومبغضه النار ورضوان ومالك فقال يا
مفضل اما علمت ان الله وتعالى بعث رسوله وهو روح الى الانبياء

عليهم السلام وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفي غمام قلت بلى قال اما
قلت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة
على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكروا التمسك بلي قال
افليس النبي ضامنا لما وعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس
علي بن ابي طالب خليفة وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان
ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته
قلت بلى قال فعلى بن ابي طالب ذن قسيم الجنة والنار عن رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ورضوان ومالك صادرا عن
امرهم بامر الله تبارك وتعالى يا مفضل خذها فانه من مخزون العلم
ومكنونه لا يخرجها الا اهل اهل افول وقد فتح هذا الحديث
بايمان العلم انفتح منه الف باب سياي له خبرا تكشاف كتاب
الاختصاص ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن
عيسى عن سماعة او غيره عن ابي بصير عن ابي جعفر قال ان عليا
ملك ما فوق الارض وما تحته فعرضت له سحابتان الصعبة والآخر
الذلول وكان في الصعبة ملك ما تحت الارض في الذلول ملك
ما فوق الارض فاخار الصعبة على الذلول فدارت به سبع ارضين
فوجدت احرابا واربعه غوامر كتاب الاختصاص ابن ابراهيم بن
هاشم عن عثمان بن عيسى عن الخزاز عن ابي بصير عن ابي جعفر
قال ان عليا حين ملك ما فوق الارض وما تحته عرضت له سحابتان
الاحمر والآخر كتاب الاختصاص المعلق عن علي بن سماعة عن
عبد الله بن العنبر عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله
فارعدنا السماء وارفت فقال ابو عبد الله اما انه ما كان من هذا
الرعد ومن هذا البرق فانه من امر صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير
المؤمنين وفي حديث سلمان قال حسن بن علي واذا نحن بملك يد
في المغرب والاخرى في المشرق فلما نظر الملك الى امير المؤمنين قال

اشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهدان محمد عبده
 ورسوله ارسلنا بالهدي ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو
 كرم المشركين واشهدان فل وصيته وخليفته حماد وصدا فاعلنا
 يا امير المؤمنين من هذا الذي يد في المعرف والاخرى بالمشرف فقال
 هذا الذي وكله الله عز وجل بظلمة الليل والنهار ولا يزول الى يوم
 القيمة وان الله جعل امر الدنيا الى وان اعمالنا تعرض في كل يوم
 على ثم نرفع الى الله عز وجل ثم سزا حتى دفنا على سد يا جوج وما جوج
 فقال امير المؤمنين للريح اهبطي بما لي هذا الجبل واساربه الى جبل
 شامخ في العلو وهو جبل الحضرة فظننا الى الشدة واذا ارتفاعه مد البصر
 هو اسود كقطعة ليل دامس يخرج من ارجائه الدخان فقال امير المؤمنين
 يا ابا محمد انا صاحب هذا الامر على هؤلاء العبيد قال سلمان فرأيت
 اصنافا ثلثة طول اقدم مائة وعشرون ذراعا والثاني طول كل
 واحد سبعون ذراعا والثالث يفرش احدا ذنيه تحته والاخر
 يتخف به ثم ان امير المؤمنين امر الريح فسارت بنا الى جبل فاذا
 دسها اليه واذا هو من زمره خضراء وعليه ملك على صورة النمر
 طمانظر امير المؤمنين قال الملك السلام عليك يا وصي رسول الله
 وخليفته انا ذن لي في الكلام فرد عليه السلام وقال له ان شئت
 تكلم وان شئت اخبرتك عما شئتني عنه فقال الملك بل نقول ما يا
 امير المؤمنين قال تريد ان اذن لك ان تزور الحضرة قال نعم فقال فذا ذنت
 فاسرع الملك بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم تمسكنا على الجبل
 هنيهة فاذا بالملك قد صعد الى مكانه بعد زيارته الحضرة فقال سلمان
 يا امير المؤمنين رايت الملك ما زار الحضرة الا حين اخذ اذنت فقال و
 الذي دفع السماء بغير عمل وان احدثهم دام ان يزول من مكانه بقدر نفس
 واحد مما زال حتى اذن له وكذلك يصير حال ولدي الحسن وبعده الحسين
 ولعنه من ولد الحسين ناسهم فاعلمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل

بقاف فقال ان رجائيل فقلنا يا امير المؤمنين كيف تاني كل ليلة الى هذا
 الموضع وتعود فقال كما اثبت بكم والذي خلق الحق وبراء القصة اني لملك
 ملكوت السموات والارض ما لو علمت لبعضه لما احتمله جنانكم ان اسم
 الله الاعظم على اثنين وسبعين حرفا وكان عندنا صنف بر خيا حرف
 واحد فنكلم به فنحنف الله عز وجل الارض ما بينه وبين عرش بلقيس
 حتى نناول التبر ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرف النظر فعندنا
 نحن والله واحد وسبعون حرفا وحرف واحد عندنا الله عز وجل اسائر
 به فاعلم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا
 وانكرنا من انكرنا متحقق لا وحشة ولا غرو في كون امير المؤمنين الكا
 لما تحت السموات وما فوقها لان الارض وما فيها لا بناء فاطمة عليها
 مصباح الانوار اسناد عن ابن عباس ان النبي قال لعلي
 يا علي ان الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن شي
 عليها من فضلك متي عليها حراما كما كتب الفرس عن النبي انه
 قال لولا علي لو يكن لفاطمة كفوا قولي لولا علي لما خلق الله الخلق
 طرا ولا ارسل رسلا من الانبياء حتى محمد بن عبد الله في الانبياء
 الحديث القدسي لولا اني خلقت الافلاك ولولا علي لما خلقت
 ذكره ايضا الوحيد بينهما با حصن الامم عند النبي
 قال الله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
 مرضية فاذ خلتي في عبادي واذ خلتي جنتي في الكافي عن النبي
 انه سئل هل كرم المؤمن على قبض روحه قال لا والله اذا اتاه ملك
 الموت ليقبض روحه جرح عند ذلك فيقول له ملك الموت يا اي
 الله لا يخرج في الذي دمت محمدا ابره بل ما شئت عليك من والد
 ربيم لو حضرك افزع عينيك فانظر في الومئله رسول الله وامير
 المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فيقال له
 هذا رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة

وقد قيل في السنين الحادي في السنين محمد بن جابر امرنا به
 وله الامام عليا عليه السلام

رفقاءك وفتح عينيه مبادى روحه ساد من قبل رب
الغفر فيقول يا ايها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي
الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلني عبادى يعنى
محمد واهل بيته وادخلني جنتي فاما من شئ احب اليه من اسدلال ربه
واللحوق بالنادى والعتى قال ملكه معناه مختصا وعنه في هذه
الاية يعنى الحسن بن علي في ثواب الاعمال والجمع عنه افرؤا سورة
الفجر في قرآنكم ونوافلكم فانها سورة حسين بن علي من قراها كان
مع الحسين يوم القبة كتابا فبنيته في حجره بن محمد بن جعفر
عن علي بن ابي طالب وكان في بيته عهد لؤلؤ وهو كان
اصابه يوم البصرة قال فارسلت الى بنت علي بن ابي طالب عليه السلام
فقلت لي ان في بيتي مال امير المؤمنين عهد لؤلؤ فهو في يدك
وانا احب ان تغربيه ايجل في ايام عيد الاضحي فارسلت اليها و
قلت عارية مضمونة يا ابنة امير المؤمنين فقلت نعم عارية مضمونة
مردودة بعد ثلثة ايام فدفعته اليها وان امير المؤمنين رآه عليها
فصرخ فقال لها من اين صار اليك هذا العهد فقلت استعيرته من
ابن ابي رافع خازن بيتي قال امير المؤمنين لا تزني في العيد ثم ارد
قال فبعثت الى امير المؤمنين عليه السلام فبحثه فقال لي اتخون المسلمين
يا ابن ابي رافع فقلت له معاذ الله ان اخون المسلمين فقال كيف اعثر
بنت امير المؤمنين العهد الذي في بيتي مال المسلمين بغير اذني و
ورضاهم فقلت يا امير المؤمنين انها ابنتي وسالتني ان اعيرها
اياهم تزني به فاعرتها اياهم مضمونة مردودة وضمتها في مالي وعلى
ارده مسلما الى موضعه فقال رده من يملك اياك ان تعود لثقل
هذا فقلت لك عتقوني ثم اولى لابنتي لو كانت اخذت العهد على غير
عارية مضمونة مردودة لكانت اذن اولها شمية فطعت يدها
في سرفه قال فبلغ مقالته ابنته فقلت له يا امير المؤمنين انا ابتلك

ويضعه منك ايجل بلبسه مني فقال لها امير المؤمنين يا بنت علي
بن ابي طالب لا تذهبي بنفسك عن الحق اكل لسان المهاجرين نزين
في هذا العيد بمثل هذا فقبضته منها وردده الى موضعه بيده
قال الجوهري قولهم اولى لك تهدد ووعيد قال الاصمعي معناه
فارسه بما يهلكه اي نزل به اقول في الجاهلية تفسير قوله فكانت
من بني فائق معه ريتون كثير فاقوا وهنوا لما اصابهم في سبيل
الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ونزلت الاية
فيه قبلها وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كما ما مؤجلا ومن
من رد ثواب الدنيا ثوابه منها ومن رد ثواب الاخرة ثوابه منها وسبحي
الشاكرين ثم ترك الشكاية في المجرحة شك الميثاق الى رسول
الله ما بلغني قالنا يا رسول الله قد خشنا عليه بما دخل الشايل في
موضع الجراحات من موضع الى موضع وكما انه ما يجد من الامر قال فقد
ما به من اثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت الفجاعة من
قرنه الى قدمه صلوات الله عليه ثم الامر بالمعروف والنهي عن
المعكر قال خطيب الناس في هذا بالمعروف والنهي عن المنكر فان الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر لا يقربا جلا ولا يؤخر رزقا وذكره الله نوصيا مع الناس
في مناصاة المسجد فوجه رجل فرمى به فاخذ الدرّة فصر به ثم قال له ليس
هذا لما صنعت بي ولكن بحج من هو اضعف مني ففعل به مثل هذا
فضم من قال واستظل يوما في حانوت من المطرف فجاه صاحب الحانوت ثم
اقامه الحدود ولو على نفسه وولده واجم الناس عن غير واحد من اهل
الشرف والنباهة وادفع هو عليهم باقامه الحدود فويل يسمع احد
ان شربا اقام عليه احدا غيره منهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب و
منهم قدامة بن مطعون ومنهم الوليد بن عتبة بن ابي معيط وشربوا الخمر
فاجم الناس عنهم وانصرفوا وصر بهم بيده حيث حتى ان يبطل الحدود
ثم ترك الكمان على ابنته ام كلثوم اهدى لها بعض الامراء عنبر فبعد

لنبرضا لها الناس ان لم كلثوم بل على خاتمكم غيرا وليم الله لو كانت
سنة الغصن منها من حيث اقطع نشا وكرم ثم القران وما يوجد فيه من معاني
النبى بما روي من القران وفضائله وما يحدث للناس بما قام به رسول الله
من مذاق الله لا يخطئ ثم اجتمعوا انه لم يرد على رسول الله كلمة نظا
ولم يبع عن موضع بعشه وكان يخدمه في اسفاره ويملا رواياته
وقوم يضرب خباءه ويهوم على راسه بالسيف حتى يامر بالفتوة
والانصراف **أقول** قال سيد بن طاووس في كشف المحجة رابحة
كتابا برهيم بن محمد الاشعري الثقة باسناده عن ابي جعفر قال قبر علي
عليه دين ثمانية مائة الف درهم فباع الحسن ضيعته له بخمسة الف درهم
وقضاء عنه وباع له ضيعة اخرى بثلاثمائة الف درهم فضاها عنه
وذلك انه لم يكن يذرم من الحسن شيئا وكانت ثوبه ثواب **المراد** بكتب
علي بن الحسن ابن ابي الجهم عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله
عن ابيه قال جاء قهرمولى على افطره اليه قال نجاء بحجاب فيه سوبى
عليه خاتم فقال له رجل يا امير المؤمنين ان هذا هو الخجل تختم على طعامك
قال فضحك امير المؤمنين ثم قال وخير ذلك لا احب ان يدخل بطي الا
شي اعرف سبيله قال ثم كسر خاتم فاخرج سوبيا جعل منه في قدح
فاعطاه اياه فاخذ القدح فلما اراد ان يشرب قال بسم الله اللهم لك
ضمنا وعلى ذر فلك افطرنا فاقبل منا انك انت السميع العليم
أقول الشيخ الحسين بن ابرهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن احمد
ذكر ثابا عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عتبة عن سعيد بن محمد
المجفى عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال ان كان صاحبكم يعنى امير
المؤمنين يجلس جلسته العبد وبكل اكل العبد ويقيم الناس الخبز و
اللحم ويرجع الى رحله وبكل الخلل والزيت وان كان ليشتري الفصين
التبلايين ثم يخرج غلامه خيرا ثم يلبس اخر فاذا اجاز اصابعه قطعه
وان جاز كعبه خذفه وما ورد عليه امر ان قط كلاهما الله رضا الا اخذ

باشدها على بدنه ولقد روي الناس خمس مئين ما وضع اجرة على
اجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطبته ولا اورث بيضاء ولا حرا
الاسبغانة درهم فصلت من عطائه اراد ان يبيع بها لاهله خادما
ولا اطافى عمله مثا احد وان كان على بن الحسين لينظر في كتاب من كتب
على فيضرب به الارض ويقول من بطني فنادى **عولة السراوندي**
اكل امير المؤمنين من ثمرد غل ثم شرب عليه الماء وضرب به على
وقال من ادخل بطنه النار فابعد الله ثم غش شعرا نك مهنما
بطنك مؤله وفرجت نالا منتهى الذم اجعنا **نهي البلاخ**
من كتابه الى عثمان بن حنيف الانصاري وهو عامله على البصرة وقد بلغه
انه دعي له وليمة قوم من اهلها فمضى اليها اما بعد يا بن حنيف فذكر
بلغني ان رجلا من قبة اهل البصرة دغاله الى مادبة فاسرعت اليها
ليستطاب لك الالوان وتغفل اليك الجحان وما ظننت انك تحب
الى طعام قوم عائلهم محجوز وغيتهم مدغوقا نظرت الى ما نظرت من هذا
الفظم فامتنبه عليك علمه فالتفته وما ايفنت بطيب وجوهه فكل
منه الا وان لكل ما موم اما ما يقبدي به ويستضي نور على الاراد
اما مكم فدا كفى من دنياه بطمسه ومن طمعه بقرصه الا وانكم لا تغفلون
على ذلك ولكن اعينوني بوع واجتهاد فوالله ما كثر من دنياكم لبراد
لا ادخرت من غنائمها وقرا ولا اعددت لبالي ثوبي طرا بلي كانت في
ايدينا فذلك من كل ما اظلكه السماء قشفت عليها نفوس قوم وسخت
عنهم نفوس اخرين ونعم الحكم الله وما اصنع بقدره وغير ذلك والنفس في
مظانها في غدا حدث ينقطع في ظلمة اثارها وتغيب اخبارها وخبر
لوزيد في فصيحها واوسعت يد اثارها لضيقها الحجر والمدروست
فرجها الزراب المزركم وانما هي نفسي اوصيها بالنعوى لنا في امته يوم
المخوف الاكبر ونثبت على جوانب المزلزل ولو شئت لاهنتك الطريق
الى مصفى هذا العسل ولباب هذا الفصح وسامح هذا الفر ولاكن

هيهات ان يقبض هوأى ويقيذنى جشعى الى البحر الا طعمه ولعل بالحج
او باليما من لا طمع له في الفرض ولا عهد له بالشبع وان ابيت
مبطانا وحولى بطون عوفى راكبا وحرى واكون كما قال القائل وجعلك
داء ان تبيت ببطنة وحولك اكباد فخز الى العدا فنع من نفسى بان
يقال امير المؤمنين ولا اشاركهم في مكاره الدهر اكون اسوة في
جنوبة العيش فما خلقت لي شغلى اكل الطيبات كالبهيمة المروية
هتاع علفها والمرسلة شغلها يقتتها يكرش من اعدائها وتلهو عما
يزاد بها او انك سدى واهمل عابثا او اجر جيل الضلالة او اعتد
طريق المناهضة وكانى بقائلكم يقول اذا كان هذا فون ابن ابي طالب
نعم قد عده الضعف عن قال الاقران ومنازلة الشيخ الا وان الشجر
البرية اصعب عودا والرواق الخضر ارق جلودا والنايات العذبة
افوى وقودا وابطاخودا وانا من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كالصنم من الصنم والذراع من العصد والله لو نظا هرب العرب على
قنالى لما وليت عنها ولو امكن الفرضه من رفا بها السارعت اليها
وساجهد فى ان اظهر لارض من هذا الشخص المغكوس والجسم الموكوس
حتى يخرج المدره من بين حب الحصيد اليك عى يا دنيا جعلك على غار
قد انسلت من محاليت واقلت من جلتك واجنبت لذهاب فى
مذاصك ابن الفزون الذين غررتهم بمدا عيك اين الامم الذين فتنهم
بزخارفك هاهم رهائن القنور ومضامين اللجود والله لو كنت شخصا
مرفقا وغالبا جنسيا لآمنت عليك خدود الله فى عباد غررتهم
بالامالى وامم القيتهم فى المهاوى وملوك اسلمهم الى التلف وادهم
موارد البلاء اذ لاورد ولا صدر هيهات من وطى حصك زلوا
من ركب بحاج غرق ومن زور عن جبالك وفوق السالمة لابلال
ان ضاق به مناخه والدنيا عندكم يوم خان اسلاخه اعزى فوالله
لا اذل لك فتسند لى ولا اسلس لك فتفود بى وايم الله يمينا

استشى فيها بمشية الله لا روضن نفسى رياضه نفس معها الى
الفرص اذا قدرت عليه مطعوما ونفع بالمح ما دو وما ولا دعن مقلقى
كعين ماء نضب معينها مستقره دموعها على السائمة من ربهما
فبتر فتشبع الرىضة عن عشبها فربض باكل على من زاده فجمع
قربا ذا عينة اذا اقدى بعد السنين المنطاوله بالبهمة الهامة
والسائمة المربة طوبى لنفس ادنا الى ربهما فرضها وعركت بحبها
برسها وهربت فى الليل غصبا حتى اذا غلب لكى عليها افرشت راسها
لوتسدت كفها فى معشر اسهر عيونهم خوف معادهم وخفاف عن مضاجعهم
جنوبهم وهممت بذكرتهم شفاهمم وانفشت بطول استغفارهم
ذوقهم فانق الله يا بن حنيف ولكل فراصك ليكون من الناء خلاصك
هنا قبل بزم شهر اشوق المعروفون من الصيانة بالورع على و
ابوبكر وعمر وابن مسعود وابوزر وسلمان ومار والمقداد وعثمان بن
مطعون وابن عمر ومعلوم ان ابابكر فوفى وعليه بيت مال المسلمين
نيف واربعون الف درهم وعمر مائت وعليه نيف وثمانون الف درهم
وعثمان مائت وعليه مالا يحصى كثره وعليه صلوات الله عليه مائت وما
نزل الا سبعة مائة درهم فضلا عن عطائهم اعداها لحادم وقد ثبت من بعد
انه لم يحصل بالدينار ولا بالرباسه فيما بين دون انعكف على غسل رسول
الله وتجهيزه فى الكافي على عن ابيه عن ابن محبوب عن على بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن عمران بن شيم او صالح بن شيم عن ابيه قال استأمره
تج امير المؤمنين صلوات الله عليه فقالت يا امير المؤمنين انى زينت
وطهرت طهرت الله فان عذاب الدنيا ايسر من عذاب الاخرة التى لا يقطع
فقال لها بما اطهرت فقالت انى زينت فقال لها ذات بعل ام غير ذلك
قال بل ذات بعل فقال لها اغاضا كان بعلك اذ فعلت ما فعلت ام
غائبا كان عنك فقالت بل حاضر فقال لها انطلقى فضعى ما فى بطنك
ثم اثنتى اطهرت فلما ولت عنه المرأة فصار ث حيث لا نسمع كلامه

قال اللهم انها شهادة فلم تلبث الى ان اسأله فقال قد وضعت
فطهرت في قال تجاهل عليها فقال اطهرت يا امه الله مماذا فقلت اني
زيت فطهرت في فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم
قال فكان زوجك حاضر ام غائبا قالت بل حاضر قال فانظري
ما رضيعه حوبن كاملين كما امر الله قال فانصرف المرأة فلما صار
منه حيث لا تسمع كلامه قال اللهم انها شهادة فان قال فلما مضى
حولان ان المرأة فقال قد رضيعه حوبن فطهرت يا امير المؤمنين
فجاهل عليها وقال اطهرت مماذا قالت في زيت فطهرت فقال و
ذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت فقال نعم قال وبعلك غائبا اذ
فعلت ما فعلت او حاضر قال بل حاضر قال انظري فانظري فاكليه
حتى يعقل ان ياكل ويشرب ولا يردى من سطح ولا ينهوز في بئر
قال فانصرفت وهي تبكي فلما ولت فصار حيث لا تسمع كلامه
قال اللهم انها ثلث شهادات قال فاستقبلها عمر بن حرب
المخزومي فقال لها ما تبكي يا امه الله فقد رايتك تختلفين الى
على شائسته ان يطهرت فقال اني اتيت امير المؤمنين فسالته
ان يطهرت في قال اكلت في ذلك حتى يعقل ان ياكل ويشرب ولا يردى من
سطح ولا ينهوز في بئر وقد خفت ان ياتي على الموت ولم يطهرت فقال لها
عمر بن حرب ارجعي اليه فانا اكلته فوجعت فاجتبت امير المؤمنين بقوله عمر
فقال لها امير المؤمنين وهو متجاهل عليها ولم يكل عمر ولذلك فقال يا
امير المؤمنين اني زيت فطهرت فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت
قال نعم قال فغائبا كان بعلك اذ فعلت ما فعلت ام حاضر قال بل
حاضر قال فرفع راسه الى السماء وقال اللهم انها قد ثبتت لك
عليها اربع شهادات وانت قد قلت لتبكي فيما اخبرته به من دينك
يا محمد من عطل هذا من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادني
اللهم اني غير معطل حد ودك ولا طالب مضادني ولا مضيع لاحكامك

بل مطيع لك فمبوع سنة فبكت قال فظفر له عمر بن حرب وكاتب
الزمان يعقاني وجهه فلما نظرت ذلك عمر وقال يا امير المؤمنين اني
انما اردت ان اكله ان ظننت انك تحب ذلك فاما اذا اكرهته فاني
لست افعل فقال امير المؤمنين عليه ابعذاربع شهادات بالله لأكليه
وانت صاغر فصعد امير المؤمنين المنبر فقال يا قنبر ناد في الناس الصلوة بما
قادى قنبر في الناس فاجتمعوا حتى غص المنبر فاجله فقام امير المؤمنين
محمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان انا مكم خارج بهذا المرأة
الى هذا الظاهر لقيم عليها الحد ان شاء الله فزمر عليكم امير المؤمنين
لما خرجتم وانتم مستكبرون ضالمين بمخائهم وددتهم والحجارة في
اربعهم وفي اكنافهم حتى انتهى بها والناس معه الى المنبر
بالكوفة فامران يحضر لها خيرة ثم دفنها فيه ثم ركب بعلته وابنته
في غراب الركاب ثم وضع اصبعيه السبائين في اذنيه ثم نادى على
صوته يا ايها الناس ان الله نبارك ونعالي عهد الى نبيه عهدا عهد محمد
له بانه لا يقيم الحد من الله عليه حد فاما كان الله عليه مثله له عليها
فلا يقيم عليها الحد قال فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا امير المؤمنين
والحسن والحسين صلوات الله عليهم فاقام هولاء الثلاثة عليها الحد
يومئذ وما معهم غيرهم قال فانصرف يومئذ فممن انصرف محمد بن امير المؤمنين
قوله كذا فلان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله في الكافي والشيخ
عن الصادق عليه السلام هل الدين الا الحيت ثم تلا هذه الآية اقول
الحج من العبد قبل النفس الى الشيء لكمال دركته فيه بحيث يحلها
على ما يقربها اليه ومن الله رضاء العبد وكشف الحجاب عن قلبه والعبد
اذا علم ان الكمال الحقيقي ليس الا الله وان كل ما يراه كالا من نفسه وغيره
فهو من الله وبالله والله لا يمكن حبه الا الله وفي الله وذلك لفيض
ارادة طاعته والرغبة فيما يقرب اليه فعلامة المحبة ارادة الطاعة
والعبادة والاجتهاد التبليغ في اتباع من كان وسيله الى معرفة

ومعك
بجاءكم
لا يعرف
منكم
الحد الى
الحد حتى
تصرفوا
الى من
ادرككم
ان شاء
الله قال
ثم نزل فلما
اوصى

الباب الثالث والسبعون

الله ومحبة من كان عارفا بالله محبا اياه محبوبا له فان من كان هذه صفاته انما نال هذه الصفات بالطاعة على الوجه المخصوص وهو رسول الله ومن يحدو حذوه فمن احب الله لا بد له من اتباع الرسول في عبادته وسيرته واخلاقه واحواله حتى يحبه الله فان بذلك يحصل القرب الى الله وبالقرب يحصل محبة الله تعالى اياه كما قال تعالى وان العبد يقرب الى بالنوافل حتى احبه وايضا لما كان الرسول حبيب الله وكل من يدعى محبة الله لزمه محبة الرسول لان محبوب المحبوب ومحبة الرسول انما تكون بمنا بعه ورسوله وسبيله قولاً وعملاً وخلفاً واحلاً وسيرة وعقيدة ولا يتشبه دعوى محبة الله الا بهذا فانه قطب المحبة ومظهرها فمن لم يكن له من مائة بعه نصيب لم يكن له من المحبة نصيب ومن لم يبع الحق المنا بعه فاسب باطنه وسره وقلبه ونفسه باطن الرسول وسره وقلبه ونفسه وهو مظهر محبة الله فلزم بهذه المناسبة ان يكون لهذا التابع قطب من محبة الله بقدر نصيبه من المنا بعه فيلقى الله محبة عليه ويسري من باطن روح الرسول نور تلك المحبة اليه فيكون محبوبا لله محبا لله ومن لم يتابعه خالف باطنه باطن الرسول فبعد عن وصف المحبوبة وزال المحبة عن قلبه اسرع ما يكون اذ لو لم يحبه الله لم يكن محبا له وفي حكم الرسول من امر الله والرسول محبة واتباعهم الائمة الاوصياء في الكافي عن الصادق في حديثه ومن ستر ان يعلم ان الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا المسمع قول الله عز وجل اني قد جعلت لكم في الدين ما يشاء الله فليسمعوا الله ورسوله ولا تتبعوا الهوى فان الله يعلم ما كنتم تفترون والله لا يطيع الله عبدا ابدا الا ادخل الله عليه في طاعته ابياعا ولا والله لا يتبعنا عبدا ابدا الا احبه الله ولا والله لا يدع احدا يباعنا ابدا الا ابغضنا ولا والله لا ابغضنا احدا ابدا الا عصى الله ومن مات عاصيا لله اخر الله واكله على وجهه في النار قوله تعالى واذا اخذ الله مني شيئا في النبيين

انزل طاعة الاشارة الى طاعة الله وعصيان الله

لما انبئتم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه في الحج والمع والجمع عن الصادق معناه واذا اخذ الله مني شيئا في امم النبيين كل امه بتصدقني بنبيها والعمل بما جاءهم به فما وافوا به وتركوا كثيرا من شرائعهم وحرفوا كثيرا منها والقها عن الباقر ما في معناه مبسوطة وقال هكذا انزلها الله يعني طرح منها ام وفي الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى اخذ الميثاق على الانبياء قبل نبينا ان يخبروا اممهم ببعثه ونعنه وببشرهم به ويا مروهم بتصديقهم وعنه انه قال لو بيعت الله نبيا ادم ومن بعده الا اخذ عليه العهد بذلك على فومه والشمس في العياشي عن الصادق ما بعث الله نبيا من لدن ادم فها لم يجر الا ويرجع الى الدنيا وينصر اممهم وهو قوله لتؤمنن به يعني رسول الله ولينصرنه يعني امم المؤمنين وفي كتاب الواحد عن الباقر قال قال امير المؤمنين ان الله تعالى اخذ واحد نفر في وحدانية ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وخلفه وذريته ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابدنا فحق روح الله وكلينه فبنا احجب عن خلقه فماد لنا في ظلمة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبد ونقدس له ونسبحه وذلك قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذا اخذ الله مني شيئا في النبيين لما انبئتم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد ولتنصرن وصيته وينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقا في مع عيسى في محمد بنصرته بعضنا لبعض قد نصرت محمدا وجاهدت بين يديه وقلت عدوه ووفيت الله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسوله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرني ويكون لي ما بين مشرقها الى مغربها وليبعثهم الله احياء من ادم الى محمد

في بعث الله محمدا وهو حي في قبره به وينصره واما ان ياخذ العهد

كل نبي مرسل يضربون بين يدي بالسيف هام الاموات والاحياء والظلمين
جسدا فاجبا وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبون زمر
زمر بالنسبة ليك ليك يا ارحم الراحمين قد اظلموا بسلك الكوفة وقد شهدوا
سيوفهم على عوانهم يضربون بها هام الكفرة وجبارتهم واتباعهم و
انصارهم من جابر الاولين والآخرين حتى يحجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم ولتفيكن لهم الذي رزقنهم ولتبيد لنتهم
من بعد خوفهم امنا يصدوني لا يشركون بي شيئا اى عبيد ربي
امين لا يخافون احدا في عبادتي ليس عندى ثبوت وان لا لكثرة والرجعة
وانا صاحب الرحمة والكرام وصاحب الصلوات والنفحات
والدولات الجيانات وانا قون من حديد كتاب فضائل الشيعين
بالاسناد يرفعه الى الاصبع قال ضربا مبرر المؤمنين الضربة التي
كانت وفاته فيها اجتمع الناس اليه بباب القصر وكان يراد قتل ابن ملجم
لعنه الله فخرج الحسن فقال معاشر الناس ان ابى وصفاي ان اترك امره
الى وفاته فان كان له الوفاة والانظر هو في حق فانصرفوا بحكم الله
قال فانصرف الناس لوانصرف فخرج ثمانية وقال يا اصبع اما سمعت
قولى عن قول امير المؤمنين قلت بلى ولكنى رايت حاله فاحببت
ان انظر اليه فاسمع منه حديثا فاستاذن لى رحلت الله فدخل ولم
يلبث ان خرج فقال لى دخل فدخلت فاذا امير المؤمنين معصب بعضا
وقد علت صفرة وجهه على تلك العصا به واذا هو برقع فخذل ووضع
اخرى من شدة الضربة وكثرة السهم فقال يا اصبع اما سمعت قول
الحسن عن قولى قلت بلى يا امير المؤمنين ولكنى رايتك في حاله فاحببت
النظر اليك وان اسمع منك حديثا فقال لى فقد قاربت لئلا يسمع منى
حديثا بعد موتك هذا اعلم يا اصبع انى اتيت رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فاني انا كما جئت الشاهد فقال يا ابا الحسن اخرج

الامم هذه الامم في نصير الانبياء الله عليه السلام

فنادى الناس الصلوة جامعة ويصعد المنبر فمدون مقامى مرة
وقل للناس الامن عو والذرية فلجنة الله عليه الامن ابو من مواله
فلجنة الله عليه الامن ظلم بغير اجره فلجنة الله عليه يا اصبع
فصعلت ما امرنى به جيبى رسول الله فقام من اقصى المسجد رجلا فقال
يا ابا الحسن تكلمت بثلاث كلمات واخرجت من فاشركم في فلم ارد جوابا
حتى اتيت رسول الله ما كان من الرجل قال يا اصبع ثم احدث بهت وقال
يا اصبع ابسط يدك فبسطت يدي فتناول اصبع من اصابع يدي
وقال يا اصبع كذا تناول رسول الله اصبع من اصابع يدي كما تناولك
اصبع من اصابع يدك ثم قال يا ابا الحسن الا واني وانت مولى هذه
الامم فعلى من ابى عن الله عليه الا واني وانت جبر هذه الامم
فمن ظلمنا احدا فلجنة الله عليه ثم قال امين فقلت امين قال يا اصبع
ثم اغمى عليه ثم افاق فقال لى فاعدت يا اصبع قلت يا مولاي بلى قال
ازيدت حديثا اخر قلت نعم زادك الله من حديث الجحرف قال يا اصبع
لعينى رسول الله في بعض طرقات المدينة وانا مغوم قد تبين الغم
في وجهي فقال يا ابا الحسن اريدت مغموما الا احذتك مبدت لا نعم بعد
ابدا قلت نعم قال اذا كان يوم القيمة يضرب الله منبرا يعلمون من بالثبوت
والشهادة ثم يا امرنى الله اصعد فوقه ثم يا امرنى الله ان تصعد و
بمرفاه ثم يا امرنى الله ملكين فيجلسان دونك بمرفاه فاذا استقللنا على
المنبر لا يبقى احد من الاولين والآخرين الا حضر فينادى الملك الذي دونك
بمرفاه معاشر الناس الامن عرفنى صد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا اعرفه
بنفسى انا رضوان خازن الجنان الا ان الله بمنه وكرمه وفضله وجلاله
امرنى ان اتق معانيج الجنة الى محمد وان محمدا امرنى ان ادفع الى على بن
ابى طالب فاشهد والى عليه ثم يوم ذلك الذى تحت ذلك الملك بمرفاه
مناد يا يسمع اهل الموقف معاشر الناس من عرفنى صد عرفنى ومن لم يعرفنى
فانا اعرفه بنفسى انا مال خازن النيران الا ان الله بمنه وفضله وكرمه

وجلاله قد امرني ان ادفع مفاتيح النار الى محمد وان محمدا قد امرني ان
ادفعها الى علي بن ابي طالب فاستشهدوا لي عليه فاخذ مفاتيح الجناد
والنيران ثم قال يا علي فاخذ بحجرة واهل بيته ياخذون بحجرتي
وشيعتي ياخذون بحجرتي واهل بيته قال نصفقت بكلماتي
والي الجنة يا رسول الله قال لا يا وري الكعبة قال لا اصنع فلم اسمع
من مولاي غير هذا بن الحديثين ثم توفي صلوات الله عليه
ق هب بن منية عن ابن عباس قال قال رسول الله لما
خرج بي الى السماء فاذا في ربي يا محمد اني اتممت بي وانا الله لا اله الا انا
ان ادخل الجنة جميع اممك الامن ابي فقلت رب من بابي دخول الجنة
فقال في اخرتك نبيا واخبرك عليا ولينا فمن لي عز ولايته فقد ابي دخول
الجنة لان الجنة لا يدخلها الا محبة وهي محبة علي الانبياء حتى تخلصوا
انت وعلي وفاطمة وعمره وشيعتهم فحدثني الله شكرهم قال لي يا محمد
ان عليا هو الخليفة بعدك وان قوما من اممك يخالفونه وان الجنة محرمة
علي من خالفه وعاداه فبشر عليا ان له هذه الكرامة مني واني ساخر
من صلبه احد عشر نفيا منهم سيد يصلي خلفه المسيح بن مريم علي
الارض منطا وحده كما ملئت ظلما وجورا قلت رب متى يكون ذلك
قال اذا رفع العلم وكثر الجهل وكثر الفراء وقل العلماء وقل الفقهاء وكثر
الشعراء وكثر الجور والفساد والنفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء
وصارت الامنة خونة واعوانهم ظلمة فهناك اظهر خسفا بالمشرك
وخسفا بالمغرب ثم يظهر الدجال بالمشرك ثم اخبرني ربي بما كان وما
يكون من الفتن وبني العباس ثم امرني ربي اوصل ذلك كله الى علي
فاوصلته اليه عن امر الله في العليل ما جيل به عن عمر عن
البر عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم
الفصير قال قال لي ابو جعفر اما لو قام فامنا لقد رددت اليه
الحجارة حتى يجلدها الحدو حتى ينقم لابنة محمد فاطمة عنها

قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال لفرسها على ام ابراهيم قلت
فكيف اخبر الله للفاطم فقال له ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا رسله
بعث الطام نعمة اكمل الله الدين الطاماني عن الجلودي عن الحسين
بن معاذ عن فليس بن حفص عن يونس بن ارقم عن ابي سيار عن ابي
عن الفضل بن مراح عن النزال بن سيرة قال خطبنا علي بن ابي طالب
فحمد الله واشني عليه ثم قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني
فلما فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين مني عجب
الدجال فقال له علي قد صدق الله كلامك وعلم ما اردت و
الله ما المستون عنه ما علم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات
يتبع بعضها بعضها كحذو النعل بالنعل وان شئت اتيك بها ما لا يفر
يا امير المؤمنين فقال احفظ فان علامة ذلك اذا مات الناس الصلوة
واصاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكوا الرب واحذوا البرشاو
شيدوا البنين وابعوا الدين بالدين واستعوا الشفهاء وشاؤوا
النساء وقطعوا الارحام واسبعوا الالهواء واستخفوا بالدماء وكان
الحكم ضعفا والظلم فحرا وكانت الاسراء فجرة والوزراء ظلمة والفرقاء
مخونة والفرقاء فسقة وظهرت شهادا الزور واستعلن الفجور و
قول البهتان والاشم والطغيان وحلت المصاحف وخرفت المساجد
وطولت المنابر واكرم الاشرا وازدحم الصفوف واختلقت الالهة
ونقضت العقود واقرى الموعود وشاركة النساء ازواجهن في الجوار
حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق فاستمع منهم وكان زعيمهم
ارذلهم واقبى القابح مخافة شره وصدق الكاذب وادمن الخائن واتخذ
الغيان والمعاذف ولعن اخر هذه الامة اولها وركب ذوات الفروج
السروج وقبض النساء الزنجال وشهد الشاهد من غير ان يشهد
وشهد الاخر فضاء لدمام بغير حق غربة ونفقه لغير الدين وارثوا عمل
الدين على الاخرة وليسوا جلود الضان على قلوب الذئاب فلو علمت

من الجيف وامر من المتبرفين ذلك الوحا العجل العجل خيرا لساكن
يومئذ بيت المقدس لباقيين على الناس زمان يعني احد قديم من
سكانه فقام اليه الاصبع بن بانه فقال يا امير المؤمنين من الرجال
فقال ان الرجال صايد بن الصيد فالشقي من صدفه والسعيد من
يكن به يخرج من بلده يقال لها اصبهان من قرية تعرف باليهودية
عنته اليه في مسوحة والاخرى في جهنم نضى كانها كوكبا الصبح
ففيها خلفه كانها من حجارة بالدم بين عينيه مكتوب كافر بقره كل كافر
وامي يجوز البهار وليس معه الشمس بين يديه جبل من دنان وخطفه
جبل ابيض يرى الناس ان طعام يخرج من تحت يده سمارا قس خطوه
حماره ميل تطوى له الارض منه لانه لا يمر بماء الا غار الى يوم
القيامة ينادي باعلى صوته لسمع ما بين الكافين من الجن والانس و
الشياطين يقول الى اولى انا الذي خلق قسوى وقد رعدت انا
وبكم الاعلى وكذب عدو الله انه الاصور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق
وان ربكم عن رجل ليس باعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول الا وان اكر
اشياء بعد يومئذ اولاد الزنى واصحاب الطيالت المحضه بقله الله عن
وجل بالشام على عقبه تعرف بعقبه افوق لثلاث ساعات من يوم القيامة
على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطام
الكبري فلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج ذاب من الارض عند
الصفاء معها خاتم سليمان وعصاء موسى تضع الخاتم على وجه كل مؤمن
فيطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فتكتب فيه هذا كافر
حقا حتى ان المؤمن لينا دي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك
يا مؤمن وودت اني اليوم مثلك فافوز فوزا ثم ترفع الدابة واسها بين
الحافيين باذن الله عز وجل بعد طواع الشمس من مفرها فتند لك
ترفع النوبة فلا نوبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا يمانها لو تكن امنه
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال لا تسئلوني عما يكون بعد

ذلك فانه عهد الى جدي ان لا اخبره غيري فقال النزال بن
سبرة لصعصعة ما عني امير المؤمنين بهذا القول فقال صعصعة
يا بن سبرة ان الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العشرة
التاسع من ولدي الحسين بن علي عليه السلام وهو الشمس الطالعة
من مفرها يظهر عند الزكن والمقام يظهر الارض ويضع ميزان العدل
فلا يظلم احدا حدا فاخبر امير المؤمنين ان جدي رسول الله عهد اليه
الا يخبر بما يكون بعد ذلك غير غيره **الكامل** الدين بن ابي المنوكل عن
السنعا بادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير قال قال ابو عبد الله في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودد بن الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال
والله ما نزلنا ويلها بعد ولا نزلنا ويلها حتى يخرج الفاسد فاذا
خرج الفاسد لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه
حتى لو كان كافرا ومشركا في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطن كافر
فاكسرت فاقوله **الكامل** الدين بن ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن
عيسى وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن سنان عن ثوبان الجارود قال
قال ابو جعفر اذا خرج الفاسد من مكة ينادي مناديه الا لا يمان
احد طعاما ولا شرابا وحمل معه حجر موسى بن عمران وهو وقر
بعير فلا ينزل من الا ان فجر منه عيون فمن كان جانتا شيع و
من كان ظانا روى ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة
عبد النعماني محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن جهمود عن الحسن
بن محمد بن جهمود عن ابيه عن سليمان بن سماعه عن ابي الجارود مثله
بصائر الدين رجاء محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله
الفاسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله عن ابيه مثله وفيه
الا البعث عن منه وفيه ومن كان ظانا روى فهو زادهم حتى ينزلوا
الى اخره **الكامل** الدين بن الوليد عن الصفار عن ابن بكير عن

ابن ابي عمير عن ابن عباس عن عثمان بن عفان عن ابن نفل قال قال ابو عبد الله
اذا قام القائم لم يبق بين يديه احد من خلق الرحمن الا في صالح هو ام
طالح الا وفيه آية للمؤمنين وهي السبيل المستقيم **الحكماء** الذين
بهذا الاسناد عن ابن نفل قال قال ابو عبد الله **ع** ما في الاسلام
حلال من الله عز وجل لا يقضي فيه ما احكم الله عز وجل حتى يبعث
الله القائم من اهل البيت فيحكم فيهم ما يحكم الله عز وجل لا يريد في دينه
الزاني المحض برجه وما في الزكوة يضرب رقبته **الحكماء** الذين
الاسناد عن ابن نفل قال قال ابو عبد الله **ع** كان في نظر القائم على ظهر
نخلة ركبت فرسا ادهم ابلغ بين عينيه شملخ ثم ينفض به فرسه فلا
يسقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم فاذا انشرا يذريه رسول الله
انحط عليه ثلثة عشر الف ملك وثلثة عشر ملكا كلهم ينتظرون
القائم وهم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم الخليل
حيث القى في النار وكانوا مع عيسى حين رفع واربعه الا ان مستومين
ومردفين وثلاثة اثمائة وثلثة عشر ملكا يوم بدر واربعه الاف ملك الذين
هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي فلم يؤذن لهم فصعدوا في
الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين فهم شعث غير شبيكون عند قبر
الحسين الى يوم القيمة وما بين قبر الحسين الى القاء خلف الملائكة
بيان قال الجوهرى الشرايع غرة الفرس اذا دفنت وسلك وجلت
الخشوم ولو بلغ الخجلة **الحكماء** الذين بهذا الاسناد عن ابن
نفيل عن الثمالى قال قال ابو جعفر **ع** انظر الى القائم قد ظهر على نخبة
الكوفة فاذا اظهر على النخبة نشرا يذريه رسول الله **ع** من جده نراة
تبارك وتعالى وشارها من نصرته جل جلاله لا يهوى بها الى احد
الا اهلكه الله عز وجل قال قلت تكون معه او توفى بها قال بل توفى بها
يا ابي بها جبرئيل **الحكماء** الذين ما جيلوبه عن عمر عن الكوفي عن ابيه
عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر قال الصادق **ع** كان في نظر القائم

على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلثة اثمائة وثلثة عشر رجلا عدا
اهل بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه
حتى يستخرج من قبانه كما باعوا ما نجالت من ذهب عهد معهود
من رسول الله فيجملون عنه اجال الغنم فلا يبقى منهم الا الوزير
واحد عشر نفيا كما بقوا مع موسى بن عمران فيقولون في الارض
فلا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه والله اني اعرف الكلام الذي
يقول لهم فيكفرون به **لوقضيت** اجمل القوم اي هربوا مسرعين
الحكماء الذين ابى عن سعد بن محمد بن الحسين عن محمد بن جهم
عن احمد بن ابي هراشة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن جواد عن جرد
بن شمر عن جابر عن ابي جعفر **ع** قال كان باصحاب القائم وقد اخطوا
بما بين الخافقين ليس من ثنى الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض
وسباع الطير تطلب رضاهم كل شئ حتى تضر الارض على الارض تقول
مرقيا اليوم رجل من اصحاب القائم **روضة الواعظين** الفضل
عن علي بن الحكم عن المشي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله **ع** لينصرون الله
هذا الامر من الاخلاق له ولو قد جاء امرنا لقد خرج منه من هو اليوم
مقيم على عبادة الاوثان بيان لعل المراد ان اكثر اعوان الحق وانصا
الشيع في هذا اليوم جماعة لا نصيب لهم في الدين ولو ظهر الامر
وخرج القائم يخرج من هذا الدين من يعلم الناس انه كان مقبلا على عبادة
الارثان حفيظة او مجازا وكان الناس يحسبونه مومنا او انه عند ظهور
القائم يشغل بعبادة الاوثان **اقول** لا يجب من ان يكون اصحاب
القائم عجل الله فرجه من المرتدين بالكلام الذي يقوله القائم لا اصحابا
كما اراد اصحاب رسول الله بالكلام الذي ذكره يوم الغدير لا اصحابا
قال جعفر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي الاثرية لعل المراد بالكلام
الذي ذكره القائم لا اصحابا هو جعله كبرياء فبذلك للناس الله العالم
بالصواب **قال الصادق** **ع** ثم يعود المهدي الى الكوفة ويطهر

السماء بها جراد من ذهب كما أمطره الله في بني إسرائيل على آبائهم
 ويقسم على أصحابه كنوز الأرض من ثمرها وحبها وجوهرها قال الفضل
 يا مولاي من مات من شيعتك وعليه دين لاخوانه ولا ضلادة كيف
 يكون قال الصادق أول ما يبدي المهدي أن ينادي في جميع العالم
 الأمن له عند أحد من شيعتنا دين فليذكر حتى يرد التوبة والحر والفضل
 عن المناظر المنظر من الذهب الفضة والاملاة فيوفيه إياه قال
 الفضل يا مولاي ثم ماذا يكون قال يأتي القائم بعدان يقشارق الأرض
 وغربها الكوفة ومسجدها ويهدم المسجد الذي بناه يزيد بن معاوية لعنه
 الله لما نزل الحسين بن علي ومسجد الله ليس ملعون ملعون من بناءه قال
 الفضل يا مولاي فكم تكون مدة ملكه فقال وقال الله عز وجل فمنهم من
 وسعيد فاما الذين شقوا لهم فيها زفر وشقوا خالدين فيها
 فاذا من السماوات والأرض الا ما شاء ربك ان يخرجك فقال لما يريد
 واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دام السماوات والأرض
 الا ما شاء ربك عطاء غير محذود والمجذوذ المقطوع اي
 اعطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم ادا وملك لا ينفد وحكم لا ينقلع
 اتم لا يظلم الا باختيار الله ومشيئته وارادته لا يعجزها الا هو
 ثم القيامة وما وصفه الله عز وجل في كتابه والحمد لله رب العالمين و
 صلى الله على خلفه محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما
 كثيرا كثيرا قول روى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب منتخب البصائر
 هذا الخبر هكذا حدثني الاخ الرشيد محمد بن ابراهيم بن محمد الطائفي
 انه وجد بخط ابيه الرجل بضاح ابراهيم بن حسن هذا الحديث الذي
 ذكره واراى خطه وكنته منه وصورة الحسين بن محمد وساق
 الحديث كما امر الى قوله لكان في نظر انهم على البراذن الشهاب يا ايديهم
 الحراب يتعادون شرقا الى الحرب كالتعا والذئاب يبرهن رجل من
 بني عليم يقال له شعيب بن ضاح فيقبل الحسين وجهه كدابة

الضمير يردع الناس جبالا فيبقى على اثر الظلمة فياخذ سيفه الصغير
 والكبير والعظيم والوضع ثم يسير بذلك الرايات كلها حتى يرد
 الكوفة وقد جمع بها اكثر اهل الارض يجعلها له معقلا ثم يتصل به
 واهلها خيرة المهدي فيقولون له يا ابن رسول الله من هذا الذي
 نزل بنا احسنا فيقول الحسين اخرجوا بنا اليه حتى ننظر وامن
 هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي وانه ليعرفه وان لم يرد بذلك
 الامر الا الله فيخرج الحسين وبين يديه اربعة الاف رجل في
 اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح مغلدين بسيفهم فيقبل
 الحسين عليه السلام حتى يترك بقرب المهدي فيقول سا انا عن
 هذا الرجل من هو وماذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسين اليه
 المهدي فيقول ايها العسكر الجايل من انتم حياكم الله ومن
 صاحبكم هذا وماذا يريد فيقول اصحاب المهدي هذا مهدي
 ال محمد عليه وعليهم السلام ونحن انصاره من الجن والانس و
 الملائكة ثم يقول الحسين خلوا بيني وبين هذا فيخرج اليه المهدي
 فيفغان بين العسكرين فيقول الحسين ان كنت مهدي ال محمد فابن
 هراوة جدتي رسول الله وخاتمه وبردته ودرع الفاضل وعمامته
 السحاب وفروسه وناقته الغضباء وبقائه ذلك وحمارة يعقوره
 ونجيبه الباق وناجية المصطفى الذي جمعه امير المؤمنين بغير تعب ولا
 تبديل فيحضره السقط الذي فيه جميع ما طلبه وقال ابو عبد الله
 انه كان كله في السقط وتركاب جميع النبيين حتى عصى ادم ونوح و
 هود وصالح ومجمع ابراهيم وصاع يوسف وميكيل شعيب وميرانه
 وعصى موسى وابونه الذي فيه بقية ما ترك ال موسى ال هرون
 الملائكة ودرع داود وخاتمه وخاتم سليمان وناجية ورجل عيسى
 ميراث النبيين والمرسلين في ذلك السقط وعند ذلك يقول الحسين
 يا ابن رسول الله اسئلك ان تغفر من هراوة رسول الله في هذا الخبر

الصلوة وسأل الله ان ينبتهم فيه ولا يريد بذلك الا ان يرى اصحابه
فضل المهدى حتى يطعموه ويأمنوه وباخذ المهدى الهرة فيغرسها
فتنبت فتعلو وتضرع وتورق حتى تظل عسكر الحسين فيقول الحسين
الله اكبر يا ابن رسول الله مد يدك حتى ابايعك فبايعه الحسين وسائر
عسكره الا الاربعة الاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروف
بالزبدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم قوله تعالى فقل ينظرون الا
الساعة ان تأتيهم بغتة يفقد جاء اشرطها فاني لهم اذا جاءتهم
ذكرتهم **باب اشرط** وعلافة الظهور في روضه الواسع
عن النبي اشرط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر
ويفشو الزنا ويقل الرجال وتكثر النساء حتى ان اربعين امرأة
فيهن واحد من الرجال والفتى عن ابن عباس قال حججت مع رسول
الله حجة الوداع فاخذ بمحفة باب الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه فقال
الا خبركم باشرط الساعة فكان ادنى الناس منه يومئذ سلمان
رضي الله عنه فقال بلع رسول الله فقال من اشرط الفياضة اضعوا الصلوة
واضعوا الشهوات والميل مع الاهواء وتعظيم اصحاب المال وسبع
الدين بالدنيا فعندها يذاب قلب المؤمن في جوفه كايذاب الملح في الماء
فهم يري من المنكر فلا يستطيع ان يغيره قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان يا نبيهم امراء جورة
ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وامناء خونة فقال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يكون
المنكر معروف والمنكر او يوثق الخائن ويخون الامين ويصدق
الكاذب ويكذب الصادق قال سلمان ان هذا لكائن يا رسول الله
قال اي والذي نفسي بيده فعندها تكون اماره النساء ومشاوره
الاماء وقعود الصبيان على المنابر ويكون الكذب طرفة والركوة مغزاة
والفتى مغنما ويحفظوا الرجل والدينه ويرصدقه ويطلع الكوكب

المنكر قال سلمان ان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي
نفسه بيده يا سلمان وعندها تشارك المرأة زوجها التجارة فيكون
المطرق قيطا ويغضب الكرام غيضا ويخفق الرجل العسر فعندها تغارب
الاسواق اذ قال هذا لوابع شيئا وقال هذا لواربع شيئا فلا
يرى الا ذما لله قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي
والذي نفسي بيده فعندها يلهم افوام ان تكلموا بملأ فمهم وان
سكوا استباحوهم ليسنا ثرون بنفسهم وليطأون حرمهم
ليسفك دماءهم وليملش قلوبهم دغلا ورعبا فلا تزيهم الا وجلين
خائفين مرعوبين مرهوبين قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول
الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يوثق بشي من
المشرف وشي من المغرب يلون امي فالوايل لضعفاء امة منهم و
الويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتخافون عن مضي
جنتهم جنة الادميين وقلوبهم قلوبا لشيئا طين قال سلمان وان هذا
لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكفني
الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على العلمان كما يغار على الجارية
في بيتها اهلها وتشته الرجال بالنساء والنساء بالرجال وتركبن ذوات
الفرج بالفرج فعليه من امي لعنة الله قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها ترخف
المساجد كما ترخف البيوع والكنايس وتخل المصاحف وتطول المنايا
وتكثر الصفوف القلوب متباغضة والسنة مختلفة قال سلمان و
ان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان و
عندها تملأ ذكورا من الذهب يلبسون الحرير والديبااج ويتخذون
جلود النمر صفا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي
والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يظهر الربا ويتعاملون بالغيبة
والرشى ويوضع الدين ويرفع الدنيا قال سلمان وان هذا لكائن

هنا

يا رسول الله قال الذي نفسي بيده يا سلمان وعند ما بكرت الطلح
فلا ينام الله حدون يضروا الله شيئا قال سلمان وان لكائن يا رسول
الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعند ما نظهر الفينان
والمعازف وتلهم اشرارهم قال سلمان ان هذا لكائن يا رسول
الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعند ما يحج اغنياء امي
للزينة ويحج او سطها للبخارة ويحج فتراهم للرأى والتمعة فتد
يكون اقوام يتعلمون القرآن لغرض الله ويحذونه من امر يكون اقوام يتعلمون
لغير الله ويكثر اولاد الرأى يتعلمون بالقرآن ويهاقون بالدينا قال
سلمان ان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان
ذلك اذا انتهكت المحارم واكتسبت المائم وسلط الاشرار على الاحياء
ونفسوا الكذب ونظروا للحاجة ونفسوا القافة ويتباهون في اللبائ
ويعطرون في غير اوان المطر ويسخفون الكوبة والمعازف وينكرون
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اذل
من الامة ويظهروا قراهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم فاولئك عند
في ملكوت السموات الارحاس الانجاس قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها لا يخفى الغنى
على الفقير حتى ان السائل يسئل الناس فيما بين الجمعيتين لا يصيب
احدا يضع في كفه شيئا قال سلمان ان هذا لكائن يا رسول الله
فقال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها يتكلم الروبضة
فقال سلمان وما الروبضة يا رسول الله فقال اي والذي نفسي بيده
في امر السمة من امرين يتكلم فلم يلبثوا الا قليلا حتى تحوز الارض
حوز فلا ينظر كل قوم الا انها حاربت في ناجتهم فيمكثون ما شاء
الله ثم ينكبون في مكثهم فلقى لهم الارض فلا ذكبتها قال ذهبا
وفضة ثم اوى بيده الى الاساقير فمار مثل هذا فيوشد لا ينفع
ذهب لا فضة فهنا معنى قوله فقد جاء اشرطها دوى

جاء ابن عبد الله الانصاري قال حججت مع رسول الله حجة الوداع
فلما قضى النبي ما افترض عليه من الحج الى مودع الكعبة فلزم
بجلمة الباب ونادي برفع صوته ابها الناس فاجتمع اهل المسجد
واهل السوق فقال سمعوا لى فاشل ما هو بعدي كائن فيبلغ
شاهدكم بغائبكم ثم بكى رسول الله حتى بكى بكائه الناس اجعون
فلا سكنت من بكائه ثم قال اعلوا رحمتكم الله ان مثلكم في هذا اليوم
كش ورق لا شوك فيه الى اربعين ومائة سنة ثم باى من بعده لك
شول وورق الى مائة سنة ثم باى من ذلك شوك لا ورق فيه حتى
لا يرى فيه الامسلطان جازا وحق نجيل او حاله غيبه المال او صغير
كذاب او شيخ فاجر او صبي رخ او امرأة رعناء ثم بكى رسول
الله فقام اليه سلمان الفارسي رة فقال يا رسول الله اخبرنا
مته يكون ذلك فقال يا سلمان اذا قلت علماءكم وذهبت قراكم و
قطعت زكوتكم واظهرتم منكم انكم وعلت اصواتكم في مساجدكم و
جعلتم الدنيا فون رؤسكم والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم و
الغيبه فاكهكم والمحرام غنيمةكم ولا رحمتكم كبركم صغيركم ولا يوقر
صغيركم كبركم ففقد ذلك نزل اللعنة عليكم ويجعل باسمكم بيتكم لفظا
بالسنتكم فاذا اينهم هذه الحصال توقع الرجح المحراء او مسخا او قدنا بالجم
وصدق ذلك في كتاب الله عز وجل قل هو الفار رة على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق
بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الايات ليوم يققهون
فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك
فقال صلى الله عليه واله وسلم عند فخير الصلوات وابناغ الشهلا
وشرب القهوةات وشتم الالباء والامهات حتى تروى المحرام مفما
والزكوة منفرها واطاع الرجل زوجته وجناجاره وقطع رحمه و
ذهبت مرجله الا ما بر وقل حياء الاصاغر وشيد والبنبيان

لهم

وظلوا العبيد والاماء وشهدوا بالهواء وحكموا بالبحر ولبس
الرجل باه ويحسد الرجل اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء
وشاع الزنا وزين الرجال بنيا بالفساء وذهب عنهم قناع الحشا
ودب الكبر في القلوب كدب السم في الابدان وقل المعروف وظهرت
المحرمات وهونت العظام وطلبوا الدخ بالمال وانفقوا المال للغناء
وشغلوا في الدنيا عن الآخرة وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج
اصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معمرة بالاذان وقلوبهم
خالية من الايمان بما استخفوا بالقرآن وبلغ المؤمن عنهم كل هوان
فعد ذلك نرى وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب
الشياطين كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الحنظل فهم
ذئاب فعلمهم ثياب ما من يوم الا يقول الله تبارك وتعالى افي نقرون
ام على بخارون الخبيثين انما خلقناكم عبثا وانكم التناثرين
فوعزني وجلالي لولا من يعبدني مخلصا ما امهلت من يعصيني طرفة
عين ولولا ورع الورعين من عبادي لما انزلت من السماء قطرة
ولا انبت وردة خضراء فوا عجب القوم الفهم امواهم وطالت ما لهم
وقصرت اجالهم وهم يطعمون في مجاورة مولاهم ولا يصابون بذلك الا
بالعمل ولا ينم العمل الا بالعقل **واعظ الله للنبي** يا احمد
لو صلى العبد صلوة اهل السماء والارض يصوم صيام اهل السما
والارض يطوى من الطعام مثل الملائكة ولبس لباس العارفين ثم
ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة او سعتها او راسها او حليها او
ذبتها لا يجاوز في ذاري ولا نزع من قلبه محبتي وعليت
سلامي ورحمتي والحمد لله رب العالمين **وروي عن علي بن**
موسى الرضا انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الي اسم الله الاعظم
من سواد العين الى بياضها عن النبي انه قال اذا قل المعلم للصبي
قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال لصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله

براءة للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم وعن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه واله وسلم من يردان بحبه الله من الزبانية
الثلاثة عشر فليقر بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفا يحل
الله كل حرف منها جنة من واحد منهم روى عبد الله بن مسعود
عن النبي من قرء بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة الاف
حسنة ومحا عنه اربعة الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة
وروى عن النبي من قال بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين
الف قصر من يا قوت حمراء في كل قصر سبعون الف بيت من ثلوثها
في كل بيت سبعون الف سرير من زبرجدة خضراء فوق كل سرير سبعون
الف فراش من سندس اسنبرق وعليه زوجة من المحرر العيني
ولها سبعون الف ذواينة مكللة بالدر والياقوت مكتوب على خدها
الايمان محمد رسول الله وعلى خدها الايسر علي ولي الله وعلى خدها
الحسن وعلى شفتيهما بسم الله الرحمن الرحيم قلت يا رسول الله لمن هذا
الكرامه قال من يقول بالحرفة والعظمة بسم الله الرحمن الرحيم وقال
الائمة **يا اباي** العبد عند منامه بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ملائكة
الكبرياء تنسبه الي الصباح وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم
اذا قرأ المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفيت لهيب
النيران فيقول جزاؤه من فان نورك فدا لطف الهي وسئل عن النبي
هل ياكل الشيطان مع الانسان فقال نعم فائدة لم يذكر بسم الله
عليها ياكل الشيطان معهم ويرفع الله البركة عنها وهي عن اكل المني
عليه بسم الله كما قال الله تعالى في سورة الانعام ولا تأكلوا مما
لم يذكر اسم الله عليه وقال رسول الله من قرء فاتحة الكتاب اعطاه
الله بمكة ذلك كل اية انزل من السماء فيجزي بها ثوابها قال رسول
الله ان لكل شئ نورا ونور القرآن قل هو الله احد وقال من قرء
قل هو الله احد مائة مرة في صلواته او في غير ما كتب الله له براءة من

النار وقال من كان يوم من بالله واليوم الآخر فلا بد ان يقرأ في يوم
الفرصة بقل هو الله احد فانها من قراها جمع له خير الدنيا والاخرة
وغفر له ولوالديه وما ولد عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله من قرء قل هو الله احدى مائة
مرة حين ياخذ مضجعه غفر الله له ذنوب حين سنه عن الشكو
عن ابي جعفر بن محمد عليه السلام قال ان النبي لما صلى على سعد
بن معاذ قال لقد وافي من الملائكة تسعون الف ملك فيهم جبرئيل
يصلون عليه فقلت له يا جبرئيل بما استحق صلوتكم فقال بقراءة
قل هو الله احد فاما دافعا وراكبا وما شيا وذاهبا وجاميا قال
ابو هريرة فقال النبي من قرء قل هو الله احد نظر الله اليه الف نظرة
بالاية الاولى وبالاية الثانية استجاب الله له الف دعوة وبالاية
الثالثة اعطاه الله الف مثله وبالاية الرابعة قضى الله له الف
حاجة كل حاجة خير من الدنيا واقلها والاخرة عن ابي عبد الله قال
من اراد ان يقرأ قل هو الله احد عشر مرة في خطبة في داره
وفي دورات حوله عن عبد الله بن محمد قال سمعت امير المؤمنين يقول
من قرء قل هو الله احد عشر مرة في يوم الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم
ذنب ودرغم انف الشيطان عن رجل سمع ابا الحسن يقول من
قرء قل هو الله احد بينه وبين جبار منعه الله منه فاذا اراد
قراءتها فليقرأها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
فاذا فصل ذلك رزق الله جرة ومنعه شره عن عمرو بن جهم فعه
الى علي بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم من قرء اربع ايات من البقرة واية الكرسي
فايمن بعد ثلاث ايات من اخرها لم يرب في نفسه وماله شيئا
يكربه ولا يفسد الشيطان ولا يفسد القرآن روى عن الباقر عليه
السلام قال من قرء اية الكرسي مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكروه

الدنيا والف مكروه من مكروه الاخرة اليس من مكروه الدنيا
الفقر واليس من مكروه الاخرة عذاب العبر قال عليه السلام
من قرء على اثرو ضوئه اية الكرسي مرة اعطاه الله ثواب اربعين
عاما ورفع له اربعين درجة وزوجه الله تعالى اربعين حورا
عن ابي عبد الله قال قال ابو عبد الله ما ضرب الرجل القرآن
بعضه على بعض الا كفر وقال اني اخاف عليكم استخفافا بالدين
وسبع الحكم وان يتخذ القرآن مزايرة قال في الوصية يا علي ان
تجسم رعاء من حديد تطحن بهادوس الفراء والعلماء المحرمين
قال صلى الله عليه واله وسلم من قرء القرآن لم يمت فكا نسا
فل سبعين نبيا **باب فضيلة القرآن وختمه**
قال رسول الله يا سلمان عليك بقراءة القرآن فان فراءه كان
الذنوب ومشرقة من النار وامان من العذاب ويكتب له بقراءة
كل اية ثواب مائة شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي مرسل ونزل
على صاحبه الرحمة ولستغفر له الملائكة واشتاق اليه الجنة
ودضى عنه المومنين اذا قرء القرآن نظر الله اليه بالرحمة و
اعطاه بكل اية الف حوز واعطاه بكل حرف نورا على الصراط فاذا
ختم القرآن اعطاه الله ثواب ثلثمائة وثلاثة عشر نبيا بلغوا رسالات
ربهم وكانما قرء كل كتاب نزل الله تعالى على انبيائه وحرم الله
جسد على النار ولا يقوم من مقام حتى يغفر الله له ولا يوبه واعطاه
الله بكل سورة في القرآن مدينة في الجنة الفردوس كل مدينة من
درة خضراء في جوف كل مدينة الف دار في كل دار مائة الف حجرة
في كل حجرة مائة الف بيت من نور على كل بيت مائة الف باب
من الرحمة على كل باب مائة الف ثواب بيد كل بواب هديته
من لون اخر وعلى كل بواب منديل من اسنوبر خير من الدنيا
وما فيها وفي كل بيت مائة الف دكان من العنبر مط كل دكان

ما بين المشرق والمغرب وفوق كل مكان مائة الف سيرة وعلى كل
سيرة مائة الف فراش من فراش الى فراش الف ذراع وفوق كل فراش
حور عينا استدارة يحيط بها الف ذراع وعليها مائة الف حلة ويحيط
بها ساقها من وراء تلك التحلل وعلى راسها تاج من العنبر مكلل
بالدر والياقوت وعلى راسها سنون الف ذؤابة من المسك وال
الغالية وفي ذنبيها فرطان وشفان وفي عنقها الف قلادة من
الجوهر بين كل قلادة الف ذراع وبين يدي كل حور الف خادم بيد
كل خادم كأس من ذهب على كل كأس مائة الف لون من الشراب لا
يشبه بعضه بعضا وفي كل بيت الف مائدة وفي كل مائدة الف
قصعة وفي كل قصعة الف لون من الطعام لا يشبه بعضه
بعضا يحمد على الله من كل لون مائة الف لذة يا مسلمان المؤمن اذا
قرأ القرآن فتح الله اليه ابواب الرحمة وخلق الله من كل حرف يخرج
من فيه ملكا يستجبه الى يوم القيمة فانه ليس شيء بعد تعلم العلم
احب الى الله من قراءة القرآن وان اكرم العباد الى الله تعالى بعد
الانبياء العلماء ثم حمله القرآن يخرجون من الدنيا كما يخرج الانبياء
ويجشرون من القبور مع الانبياء ويمرون على الصراط مع الانبياء
ويثابون ثواب الانبياء فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن ما لهم
عند الله من الكرامة والشرف وقال فضل القرآن على سائر الكلام
كفضل الله على خلقه وقال القرآن غني لا غنى عنه ولا فقر بعده
وقال صلى الله عليه واله وسلم ما دبر الله ففعلوا ما دبره القرآن
ما استطعتم ان هذا القرآن هو جبل الله وهو النور المبين والشفاء
النافع فاقرأه فان الله ياجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنة اما
ان لا تقول الحرف واحد ولكن الف وكلام وميم ثلثون حسنة قال
القرآن فضل كل شيء دون الله عز وجل من قرأ القرآن فقد قرأه
ومن لم يقرأ القرآن فقد استخف بحرمته الله حرمة القرآن على الله

تحرمة الوالد على الولد وقال حمله القرآن هم المخوفون برحمته الله
المحبوسون بنور الله بنور الله عز وجل باجملة القرآن يحبوا الى الله
بنور كتابه يزد كرمه حبوا ويحبكم الى خلفه يدفع عن مستمع القرآن شر
الدنيا والآخرة ويدفع بالقرآن بلوى الآخرة ويستمتع اية من كتاب
الله خير من ثبث ذهب ولنا اية من كتاب الله خير من ثبث نقرش
الى تخوم الارض السفلى وقال ان اردتم عيش السعادة وموت
الشهداء والنجاه يوم الحسرة والظلم يوم الحرور والهدى يوم
الضلالة فادرسوا القرآن فانه كلام الرحمن وحز من الشيطان
ورحمان في الميزان وروى عن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم قراءة القرآن في الصلوة افضل من قراءة
القرآن في غير الصلوة وقراءة القرآن في غير الصلوة افضل من ذكر
الله تعالى وذكر الله تعالى افضل من الصدقة والصدقة افضل
من الصيام والصيام جنة من النار وقال علي افراوا القرآن و
استظهروا فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعيا القرآن وقال من
استظهر القرآن وحفظه واحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله به
به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبه
النار وقال من استمع اية القرآن خيره من ثبث ذهب البشير اسم
جبل عظيم باليمن وقال ليكن كل كلامكم ذكرا لله وقراءة القرآن فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل عند الله
قال قراءة القرآن وانت بموت ولسانك طيب عن ذكر الله وقال
القراءة في المصحف افضل من القراءة ظاهرا وقال علي عليه السلام
من قرأ كل يوم مائة اية في المصحف تبتل وخشوع وسكون كتب الله
له من الثواب بمقدار ما يعمل جميع اهل الارض ومن قرأ مائة اية كتب
الله له من الثواب بمقدار ما يعمل اهل السماء واهل الارض قال حسين
بن علي عليه السلام كتاب الله عز وجل على ربعة اشياء على

العبادة والآثار واللطائف والحضائق فالعبادة للعوام
والآثار للخواص واللطائف للأولياء والحضائق للأنبياء عليهم
السلام وذلك القرآن ظاهره ابنه وباطنه عمود في فضيلة
الحمل قال الله عز وجل في سورة العنكبوت وما يعلم تأويله
إلا الله والراستخون في العلم وفي سورة الملائكة كذلك آتينا
محمدي الله من عباده العلماء أن الله عز وجل غفور مجاب قال
رسول الله ساعة من عالم يترك على فراشه ينظر في عمله خير من
عبادة العابد بن سبعين عاما عن علي بن أبي طالب قال
بينما نلجأ إلى مسجد النبي إذ دخل أبوذر فقال يا رسول الله
جئنا في الغداة أحب اليك أم مجلس الغاء فقال رسول الله يا
أباذر اجلس ساعة عند ذكر الله العلم إلى الله من الف حارة من
عناجيد الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكره العلم أحب إلى الله
من قيام الف ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة والجلوس ساعة
عند مذاكره العلم أحب إلى الله من الف عرفة وقراءة القرآن كله
قال يا رسول الله مذاكره العلم خير من تلاوة القرآن كله فقال
رسول الله يا أباذر اجلس ساعة عند مذاكره العلم أحب إلى
الله من قراءة القرآن كله من اثني عشر الف مرة عليكم بمذاكره العلم
فإن بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج من بيته ليقتبس
بأب من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الأنبياء
واعطاء الله بكل حرف يستمع أو يكتب مدينة في الجنة وطلب
العلم أحب إلى الله وأحبته الملائكة وأحبته النبيون ولا يحب
العلم إلا السعيد وطوبى لطالب العلم يوم القيمة يا أباذر
اجلس ساعة عند مذاكره العلم خير لك من عبادة سنة صيام
نهارها وقيام ليلها والنظر إلى الله العالم خير لك من عقوق الفقرة
ومن خرج من بيته ليقتبس بأب من العلم كتب الله له بكل قدم

ثواب الف شهيد من شهداء بدر وطالب العلم جيب الله ومن
أحب العلم وجت له الجنة وبصره وبصره في وضوء الله ولا يخرج
من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا يأكل الدرة
جسد ويكون في الجنة رفيق يحضر عند أكله تحت هذه الآية
قال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا السكم والذين آمنوا العلم وجت
روى عن أبي هريرة أنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يا أيها الناس إن في القيمة أهوالا وأقراعا وحسرة ونداء
حتى يفرق الرجل في عرفة إلى شعبة أذنه فلو شرب من حرفة سبعون
بغير ما انفص عنه فالو يا رسول الله ما من ذلك الخاء قال اجلسوا
على دكنكم بين يدي العلماء تنجو منها ومن أهوالها فاني أخشى
يوم القيمة بعلماء أمي لسائر الأنبياء قبل الألائك وبواعمالها
ولا تردوا عليه ولا يعضوه واجوه فإن جهنم أخلاص بعضهم
ضيق الأرو من أهان عالما فقد أهانني ومن أهانني فقد أهان
الله ومن أهان الله فقصيره إلى النار الأرو من أكرم عالما فقد أكرم
الله ومن أكرم الله فقد أكرم الله ومن أكرم الله فقصيره إلى الجنة إلا
وإن الله يغضب للعالم كما يغضب الأمير المساط على من يعصاه
الافاغث فوادعاء العالم فإن الله يستجيب داءه فيمن دعاه ومن
صلى صلوة واحدة خلف عالما فكمناصل خلفه وخلف برهم
خليل الله الأفاقندوا بالعلماء خذوا منهم ما صفي ودعوا
منهم ما كدر إلا وإن الله يغفر للعالم يوم القيمة سبع مائة ذنب
مالم يغفر للجاهل ذنبا وأعدا واعلموا أن فضل العالم أكرم من
البحار والرمال والجبال والشعر على الخيال الأفاقندوا مجلس
العلماء فأنهار ووضه من رياض الجنة فنزل عليهم الرحمة
والمغفرة كما يطر من السماء يتكلمون بين أيديهم ومنه نبيين
والمؤمنون مغفورون لهم والملائكة تستغفرون لهم ما داموا

جلوساً عندهم وان الله ينظر اليهم فيغفر لهم والمعصية والنظر
والحجب لهم **بَابُ مَوْاعِظِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**
عليه وآله وسلم قال رسول الله ياني على الناس من وجوههم
وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كمثل الذناب
الضواري سفاكون للدماء لا يتناهون عن منكر فعلهم ان يابغهم
ارثا بولك وان حدثتهم كذبوك وان توارب عنهم اغنا بولك السنة
فيهم بدعة والبدعة منهم سنة والحليم بينهم حادرو العاد
بينهم حليم والمؤمن فيها بينهم مستضعف والفاسق فيما بينهم
مشرف صديانهم غادم وناؤهم شاطر وشيخهم لا يامر بالمعروف
ولا ينهي عن المنكر الا لئلا يلهم خزيه والاعذار بهم ذل وطلب
ما في ايديهم ففرغ عند ذلك بحجهم قطر السماء في اوانه ويسلط
عليهم شرارهم ويسومونهم سوء العذاب ويذبحون ابناءهم
ويسحقون نساءهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم قال رسول
الله ياني على الناس من بطونهم القهتهم وناؤهم قبلتهم وديانهم
دينهم وشرهم مناعهم لا يبق من الايمان الا اسمه ومن الاسماء
الارسمه ومن القرآن الادرسه مساجدهم معورة وقلوبهم خراب
عن الهدى علماؤهم اشرف خلق الله على وجه الارض حينئذ زمان اربع
خصال مجور من السلطان ومخط من الزمان وظلم من الولاة والحكام
فنجيب الضحك وقالوا يا رسول الله اعبدون الاصنام قال نعم
كل درهم عندهم صنم وقال ياني في اخر الزمان اناس من امتي ياتون
المساجد ويتعدون فيها ذكرهم حلفا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا
لا يجالسوهم فليس لله بهم حاجة قال رسول الله سيأتي زمان على
امتى يهتدون من العلماء كما يفر الغنم عن الذئب فاذا كان كذلك املا
الله بثلاثة اشياء الاول يرفع البركة من اموالهم والثاني يسلب
عليهم سلطانا جاثرا والثالث يخرجون من الدنيا بلا ايمان عن

وذلك في قوله

الناس عن النبي انه قال ياني على الناس زمان الصابر منهم على دينه
كالقاصص على الجمره وقال صلى الله عليه وآله وسلم ياني زمان على
امتى امرؤهم يكونون على الجور وعداؤهم على الطمع وعبادتهم على
الرباء وتجارهم على اكل الربا وفساؤهم على زينة الدنيا وعلماؤهم
في الترويج مسام فعند ذلك كساد امتى كساد الاسواق ولا
ليس فيها مسام مستقيم الاموات الغبون في قبورهم من جبرهم ولا
يعينون الاخيار فيهم فحق ذلك الزمان الهرب خير من القيام قال
النبي سيأتي زمان على امتي لا يعرفون العلماء الا بئس حزن ولا
يعرفون القرآن الا بصوت حسن ولا يعبدون الله الا في شهر
رمضان فاذا كان كذلك سلط الله عليهم سلطانا لا علم له ولا
احلم له ولا رحم له **اَقَالِي الشَّيْخَ** فيما كتب امير المؤمنين
المهديين الى بكر اعباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له اشد من
الموت فاحذروا ضيقه وضيقه وظلمه وغربه ان القبر
يقول كل يوم انا بيت الغربة انا بيت الوحشة انا بيت الدود
والقبر وضه من رياض الجنة او حفر من جحيم النار ان العبد لو
اذا دفن فالت له الارض مرجيا واهلا فذكرت ممن احب ان تمسح على
ظهره فاذا اولئك فتعلم كيف صنعى بك فيتسع له مد البصر
وان الكافر اذا دفن فالت له الارض لا مرجيا بك ولا اهلا فذكرت
من بغض من عشي على ظهري فاذا اولئك فتعلم كيف صنعى بك
فقطعه حتى تلقي اضلاعه وان المعيشة الضنك التي حد الله
منها عدوه عذاب القبر انه يسلب على الكافر في قبره شعثه وشعيرتينا
فينهش لحمه ويكسر عظمه يرددن عليه كذلك الى يوم يبعث لو ان
يقسم منها نفع في الارض لم تنبت ذرعا يا عباد الله ان انفسكم
الضعيفة واحسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفها السير تضعف
عن هذا فان استطعتم ان تحجزوا لاجسادكم وانفسكم بما لا طافر

الغربة

لكم به ولا صبركم عليه فاعملوا بما احب الله وان كواما كره الله قال امير المؤمنين
عجبت للجيل يستعمل الفقر الذي منه هرب ويفونه الغنى الذي اياه
طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاعيان
وعجبت للمذكر الذي كان بالامس نطفة ويكون في الغد جيفة وعجبت
لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن ينسى الموت وهو يرى
من يموت وعجبت لمن انكر الساعة الآخرة وهو يرى الساعة الأولى
وعجبت لعامر دار الفناء ودارك دار البقاء وعجبت لمن يحني عن الطاعة
مخافة الداء ولا يحني من الذنوب مخافة النار عن علي بن موسى الرضا
باسناده عن الصادق قال وجد لوج تحت حايط مدينة من
المدائن فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن ابصر
بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ابصر بالنار كيف يضحك وعجبت لمن
ابصر بالقدرك كيف يحزن وعجبت لمن اخبر الدنيا وتقلبها كيف
يطمن اليها وعجبت لمن ابصر بالحساب كيف يذنب قال امير المؤمنين
ما من صباح الا وتعرض اعمال هذه الامة على الله تعالى افا في
الصدوق عليه السلام ابي عن الحيري عن ابن عيسى عن
ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب
قال كان علي بن الحسين يعظ الناس بزهدهم في الدنيا وبرغمهم
في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد الرسول وحفظ
عنه وكتب كان يقول بها الناس انقوا الله واعلموا انكم اليه ترجعون
فبعد كل نفس ما علمت من خير محض او ما علمت من سوء نود لو ان بينها
وبينها امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحك يا ابن ادم الغافل وليس
بمغفل تصه ابن ادم وان اجلت اسرع شئ اليك فلا قبل بخوك حثيثا
يطلبك وبوشل ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض الملك
روحك وصرت الى منزل وحيد فرد اليك فيه روحك وافتم عليك
فيه ملكا لا منكرو نكير لسانك لا لك لشديد ما ملك الاران اول ما يبالا

عن ربه الذي كنت تقبه وعن نبك الذي ارسل اليك وعن
دينك الذي كنت تدين به وعن كتابك الذي تلوه وعن امامك الذي
كنت تولا ثم عن عرل فيما اقنيت وما لك من ابن الكسبة وفيما
اللفنة فخذ حذرک وانظر لفسك واعد للجواب قبل الامتحان والمثلة
والاخبار فان لك مؤنات فاعرفا فابد بك مسبعا للصادقين
مواليا لاولياء الله لفاك الله جملة وانطق لسامك بالصواب
فاحسن الجواب فبشرت بالحجة والرضوان من الله والخبرات
الحسان واستقبلت الملائكة بالروح والريحان وان لم تكن كذلك
لنيل لسامك ودحضت جحلك وعمت من الجواب وبشرت بالنار
واستقبلت ملائكة العذاب تنزل من جحيم وصالية حمر افا في
شيخ صدوق كا علي بن حاتم عن علي بن الحسين النخعي
عن ابيه عن سليمان بن عقيل عن موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام
قال اذا مات المؤمن شيعته سبعون الف ملك في قبره فاذا دخل قبره
اناء منكر ونكير يقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن
نبيتك فيقول الله ربي ومحمد نبي والاسلام دين فيفسحان له في
قبره مدبصره وبانيانه بالطعام عن الجنة ويدخلان عليه الروح
الريحان وذلك قوله عز وجل فاما ان كان من المضرين فروح وريحان
يعنى في قبره وجنة نعيم يعنى في الآخرة ثم قال صلى الله عليه واله وسلم
اذا مات الكافر شيعته سبعون الف من الزبانية الى قبره وان لم يناد
حامليه بصوت يسمعه كل شئ الا الثقلان ويقول لو ان لي كرامة
فاكون من المؤمنين ويقول ارجوني اعلى اعل ما لحا فماترك فجيده
الزبانية كلا انها كلمة انت فانت لها ويناديهم ملك لورد لغاد لما
نهي عنه فاذا دخل قبره وفادهم الناس اناء منكر ونكير في اهل صورة
فيعتلمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيتك فينيلج

لسانه ولا يقدر على الجواب فيضرب به ضربه من عذاب الله يذوقها
كل شيء ثم يقولان له من ربك وما ديتك ومن نبئت فيقول لا اذكر
فيقولان لا دريت ولا هديت ولا اظلم ثم يضخان له يا ابا
النار ونزلان من الجحيم من جهنم وذلك قول الله عز وجل واما ان
كان من المكذبين الضالين فزل من جيم يعني في القبر وتصلية جيم
يعني في الآخرة وعن علي بن الحسين انه جاء رجل وقال يا رجل
عاصم لا اصبر عن المعصية فعضني بموعظة فقال افعلى خمسة
اشياء واذب ما شئت فاقل ذلك لا تأكل رزق الله واذب
والثاني اخرج من ولاية الله واذب ما شئت والثالث اطلب
موضع الايرك الله واذب ما شئت والرابع اذا جاء ملك الموت
ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذب ما شئت والخامس
اذا اظلمت مالك في النار فلا تدخل في النار واذب ما شئت
وقال رسول الله الغفلة في ثلثة الغفلة عن ذكر الله والغفلة
ما بين صلوة الغداة الى طلوع الشمس والغفلة عن نفسه حتى
يموت **باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم**
الى عبد الله بن مسعود في مكارم الاخلاق عن عبد الله قال
دخلنا فاوحى من اصحابنا يوما على رسول الله وقد اصابنا
مجاعة شديدة ولم تكن ذفنا منذ اربعة اشهر الا الماء واللبن
وورق النخري قلنا يا رسول الله الى متى نحن على هذه المجاعة الشديدة
قال رسول الله لا تزالون فيها ما عشتما فاحدثوا الله شكرا واني قرأت
كتاب الله الذي انزل على وعلى من كان قبلي فما وجدت من يدخلون
الجحمة الا الصابرون يا بن مسعود قول الله تعالى انما يوفى الصابر
اجره بغير حساب ولئن لم يجزوا الغرة بما صبروا الى جزيتهم اليوم
بما صبروا انهم هم الفائزون يا بن مسعود قول الله تعالى وجزاهم بما
صبروا جنة وجزاها اولئك يؤتون اجرهم من غير حياء يقول الله

تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من
قبلكم مستهم الباساء والضرراء وللباساء ثمن بشي من الخوف والجوع
ونقص من الاموال والافس والتمرات وبشر الصابرين الى قوله
صلى الله عليه واله وسلم يا بن مسعود من استأفى الى الجنة ساء
في الجحيم ومن خاف النار ترك الشهوات ومن رغب الموت انتهى
عن اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب يا بن مسعود
قوله تعالى زتن للناس حجب الشهوات من النساء والبنين و
الفساطير المفطرة من الذهب والفضة والحيل المستومة و
والانعام والحريث الابنة يا بن مسعود ان الله اصطفى موسى بالكلام
والمناجات حين كثرى خضرة القل من بطنه من هزاله وما سئل
موسى حين تولى الى الظل الاطعما ما ياكله من جوع يا بن مسعود ان
شئت نبأك يا بن نوح فني الله عاش الف سنة الا خمسين عاما
فكان اذا أصبح قال لا امسي واذا امسي قال لا أصبح فكان لباسه
الشعر وطعامه الشعير وان شئت نبأك يا بن نوح ودخله الله
في الارض وكان اذا جنة الليل شديدا الى غفلة فلا يزال قائما يصلي
حتى يصبح وان شئت نبأك يا بن نوح خليل الرحمن كان لباسه الصوف
وطعامه الشعير وان شئت نبأك يا بن نوح كان لباسه اللين
وكان ياكل ورق الشجر وان شئت نبأك يا بن نوح بن مريم عليها
السلام كان يقول ادا مني الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف و
داي رجلاي وسراجي بالليل الفهم صلاتي في الشتاء مشار في الشعر
وقا كفتي ورجلاني يقول الارض وابيت وليس لي شيء واصبح وليس لي
شيء وليس علي وجه الارض احدا غني مني يا بن مسعود كل هذا منهم
ببعضون ما بغض الله ويصغرون ما صغره الله ويهدون ما
اهده الله وفداثي الله عليهم في محكم كتابه فقال لنوح انه كان
عبدا شكورا وقال لابرهم اخذ الله ابرهم خيلا وقال لداود

إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ وَقَالَ مُوسَى وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا
وَقَالَ أَيْضًا مُوسَى وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيبًا وَقَالَ لِيُخْرِجُوا النَّبِيَّاتُ الْحُكَمَ صَبِيحًا
وَقَالَ لِعِيسَى يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَذْكَرُ نَفْسِي عَلَيْكَ وَعَلَى الدِّينِ وَإِذْ
أَتَيْنَاكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ نَكُنَّ الْتَّاسِرِينَ الْمَهْدِ وَكُنَّا إِلَى قَوْلِهِ
إِذْ تَخَافُ مِنَ الْقَلْبِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ إِذْ ذِي وَقَالَ أَنَّهُمْ لِيَسَارِعُونَ
فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَ رَبَّهُمْ وَرَهْبًا وَكَانُوا النَّاسُ شَعِينِ كُلِّ ذَلِكَ
لِمَا خَوْفَهُمُ اللَّهَ فِي كِتَابِهِ مِنْ قَوْلِهِ وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَهَا مَبِيعَةٌ
أَبْوَابُ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ حُزٌّ مَقْشُورٌ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَحِجِّي بِالْقَبْرِ
وَقَضَى بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يَتْلُونَ يَا بَنِي مَسْعُودِ النَّارِ لِمَنْ رَكِبَ مَحْرَمًا
وَالْحِجَّةَ لِمَنْ تَرَكَ الْحَرَامَ وَصَلَيْكَ بِالرَّهْدِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَبْهِي اللَّهُ بِهِ
الْمَلَائِكَةَ وَيَقْبَلُ عَلَيْكَ بِوَجْهِهِ وَيُصَلِّي عَلَيْكَ الْجَبَّارُ يَا بَنِي مَسْعُودِ
سِيَّائِي مِنْ بَعْدِي أَقْوَامٌ يَأْكُلُونَ طَيْبَ الطَّعَامِ وَالْوَانِهَا وَيَرْكَبُونَ
الدُّوَابَّ وَيَهْرَبُونَ بِزِينَةِ الرِّمَّةِ لَزُوجِهَا وَيُخْرِجُونَ النِّسَاءَ وَزِينَتُهُنَّ
مِثْلُ زِينَةِ الْمُلُوكِ الْجَبَّارَةِ وَهُمْ مَنَاقِفُوا هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
شَارِبُونَ بِالْفُهْوَاتِ لَا يَجْعَلُونَ بِالْكَتَابِ تَارِكُونَ الْجَمَاعَاتِ رَافِدُونَ
عَنِ الْعِمَامَاتِ مَفْرُطُونَ فِي الْعِدَوَاتِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ
خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيَا
يَا بَنِي مَسْعُودِ مِثْلَهُمْ مِثْلُ الدُّفْلِ زَهْرَتُهَا حَسَنَةٌ وَطَعْمُهَا مَرٌّ كَلَامُهُمْ الْحُكْمُ
وَإِعْمَالُهُمْ دَاءٌ لَا يَبِيلُ الدَّوَاءُ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ
أَفْأَلَتْهَا يَا بَنِي مَسْعُودِ مَا بَغْنِي مِنْ تَبْنَعِي الدُّنْيَا إِذَا اخْلَدَتْ فِي النَّارِ يَبْلُغُونَ
ظَاهِرًا مِنَ الْحُجَّةِ وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ غَافِلُونَ يَبْنُونَ الدُّورَ وَيَشْتَدُونَ
الْقُصُورَ وَيُخْرِفُونَ الْمَسَاجِدَ وَلَيْسَتْ هُنَّ إِلَّا الدُّنْيَا عَاكِفُونَ
عَلَيْهَا مَعْتَمِدُونَ فِيهَا الْهَيْمَةُ يَطْوِيهِمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَتَخَذُونَ مِصَانِعَ
لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَالطَّبِيعُونَ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَتَأْتِيهِمْ آيَاتُ اللَّهِ فَهُمْ أَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمِهِ

والله

نَحْمُ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ إِلَى قَوْلِهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ لَمَّا هُوَ الْأَمِيَّةُ تَوَجَّهَ
دِينُهُ هُوَ وَالْهَمُّ بَطْنُهُ كَلِمَاتُ السُّمُورِ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ لَمْ يَمْسُغْ
مِنْهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَفَرَحُوا بِالْحُجَّةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحُجَّةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ
الْإِمْتِنَاعُ يَا بَنِي مَسْعُودِ عَادَتُهُمْ نِسَاءُ وَهُمْ وَشَرَفُهُمُ الدَّرَاهِمُ وَالنَّابِزُ
وَهُنَّ بَطُونُهُمْ أُولَئِكَ شَرُّ الْأَشْرَارِ الْفَنَاءُ مَعَهُمْ وَالْهَمُّ بِعُودِ بَابِ
مَسْعُودِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى أَتَأْتِيهِمْ آيَاتُ اللَّهِ فَهُمْ أَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمِهِ
تَوَعَّدُونَ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَتَمَنَّوْنَ أَجَادَهُمْ لَا تَشْعُرُ وَفُلُوبُهُمْ
لَا تَحْشَعُ يَا بَنِي مَسْعُودِ الْإِسْلَامُ بَدَأَ غَرِبًا وَسَيَعُودُ غَرِبًا كَمَا بَدَأَ فَطَوَّافُ
لِلْغُرَبَاءِ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ مِنْ أَهْلِكُمْ فَلَا تَسْلَمُوا فِي نَادِيهِمْ وَلَا
تَسْبَعُوا جَنَائِزَهُمْ وَلَا تَعُودُوا أَحْرُسَاهُمْ فَانْهَمُ دِيْنَتُونَ بِسَنَتِكُمْ وَيُظْهِرُ
بَدْعُكُمْ وَيَخْلُقُونَ أَفْعَالَكُمْ فَيَمُوتُونَ عَلَى غَيْرِ مِلَّتِكُمْ أُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي
وَلَا أَنَا مِنْهُمْ وَلَا تَخَافُوا خِلَافِي اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ أَيْضًا تَكُونُوا
يَذْكُرُكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي رُوحٍ مُشْتَدَّةٍ وَتَوْمٌ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ
وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا نَالِي قَوْلِهِ وَخَرَّكَ اللَّهُ الْغُرُورَ فَالْيَوْمَ
لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمَا وَبِكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبَيْنَ
الْمُصْبِرِينَ بِأَن مَسْعُودِ عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ مَنِ مِنْ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالْمَلَكُ
الْمُفْرِغِينَ وَعَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ وَسُوءُ الْحَسْبِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَالَ اللَّهُ
تَعَالَى لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَكِنْ كَثُرَ مِنْهُمْ
فَاسْقُونَ يَا بَنِي مَسْعُودِ يَظْهَرُونَ الْفَاحِشَ وَالْحَسَدَ الظَّاهِرَ وَيَقْطَعُونَ
الْأَرْحَامَ وَيَرْفَعُونَ فِي الْخَيْرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَقْضُونَ حُجَّتَهُمُ
مِنْ بَعْدِ مِشَادِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي
الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ الْعَذَابُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مِثْلُ
الَّذِينَ خَلَعُوا التَّوْبَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْلُوا كَمِثْلِ الْحَارِ بِحُلِّ اسْتِفَارًا بِشَرِّ
يَا بَنِي مَسْعُودِ يَا بَنِي عَلَى النَّاسِ زَمَانَ الصَّابِرِ عَلَى دِينِهِ مِثْلُ الْفَاحِشِ
عَلَى الْحُجَّةِ يَكْفُهُ يَقْوَى لَذَلِكَ الزَّمَانَ أَنْ كَانَ ذُشْبًا وَالْأَكْلَةُ

يقول

الحج

الذي يابن مسعود عليا وهم وفها وهم خونة الا انهم فخر
اشرار خلق الله واسبا عهم ومن يابنهم وياخذ منهم ويحتهم و
بالحسهم ودينارهم اشرار خلق الله يدخلهم نار جهنم صمكم عن
ما ونبهم جهنم كلما خبت زدت ناهم سعيلا كلما نصبت جلودهم
بذلناهم جلودا غيرها ليدو قوا العذاب واذا القوا فيها سمعوا لها
شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما اراد ان يخرجوا منها
من غمهم اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الجحيم فلم فيها زفير
ثم فيها لا تسمعون يدعون انهم على ديني وسنتي ومنها جرح شرابي
انهم مني براء وانا منهم بري يابن مسعود لا يحالوهم في الملا ولا
يبيعوهم في الاسواق ولا يهدوهم الطريق ولا يسقوهم الماء قال الله
تعالى من كان يريد الجحيم الدنيا وزينتها فويل اليه من الله
فم فيها لا ينجسون الاية يقول الله تعالى من كان يريد حرث الدنيا
منها وماله في الآخرة من نصيب يابن مسعود ما يلومني بنبينهم العنا
والبغضاء والجدال اولئك اولاء هذه الامة في دنياهم والذي يعني
بالحق ليخفف الله بهم وبمستهم قردة وخنازير قال فبكى رسول الله
وبكى البكاؤه وقلنا يا رسول الله ما يبكيك قال رحنه للاشقياء
يقول الله تعالى ولو ترى اذ فرغوا فلا فتى واخذوا من مكان قريب
يعني العلماء والفقهاء يابن مسعود من تعلم العلم ويريد به الدنيا
واثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عليه وكان في
الدرك الاسفل من النار مع اليهود والنصارى الذين نبذوا
كتاب الله تعالى قال الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة
الله على الكافرين يابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حشر
الله يوم القيمة اعني وما تعلم العلم رياء وسمعه يريد به الدنيا
الانزع الله بركته وضييق عليه معيشته وكله الله الى نفسه
ومن وكله الله الى نفسه فقد هلك قال الله تعالى من كان يرجو

لقاء ربه فليعمل صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا يابن مسعود
فليكن جلتاؤك الا برار واخوانك لا تفيا والرهاد لان الله تعالى
قال في كتابه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض الا المتقين يابن مسعود
اعلم انهم يرون المعروف منكرا والمنكر معروف فافهم ذلك بطبع الله
على قلوبهم فلا يكون منهم الشاهد بالحق ولا القوامون بالقيسط
قال الله تعالى كونوا قوامين بالقيسط شهداء لله ولو على انفسكم
او والدين والاقربين يابن مسعود اذا تلوث كتاب الله فانبت
على يده فيها امر ونهي فرددها نظرا واعتبارا فيها ولا تشه عن ذلك
فان نهيه يدل على ترك المعاصي وامره يدل على البر والصلاح
فان الله تعالى يقول فكيف اذا جعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت
كل نفس ما كسبت وهم لا يظنون يابن مسعود لا تحزن دنيا
ولا تصغرنه واجتنب الكبار فان العبد اذا نظرت يوم القيمة الى نوبته
دمعت عيناه قحما ودمما يقول الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
يعبد يابن مسعود اذا قيل للرائي الله فلا تغضب فانه يقول
واذا قيل له ان الله اخذت العزة بالايام فحسبه جهنم يابن
مسعود قصر املك فاذا اصبح فقل لي لا امسى واذا امسى
فقل لي لا اصبح واعزم على مفارقة الدنيا واحب لقاء الله
ولا تكره لقاءه فان الله يحب من احب لقاءه ويكره من يكره لقاءه
يابن مسعود لا تغرس الاشجار ولا تبحر الانهار ولا ترخف البنيا
ولا تتخذ الحيطان والبشيان فان الله يقول لهيكم النكاثر يابن
مسعود والذي بعثني بالحق ليا في الناس زمان يستحون
الحريه يومئذ النبذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
انا منهم بري وهم مني براء يابن مسعود الزاني باقعه اهون
عند الله بان يدخل في الربوا مثل حبة من خردل ومن شرب المسكر

قليل او كثير هو اشد عند الله من اكل الربوا لانه مغناح كل شر
اولئك يظلمون الارواح ويصدفون الفجار والنسفة عندهم باطل
والباطل عندهم حق هذا كله للذين اودهم بهماون انهم على غير الحق
لكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يفتقدون
ورضوا بالجهنم الدنياه والهمانوا بها والذين هم عن ابائنا غافلون
ولئك ما ودهم النار بما كانوا يكسبون يا بن مسعود والذي
بعثني بالحق ان من يدع الدنيا ويقبل على تجارة الآخرة فان الله
تعالى ينجز له من وراء تجارته ويربح الله تجارته يقول الله تعالى
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وابتأ
الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والافئدة قال ابن مسعود
يا بني انت واني يا رسول الله كيف في تجارة الآخرة فقال لا ترجح لسائل
عن ذكر الله وذلك ان تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله و
الله اكبر هذه التجارة المرجحة يقول الله تعالى تجارة لن تبور لوقتهم
اخبرهم ويزيدهم من فضله يا بن مسعود كلما ابصره بعينك واتحلا
قلبك فاجعله لله فذلك تجارة الآخرة لان الله يقول ما عندكم ينقد
وما عند الله باق يا بن مسعود واذا تكلمت بلا اله الا الله ولم
تعرف حقها فانه مردود عليك ولا تزال تقول لا اله الا الله لم
عظمت عن حقها حتى اذا لم ينالوا ما ينقص من دينهم بعد اذ سلمت
دينهم يقول الله تعالى كذبتكم كنتم بها بضادين فانه يقول
الله تعالى اليه يصعد لكم الصلوات والعلل الصالح يرفعه يا بن مسعود
احب الصالحين فان المرء مع من احبه فان لم يفتد على اعمال البر
فاحب العلماء واما فان الله يقول ومن يطع الله ورسوله فاولئك هم
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدوقين والشهداء وحسن
اولئك رفيقا يا بن مسعود اياك ان تسرك بالله طرفة عين وان
نشرت بالمشارة او قطعت او صلبت واحرق بالنار قال سئل الله

لا اله الا الله

عليه واله وسلم من قال لا اله الا الله ولو عرف حقها كانت لا
اله الا الله عليه وزراوت في خير اخر قال جعفر بن محمد ان حبال
محمد من اعظم حق لا اله الا الله كما في كتابي سنن ابن ابي بجران و
البطنى معا من فاصم بن حميد عن ابي بصير عن احدهما قال اذا انما
العبد المؤمن دخل معه في قبر سنة صور فبهن صورة احسن
وجها وابها من هيئة واطيبهن ريحا وانظفهن صورة قال
فيقف صورة عن يمينه واخرى عن يساره واخرى بين يديه و
اخرى خافه واخرى عند رجليه وتقف التي هي احسنهن فوق
راسه فان الى عن يمينه منعه التي عن يمينه ثم كذلك ان يوفى
من الجهات الثلاث قال فتقول احسنهن صورة ومن انتم جزاكم
الله خيرا فتقول التي عن يساره انا الزكوة ونقول التي بين يديه انا
الصيام ونقول التي خلفي انا الحج والعمره ونقول التي عند رجليه
انا بر من وصلت من اخوانك ثم يقلن من انت فانت احسننا وجها
واخسنا ومجادا انا هيئته فتقول انا الولاء لير لال محمد صلوات الله
عليهم اجمعين كما في كتابي سنن ابن فضال عن علي بن عتبة عن
ابيه قال دخلنا على الاعبد الله وانا والمعلم بن خنيس فقالا له
لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الذي انتم عليه وما
بين احدكم وبين ان يرى ما تقرب به عينه الا ان يبلغ نفسه
هذا واو ما يبذل الى الوعد قال ثم اتكأ وخلفه ان سئله فقلت
يا بن رسول الله اذا بلغت نفسه فاي شيء يرى فردد عليه صيغة
عشر مرة اي شيء يرى فقال في كلها يرى فقال في كلها يرى لا يزيد
عليها ثم جلس اخرها فقال يا عتبة قلت لبيك وسعديك
فقال ابيك الا ان تعلم فقلت نعم يا بن رسول الله انما دعي مع
دعي فاذا ذهبت ي كان ذلك وكيف بك يا بن رسول الله كل
ساعة فكيف فقول لي فقال براها والله قلت يا بني انت واني

منها قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى
 يا عقبه ان يموت نفس يومه ابداحي تراها قلت فاذا نظر اليها
 المؤمن ارجع الى الدنيا قال لا بل يمسيان امامه فقلت له يقولان
 شيئا جعلت فذلك فقال نعم يدخلان جميعا على المؤمن فجلس رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا ولي الله ابشرا يا رسول
 الله انا خير لك مما نزلك من الدنيا ثم ينهض رسول الله فيقوم عليه
 على صلوات الله عليهم فاحسب كعب عليه فيقول يا ولي الله ابشرا يا
 علي بن ابي طالب الذي كنت تحبني اما انا لا تفعلت ثم قال ابو عبد
 الله اما ان هذا في كتاب الله عز وجل قلت ان هذا جعلت فذلك
 من كتاب الله قال في سورة يونس قول الله تبارك وتعالى ههنا
 الذين اسوا وكانوا ينفون لهم البشري في الحيوة الدنيا وفي الآخرة
 لا تبدل الكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ففسير علي بن ابي طالب
 فيومئذ لا يسئل عن ذنبه السج لا جان قال منكم يعني من الشيعة
 السج لا جان قال معناه انه من تولى امير المؤمنين صلوات الله عليه
 ونزل من اعدائه واحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب و
 لم يبق في الدنيا عذب لها في البرزخ وخرج يوم القيمة وليس له
 ذنب يسأل عنه يوم القيمة ففسير من فرأى من ابي عبد الله
 عن احمد بن عيسى عن علي بن الزهري رقه الى اصبع من نبائه قال
 توجهت الى امير المؤمنين لاسلم عليه فلم البت ان خرج فقلت
 فاما على جلي فاستقبلته فضرب بكفه الى كفي فشبلت بها
 في اصابعي ثم قال لي يا اصبع من نبائه قلت لبكت وسعدت
 يا امير المؤمنين فقال ان وليتنا ولي الله فاذا مات كان في الرفيق
 الاعلى وسقاء الله من نهار بر من الشرح واحلى من الشهد فقلت
 جعلت فذلك وان كان من نبائه قال لم يقر كتاب الله اولئك بتد
 الله شيئا لهم حسنا وكان الله غفورا رحيما قوله تعالى

وتفرج الملائك والروح في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
 في الكافي عن الصادق ان للغيامة خمسين موقفا كل موقف مقام
 الف سنة ثم ثلاث في يوم الائمة وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قيل له يا رسول الله ما اطول هذا اليوم فقال والذي نفسي بحمد
 بيده انه ليخفف عن المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة
 يصليها في الدنيا وعن الصادق لو ولي الحسا بغير الله لمكوثه
 خمسين الف سنة من قبل ان يفرغوا والله سبحانه يفرغ من
 ذلك في ساعة وعنه قال لا ينصف ذلك اليوم حتى يقبل اهل
 الجنة في الجنة واهل النار في النار قوله ان ورد في الاخبار
 اذا جمع الاولون والآخرين في صعيد واحد ورفى امير المؤمنين
 المنبر وتكلم بكلام واحد علمهم انما لهم طرا من الحسنات والسيئات
 بهذا الكلام في ساعة واحدة لانه حاكم يوم الدين كما اشير له في
 الزيادة السلام على صالح المؤمنين ووارث علم النبيين والحاكم
 يوم الدين كما اشار امير المؤمنين عليه السلام في ذلك في تفسير
 قوله تعالى ان النبينا اياهم ثم ان علينا حسابهم في الحصل
 القطان وعلي بن احمد بن موسى عن ابن زكريا القطان عن ابن جبيب
 عن ابن بهلول عن ابي معوية الصير عن الاعش عن جعفر بن محمد
 قال ابن جبيب وحدثني عبد الله بن محمد بن طويه عن علي بن عبد
 المؤمن الزعفراني عن مسلم بن خالد الرنخي عن جعفر بن محمد عن ابيه
 عن جده عليهم السلام قال ابن جبيب وحدثني الحسن بن
 سنان عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن مسلم بن خالد عن جعفر
 بن محمد قالوا كلهم ثلثة عشر صنفا وقال يئتم سنة عشر صنفا
 من امة جدي لا يحبونا ولا يحبوننا الى الناس ويغضونا ولا يغضوننا
 ويخذلوننا ويخذلون الناس عنا فمهما اعداوا واحضا لهم نار جهنم
 ولهم صناديق المحرق قال قلت بيئهم لي يا ابيه وذاك الله شرهم قال

الراية خلفه فلا يرى أحدا من الناس في خلفه زيادة الأوجده
لنا مناصبا ولا نجده لنا مواليا والناقص الخلق من الرجال فلا يرى
لله عز وجل خلفا ناقص الخلقه الا وجد في قلبه علينا غلا
الا عور باليمن للولادة فلا يرى الله خلفا ولدا عور اليمن الا كان
لنا محاربا ولا عداونا مسلما والغريب من الرجال فلا يرى الله عز وجل
خلفا عربيا وهو الذي قد طال عمره فلم يبيض شعره و يرى كجبه
مثل حلت الغراب الا كان علينا موليا ولا عداونا مكاثرا والحلكوك
من الرجال فلا ترى منهم احدا الا كان لنا شيئا ما ولا عداونا متحاشيا
والافرع من الرجال فلا ترى رجلا به قرع الا وجدته هما زالمنازا
مشاء بالقيمه علينا والمفصص بالحضرة من الرجال فلا ترى منهم
احدا وهم كثير من الاوجده بلغنا بوجه ويستدبرنا باخر يبتغي لنا
الغوايل والنبوذ من الرجال فلا تلقى منهم احدا الا وجدته لنا عدا
مضلا مبينا والابرص من الرجال فلا تلقى منهم احدا الا وجدته
يرصد لنا المرصد ويقعد لنا وليس لنا مقعدا ليضلنا بزعمة عن سواء
السبيل والمجذوم وهم من خصيت جهنم هم لها واردون والمنكوح
فلا ترى منهم الا وجدته يبغي هجائنا وبولب علينا واهل مدينة
ندعى لها سجستان هم لنا اهل عداوة ونصب وهم شر الخلق والخليفة
عليهم من العذاب ما على فرعون وهامان وقارون واهل مدينة
ندعى لهم اهل عداوة الله واعداء رسوله واعداء اهل بيته برز
حرب اهل بيت رسول الله جهنا واولادهم مغنا ولهم عذاب الحزني
في الجنة الدنيا وفي الآخرة ولهم عذاب جهنم واهل مدينة ندعى
الموصل هم شر من ادى وجه الارض اهل مدينة لشمى الزوراء
شبه في اخر الزمان يستشفعون بدفاتنا ويظفرون ببغضنا
يوالون في عداونا ويدررون حربنا فرضا وقالنا حتما يا بني فاحذر
هو لاء ثم احذرهم فانه لا يحلوا ثنان منهم بواحد من اهل البيت الا

هو اقبله واللفظ لعنهم من اول الحديث الى آخره بيان قوله موليا
اي يجمع الناس علينا بالعداوة والحلكوك بالضم والفتح الشديدا
السواد والمفصص بالحضرة هو الذي يكون عينه اذرق كالفض
كما مر في الخبر والفص ايضا حدة العين وفي بعض النسخ بالضاد بن
المجنيين وهو تصحيف والنبوذ ولد الزنا والزوراء بغداد ثم
اعلم انه لا يبعد ان يكون بعض البلاد كما لرى يكون هذا البيان
حاله في تلك الا زمان لاله يوم القيمة ولعله سقط واحد من
السنة عشر من النسخ او من الرواة عيون اخبار الرضا
الوزان عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسيني عن محمد بن
علي عن ابيه الرضا عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم
اجمعين قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامى
يا رسول الله ما الذي بك قال يا على ليلة اسرى الى السماء
رايت نساء من امي في عذاب شديد فانكرت شأنهن فبكيت
لما رايت من شدة عذابهن ورايت امرأة معلقة لشعرها بغل
دماغ راسها ورايت امرأة معلقة بلسانها واهل الجحيم يصب في
حلقها ورايت امرأة معلقة بشدها ورايت امرأة تاكل لحم جدها
والنار توفد من تحتها ورايت امرأة قد شد رجلا هالكا يد بها
وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورايت امرأة صامعا خرساء
في نابوت من نار ويخرج من دماغ راسها من منخرها وبدنها مقطعة
من الجذام والبرص ورايت امرأة معلقة برجلها في نور من نار و
رايت امرأة يحرق وجهها ويدها وهي تاكل معانها ورايت امرأة
راسها داس خنزير وبدنها بدن الثمار وعليها الف الف لون من
العذاب ورايت امرأة على صورة الكلب النار تدخل في دبرها وتخرج
من فيها والملائكة يضربون راسها وبدنها بمفا مع من نار فقال

رايت امرأة قطع لحم جدها من تحتها وتخرجها بغير رضى من نار

فاطمة عليها سلام جيبني وفرة عني اخبرني ما كان عملهم وسيرتهم
حتى وضع الله عليهم هذا العذاب فقال يا بنتي اما المعلقة بشعرها
فانها لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة بلسانها فانها كانت
تؤذي زوجها واما المعلقة بشدها فانها كانت تمنع من فراش
زوجها واما المعلقة برجلها فانها كانت تخرج من بينها غير اذن
زوجها واما التي كانت تاكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها
للناس واما التي شددت يداها الى رجلها وسلط عليها الخيالات و
العقارب فانها كانت فذرة الوضوء فذرة الشباب وكانت لا
تغسل من الجنابة والحض ولا تتطهر كانت تشبه بالصلوة
واما العمياء والصماء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا وتعلقه في
عنق زوجها واما التي تعرض كعها بالمقاريض فانها تعرض نفسها
على الرجال واما التي كانت تحزن وجهها وبدنها وهي تاكل مغايبا
فانها كانت فوادة واما التي كانت راسها راس خنزير وبدنها بدن
الخنزير فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة الكلب
النار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قية نواحه حاسدة
ثم قال وبل لامرأة اغضب زوجها وطوي لامرأة رضي عنها زوجها
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من خرج من بيته
يطلب علما شيعه سبعون الف ملك يستغفرون له وقال صلى
الله عليه واله وسلم من تعلم العلم ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء
او يصرف وجوه الناس اليه ليغضوه فليتبوء مقعده من النار فان الرأيا
لا تصلح الا لله ولا اهلها ومن وضع نفسه في غير الموضع الذي وضعه
الله فيه منته الله في الخصال ما جيلوبه عن محمد بن الطاهر عن
محمد بن احمد عن الخشاب عن اسمعيل بن مهزيان وعلي بن اسباط
فيما يعلم عن بعض رجالهم قال قال ابو عبد الله ان من العلماء من
يحب ان يحزن علمه ولا يؤخذ عنه فذلك في الدرك الاسفل من النار

ومن العلماء من اذا وعظ انف واذا وعظ عطف فذلك في الدرك
الثاني من النار ومن العلماء من يرى ان يضع العلم عند ذوى الثروة و
لا يرى له في المساكين فذلك في الدرك الثالث من النار ومن العلماء
من يذهب في علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فان رد عليه شيء من
قوله او قصيره شيء من امره غضب فذلك في الدرك الرابع من النار و
من العلماء من يطلب احاديث اليهود والنصارى ليعززه علمه
ويكثر به حديثه فذلك في الدرك الخامس من النار ومن العلماء من
يضع نفسه للفقيا ويقول سلوني ولعله لا يصيب حرفا واحدا و
الله لا يحب المتكلمين فذلك في الدرك السادس من النار ومن العلماء
من يتخذ علمه مرة وعقلا فذلك في الدرك السابع من النار بيان
ان اعظم بناء للجهنم انما يستنكف لرفعه عن ان يعظه غيره واذا وعظ على بناء
المعلوم عنف النون وفخما من العنف ضد الرفق او على بناء التقبل
بمعنى التغير للوم الخصال ابن الوليد عن الصغار عن جابر بن سليمان
الدبلي عن ابيه عن اسمعيل بن عمار عن ابى الحسن موسى في حديث طويل
يقول فيه يا اسمعيل ان في النار لوادي يقال له سقر لو يتنفس من دخله
الله لو اذن الله عز وجل له في النفس بقدر يحيط لاحرق ما على
وجه الارض لان اهل النار يتعودون من حر ذلك الوادي وننته
وقدرة وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الوادي لجبال يتعود
جميع اهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل وننته وقدرة وما اعد
الله فيه لاهله وان في ذلك الجبل لشعبا يتعود جميع اهل ذلك
الجبل من حر ذلك الشعب وننته وقدرة وما اعد الله فيه لاهله
وان في ذلك الشعب لطلبيا يتعود جميع اهل ذلك الجبل من حر
ذلك القليب وننته وقدرة وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك
القليب محبة يتعود جميع اهل ذلك القليب من خبث تلك المحبة و
ننتها وقدرة وما اعد الله في انباها من السم لاهلها وان في

جوف تلك الحجة لصناديق فيها خمسة من الامم الشالفة و
اثنان من هذه الامم قال قلت جعلت فداك ومن الحجة و
من الاثنان قال فاما الحجة فطابيل الذي قبلها بيل وممود
الذي خالف ابراهيم في ربه فقال انا اجيى اميت وفرعون الذي
قال انا ربكم الاعلى وبهود الذي هو د اليهود وبولس الذي نصر
النصارى ومن هذه الامم اعرابيان ببيان الاعرابيان ابو بكر
وعمر واما ستمها فذلك لانها عالم يؤمن قط في الحجة
ابن عن الحيرة عن هرون بن مسلم عن سعد بن زباد عن الصادق عن
ابائه عليهم السلام ان عليا عليه السلام قال ان في جهنم رحي
نظير خبيث فلا تالوني ما طمها فضيل له مما طمها يا امير المؤمنين
قال العلماء الفجر والقراء الفسفة والجبارة الظلمة والوزراء
الخونة والعرفاء الكذبة وان في النار المدينة يقال لها الحصينة
فلا تالوني ما فيها فضيل ومما فيها يا امير المؤمنين فقال فيها ايدي
الناكبين قال الله تعالى يا بن آدم كيف تقصوني وانتم تجزعون من حر
الشعر الرضاء وان جهنم لها سبعه طبقات فيها نيران فاكل
بعضها بعضا في كل منها سبعون الف واد من النار وفي كل واد
سبعون الف شعب من النار وفي كل شعب سبعون الف مدينة
من النار وفي كل مدينة سبعون الف قصر من النار وفي كل قصر
سبعون الف دار من النار وفي كل دار سبعون الف بشر من النار
وفي كل بشر سبعون الف نابوت من النار وفي كل نابوت سبعون
الف عقرب من النار وفي جوف كل عقرب سبعون الف شجرة من
النوم تحت كل شجرة سبعون الف وند من النار مع كل وند سبعون
سبعون الف سلسلة من النار وفي كل سلسلة سبعون الف
ثعبان من التمسك اسود ولكل ثعبان سبعون الف ذنب من النار
وفي كل ذنب سبعون الف قنار من النار وفي كل قنار سبعون

الف ظل من الستم الاحمر فنبني احلف والطور في كتاب مسطور
في رن منشور والبيت المعور والتفت المرفوع وابحر المسحور
يا بن آدم ما خلفت هذا النيران الا لكل كافر وبخل وتمام والنا
للو الذين داكل الربوا وما منع الزكوة والرائي وجامع الحرام وناسي
القران وموذي الجران الامن باب من وعمل صالحا فان حوا انفسكم
يا عبيدي فان الابدان ضعيفة والتسريع يد والحمل يقبل والظلم
دقيق والمنا دي سراقيل والنار نظمي والفاضل رب العالمين قال الله
تعالى في الحديث القدسي يا بن آدم احكم التسفينة فان البحر
عميق عبق واكثر من الزاد فان العقبة كود كود يا موسى العبد يعمل
في الدنيا حتى يدركه الموت فيندم ما سلف من الذنوب والخطايا و
يسئل الرجعة الى الدنيا ليعمل عملا صالحا ربنا ابصرنا فارجعنا فعمل
صالحا انا موقوفون فقال يا احمق انت بحج من هناك فبعزني وجلالي
لا ردا احدا ابدا يا موسى من امن بي وانفنى منى اعطيته الجنة يا موسى
ان الدنيا لعب ليهو وزينة وليس المؤمن خط الا العبادة والهم والغم
وفي الاخرة الجنة يا موسى ان القيمة يوم شديد لا يغني والد عن ولد
ولا مولود عن والده شيئا كرم من فقير قد ترك فقره في الدنيا وخرج
منها الى الاخرة وهو فقير خسر وحيد من ماله نادى على حمله وجمع
ماله لوارثه وكان اشد الناس عذابا يوم القيمة زداهم عذابا فوق العذاب
بما كانوا يكسبون في توحيد الصدوق عليه السلام
قال امير المؤمنين سلوني قبل ان تفقدوني فقام رجل من انصبي المجيد
مؤكيا على صكارة فلم يزل يتخط الناس حوذي منه فقال يا امير المؤمنين
دلفني على عمل ذا انما علمت نجاني الله من النار فقال له اسمع يا هذا ثم افهم
ثم استيقن فامنا الدنيا بثلاثة بعا لم ناطق من عمل عمله وغنى لا يجتله
بماله على اهل دين الله عز وجل وبفقير ضار فاذا اكم العالم علمه وبكل القصة
ولو بصير الفقير فقصدها الويل والثبور وعندنا يعرف الغار فون

منها الى الاخرة وهو مسرور ومشكور وكثر نفعي فذكرت ماله في الدنيا وخرج

لله ان لا يرد رجلا الى دينها ايمانه الكفر بعد الايمان ايها الشاكلة
فلا تفرق بكثرة المساجد وجناحه اقوام اجسادهم بنعمة وقلوبهم شتى
ايها الناس انما الناس ثلاثة زاهد راعب صابر فاما الزاهد فلا
يفرح بشئ من الدنيا اناه ولا يحزن على شئ منها فاما الصابر فيصبرها
قلبه فان ادرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها
واما الراغب فلا يبالي من عل اصابتها ام من خرام قال يا امير المؤمنين
فما علامته المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر الى ما اوجب الله عليه
من حق فينولاه وينظر الى ما خالفه فيدترعه فلم يره فطلبه الناس فلم
يجدوه فندب على المنبر ثم قال ما لكم هذا الخضر **باب**
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال سبحانه وباعز من المعروف
ونهي عن المنكر يسارعون في الجحيم واولئك من الصالحين وقال
تعالى واما المعروف واعز من الجاهلين وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا
انهم عن المنكر قال الله عز وجل كانوا لا يسمعون عن منكر فقلوا ليس
ما كانوا يفعلون قال سعد بن سعد بن سعد بن سعد بن سعد بن سعد
عن الحديث الذي جاء عن النبي ان افضل الجهاد كلمة عدل عند امام جابر
ما معناه قال هذا ان يامر بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه والا فلا
وعن جابر عن ابي جعفر قال وحى الله تعالى الى شعيب النبي اني معذب
من قومك مائة الف واربعين الفا من شرارهم وسنين القام
خيارهم فقال يا رب من هؤلاء الاشرار فما بال الانبياء رافوا وحى الله عز وجل
جلاليه واهل المعاصي فلم يعصوا العصى وروى عن النبي انه قال
لا يزال الناس بخير ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فقالوا نعم اعلى الجبال
لما فعلوا ذلك نزع عنهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن
لهم ناصر في الارض ولا في السماء وقال امير المؤمنين في كلام هذا
خام من ترك انكار المنكر بقلبه وبدنه ولسانه وهو ميت الاحياء
تفسير العسكري قال رسول الله لقد اوحى الله فيهما

قبلكم الى جبرئيل فامر ان يحسف ببلد تشعل على الكفار والفجار فقال
جبرئيل يا رب اخسف بهم الانفلان الزاهد فيعرف ماذا امر الله به
فقال الله تعالى بل اخسف بهم وبفلان قبلهم فقتل ربه فقال
وبعز من ذلك وهو زاهد عابد قال مكنت له واقد ربه فهو
لا يامر بالمعروف ولا ينهي عن المنكر وكان يتوفر على جهم وفي غضبي
فقالوا يا رسول الله فكيف بنا ونحن لا نفدر على انكار ما نشاهد
من منكر فقال رسول الله لنا من بالمعروف ولنهي عن المنكر
ليحكم الله بيننا ثم قال من راي منكرا فليذكره بيده ان استطاع
فان لم يستطع فليقلبه فان لم يستطع فليقلبه تحسبه ان يعلم الله
من قلبه انه كذلك كاره نفسه **كتاب العياشي** من كتاب الشيخ
الابن محبوب ابو محمد عن الحرث المغيرة قال لقيتني ابو عبد الله في بعض
طريق المدينة ليلا فقال لي يا حارث فقلت نعم فقال اما تحب ان ذنوب
سفهاكم على علمائكم فتدخلكم من ذلك مرعظهم فقال لي نعم ما
يمنعكم اذا بلغكم عن الرجل منكم ما تذكرون به مما يدخل به علينا الاذي
والعيب عند الناس ان نأثوه فتؤنبوه ونعظوه ونقولوا له فولا بليغا
فقلت له اذا لا يقبل منا ولا يطعننا قال فقال فاهجره عند ذلك
فاجنبوا مجالسته في **كتاب الحسين بن سعد** عن علي بن
النعمان عن ابن مسكان عن ابن فرجة عن ابي شعبة الزهري عن ابي
عليهما السلام انه قال لا دين لمن لا يدب الله بالامر بالمعروف
النهي عن المنكر في **كتاب الحسين بن سعد** عن الحسن بن سعيد
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال ان الله بعث ملكين الى اهل مدينة
ليقلبها على اعاقلها فلما اتياها الى المدينة وجدوا رجلا يدعوا الله
ويتضرع اليه فقال احدهما للاخر اما ترى هذا الداعي فقال قد
رايته ولكن امضى الامر به ربي فقال ولكني لا احب شيئا
ارجع الى ربي فعاد الى الله تعالى فقال يا رب اني انتهيت الى

مضى في ايامه فاستأذنت فقلت فذاك لو قلت اني نزلت

عليكم

الدينه فوجدت عبدا فلا تادعوك وينزع اليك فقال امض لها
امر بك فان ذلك رجل لم ينبر وجهه عصيا في قطي كما ان الحسين
برسعيد النضر عن يحيى الجلي عن ابن خازنه عن ابي عبد الله قال
ان الله تعالى بعث الى بني اسرائيل نبيا يقال له ارميا فقال قل لهم ما يولد
بنفسه من كرام البلدان وغرس فيه من كرام الغرس نفية من كل
غريبه فاخلط فابنت خروبا فضحكوا منه واستهزؤا به فشكاهم
الى الله فادحى الله اليه ان قل لهم ان البلد البيت المقدس من الغرس
بنوا اسرائيل فبهم من كل غريبه ونحيت كل جبار فاخلقوا فعملوا بمعا
فلا سلطان عليهم في بلدهم من سيفك دماءهم وبأخذوا مواليهم
ان يكونوا ارحم بكاءهم وان دعوا الى استجبت دعاءهم فقتلوا وفتلت
لاخرينها ما تذكروا عام ثم لم اعر فيها قال فلما حدثتهم جرحوا العلماء
فقالوا يا رسول الله ما ذنبنا نحن ولم تكن بفعل بعلهم ففعلوا لنا
ذلك فصام سبعا فلم يوح اليه فاكلوا كلة ثم صام سبعا فلما
كان اليوم الواحد والعشرون يوما ادحى الله اليه لترجى كما نضع
ان تراجع في امر قضيت له اولادك وجهك الى دبرك ثم ادحى
اليه ان قل لهم انكم رايتهم المنكر فلم تنكروا وسلط عليهم لمحت نصر
ففعل بهم ما قد بلغك وقال امير المؤمنين في وصيته للحسين
عند وفاته قولا بالحق واعلا للاخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم عوناً
قال الله الله في الجهاد بما مولاكم واسنكم والسنة في سبيل الله
لا تسركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فولي عليكم اشراركم ثم
ندعون فلا يستجاب لكم وقال الصادق ع انما الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال عالما بما يريد وناذرا لما ينهي
عنه عادلا فيما يامر عادلا فيما ينهي رفيق فيما يامر رفيق فيما ينهي
كما يحل الشئ عن ابن وهبان عن علي بن حشيش عن العلاء
بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن

عيسى عن الحسين بن ابي منظر عن ابي عبد الله ع قال كان رجل شيخا
يعبد الله في بني اسرائيل فبينما هو يصلي وهو في عبادة اذ صبر قلائد
صبيها اذ اخذاد بكاهما بنفقان ريشه فاقبل ما فيه من العبادة
ولم ينههما عن ذلك فادحى الله الى الارض ان سخطي ببدنك
به الارض وهو بهوى في الذرد ورايدا لا بد من ودهر الداهرين في
البحار اذ اراد الحسين بن علي عليهما السلام الخروج من مكة فقل
جبرئيل ووضع يده على يده وباعه بين الباب العظيم ونادى باجلا صوته
هلموا الى بيعة الله فخرج صلوات الله عليه وعزم الى كربلاء ونكر في كل
منزل من المنازل في احب المعروف وابغض المنكر ما اراد بذلك الا الله حتى
اعرض نفسه الزكية في معرض القتل وجري بنبه وبين يدي بن معوية
ما جرى فلو لا فضيلة لا ندرسنا الاحكام الشرعية وبحيث الاثار
النبوية فعلى مثله فليست بالباكون وليست بالنادبون قال الله تعالى
وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة لينفروا
في الدين وليندروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون في
العلل عن الصادق عليه السلام انه قيل له ان قوما يرون ان رسول
الله قال اخلافا مني حجة فقالوا صدقوا فاضل ان كان اخلافا مني رحمة
فاجماهم عذاب قال ليس حيث نذهب وذهبوا انما ارادوا فامرهم
ان ينفروا الى رسول الله ويخلفوا اليه فيعلموا ثم يرجعوا الى قومهم
انما اراد اخلافا مني من البلدان لا اخلافا من دين الله انما الدين واحد
وفي الكافي فيل للصادق اذا حدث على الامام حدث كيف يصنع الناس
ابن قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة الآية قال هم في عذر ما داموا في
الطلب وهؤلاء الذين ينتظرون هم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم و
في الكافي عن الصادق والعباسي عن الباقر نفقهوا في الدين فانه
من لم ينفقه منك في الدين فهو اعلى ان الله يقول في كتابه لينفقهوا في
الدين وليندروا قومهم اذا رجعوا اليهم اقول وعليك بنعظيم

قوله الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة الآية

الفقهاء وتكرمه العلماء فان رسول الله قال انهم ورثة الانبياء
وفضل مدادهم على دماء الشهداء ونومهم على عبادة غيرهم فالفضل
العالم على العابد كفضل علي اذ ناكم وروى كفضل الفرس ليلة البدر على
سائر الكواكب وقال بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجة
حضر الجواد المصطفى سبعين سنة وقال من اكرم فيهما مسلما لقي الله
تعالى يوم القيمة وهو عنه راض ومن اهان فيهما مسلما لقي الله تعالى
يوم القيمة وهو عليه غضبان وجعل النظر الى وجه العالم عبادة عن
الصادق هو الذي اذا نظرت اليه ذكر له الآخرة ومن كان على خلاف ذلك
فالنظر اليه فتنة والنظر الى باب العالم عبادة والنظر الى تجمل ان النفس
بما اذا كان نظره ومحبة ولذا بماله من الفضل والشرف وذكره للآخرة
واهلها ونطلب للعلم منه والناس به ويجمل ان العوم لما اذا كان لا هيا
وجالسه العالم عبادة وقال من زاد عالما فكما زادني ومن صاغ عالما
نكاهما صافني ومن جالس عالما فكما جالستني ومن جالسني في الدنيا
اجلسه الله معي يوم القيمة في الجنة وفي وصية امير المؤمنين لابنه
الحسن عليه السلام يا بني جالس العلماء فانك ان صبت حمدك و
وان جعلت علمك وان اخطأت لم يغفلوا ولا تجالس السفهاء فانهم
خلاف ذلك وفي وصايا لقمان جالس العلماء وزاحمهم بركبتك
فان الله يحب القلوب بنور الحكمة كما يحب الارض بوابل السماء وحلب
بكثرة الاجتهاد في ارباب العلم والفقه في الدين فما ازيد الانسان
علما الا زاد شرفا وكرما فان الله تعالى قال لنبيه وقل رب زدني
علما وعنه افضلكم ايمانا افضلكم معرفة وعنه منهومان لا يشبعان
طالب علم وطالب نيا وان امير المؤمنين قال لولد الحسن نفقه في الدين
ولمحمد بن الحنفية نفقه في الدين فان الفقهاء ورثة الانبياء وان طالب العلم
يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى يطير في جوار السماء والحدوث
في البحر وان الملائكة تضع اجنهها لطلب العلم ورضي به قيل كما تمشي في ارض

العالم

البصرة الى باب بعض المحدثين فاسرعنا في المشي وكان معار حراجه
فقال ارفعوا ارجلكم عن اجنحة الملائكة كالمسهرى فما زال عن مكانه
حتى جفت رجلاه وقبل ان خلعها لما سمع الحديث جعل في راسه
من حديد وقال ريدان اطا اجنحة الملائكة فاصابته الاكلة في رجليه
وقبل فثلث رجلاه وسار ارضائه واياك وكتمان العلم ومنعه عن
المستحقين لبذله فان الله تعالى يقول ان الذين يحكمون ما انزلنا
من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب ولتلك ابلغهم
الله ويعلمهم اللاعنون اي الملائكة والناس في رواب الارض وهوانها
او كل شيء سوى الثقلين او كل من بلغ عن احد الا ان يستحقه احد غيره او ظلا
رسول الله اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل مع
الامكان فعليه لعنة الله وفي وصية ابي ذر ثر الناس عند الله
جل شانهم يوم القيمة عالم لا يستغنى بعلمه وعنه صلى الله عليه واله
سلم الا اخبركم باجود الجواد فالوايلي يا رسول الله قال الله اجود الجواد
وانا اجود ولدادم واجودكم من بعدى رجل علم علما فنشره ببعث يوم
القيمة امه وحده ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى قتل وقال لا تؤنوا
الحكمة غير اهلها فيظلموها ولا تمنعوها اهلها فيظلموها وعن امير المؤمنين
ان العالم الكاسم ببعث اثنين اهل القيمة ويحا بلعنه كل دابة حتى دواب
الارض الصغار وعنه من كان من شيعتنا عالما بشرعنا فخرج
ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي جونا جاء يوم
القيمة على راسه نارج من نور يقضي لاهل تلك العرصات وحله لا يقوم
لاقل سالك منها اهل الدنيا بخدا فيرهما ثم ينادى مناد هذا عالم من بعض
نلامنة ال محمد الا فمن اخرج في الدنيا من حيرة جهله فليثبت بنور
ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزهة الجنان فيخرج كل من
كان علمه في الدنيا خيرا او فخر عن قلبه فقلا واوضح له عن شبهة خسر
امرء فاطمة الصدقة فسا لها عن مساله فاجابها ثم ثنت وثلاث

الى ان عشرين ثم استحييت فقالت لا اثنى عليك يا بنت رسول
الله فالت هاني سلى عابد لك رايت من الذي يصعد يوما الى سطح
بشغل وكراه مائة الف دينار اى ثقل عليه فقالت لا فقلت اكره
انا لكل مسئلة باكثر من مائة الف دينار الى العرش لو نزلوا فاسرى ان لا يثقل
على سمعت ابي يقول ان علماء شيعةنا يحشرون ويخلع عليهم من خلق
الكرامات على قدر كثرة علومهم وجددهم في الرياء عباد الله حتى يخلع
على الواحد منهم الف الف خاتمة من نور ثم ينادى مناد ربنا عز و
جل ايها الكافلون لا ينام ال محمد الناعشون لله عند انقطاعهم عن
ابائهم الذينهم انهم هؤلاء فلا مذ بكم والايام الذين كلهمهم و
نعتهمهم فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا فيخلعون على كل
واحد من اولئك الايام على قدر ما اخذ عنه من العلوم حتى لم يبق فيهم ان
يخلع عليه مائة الف حلة وكذلك هؤلاء الايام على من تعلم منهم ثم
ان الله تعالى يقول اعندوا على هؤلاء العلماء الكافلين للايام حتى يثبوا
لهم خلعهم ويضعفوها فيهم لهم ما كان لهم قبل ان يخلعوا عليهم ويضعف
لهم وكذلك من ينهم من خلع عليهم على مرتبتهم فالت يا امه الله ان
سلما من تلك الخلع لا فضل مما طلعت عليه الشمس الف الف مرة وما فضل
ما طلعت عليه الشمس فانه مشوب بالنقص الكدر قصص النبأ
بالاسناد عن الصدوق باسناد الى محمد بن ادرمة عن محمد بن خالد
عن ذكره عن ابي جعفر قال سمع ذوالقرنين في ستمائة الف فارس فلما
دخل الحرم شيعه بعض اصحابه الى البيت فلما انصرف فقال رايت
رجلا ما رايت اكثر نورا ووجها منه قالوا ذلك ابراهيم خليل الرحمن
قال سرجوا فاسرجوا ستمائة الف تبت في مقدار ما يسرج ذابنه واحدا
قال ثم قال ذوالقرنين لا بل عشي الى خليل الرحمن فشي ومشي معه
اصحابه النقباء قال ابراهيم قطع الدهر قال باحدى عشر كاه سحبا
من هو بان لا يفتي سبحان من هو عاله لا يفتي سبحان من هو حافظ لا

يسقط سبحان من هو بصير لا يرنا سبحان من هو مبوم لا ينام سبحان
من هو ملك لا يرام سبحان من هو عزيز لا يضام سبحان من هو مخيب
لا يري سبحان من هو واسع لا يتكلف سبحان من هو فاشم لا يلهو
سبحان من هو ذا ثم لا يسهو **باب الاعمال** عن ابي بصير عن
عن ابن الصديق عن الصادق عن ابيه عليه السلام ان النبي قال من
راى يهوديا او نصرانيا او مجوسيا او احدا على غير ملة الاسلام فحاله
الحمد لله الذي فصلني بالاسلام دينا وبالقرآن كتابا وبمحمد نبيا
وبعلي اماما وبالؤمنين اخوانا وبالكنه قبلة لم يجمع الله بينه و
بينه في النار ابدا **مصباح الانوار** عن جعفر بن محمد قال قال
فاطمة عليها السلام اذا دعيت للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعوا لنفسها
فصل لها فالت الجارم الدار كما **باب النسي** قال رايت معاوية بن وهب
الجليل في الموقف وهو فاشم يدعو ففقدت دعاه فارايته يدعو لنفسه بحرف
واحد وسمعه بعد رجلا رجلا من الافاق يبيهم ويدعولهم حتى نظر الناس
فالت له يا ابا القاسم اصلحك الله لقد رايت منك عجايبا قال يا ابن اخي فقال الله
اجبت بما رايت مني فقال رايتك لا تدعوا نفسك وانا ارمقل حتى الشاة
فلا ادري اي الامر من اعجب من خطايا من خطايا الدعاء لنفسه مثل
هذا الموقف وعنايتك وايتار اخوانك على نفسك حتى تدعولهم في الافاق
فقال يا ابن اخي فلا تكثر في تعجب من ذلك اني سمعت مولاى ومولاك
ومولا كل مؤمن ومؤمنة جعفر بن محمد كان والله في زمانه سيد
اهل السماء وسيد اهل الارض سيد من مضى منذ خلق الله الدنيا
الى ان تقوم الساعة بعدا بانه رسول الله وامير المؤمنين والائمة من
ابائه صلى الله عليهم يقول والاصم اذا ما معوية وعيت حينا و
لا ناله شفاعته محمد وامير المؤمنين من دعا لاخته المؤمن بظهر الغيب
ناديه ملك من سماء الدنيا يا عبد الله مائة الف مثل ما سالت في
ناديه ملك من السماء الثانية يا عبد الله لك ما نال الف مثل الذي دعوت

القدر واما خياره من الايام فايام الجمع والاعياد واما خياره من
الشهور فوجبت شعبان وشهر رمضان واما خياره من عبادته فولد آدم
وخياره من ولد آدم من اخياره على علم منه بهم فان الله عز وجل لما اختار
خلقه اخيار ولد آدم ثم اخيار من ولد آدم العرب ثم اخيار من العرب مصر
ثم اخيار من مصر قريشا ثم اخيار من قريش هاشما ثم اخيار في من هاشم
واهل بيته كذلك فمن احب العرب فحبني واجهم ومن ابغض العرب فبغضني
وابغضهم ان الله عز وجل اخيار من الشهور شهر رمضان فانه افضل منه وان
رمضان فشعبان افضل الشهور الاشهر رمضان فانه افضل منه وان
الله عز وجل نزل في شهر رمضان من الرحمة الف ضعف ما ينزل في سائر
الشهور ويحشر شهر رمضان في احسن صورة فيقيم على قلعة لا يخفى
وهو عليها على احد من صفة ذلك المحشر ثم يرفع عليه من كسوة الجنة و
خلعها وانواع سندسها وثيابها حتى يصير في العظم بحيث لا يفقد بصره
لا يرى علم معذارة اذن ولا يعرف كنهه قلب ثم يقول المناد من بطنان العرش
ناد فينادي يا معشر الخلائق اما تعرفون هذا صاحب الخلائق يقولون بلى
لبك داعي بنا وسعديك ما انتا تعرف ثم يقول منادى هذا شهر رمضان
ما اكثر من سعد به منكم وما اكثر من شقي به لا فليأكل كل مؤمن له معظم من
بطاعة الله فيه فليأخذ حظه من هذه الخلع ففاسموها منكم على قدر طاقتكم
الله وجد كره قال فيا فيه المومنون الذين كانوا الله فيه مطيعين فياخذون من
ذلك الخلع على مفادير طاعتهم كانت في الدنيا فتم من باخذ الف خلعته ومنهم
من باخذ عشرة الاف ومنهم من باخذ اكثر من ذلك واقل فيشر فيهم الله
بكرامته الا وان افوا ما يتعاطون تناول تلك الخلع يقولون في انفسهم
لقد كابر الله مؤمنين وله موحد بن وبفضل هذا الشهر مغفرين فياخذونها
ويلبسونها فتقلب على ابدانهم مقطعات نيران وسرايل قطران يخرج على كل
واحد منهم بعدد كل سلكة من تلك الشياح افعى وعقرب وحية وفدنا ولوا
من تلك الشياح اعدادا مختلفة على قدر اجرامهم كل من كان جرمه اعظم

فعدد ثيا به اكثر فتمهم الاخذ الف ثوب ومنهم الاخذ عشرة الاف ثوب و
منهم من باخذ اكثر من ذلك وانها لا تقل على ابدانهم من الجبال الروابي
على الضعيف من الرجال ولولا ما حكم الله بانهم لا يموتون لما نوا من قبل من
قليل ذلك القتل والعذاب ثم يخرج عليهم بعدد كل سلكة من تلك النيران
من القطران ومقطعات النيران افعى وحية وعقرب واسد وتمر وكل
من سباع النار وهذه شهته وهذه لذته وهذا يغريه وهذا يحر
وهذا يقطعهم يقولون يا ويلنا ما لنا نحول علينا مقطعات نيران و
سرايل قطران وهي على هؤلاء شباب فاخرة ملذذة وشهنة فيقال لهم
ذلك بما كانوا يطعمون في شهر رمضان وكنتم نعصون وكاونا يعفون و
كنتم نزنون وكاونا يحشون ربهم وكنتم تحزون وكاونا ينفون السريرة و
كنتم تشرقون وكاونا يعفون ظلم عباد الله وكنتم تظلمون فذلك نتائج افعالهم
الحسنة وهذه نتائج افعالكم البسيطة فمن الجنة خالدون لا يشعرون
ولا يهرمون ولا يحولون منها ولا يخرجون ولا يغفون ولا يعفون بلهم فيها
سردون فرحون مبتهجون امنون مطمئنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وانهم
في النار خالدون تعذبون فيها ونهارون ومن نهارها الى زمهريرها تنقلون و
في جهنم تغسسون ومن ذوقوها يطعمون وبما معها تفعفون وبضروب
عذابها تعافون لا احياء انتم فيها ولا يموتون ابدا لا بد من الامن بحضنة منكم
رحمة رتب العالمين فخرج منها بشفاة محمد افضل النبيين بعد العذاب الالم
والنكال الشديد بصائر الدجائم احمد بن محمد عن البرقي عن
هشام بن سالم عن سعد بن ابى جعفر قال نحن عنده ثمانية رجال فذكرنا
رمضان فقال لا نقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان
فان رمضان اسم من اسماء الله لا يجمع ولا يذهب وانما يجمع ويذهب
الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر المضاف الى الاسم والاسم اسم
الله وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله الله مثلا وعيدا الا ومن خرج
في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن سبيل الله الذي من دخل فيه

هذا الشاب وقد كانت من سادات
الواعظ خارجا شابا عجميا
اسم

يُطاف فلما طاف بالحنين والحنين هو الامام فليكن عند رؤيته كانت له
يوم القيمة حضرة افضل من منزله من السموات السبع والارضين السبع و
ما بينهما وما بينهما فلما يا با جعفر وما الميزان قال انك قد
ازددت قوة ونصرا يا سعد رسول الله الصخرة ونحن الميزان وذلك قول
الله عز وجل في الامام ليوم الناس بالخط قال ومن كبر بين يدي الامام و
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه الاكبر يجمع بينه
وبين ابراهيم ومحمد والمرسلين في دار الجلال فقلت له وما دار الجلال
فقال نحن الدار وذلك قول الله تلك الدار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون
علو في الارض لا فسادا والعافية للمتقين فقال الله تبارك وتعالى
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فحق جلال الله وكرامته التي اكرم
الله تبارك وتعالى العباد يطاعنا **فان لا** فامر قوله عز وجل فاعينوا
الصلوة والنوا الزكوة واركعوا مع الراكعين قال اقيموا الصلوة المكوبات
التي جاء بها محمد واتيوا ايضا الصلوة على محمد وآله الطاهرين الذين على
سيدهم وفاضلهم وآلوا الزكوة من مواهم اذا وجبت ومن ابدانكم اذا
لزمتم ومن معونكم اذا التمستم واركعوا مع الراكعين قواضعوامع المنواة
لعظمة الله عز وجل في الانقياد والبراء الله محمد بنى الله وعلى والى الله والائمة
عندهما سادات اصفياء الله تفسير الامام قال الله تعالى لسائر
اليهود والكافرين والمشركين واستعينوا بالصبر والصلوة بالصبر عن
الحرام على نادية الامانات والصبر عن الراسات الباطلة على الاعتراف
لمحمد نبوته وعلى بوصايته واستعينوا بالصبر على خدمتهما وخدمته من بائرنكم
بخدمته على استحقاق الرضوان والغفران ودامت نعيم الجنان في جوار الرحمن
ومرافقة خيار المؤمنين والتمتع بالنظر الى عزة محمد سيد الاولين والآخرين
وعلى سيد الوصيين وسادة الاخيار المستجبين فان ذلك اقر لعينكم
وانتم لسروركم واكمل لهدايكم من سائر نعيم الجنان واستعينوا ايضا بالصلوة
الحسنة بالصلوات على محمد وآله الطيبين مع الانقياد لاوامرهم والابتناء

الكتبين

بشرهم وعلايتهم وترك معارضتهم بلم وكيف لكبر عظمة الاعلى
الحاشين الحاشين من مخالفة الله في مخالفة في اعظم فرائضه **افول**
محقق ان المشهور عند المفسرين من الصبر هو الصوم فالاستعانة
والقيام بالصوم والصلوة هو انقياد اوامر النبي والوصي وركنهما
هو المعارضة لاوامرهما فهو في الحقيقة راجع الى انكار النبوة والولاية
كما هو ظاهر العبارة اعادنا الله بما يوجب الاديان **ويؤيد** قول النبي
الصلوة عمود الدين فمن اقامها فقام الدين ومن تركها فقد هدم
الدين وقول **الرضا عليه السلام** من لا ورع له فلا دين له ومن لا فقه
له فلا ايمان له والمراد من الدين هو ولاية امير المؤمنين كما مضى في باب المعراج
ايضا قال رسول الله اول ما يحاسب به الانسان الصلوة فان قبلت
قبل ما سواها وان ردت رد ما سواها والمراد من الصلوة هو ولاية
امير المؤمنين **ويؤيد** قول النبي **لكل شئ افة وافة الدين ترك**
الصلوة وايضا قال لكل شئ علم وعلم الايمان الصلوة ومحقق
ذلك كله من قول جعفر بن محمد في كثر **الكر لجيكي** قال روى الشيخ
ابو جعفر الطوسي باسناده الى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير
لابي عبد الله انه الصلوة في كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة وانكم الحج فقال
يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن الصيام
نحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن
قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى ايها تولوا فسم وجه الله
ونحن الايات ونحن البينات وعدنا في كتاب الله الفحشاء والمنكر
البنى والحجر والميسر الانصاب والازلام والاصنام والاولثان
والجبت والطاغوت والمينة والدم وكلم الخنزير يا داود ان الله خلقنا
فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امانا وحفظه وخرانه على ما في السموات
وما في الارض وجعل لنا اندادا اضدادا واعدا فمما في كتابه
كبر عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه وسمى اعدانا واعدا

قال قلت

باب لصلوة وبيان

في كتابه وكفى عن اسمائهم وضرب له الامثال في كتابه بعض الاسماء
اليه والى عباد المقيمين قوله عز وجل واقموا الصلوة وانوا الزكوة و
ما تقدموا لانفسكم من خير يحمدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير فالك
الامام اقيموا الصلوة باتمام وضوئها وتكبيراتها وقيامها وقراءتها
وركوعها وسجودها وحدودها وانوا الزكوة مستحبة لانوتوها كافر
ولا مشاصبا قال رسول الله المصدق على اعدائنا كالشارق
في حرم ربه وما تقدموا لانفسكم من مال تنفقونه في طاعة الله فان لم
يكن لكم مال فمن جاهكم يندلون به لاخوانكم المؤمنين ويخرجون به اليهم المانع
وندفعون عنهم المضار يحمدوه عند الله ينفعكم الله تعالى بنجاء محمد و
عليه واله ما يوم القيمة فيحط به سبائكم وبضاعتكم حسناكم ويرفع
به درجاتكم فقال تحمدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير عا لم ليس ينبغي
ظاهر فعل ولا بالظاهر فهو يجازيكم على حسب عقابا انكم ونيانكم و
ليس هو كملوك الدنيا يلتمس على بعضهم فينسب فعل بعضهم على غير فعله
وجنايته بعضه الى غير جانيه فيقع ثوابه وعقابه باهله بما ليس عليه بغير
مستحبه قال رسول الله مفتاح الصلوة الطهور وتحريرها
التكبير وتحليلها التسليم ولا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة من
خلول وان اعظم طهور الصلوة الذي لا يقبل الصلوة الا به ولا شيء من
الطاغيات مع هذه موالات محمد بنه سيد المرسلين وموالات على باب
سيد الوصيين وموالات اوليائهما ومغادات اعدائهما وقال رسول الله
ان العباد انوضوا وغسل وجهه ثارث ذنوب وجهه واذا غسل يديه
الى المرفقين ثارث عنه ذنوب يديه واذا مسح راسه ثارث ذنوب
راسه واذا مسح رجليه او غسلهما للغة ثارث عنه ذنوب رجليه
وان قال في اول وضوئه بسم الله الرحمن الرحيم طهرت اعضاؤه كلها من الذنوب
وان قال في اخر وضوئه او غسله من الجناية سبحانك اللهم وبحمدك
اشهدان لا اله الا انت استغفرل وانوب اليك واشهدان محمد اعلمك

ثوابها وعقابها ركها

ورسولك واشهدان عليا وليك وخليفك بعد نبوتك على خليفك
وان اولياءه خلفا نذوا وصيائه فتحات عنه ذنوبه كلها كما يفتح ورق
الشجر وخلق الله بعدد كل قطرة من قطرات وضوئه او غسله ملكا يستج
الله ويقتدسه ويهلله ويكبره ويصلي على محمد واله الطاهرين
وثوابك لك لهذا الموضوق ثم ما مر الله بوضوئه وغسله فيحتم عليه
بختام من خواص رب العزة ثم يرفع تحت العرش حتى لا يناله الا الصور ولا
يلحمه السوس ولا يفسده الاعداء حتى يرد عليه ويسلم اليه او فيما
هو احوج وافقر ما يكون اليه فيعطى بذلك في الجنة ما لا يحصى الغاير
ولا يبي عليه الحافظون فيغفر الله له جميع ذنوبه حتى تكون صلواته نافذة
فاذا توجه الى مصلاه ليصلي قال الله للملائكة يا ملائكتي اما ترون هذا
عبدك كيف قد قطع عن جميع الخلائق وامل رحمتي وجودى ورافنى
اشهدكم انى انقضته برحمتي وكرامتى واذا قال الله اكبر ورفع يديه واثنى
على الله بعده قال الله للملائكة يا عبادى اما ترون كيف كبرته وعظمتى
ونزهنى عن ان يكون لى شريك او شبهه او نظير ورفع يديه بربا تمام
يقوله اعدائى من الاشرار اشهدكم يا ملائكتي انى ساكبه واعظمه
في دار جلالى وازنه من منزهات دار كرامتى وابرته من اثماته و
ذنوبه من عذاب جهنم ونيرانها واذا قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين فقرأ فاتحة الكتاب سورة قال الله تعالى للملائكة اما
ترون عبدى هذا كيف نلذذكلاى اشهدكم ملائكتي لا قولن له يوم
القيمة افروا في جناتى وارثا درجاتها ولا يزال بقرائه ويرقى درجته بعدد
كل حرف درجته من ذهب ودرجته من فضة ودرجته من لؤلؤ ودرجته
من جوهر ودرجته من زبرجد اخضر ودرجته من زمرد اخضر ودرجته
من نور رب العزة واذا ركع قال الله تعالى للملائكة يا ملائكتي اما ترون
كيف تواضع لجلال عظمتى اشهدكم لا عظمته في دار كبريائى وجلالى فاذا
رفع راسه من الركوع قال الله تعالى اما ترونه يا ملائكتي كيف يقول

أرفع على أعدائك كما أنواضع لأوليائك وانصب لخدمتك شهيدك
يا ملائكتي اجعلن خير العافية له ولا صيرنه إلى جاني فإذا سجد قال الله
يا ملائكتي امارونه كيف تواضع بعد ارتفاعه وقال وإن كنت جليلا
مكينا في دنياك فإنا ذليل عند الحق إذا ظهر لي سوف أرفعه بالحق
وأدفع به الباطل فإذا رفع رأسه من السجدة الأولى قال الله تعالى يا
ملائكتي امارونه كيف قال وإن تواضعت لك سوف أخلط
الانصاف طاعتك بالذل بين يديك فإذا سجد ثانية قال الله
يا ملائكتي امارونه عبادي هذا كيف عاد إلى الله التواضع لي لآعبدن
رحمتي فإذا رفع رأسه قائما قال الله تعالى يا ملائكتي لآرفعنه بتواضع
كما أرفع إلى صلواته ثم لا يزال يقول للملائكة هكذا في كل ركعة
حتى إذا تعدد للشهد الأول والشهد الثاني قال الله تعالى يا ملائكتي
قد قضى خدمتي وعبادتي وبعدتني على ويصلي على نيتي لآثنين
عليه في ملكوت السموات والأرض لأصلبن على روحه في الأرواح
فإذا صلى على أمير المؤمنين في صلواته قال لأصلبن عليك كما صليت
عليه ولأجعلن شفاعتك كما استشفعت به فإذا سلم من صلواته
سلم الله عليه وسلم عليه ملائكة قال الله تبارك وتعالى قول
للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم براون و
يمنعون الباعون وفي الخصال عز أمير المؤمنين ليس على أحب إلى
الله عز وجل من الصلوة فلا يشغلنكم عن أوقافها شيء من أمور الدنيا
فإن الله عز وجل ذم أوقافها فقال الذين هم عن صلاتهم ساهون يعني
أنهم غافلون استهانوا بأوقافها وفي الجمع عن الصادق قال هو أنزل
لها والنواهي عنها وفيه وفي الكافي عن الكاظم قال هو النصيب من
براون الناس يصلونهم لبشوا عليهم قال رسول الله من نبت
في وجهه نارك الصلوة فكأنما هدم بيت المعمور سبع مرات وقيل الف
ملك من الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين أيضا قال رسول

الله من أحرف سبعين مصحفا وقيل سبعين نبيا وزاد مع أمه
سبعين مرة ونقص سبعين بكرا بطريق الزنا فهو أقرب إلى رحمة
الله من نارك الصلوة أقول تحق هذا المقام والدبر فيه
هو أن صرح قوله عز اسمه ويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون
وظاهر قول النبي وأمير المؤمنين عليهما السلام نرك الصلوة عدا
أو النهاون لا وفانها يصير سببا لهدم عماد الدين وعلة الخرج المكلف
عن الإيمان وتوبته قول رسول الله لا إيمان لمن لا صلوة له وأيضا
قول أمير المؤمنين في ضمن وصيته إني أوصيت يا حسن وجميع لدي
وأهل بيتي ومن بلغه كتابي من المؤمنين بقوى الله ربكم ولا تموتن
إلا وأنتم مسلمون إلى أن قال الله الله في الصلوة فانها خير العمل
انها عماد دينكم الله الله في الزكوة فانها تطفي غضب ربكم الخ وقال
رسول الله وأتوا الزكوة من أموالكم المستحقين لها من الفقراء الصغاف
لا تخسوها ولا تكسروهم ولا يمتقوا الخ حيث بالطلب أن يعطوهم فإن
من أعطى زكوة ماله طيبة بها نفسه أعطاه الله بكل حبة منها نصرا
في الجنة من ذهب فصر من فضة وفصر من لؤلؤ وفصر من زبرجد
وفصر من زمرد وفصر من جوهر وفصر من نور رب العزة وإيمان عبد
الثقت في صلواته قال الله تعالى يا عبدي إني نقصد ومن نطلب ربا
غيري تريد أوقيبا سواي نطلب أجود أخلاي نبغي أنا أكرم الأكرمين
وأجود الأجودين وأفضل المعطين أثبت ثوابا لا يحصى قد فاقل على
فاني عليك مقبل وملائكتي عليك مقبلون فإني أقبل زالك عنه أثم ما
كان منه فان الثقت ثالثة أعاد الله مقالته فان أقبل على صلواته غفر له
ما تقدم من ذنبه وإن الثقت رابعة أعرض الله عنه وأعرضت الملائكة
عنه ويقول وليك يا عبدي بما تولى قصرك في الزكوة قال الله له يا عبدي
الخطي أم شهمي أم نظن إني عاجز غير قادر على ثابك سوف نرد عليك
يوم تكون فيه أحوج المحتاجين إن أدبها كما أمرت وسوف نرى عليك

ان يخلت يوم تكون فيه اخيرا حسرين قال فضع ذلك المسلمون فقالوا
معنا واطعنا يا رسول الله فقال رسول الله اطيعوا الله في الصلوات المكتوبات
والزكوات المفروضات وتقربوا بعد ذلك الى الله هو اقل الطاعات فان
الله عز وجل يعظم به الثواب والذي بعثني بالحق نبيا ان عبدا من عباد
الله يعف يوم القيمة موقفا يخرج عليه من ليل النار اعظم من جميع جبال
الدينا حتى ما يكون بينه وبينها حابل بينها هو كذلك قد تجرأ الظالمين
الهموا زعيف وجهه فضة قد واسى به اخا مؤمنا على اضافة قبره الى
قبره كاعظم الجبال مسند براحواله يصد عنه ذلك الله فلا يصعبه
من حرها ولا دخانها شيء الى ان يدخل الجنة فقالوا يا رسول الله وعلى
ينفع مواساة لاختيه المؤمن فقال رسول الله اى والذي بعثني بالحق
نبيا انه ينفع بعض المؤمنين باعظم من هذا وربما جاء يوم القيمة من تمث
له شيشانه واسائه الى اخوانه المؤمنين وهي الجنة تعظم ونضاعف
فتمثل بها صحائفه وتفرق حسنه توازي شيشانه فيا شبه اخ له مؤمن
فدكان احسن اليه في الدنيا فيغفر الله له بها ويقول لهذا المؤمن فانت
بما تدخل جنى فيقول برحمتك يا رب فيقول الله عز وجل حدث عليه
بحسنائك ونحن اولى بالجوهر والكرم قد تغلبنا عن اخيك ورددناها
عليك واضعفتها لك فهو من افاضل اهل الجنان قال الله عز وجل
لا تحسبن الذين ينجلون بما انهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شرهم
سيطون ما يخلوا به يوم القيمة في الكافي عن الباقر الصادق
ما من احد يمنع من زكوة ماله شيئا الا جعل الله تلك ثعبانا من نار
مطوفا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحشا وهو قول الله تعالى
سيطون ما يخلوا به يوم القيمة يعني ما يخلوا به من الزكوة وعن الصادق
قال قال رسول الله ما من زكوة مال نخل وزرع او كرم يمنع زكوة ماله
الا قلده الله ثوبا راضه يطوف بها من سبع ارضين الى يوم القيمة
باب الزكوة وعفا بنابر زكواتها ونه الخصال

هنا قال له فادعهم الى الله

يوم القيمة

عنه الديار والذرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكا والفقير
في حديث قدس في سورة البقرة نظر عثمان بن عفان الى كعب
الاجبار فقال له يا ابا اسحق ما تقول في رجل ادى زكوة ماله المفقير
هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيء فقال لا ولو اتخذ لبنه من ذهب
ولبنه من فضة ما وجب عليه شيء فرجع ابوذر عصاه فضرب بها
راس كعب ثم قال له يا ابن اليهودية الكافرة ما انت والنظر في احكام
المسلمين قول الله اصدق من قولك حيث قال والذين يكثر
الذهب والفضة الآية قال رسول الله الزكوة فطرة الاسلام
وايضاً قال رسول الله لا يعجل صلوة رجل لا يودي حق ماله و
ايضا قال لا ايمان لمن لا صلوة له ولا صلوة لمن لا زكوة له قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صوم شهر رمضان معلق
بين السماء والارض لا يرفع الا زكوة الفطرة قال رسول الله يا اهل
من منع قبرا طام من زكوة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة له
ايضا قال رسول الله يا اهل كفرة بالله العظيم من هذه الامة عشر
الفساد والساحر والديوث ونكاح المرأة حراما في دبرها ونكاح البهيمة
ومن نكح ذات محرم والساعي في الفسنة وبائع السلاح من اهل
الحرب ومانع الزكوة ومن وجد سعة فمات ولم يخرج اقول ظاهر
هذه الاخبار والايات والاطلاق صريحان في ان تارك الزكوة والحج
كافران وجوهما من ضروريات الدين فمن انكره صار مرتدا وهذا
الاطلاق يحمل على المشركين لتركهما فمن تركهما مستحلا بغيره عليه
حكم الارتداد والافناخ بها كبيرة موقفة اذا ذنا الله مما يؤتى الايمان
والله العالم بالصواب باب الحج قال الله تبارك وتعالى
والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقوله عز وجل
واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامن ما بين من
كل فج عيون وفي الكافي والعلل عن الباقر الصادق

قال ان الله عز وجل لما امر ابراهيم بنادى في الناس بالحج قام على المقام
فارتفع به حتى صار باراء ابي قيس فنادى في الناس بالحج فاسمع مني اصداء
الرجال وارحام النساء الى ان تقوم الساعة والفتى قال لما فرغ ابراهيم
من بناء البيت امره الله ان يؤذن في الناس بالحج فقال يا رب ما يبلغ
صوتي فقال الله اذن عليل الاذان وعلى البلاغ وارفع على المقام و
هو يومئذ ملصق بالبيت فارفع به المقام حتى كان طول من الجبال
فنادى وادخل صبعيه في اذنه واقبل بوجهه شرفا وغرا يقول يا
الناس كتب عليكم البيت العتيق فاجيبوا ريك فاجابوه من تحت الجور السبع
ومن بين المغرب والمشرق الى منقطع الغراب من اطراف الارض كلها و
من صلاب الرجال ومن ارحام النساء بالنسبة لبيتك اللهم لبيت
الازمنة بايون بليون فمن حج يومئذ الى يوم القيمة فهم ممن استجاب الله
وذلك قوله فيه ايات ثقات مقام ابراهيم يعني نداء ابراهيم على المقام
وفي الكافي في تهذيب عر الصايف عليه السلام قال ان رسول الله
اقام بالمدينة عشرة سنين لم يحج ثم انزل الله تعالى واذن في الناس بالحج
الاية فامر المؤذنين بان يؤذوا على اصواتهم بان رسول الله حج في عامه هذا
فعلم به من حضر بالمدينة واهل الغوالي والاعراب واجتمعوا رسول الله
وانما كانوا تابعين ينظرون ما يأمرون به فيتبعونه او يصنع شيئا فيصنعوه
الحديث **في الكافي** عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ذكر رسول
الله الحج فكتب الى من بلغه كتابه من دخل في الاسلام ان رسول الله يريد الحج
يؤذنه بذلك ليحج من طاق الحج فاقبل الناس قال بن سبط الجوزي اجتمع مائة
وعشرون الف حاج عند رسول الله فلما نزل الشجرة امر الناس بنصف الابط
وحلق الغانة والغسل والجرد في ازار ودرء اوار وغمامة وضمها على خافقه
لمن لم يكن رداء وذكر انه حبس لقي قال لبيتك اللهم لبيتك لا شريك لك لبيت
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ثم ركب القسي حتى استوت
نافته البسداء قال الرازي نظرت الى مدبري بين يديه من راكب وما شح

الحج

الحج

عن حمزة مثل ذلك وعن سياره مثل ذلك وعن خلفه مثل ذلك
ودرسول الله بين اظهرا وعليه نزل القرآن وكان رسول الله يكسر من ذى
المعاض كان يلبى كلما لقي باكبا او على اكمة او هبط واديا من اخر الليل
واد بار الصلوات فلما دخل مكة ودخل من اعلاها من العتبة وخرج حين
خرج من ذى طوى فلما انتهى الى باب المسجد استقبل الكعبة وذكر ابن
سنان انه باب بنى شيبه فجد الله واثنى عليه وصلى على ابيه ابراهيم
ثم الى الحجر فاستلمه فلما طاف بالبيت صلى ركعتين خلف مقام ابراهيم
فدخل زمزم فشرب منها ثم قال اللهم لك اسالك علما نافعا ورزقا
واسعاً وشفاء من كل داء وسعته فجعل يقول ذلك مستقبلا للكعبة
ثم قال لاصحابه ليكن اخر عهدكم بالكعبة اسلام الحجر فاستلمه ثم
خرج الى الصفا ثم قال ابدوا بما بدا الله به ثم صعد الى الصفا فقام عليه
مقدرا ما يقرأ الانسان سورة البقرة **تفسير العياشي** عن جابر
الجعفي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال ان الله اخذ من الارض جميعا مكة
واخذ من مكة بكاء فانزل في بكاء سرادقا من نور مخفوقا بالذرو واليا فوث
ثم انزل في وسط السرادق عمدا اربعة وجعل بين العمدا اربعة لؤلؤ بيضاء
وكان طولها سبعة اذرع في البيت وجعل فيها نورا من نور السرادق
بمنزلة القناديل وكانت العددا صلتها في الثرى والرؤس تحت العرش وكان
الربع الاول من زمرد الخضر والربع الثاني من ياقوت احمر والربع الثالث
من لؤلؤ ابيض والربع الرابع من نور ساطع وكان البيت ينزل فيما بينهم
مرتفعاً من الارض وكان نور القناديل يبلغ الى موضع الحرم وكان اكبر
القناديل مقام ابراهيم فكان القناديل ثلاث مائة وستين فندبلا
فالركن الاسود باب الرحمة الى الركن الشامي فهو باب الانابة وباب الركن
الركن الشامي باب الوصل وباب الركن البقائي في باب النوبة فهو باب
محمد عليهم السلام وشيعتهم الى الحجر وهذا البيت حجة الله في ارضه
فلما هبط آدم الى الارض هبط الى الصفا ولذلك استنق الله له اسما من

اسم ادم لقول الله ان الله اصطفى ادم ونزل حواء الى المروة فاشنق لها
اسما من اسماء المروة قال **الشر** و**الشر** قال لباقر ان الله وضع تحت
العرش اربعة اساطين وسماء الضراح ثم بعث ملائكته فامرهم ببناء
بيت في الارض يحيا له بمنا له وقدره فلما كان الطوفان رفع فكانت الانبياء
يخبرونه ولا يعلمون مكانه حتى نواه الله لبرهم فاعلمه مكانه فبناء من حننه
اجل من حواء وبشر ولبنان وجبل الطور وجبل النحر قال النضر وهو جبل
بدمشق وروى عن الصادق انه سئل لو سميت الكعبة قال لانها مرتبة
فضيلة ولم تضارب مرتبة قال لانها بنجد بيت المعمور وهو مرتبة فضيلة
لو صار بيت المعمور مربعا قال لانه بنجد العرش هو مربع فضيلة لو صار العرش
مربعا قال لان الكلمات التي بنى عليها الاسلام اربع سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر في محاسن البر في عن الحسن بن
يوسف عن ذكر باقر بن علي بن ميمون عن صالح قال قدم رجل على ابي الحسن
فقال له قدمت حاجا وطاف بالبيت وصلى ركعتين كتب الله له سبعين
الف حسنة ومحى عنه سبعين الف سيئة وشفعه في سبعين الف
حاجة وكتب له عتق سبعين الف رقية كل رقية عشرة الاف درهم عن
ابي عبد الله قال لا يزال الدين قائما فاما لكعبة عن الصادق عن ابيه ان
امير المؤمنين كان يبعث الكسوة للبيت في كل سنة من العراق سئل
عن امير المؤمنين عن اول بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان فقال
موضع الكعبة وكانت ذريرة خضراء **حلل الشر** عن بكر بن
اعين قال اسالت ابا عبد الله لاى حلة وضع الله الحجر في الركن الذي
هو فيه ولم يوضع في غيره ولاى حلة يقبل ولاى حلة اخرج من الجنة ولاى
حلة وضع في ميثاق العباد والمهد ولم يوضع في غيره وكيف السبب في ذلك
نخبرني جعلت فداك فان تفكر في فيه ليجب قال فقال سالت واعضلت في
المسألة واستقصيت فانهم وفرغ قلبك واصنع سمعت اخبرنا انشاء
الله تعالى في قوله واما حلة ما اخرج الله من الجنة فهل ندري ما كان

الحجر قال قلت لا قال كان ملكا من عظماء الملائكة عند الله عز وجل
فلما اخذ الله من الملائكة الميثاق كان اول من امن به وافرد ذلك الملك
فاتخذ الله امينا على جميع خلقه فالفه الميثاق واودعه عنده
استعبد الخلق ان يحدوا واعته في كل سنة الا فرار بالميثاق والعهد
الذي اخذ الله عليهم ثم جعله الله مع ادم في الجنة يذكر الميثاق
ويحد عنه الا فرار في كل سنة فلما عصى ادم فخرج من الجنة
اساء الله العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده محمد
وصيته وجعله باهنا جزا فلما تاب ادم حول ذلك الملك في
صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى ادم وهو بارض هند فلما
راه انش اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهر فأنطق الله عز وجل فقال
يا ادم اعرضني قال لا قال اجل استحوذ عليك الشيطان واسالك ذكر
ربك وتحويل الصورة لك كان بهانه الجنة مع ادم فقال لا ادم
اين العهد والميثاق فوشى اليه ادم وذكر الميثاق وبكى وخضع له
الا فرار بالعهد والميثاق ثم حول الله عز وجل الى جوهر الحجر درة بيضاء
صافية نضى فحمله ادم على ناقة اجلا لاله وتعلما فكان اذا اصابه
عنه جربيل حتى وافي به مكة فزال يأس به بمكة ويحد الا فرار له كل
يوم وليلة ثم ان الله عز وجل لما اهبط جبريل الى ارضه وبني الكعبة
هبط الى ذلك المكان بين الركن والباب وفي ذلك الموضع زاني
لادم حين اخذ الميثاق وفي ذلك الموضع الغم الملك الميثاق فلذلك
العله وضع في ذلك الركن ونحى ادم من مكان البيت الى الصفا وهو في
المروة وجعل الحجر في الركن فبكر الله وهله وتجده فلذلك جرت السنة
بالكعبة في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا وان الله عز وجل
اودعه العهد والميثاق والفه اياه دون غيره من الملائكة لان الله
عز وجل لما اخذ الميثاق له بالرؤية والمحمد بالنبوة وعلى عليه السلام
بالوصاية اصنكت فرايض الملائكة واول من اسرع الى الا فرار بذلك

ذلك الملك ولو يكن فيهم أشد جباة محمد وآل محمد منه فلهذا اختار الله عز وجل من بينهم والعنه الميثاق فهو يحجي يوم القيمة وله إنا فاطم وعين ناطرة ليشهد لكل من فاه إلى ذلك المكان وحفظ الميثاق و في رواية أن جبل بلقيس قال يا أدم إن لك عندي وديعة فرفع إليه الحجر والمقام وهما يومئذ يافوان حراران في علك الشرايع أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن الوشاح عن أحمد بن حنبل عن أبي خديجة عن أبي عبد الله قال قلت له لم سمي البيت العتيق قال إن الله عز وجل أنزل الحجر الأسود لأدم من الجنة وكانت البيت درة بيضاء فرفعه الله إلى السماء فبقى اسمه فهو مجبال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبدا فأمر الله إبراهيم وإسماعيل ببناء البيت على القواعد وإنما سمي البيت العتيق لأنه اعتق من الغرق فكيف العتيا بشي عن عبيد الله الحلي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال لا حج عمر أول سنة حج فهو خليفة فحج تلك السنة المهاجرون والأنصار وكان على قد حج تلك السنة بالحرس الحسين عليهما السلام وبعد الله بن جعفر قال فلما أكرم عبد الله ليس أزار وأرداء بمسفين مصوغين بطين المسوق ثم إلى قنطرة إليه عمر وهو يلج عليه الأزار والرءاء وهو يسير إلى جنب علي فقال له عمر من خلفهم ما هذه البدعة التي في الحرم قال قلت اليه علي فقال له هم لا ينبغي لأحد أن يعلن السنة فقال عمر صدق يا أبا الحسن لا والله ما علمت أنكرهم قال فكانت تلك واحدة في سفرهم تلك فلما دخلوا مكة طافوا بالبيت فاستلم عمر الحجر وقال ما والله أني لأعلم أنك حجر لا يضر ولا ينفع ولولا أن رسول الله استلمك ما استلمت فقال له علي ما يا باحقص لا تفعل فان رسول الله لا يستلم إلا لأمر قد عمله ولو قرأت القرآن فعلت من تأويله ما علم غيرك لعلمت أنه يضر وينفع له عيان وشفتان ولسان ذلك يشهد لمن فاه بالموافات قال فقال له عمر

فاجدني ذلك من كتاب الله يا ابا الحسن فقال على قوله ببارك وتعالى
 واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واسمهم على
 انفسهم الست برئكم قالوا بلى شهدنا قلنا افروا بالطاعة بانه الرب
 وهم العباد اخذ عليهم الميثاق بالبحج الى بيته الحرام ثم خلق الله وسما
 ارق من الماء وقال للعالم اكتب موافاة خلفي سبي الحرام فكتبوا له سلم
 موافاة بني ادم في الرن ثم قبل للحجر افتح فالت فالت الرن
 ثم قال للحجر احفظ واشهد لعبادي بالموافاة فحفظ الحجر مطيعا لله يا
 عمرا وليس اذا اسلمت الحجر قلت ما نبي ادبها وميثاقى لغاهمة تشهد
 لي بالموافاة فقال عمرا اللهم نعم فقال له على من لك الهداية ثم ناني
 الحجر الاسود فضيله وتسلمه او نوحى اليه فانه لا بد من ذلك قال الحجر
 عين الله فمن شاء صاغه **وعاشم الاسلا حر** وروينا عن علي انه
 سئل عن قول الله عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع اليه
 سبيلا الاية قال هذا فيمن ترك الحج وهو بعد ر عليه **ثواب الاعمال**
 وروينا عن جعفر بن محمد انه قال واما ما يجب على العتاني اعمارهم
 واحدة فهو الحج فرض عليهم مرة واحدة بعد الامكنة والمشفة عليهم
 في الانفس والاموال والحج فرض على الناس جميعا الا من كان له عذر و
 عن علي انه قال لما نزلت والله على الناس حج البيت الاية قال المؤمن
 يا رسول الله اني كل عام فسكت فاعادوا عليه مرتين فقال لا و
 لو قال نعم لوجب فانزل الله بايها الذين امنوا لا استلوا عن اشيائهم
 ان تبدلوا كبدواكم وعن جعفر بن محمد انه سئل عن الرجل يترك
 الحج لا تمتعه الاتجارة تشغله ولا دين له قال لا عذر له ليس ينبغي
 له ان يسوف الحج وان مات ضد تركه شريعه من شرايع الاسلام و
 عنه انه سئل عن رجل ايه قال له يحج حتى مات قال هذا من قال الله
 ونحشره يوم القيمة اعني قبل اعني قال نعم اعني عن طريق الحجر **ثواب الاعمال**
 وعن رسول الله انه قال اذا تركت امي هذا البيت ان تؤمده لوناظر

ثواب الاعمال عن جعفر بن محمد انه سئل عن قول الله عز وجل
 والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ما استطاع البديل
 الذي عنده الله فقال للتائل ما يقول الناس هذا قال يقولون الزاد والراحلة
 فقال ابو عبد الله قد سئل ابو جعفر عن ذلك فقال هلك الناس اذا لم
 كان من ليس له غير زاد وراحلة وليس له غيره قال ينطلق به وبهم
 لقد هلكوا اذا قبل له فما الاستطاعة والسفر والكفاية من النفقة فيه
 ووجود ما يقوت العيال والامن ليس قد فرض الله الزكاة فلم يجعلها الا
 من له مائة درهم في الاستبصا قال الصادق اعلم يرجع الله
 ان الحج فريضة من فرائض الله جل وعز لا رمة الواجبة من استطاع
 اليه سبيلا وقد وجبت طول العمر مرة واحدة ووعد عليها من الثواب
 والعفو من الذنوب وسمى بركة كافر او يوعده على بركة بالثا فغود بانه من
 النار قال رسول الله في وصيته يا علي مارك الحج وهو يستطيع كافر قال
 الله بارك ونعالي والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
 ومن كفر فان الله غني عن العالمين يا علي من سوف الحج حتى يموت بعثه الله
 يوم القيمة يهوديا او نصرانيا **القول** قوله عز وجل والله على الناس حج
 البيت الاية مع انضمام نص هذه الاخبار يدل على كفر النارك للحج وتوبته
 قول امير المؤمنين قيل للحج افتح قال ففتح فالفه الرق ثم قال للحج لخصه
 واشهد لعباي بالموافاء وهو الميثاق الذي القه الله للحج الاسود وهو العبا
 عن افراد الحجاج وسائر المخلوقين بالربوبية له وبالنبوة لمحمد وبالولاية
 لامير المؤمنين فمن كان مستطيعا وسوف الحج ولم يكن له عذر عقل او
 شرع فهو نارك الاقرار بالوحيد والنبوة والولاية وتوبته قول الصادق
 في تفسير قوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانا لم تكن امنة من قبل او كبت
 في ايمانها جراحا الاقرار بالانبياء والاصفياء وامير المؤمنين قال
 لا ينفع ايمانها لانها سلبت بيان لعله فتركب الحجة بالافرار بالانبياء
 والاصفياء في الدنيا فاذا لم يفعلوا لم ينفعهم الايمان في الميثاق لانه

سلب عنهم **قال الشيخ** المحدث البحراني ان الكفر اقسام
 القسم الاول هو الكفر الجوهري الذي يوجب نجاسة الابدان والخلود
 في النار القسم الثاني هو الاستهانة والنهاون وهو يوجب الخلود في النار
 دون نجاسة الابدان ويعامل معه معاملة الكفر في الآخرة دون دار
 الدنيا والله عالم بالصواب المحقق عيني اقول لا بد في هذا المقام من
 ذكر اقسام الكفر وهي اقسام اربعة كما ذكره في الحذايق وتوبته الاخبار عن
 الائمة عليهم السلام وقال رسول الله يا علي مارك الحج كافر الحديث ومن
 الاخبار ما دل عليه خبر مسعدة بن صدقة من كفر بركة الصلوة بها و
 واستخفافا قد ورد في جملة من الاخبار ايضا منها ما رواه في الوافي عن
 عبيد بن ذرارة قال سئل ابا عبد الله عن الكبار فقال من في كتاب علي
 سبع الكفر بالله وقل النفس وعقوب الوالد بن واكل الربى بعد البتة
 واكل مال اليتيم ظلم للاله ان قال قلت فاكل درهم من مال اليتيم ظلم اكبر
 ترك الصلوة قال ترك الصلوة قلت فما عرفت ترك الصلوة في الكبار فقال
 اي شيء اول ما قلت لك قال قلت الكفر بالله قال ان مارك الصلوة كافر
 يعني من غير علة ومنه ما رواه الصدوق في كتاب ثواب الاعمال و
 البر في الحاسن بسندها عن ابي جعفر قال قال رسول الله ما بين المسلم
 وبين ان يكفر الا ان يترك الصلوة الفريضة متعمدا وبهاون بها فلا
 يصلها وروى ايضا في كتاب ثواب الاعمال عن ابي عبد الله عن جابر
 قال قال رسول الله ما بين الكفر والايمان الا ترك الصلوة والمفهوم
 من كلام الاصطخار رضي الله عنهم حمل الكفر هنا على غير معنى المشهور المشد
 منه وذلك فان للكفر اطلافا عديدة الاول كفر الجوهري وهذا مما لا
 خلاف في انجابه للفصل وبثوث الارنداد عن الذين الثاني كفر النعمة و
 عدم الشكر عليها ومنه قوله عز وجل حكاية عن سليمان على نبيينا واله
 عليه السلام ليتلووني اشكرهم اكفروا من شكر فاما يشكر لفيها
 ومن كفر فان ربي غني كريم وقوله تعالى لان شكرتم لازيدنكم و

لأن كفرهم إن عذابى لشديد وغيرهما من الآيات والثالث كفر البراءة
كقوله سبحانه حكايه عن ابراهيم عليه السلام كفرنايككم وبدأ بيننا
وبينكم العداوة والبغضاء يعنى نبرانا منكم وقوله تعالى حكايه عن
ابليس نبرته عن اوليائه فى الآخرة انى كفرنايك بما اشركتمونى من قبل
والرابع الكفر بترك ما امر الله تعالى من كبر الفرائض ارتكابا نهى عنه
من كبر المعاصى كترك الزكوة والحج والزنا وفداستفاضت الروايات بهذا
الفرد والكفر بهذا المعنى يقابل به الايمان الذى هو الاقرار باللسان
والاعتقاد بالجنان والعمل بالاركان والكافر بهذا المعنى وان اطلق
عليه الكفر الا انه مسلم بحجى عليه احكام الاسلام فى الدنيا والآخرة
الآخرة فهو من المرجئين لامر الله اما بعد بهم واما يؤوب عليهم هذا على
ما اخبرناه وفاق الحجة من منقذ على اصحابنا كالصدوق والشيخ المفيد
واما على المشهور بين اصحابنا من عدم اخذ الهمال فى الايمان فانه
عندهم مؤمن وان كان بعدنى الآخرة ثم يدخل الجنة وسأله الشافعية
ومن الاخبار الصريحة فيما ذهبنا اليه ما رواه فى الكافي عن عبد الرحمن
القصير قال كتبت مع عبد الملك بن امين الى ابي عبد الله استلذه عن
الايمان فكنت الى مع عبد الملك سئلت رحمتك الله عن الايمان و
الايمان الاقرار باللسان وعقد القلب على الاركان والايمان
بعضه من بعض وهو دار والاسلام دار والكفر دار فقد يكون
العبد مسلما قبل ان يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما والاسلام
قبل الايمان وهو يشارك الايمان فاذا اتى العبد بكبرى من كبر المعاصى او
صغيرة من صغير المعاصى الى نهى الله عنها كان خارجا من الايمان فكلما
عنه اسم الايمان وثابا عليه اسم الاسلام فان ثابت استغفر عاد الى
دار الايمان ولا يخرج به الى الكفر الا المحذور والاستحلال ان يقول هذا
حلال فدان بذلك فعندها يكون خارجا من الايمان والاسلام داخلا
الى دار الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة واحداث فى الكعبة

للال
مداخرام
الحرام

حدنا فاخرج من الكعبة والحرم وضربت عنقه وصار الى النار
واصرح عن ذلك دلاله على ان مرتكب الكبار انما يخرج من الايمان
الى الاسلام دون ان يكون كافرا بالمعنى المتبادر وصححه ابن سنان
قال سئلت باجندا لله عن الرجل يرتكب لكبرى من الكبار ففوت
هل يخرج به ذلك من الاسلام وان عذب كان عذابه عذاب المشركين ام
له مدة انقطاع فقال من ارتكب كبرى من الكبار وروى عنه انه حلال اخرجه
من الاسلام وعذب شدة العذاب وان كان معترفا انه ذنب وما نفعه
اخرجه من الايمان ولم يخرج به من الاسلام وكان عذابه اهون من عذاب
الاول قال شيخنا العلامة رة فى كتاب المنتهى ان نارك الصلوة مستحلا
كافرا جاعا وان من تركها معنفا لوجوبها لم يكفر وان استخفى الفشل
بعد ثلث صلوات والغير يفهمه وقال احمد بن روايه بفشل الامتدابل
لكفره ثم قال فى المنتهى لا يفشل عندنا اول مرة ولا اذا ترك الصلوة و
لم يعز واما يجب الفشل اذا تركها مرة فعز ثم تركها ثانية فعز ثم تركها
ثالثة فعز فاذا تركها رابعة فانه يفشل وان تاب وقال بعض الجمهور
يفشل اول مرة وقال شيخنا المجلسى فى كتاب البحار بعد نقل ذلك عن العلامة
ر و نقل خبر مسعدة وغيره وحمل تلك الاخبار على الاستحلال بعيد
لا فرق حينئذ بين ترك الصلوة وفعل الزنا بل الظاهر محمول على احد
معنى الكفر الى مضى فى كتاب الايمان والكفر وهو مقابل للايمان الذى
لا يصدمه من المؤمن ترك الفرائض وفعل الكبار بدون داع قوى وهذا
الكفر لا يرتب عليه وجوب الفشل ولا التجاسه ولا استحقاق خلوة
النار بل استحقاق الحد والغربة الدنيا والعقوبة الشديدة فى الآخرة
وقد يطلق على مطلق الكبار وترك مطلق الفرائض وعلى هذا المعنى لا فرق
بين ترك الصلوة وفعل الزنا انتهى اقول لعل ان يقول انه وان
اطلق الكفر على اصحاب الكبار بهذا المعنى المذكور وترك الصلوة من جهتها
الا انه من المحل قريبا تخصيص الصلوة بهذا الحكم وهو كون تركها

موجباً للكفر الحقيقي فانه ظاهر الاخبار الواردة في المقام حيث انه في حين
مسعدة سئل عن الحجة في تخصيص نازل الصلوة باسم الكفرة دون الزاني ونحو
ايضا خبر اخر نقله في الكافي ونقله شيخنا في البحار عن كتاب فريزبلاستاد
عن مسعدة بن صدقة قال قيل لابي عبد الله ما فرق بين من نظر الظاهرة
فرى بها او خرافتها وبين من ترك حتى لا يكون الزاني وشارب
الخمر مستخفا كما استخف نازل الصلوة وما الحجة في ذلك وما العلة
يفرق بينهما قال الحجة ان كل ما ادخلت نفسك فيه ولم يدعك اليه
داع ولم يغلبك عليه غالب شهوة مثل الزنى وشرب الخمر وان دعوت
نفسك الى ترك الصلوة وليس ثم شهوة وهو الاستخفاف بعينه و
هذا فرق ما بينهما وبشر الى ذلك حديث عبيد بن زرارة المتقدم
حيث انه اخذ الكفر والاف الكبار والمشاورة منه هو المعنى المشهور
ثم لما اعرضه السائل بانه لو يذكر ترك الصلوة في الكبار احواله على
الكفر الذي ذكره صدر الخبر وان نازل الصلوة داخل فيه مع عدة
في الخبر جملة من الكبار الموجبة لصحة اطلاق الكفر بالمعنى الذي ذكره
على علمها وقد اخرج ترك الصلوة عنها واصنافه الى الكفر الحقيقي كما هو
ظاهر في قوله ايضا ما تقدم في الاخبار من ان الصلوة عمود الدين وانه
لا يقبل شيء من الاعمال وان كانت سالمة من البطلان الا بقول الصلوة

باب الخس

قال الله جل وعلا واعلموا انما غفرت من شيء فان الله خفيته وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل من اموالكم ما اريد
شوق ابو هاشم باسناده عن الباقر قال قال الله لمحمد اني اصطفيتك
وانجبت عليا وجعلت منكما ذرية طيبة جعلت لهم الخس تفسير
العتاشي عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر اصلحك الله ما
ابسر ما يدخل به العبد النار قال من اكل من مال اليتيم درهما ونحو اليتيم
العتاشي عن ابي جملة عن بعض اصحابه عن احدهما قال قد فرض

الله في الخس نصيبا لال محمد فابي ابو بكر ان بعضهم نصبهم حدا وعذا
وقد قال الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون العتاشي
عن سعد بن عبيدة عن ابي جعفر قال قال يا ابا الفضل لنا حق هو في كتاب الله في
الخس فلو محوه فقالوا ليس من الله او يعلموا به لكان سواء فاب
فادلت على ان الارض فخرج منها حكمة للائمة اخرج
ومنها ما رواه في الكافي عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله
خلق الله ادم وافطعه الدنيا فطبعه فاما كان لادم فهو رسول الله وما
كان لرسول الله فهو للائمة من ال محمد وما رواه فيه عن يونس بن عيسى
او المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله ما لكم في هذه الارض فليقتل
ثم قال ان الله بعث جبرئيل وامر ان يخرج بابها من ثمانية انها في الارض
منها سحان وجحان وهو نهر بلخ والخسوع وهو نهر الشاس ومهران
وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة فوات فاستقنا واستنقت فهو لنا و
ما كان لنا فهو لشيعةنا وليس لعدونا منه شيء الا ما غصب عليه وان
ولينا الفى وسع فبابين ذه وذه يعني ما بين السماء والارض ثم تلا
هذه الاية قل لله للذين امنوا في الحجة الدنيا المنصوبين عليها خالص
لهم يوم القيمة بلا غصب ما رواه ثقة الاسلام في الكافي والشيخ في بي
في الصحيح عن ابي خالد الكاظمي عن ابي جعفر قال وجدنا في كتاب علي ان
الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بي
الذين اوتينا الله الارض ونحن المنتقون والارض كلها لنا من اهل بي
من المسلمين فليعلمها وليورثها الى الامام من اهل بيته وله ما اكل
منها فان تركها او اخربها واخذها رجل من المسلمين من بعد تيمرها و
احياها فهو احق بها من الذي تركها يورثها الى الامام من اهل بيته
بيته وله ما اكل منها حتى يظهر الفاسق من اهل بيته بالتبني فيخرجها
ويخرجهم منها كما خرجها رسول الله ومنعها الا ما كان في
ايدي شيعةنا فانه يقاتلهم على ما في ايديهم ويترك الارض

في ايديهم ومنها ما تقدم في صحبة عمر بن يزيد في حديث مسمع بن
عبد الملك حيث قال فيه والارض كلها لنا فيما اخرج الله منها من
شيء فهو لنا الى ان قال فيه على ما تقدم حتى يقوم فائتينا فنجيبهم
طسوق ما بين يديهم وبزك الارض في ايديهم واما ما كان في ايدي
غيرهم فان كسبهم من الارض حرام عليهم حتى يقوم فائتينا فياخذ الارض
من ايديهم ويخرجهم عنها صغرة قال في الكافي قال عمر بن يزيد فقال
ابي اوسيار ما اري احدا من اصحاب الضياع ولا من بلي الاعمال ياكل
حلا لا غيري الا من طسوق له ذلك وما رواه في الكافي والفقيه في
الصحيح عن حفص بن الغزالي عن ابي عبد الله قال ان جبرئيل كرى رجلا
خشا انهار ولسان الماء يتبعه الفرات ودجلة وينيل مصر ومهران
ونهر بلخ فاستغنى واستغنى منها فللامام والبحر اللطيف بالدينار وزاد
في الفقيه وهو انسيكون وما رواه في الكافي عن محمد بن الريان قال كذب
الى العسكري جعلت فداك روي لنا ان ليس لرسول الله من الدنيا الا
الخمس فجاء الجواب ان الدنيا وما عليها لرسول الله وما رواه فيه عن
احمد بن محمد بن عبد الله عن رواه قال الدنيا وما فيها لرسوله ولنا من
غلب على شيء منها فليشوق وليؤد حق الله وليبر اخوانه فان لم يفعل ذلك
قال الله ورسوله ونحن براء منه وما رواه فيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال قلت له اما على الامام زكوة فقال احلت يا ابا محمد اما علمت ان الدنيا
والاخيرة للامام بضعها حيث يشاء ويدفعها الى من يشاء جازله ذلك
من الله ان الامام يا ابا محمد لا يبيت ليلة ابدا والله في حنقه حتى يساله
عنه وروي في الفقيه نحوه وما رواه فيه عن علي بن السندي بن
الربيع قال لم يكن ابن ابي عمير بعد هشام بن الحكم شيئا وكان سبب ذلك
ان ابا مالك الحضرمي كان احدا رجال هشام وقع بينه وبين ابن عمير اخا
في الامامة قال ابن عمير الدنيا كلها للامام على حصة الملك وانه اولى بها
من الذين في ايديهم وقال ابو مالك كل املاك الناس لهم الا ما حكم الله

للامام من الفتي والخمس والمغنم فذلك له وذلك ايضا قد بين الله
للامام اين يضعه وكيف يصنع به فراضيا بهشام بن الحكم وصارا
اليه فحكم هشام لابي مالك على بن ابي عمير فغضب ابن ابي عمير فخرج
بعد ذلك قال في الكافي بعد نقل الخبر اهل هشام استعمل الفقيه في هذه
الفتوى والظاهر انه كذلك لما عرفت من الاخبار المذكورة لان عدم
اطلاع هشام عليها بعيد جدا فالحل على ما ذكره جيد ومنها ما تقدم
في اول اخبار القسم الثاني في كتاب الفقه الرضوي وتوיד ذلك ايضا ما
تقدم من حديث ابي خالد الكاظمي عنة قال ان رايت صاحب هذا الامر
يعطي كلما في بيت المال رجلا واحدا فلا يدخل قلبك شيء انه انما يعمل
بامر الله وما رواه الكليني في الصحيح عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا
عن العبد الصالح ابي الحسن الاول قال الخمس من خمسة اشياء من
القتائم والغنم ومن الكوز ومن المعادن والملاحه الى ان قال يقسم
بينهم الخمس على ستة اسهم سهم لله وسهم لرسول الله وسهم لذوي القربى
وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابناء السبيل فلهم الله وسهم
الله لا ولي الا من بعد رسول الله وراثة فله ثلثة اسهم سهم اذاته
وسهم معشوم له من الله فله نصف الخمس ولا ونصف الخمس الباقي بين اهل
بيته فلهم ليتامى هم وسهم لمساكينهم وسهم لابناء سبيلهم فلهم
بينهم على الكفاف والتعنه ما يستغنون به وانما وصار عليه ان يؤتم
لان له ما فضل عنهم وانما جعل الله هذا الخمس خاصة لهم دون
مساكين الناس وانباء سبيلهم عوضا لهم من صدقات الناس تبرها من
الله لهدم لفرانهم من رسول الله وكرامتهم من الله عن وسانخ الناس
فجعل لهم خاصة من عند ما يغنيهم به ان يصبرهم في موضع الدل والمكة
وهؤلاء الذين جعل الله لهم الخمس هم فرابة النبي ساق الخراج الى ان قال
وليس في مال الخمس كوة لان فقراء الناس جعل رزاقهم اموال الناس على
ثمانية اسهم فلم يبق منهم احد وجعل لفقراء فرابة رسول الله نصف

الحسن فاغناهم به عن صدقات الناس وصدقات النبي وولي الامر فلم
يقف فقير من فقراء الناس ولو سبق فقير من فقراء قرابة الرسول الا وقد
استغنى فلا ضير الحديث **تفسير العسكري** قال رسول الله
ذات يوم لاصحابه ايتكم ادى زكوة اليوم قالوا على
السلام انا فاستر المنافقون في اخريات المجلس بعضهم الى بعض يقول
واي مال لعل حتى يؤدي منه الزكوة فقال رسول الله ما بيسر هؤلاء
المنافقون في اخريات المجلس قال علي بن ابي طالب واصل الله تعالى الى اذني فقال لهم
يقولون واي مال لعل حتى يؤدي زكوة كل مال يغنيهم من يومنا هذا الى
يوم القيمة فلعلي خبه بعد وفاتك يا رسول الله وحكمي على الذي منه
لك في جوارحك جاز فاني نفسي وانت نفسي قال رسول الله كذلك
هو با على ولكن كيف اديت زكوة ذلك فقال علي بن ابي طالب سمعنا الله ايا
علي بن ابي طالب ان نبوتك هذه سيكون بعد ها ملك عضوض وجبرته
فيسئولي على خبي من النبي والغنايم فيبيعونه فلا محل لمشتريه لان
نصيبه فيه ضد وهبت نصيبه فيه لكل من ملك شيئا من ذلك من
شيعة فيجعل لهم منافعهم من ما كل وشرب ولتطبخوا ليدهم فلا
يكون اولادهم اولاد حرام قال رسول الله في فعلك احب لشيعةك
كل ما كان من غنمة وبيع من نصيبه على واحد من شعبي ولا امله انا
ولا انت لغيرهم **سراير ابن ابي ريس** محمد بن علي بن محبوب عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي عمير عن المعلى بن خنيس عن ابي
عبد الله قال خذ مال الناصب المعني في هذين الخبرين اهل الحرب لانهم ينسبون
الحرب للمسلمين والا فلا يجوز اخذ مال مسلم ولا ذي على وجه من الوجوه
رجال الكشي محمد بن مسعود عن ابراهيم بن محمد بن فارس عن ابن
بريد عن ابن ابي عمير عن شهاب بن عبد الله عن ابي بصير قال ان علماء الاسك
وفي البحرين فاذا سبعا الف دينار ودواب وورقنا قال فخذوا ذلك كله
حتى وضعه بين يدي ابي عبد الله ثم قال في وليت البحرين لبني امية

الحسين بن علي بن ابي عمير عن ابي عمير عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله قال خذ مال الناصب المعني في هذين الخبرين اهل الحرب لانهم ينسبون الحرب للمسلمين والا فلا يجوز اخذ مال مسلم ولا ذي على وجه من الوجوه رجال الكشي محمد بن مسعود عن ابراهيم بن محمد بن فارس عن ابن بريد عن ابن ابي عمير عن شهاب بن عبد الله عن ابي بصير قال ان علماء الاسك وفي البحرين فاذا سبعا الف دينار ودواب وورقنا قال فخذوا ذلك كله حتى وضعه بين يدي ابي عبد الله ثم قال في وليت البحرين لبني امية

وافدت كذا وكذا وفد حلت كذا اليك وعلمت ان الله عز وجل لم يجعل لهم
من ذلك شيئا وان ذلك فقال له ابو عبد الله هاتنه قال فوضع بين يديه
فقال له قد قبلنا منك وذهبنا لك واحملناك منه وضمننا لك حل الله
الجنة **تفسير العياشي** عن الاحول عن ابي عبد الله قال قلت
له شيئا مما انكره الناس فقال قل لهم ان فريشا قالوا نحن اولوا الفريشة
الذين هم لهم الغنمة فقل لهم كان رسول الله لو بدع للبراذ يوم بدر غير
اهل بيته وعند المباهلة جاء بعلي والحسن والحسين وفاطمة فيكون لهم
المرد لهم الخو **تفسير العياشي** عن فض بن ابي شيبه عن رجل
عن ابي عبد الله قال ان اشد ما يكون الناس حالا يوم القيمة اذا قام صاحب
الحسن فقال يا رب خسي وان شيعةنا من ذلك في حل احدين ابراهيم
عباد با سناده الى عبد الله بن بكر بن ربيعة الى ابي عبد الله المطففين
النافعين لحسنك يا محمد الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون اى اذا
صاروا الى حقوقهم من الغنائم يستوفون واذا كالمهم او وزفهم مخبر
لهم اذا سالوهم خمس ال محمد نفصومهم وقال وبل للمكذبين بوصيتك محمد
كتاب سند ذلك عن النلعكري با سناده عن الكاظم
قال قال هرون الثقلوني ان الحسن لكم قلت نعم قال انه لكثير قال قلت
ان الذي اعطاه علم انه لنا غير كثير **كتاب ابي ابي نائيل الظاهري**
فعلا من كتاب محمد بن العباس بن ما هبنا عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن
اسماعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه ان رجلا
سال ابا عبد الله عن قول الله عز وجل والذين في اموالهم حرم معلوم
للسائل والمحروم فقال ابي حفظ يا هذا وانظر كيف تروى عن ابي
السائل والمحروم شانهما عظيم اما السائل فهو رسول الله وملكه
الله حقه والمحروم هو من حرم الحسن امير المؤمنين على بن ابي طالب وبنوه
الاثمة صلوات الله عليهم هل سمعت وفهمت ليس هو كما يقول الناس
ومنه عن احمد بن ابراهيم عباد با سناده الى عبد الله بن بكر بن ربيعة

الى عبد الله في قوله عز وجل ويل للطففين يعني الحسنات الذين اذا
اكلوا على الناس يسوفون اي اذا ساروا الى حقوقهم من الغنائم يسوفون
واذا كالوهم او زوهم يخسرون اي اذا سالوهم خمس المحر بنصوهم الكافي
العدة عن احمد بن الوشاء عن عيسى بن سليمان عن الفضل عن ابن طبيان
قال سمعت ابا عبد الله يقول ما من شيء اكل الله عز وجل من اخرج الذرة
الى الامام وان الله عز وجل يجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد
قال ان الله سبحانه يقول من ذا الذي يقرض الله فريضة حسنا فيضاه
له وله اجر كريم ثم قال هو والله في صلاة الامام خاصة **اقول**
ان ظاهر هذه الآية والاخبار المذكورة في الباب يدل على ان من
لا يودي حصة في زمن الغيبة واكل من اموال الناحية المقدسة
شيئا كان مكانه الويل وهو مكان الاعرابين لان اول من منع
الحزن والغنى والفضل من فاطمة بنت محمد هو ابو بكر وقربه ومناخ
الحزن بايع لهما ويحشر يوم القيمة معهما **باب حرمة شرب**
الخمر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الانقاصا
والا زلام رجس من عمل الشيطان فاجنبوه لعلكم تفلحون في الكافي
عن الباقر لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله ما الميسر فقال كل ما
تقرر عليه حتى الكعاب والجوز قبل فما الانصاب قال ما ذبحوا
لالهتهم قبل فما الا زلام قال فذا هم التي يبتغونها بها والعشقى
عن الباقر في هذه الآية اما الخمر فكل مسكر من الشراب اذا خرفه
خمر وما اسكر كثيره وقليله حرام وذلك ان ابا بكر شرب قبل ان يجر
الخمر فذكر فقبل يقول الشعر ويكي على فلى المشركين من اهل بدر وضع
النبي فقال اللهم اسلم على نساء فاسلم على لسانه فلم يتكلم حتى
ذهب عنه السكر فانزل الله تحريمها بعد ذلك وانما كانت الخمر يوم حرمها
بالمدينة فضيحة البسرة والتمزق فلما نزل تحريمها خرج رسول الله فقعد
بالسجد ثم دعا بابائهم الذين يبنون فيها فكهاها كلها وقال هذه

كلها خمر وقد حرمها الله فكان اكثر شيء كفي في ذلك يومئذ من الاشربة
الفضيحة ولا اعلم اكفي يومئذ من خمر العنب شي الا اناء واحدا كان زبيب
ثم رجعا الى ان قال رسول الله من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه
فان عاد فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقطعوه قال حق على الله ان يسقي
من شرب الخمر مما يخرج من فروج المومنان والمومنان الزواني يخرج من
فروجهم صديد والصد يد فخرج ودم غليظ فخلط بوزي اهل النار حرم
ونقته وقال رسول الله من شرب الخمر لم يقبل منه صلوة اربعين
ليلة فان عاد فاربعة ليال من يوم شربها فان مات في تلك الاربعين
من غير توبة سفاه الله يوم القيمة من طينه خبال وسمى المسكر الذي قد
فيه رسول الله يوم الكوفة الاشربة الفضيحة وفي الخصال عن الباقر لعن
رسول الله في الخمر عشرة غارسها وحارسها وحاصرها وشاربها وسايقها
وحاملها والمحمول اليه وابعها ومشتريها واكل ثمنها وقال والذي
بعثنى بالحق ان شارب الخمر يموت عطشا نارا في القبر عطشا نارا وبعث يوم
القيمة وهو عطشان وينادي واعطشاه الف سنة فؤى بماء
كالهمل يشوى الوجه يش الشارب فضيح ويلنا ثرا سنانا وعيناه في ذلك
الاناء فليس له بد من ان يشرب فصهر ما في بطنه وقال لاهل الشام
والله الذي بعثنى بالحق من كان في طبه اية من القران ثم صبت عليه
الخمر باي كل حرف يوم القيمة فيخاضه بين يدي الله عز وجل ومن كان
له القران خصما كان الله له خصما ومن كان له خصما كان هو في النار
عن علي بن عبد الله بن موسى عن اسمعيل بن سليمان عن ابن ابي مالك
قال قال رسول الله ان في جهنم لوادي لا ينغيث منه اهل النار كل يوم
سبعين الف مرة وفي ذلك الوادي بيت من نار وفي ذلك البيت
جب من النار وفي ذلك الجب ثابوت من النار وفي ذلك الثابوت حية
لها الف راس كل راس الف ثم وفي كل فم عشرة الاف ناب وكل
ناب الف ذراع قال ان شئت يا رسول الله لمن يكون هذا العذاب

قال لشارب الخمر من حمله الفران قال شارب الخمر كهايد الوثن و
قال من باث مسكرانا باث عروسا للشيطان وقال علي من كان في قلبه
اية من القرآن او حروف او حرف فصب عليه الخمر يوم القيمة يحاصمه
الفران قال جمع الشر في بيت وجعل مفتاحه شرب الخمر وقال الخمر
ام الخبائث وقال من مات مسكرانا عابن ملك الموت مسكرانا ودخل
القيبر مسكرانا وبوقت بين يدي الله مسكرانا فيقول الله عرف جلاله
مالك فيقول انا مسكران فيقول الله بهذا امرت اذ هبوا به الى سكران
فيذهب الى جبل في وسط جهنم فيه عين تجري صفة ودما لا يكون
طعامه وشرابه الا منه وقال الله تبارك وتعالى لا تقربوا الصلوة و
انتم سكارى وقال صلى الله عليه واله وسلم حلف ربي بعزتي وجلاله
ولا يشرب عبد من عبادي جرعة من خمر الا اسقيته مثلها من الصدبد
مغفورا او معذبا ولا ينزكها عبد من مخافتي الا اسقيته مثلها من جياض
القدس وقال صلى الله عليه واله لا تجالسوا مع شاربي الخمر ولا تعودوا
مرضاهم ولا تشبعوا اجازهم ولا تصلوا على موتاهم فانهم كلهم
النازكا قال الله عز وجل اخشوا ولا تكلموا عنه الا من اطعم شارب
الخمر بلفظة من الطعام او شربة من الماء سلطه الله في قبر حبات و
عقارب طول سناتها مائة وعشرون ذراع والطعمه الله من صدبد
جهنم يوم القيمة ومن قضى حاجته فكانما قتل الف مؤمن واهدم الكعبة
القمرة ومن سلم عليه الاول فعليه لعنة سبعين الف ملك لعن الله
شارب الخمر وعاصرها وسايفها وحاملها والمجول عليها وعنه انه قال
العبد اذا شرب الخمر ابتلاه الله بحجته اشياء الاول فساد قلبه و
الثاني نزع منه جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجميع الملائكة والثالث
نزع منه جميع الانبياء والائمة والرابع نزع منه الحجة رجل جلاله والظاهر
قوله عز وجل واما الذين فسقوا فاولهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها
اعيدوا فيها واذ فواعذاب النار التي كنتم فيها تكذبون وعنه الخمر جاع

كان

شرب من

الى

الاشم وام الخبائث ومفتاح الشر عنه يا علي من زل شرب الخمر لعن
الله سقاء الله من الرجوع المخوم فقال علي لعن الله قال نعم والله صيانة
لنفسه يشكره الله على ذلك وقال يا علي شارب الخمر لا يقبل الله صلواته
اربعين يوما وان مات في الاربعين كان كافرا قال المصنف هذا الكلام
يعني اذا كان مستحلا له وقال يا علي باي على شارب الخمر ساعة لا يعرف
فيها ربه عز وجل يا علي خلق الله الجنة من لبنين لبنه من ذهب لبنه
من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصانها
اللؤلؤ ونزاهها الرخفران والمسك الاذ فر قال لها تكلمني فقال لا اله
الا هو الحي القيوم قد سعد من يدخلني قال الله تعالى وعزني وجلالي
لا يدخلها مد الخمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا محنت ولا نباح
ولا عشار ولا فاطع رحم ولا قدرى روى عن الصادق انه قال شارب
الخمر اذا مرض فلا تعودوه واذا مات فلا تشهدوه واذا شهد فلا
نذكوه واذا خطب اليكم فلا تزوجوه فانه من زوج ابنته شارب الخمر فكانا
قادهما الى الزنا وقال النبي من شرب الخمر في الدنيا سقاء الله تعالى
يوم القيمة من سم الاوسار ومن سم العقارب شربة ينسا فطعم وجهه
في الاناء قبل ان يشربها فاذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالبحيضة ينادي
به اهل الجمع ثم يرمي الى النار الا وشاربها وسايفها وعاصرها ومعصرها
وبايها ومتبايعها وحاملها والمجول اليه واكل ثمنها سواء في حارها
وامتها ولا يقبل الله تعالى منهم صلوة ولا صوما ولا حجا ولا عمرة حتى
يتوب وكان حقا على الله ان يسقيه بكل جرعة في الدنيا شربة من صديد
جهنم الا ومن سقاها غيره يهوديا او نصرانيا او امرية او صديا او من
كان من الناس فعليه كوز من شربها الا ومن باعها واشربها لغيره و
اعصرها لم يقبل الله منه صلوة ولا حجا ولا اعتقارا ولا صوما حتى
يتوب منها فان مات قبل ان يتوب منها كان حقا على الله ان يسقيه
بكل جرعة شربها من صديد جهنم ثم قال رسول الله الا وان الله

عز وجل حرم الخمر بعينها والمسكر من كل شراب الا وان كل مسكر حرام
قال رسول الله مثل شارب الخمر كمثل الكبريت فاحذروه لا ينسلكم كما
ينتن الكبريت فان شارب الخمر يصبح وبمسي في سخط الله وما من احد
سبب سكرانا الا كان للشيطان عروا سلالة الصبغا فاذا اصبح وجب
عليه ان يغتسل كما يغتسل من الجنابة فان لم يغتسل لم يقبل منه صلاته
ولا حله ولا يمسي على ظهر الارض بغض الله من شارب الخمر وروى عن
النبي انه قال من شرب الخمر مساء اصبح مشركا ومن شرب صباحا
امسى مشركا وما اسكر الكثير ضليله حرام وقال النبي من سلم على
شارب الخمر او عانقه او صاحفه احبط الله عليه عمله اربعين سنة
عن عائشة عن النبي انه قال من اطعم شارب الخمر لفته سلط الله على جسده
حية وعقرا ومن قضى حاجته فذا عان على هدم الاسلام ومن اقضى
فذا عان على قتل مؤمن ومن جالسه حشر الله يوم القيمة اعلى لاجته له
ومن شرب الخمر فلا يزوجه وان مرض فلا تعود واوفو الذي بعثني بالحق
نبيا انه ما شرب الخمر الا ملعون في النورية والا يجمل والفران وقال
النبي يا بن مسعود والذي بعثني بالحق نبيا ليا في على الناس فان
يستحلون الخمر ويسقون النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
انا منهم بريهم معنى براء يا بن مسعود الزاني باقه اهون عند الله من
ان ياكل الربى متعلا لجهته من خردل وشرب المسكر قليلا او كثيرا هو اشد
عند الله من اكل الربى لانه مضاع كل شر اولئك يظلمون الا برا وسيدون
الفجار والفسقة الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق هذا كله للدين
وهم يعلمون على غير حق ولكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل
فهم لا يهتدون ورضوا بالنجوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن ايماننا
غافلون اولئك ما واهم النار بما كانوا يكسبون وقال النبي صلى الله
عليه واله وسلم سلوا اليهود والنصارى ولا تسلموا على شارب الخمر
وان سلوا عليكم فلا تردوا جوابه وقال مجاورة اليهود والنصارى خبر من

انهم

مجاورة شارب الخمر ولا تضاد فوا شارب الخمر فان مضاد فيه ندامه
وقال لا يجمع الخمر والايمان في جوف وفي قلب رجل ابد وقال شارب الخمر
مكذب بكتاب الله اذ مصدق كتاب الله حرم حرامه وايضا قال شارب
الخمر يعذبه الله بسنين وثلاثمائة نوع من العذاب عن اصبع بن بناته
قال قال امير المؤمنين الفتن ثلثة حب النساء وهو سيف الشيطان
وحب الخمر وهو روح الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان
فمن احب النساء لم ينفع بعيشه ومن احب شرية الخمر حرمت عليه الجنة
ومن احب الدينار والدرهم وهو عبد الدينار وعنه اذا كان يوم القيمة
يخرج من جهنم جنس من عقرب راسه في السماء التابعة وذنبه الى
تحت الثرى وفه من المشرق الى المغرب فقال ابن من حارب الله ورسوله
ثم هبط جبرئيل فقال يا عقرب من تريد قال اريد خمسة فزارك الصلوة
ومانع الزكاة واكل الربى وشارب الخمر وقوم يحدثون في المسجد حديث
الدنيا قال النبي من اكل لفته من البنج كان كمن زنى باقته سبعين مرة
ومن زنى باقته مرة واحدة فكأنما هدم بيت الكعبة سبعين مرة وقتل سبعين
نبيا مرسلًا واحرق سبعين مصحفا ورعى على وجهه سبعين حجر او هو اكثر
من رحمه الله من شارب الخمر واكل الربى والقيام وعنه من اكل لفته
من البنج حشره الله يوم القيمة على صورة الكلب والخمر يروى ايضا من شرب
الخمر في الدنيا لم يشرب من ماء الكوثر الا من تاب ومات على النوبة
باب في الربى قال الله تعالى الذين ياكلون الربى لا يؤمنون اذا
بنوا من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المستأى الجنون
في التجمع والتمسك عن الصادق قال رسول الله لما اسرى بي الى السماء راي
احدهم ان يقوم فلا يقدر ان يقوم من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل
قال هؤلاء الذين ياكلون الربى لا يؤمنون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المستأى واذا هم بسبيل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا
يقولون ربنا متى نقوم الساعة وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا

الاولى الصلوة

انفوا الله وذروا ما بقى من الربى ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا
فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون
ولا تظلمون وقال الله تعالى احل الله البيع وحرم الربوا وقال النبي لعن
الله عشرة اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهده والمحل له والواشم
الموشم ومانع الزكوة وقال النبي الربوا سبعون جزءا ليس مثل ان
ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام وقال من اكل الربوا املأ الله بطنه
نار جهنم هدد رما اكل فان كسب مما لا يقبل الله تعالى شيئا من عمله
ولم يزل في لعنة الله وملائكته ما دام منه قيراط قال النبي شر
المكاسب كسب الربوا ومن عاد الى تحليل الربوا والاستخفاف به بعد ان
نهي عن تحريمه فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون في الكافي عن الصادق
انه سئل عن الرجل يأكل الربوا وهو يرى انه حلال قال لا يضره حتى
يصيبه منع اذا اصابه منع فافهم بالمتزلة التي قال الله عز وجل فاولئك
اصحاب النار وفي الغيبة والعيون عن الرضا هي كبرية بعد البيان
قال والاستخفاف بذلك خول في الكفر عن الباقر ان الوليد بن المغيرة
كان يربي في الجاهلية وقد بقي له بقايا على ثقيف فاراد خالد بن الوليد
المطالبة بها بعد ان سلم فزلت والفقهاء لما نزلت الذين ياكلون الربوا فام
خالد بن الوليد فقال يا رسول الله ربا ابى في ثقيف وفدا وصافي عند
موتيه باخذ فاذن الله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله
فاحلوا بها من اذن بالنبي اذا علم به والتكسر العظيم في الكافي عن الصادق
درهم ربا اشده عند الله من سبعين ذينة كلها بذات محرم في الغيبة
والتهذيب مثل خالة وعمه وزاد الفقيه في بيت الله الحرام **تبيين**
والمحقق اقول ان قوله تعالى فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله
ورسوله يدل على ان من اكل الربوا متعديا بعد البيان كان كمن جارب الله ورسوله
لان حرمة الربوا من ضرورات الدين وانكاره يوجب الارادة والخروج عن
رقبة الاسلام فلا يجوز اكل الربوا بوجه من الوجوه وحيلة من الحيل الشرعية

ولا يجوز التصرف فيه حتى المضاحمة وهو المذهب الذي لا يرد على وجه من الفقهاء
قدس الله اسرارهم وكان من الانار ان عباس بن عبد المطلب وابا سفيان و
الوليد بن المغيرة كانوا ياكلون الربوا في الجاهلية فلما نزلت اية الربوا قاموا
فامر رسول الله عاملة في مكة المشرفة ان يضرب عنق اكل الربوا ولو كان معافا
بابسار الكعبة وان كان عمه العباس فتركوا الربوا خوفا من رسول الله ولكن
اثر اكلهم الربوا في زمن الجاهلية في اولادهم فقال يزيد بن معاوية بن ابي
سفيان مع حسين بن علي يوم النصف وارادة خالد بن الوليد بن المغيرة قتل
امير المؤمنين بامر الاعرابيين وقتل المأمون على بن موسى من اثار ارتكاب اثم
الربوا فتركوا الربوا واكله محشرون يوم القيمة تحت لواء ابي سفيان والله
العالم بمخاطبات الامور **تفسير الصافي** في قوله تعالى وذلل المشركين من
فرط جهلهم واستخفافهم بالله الذين لا يؤمنون الزكوة لظلمهم وعدم اشفاقهم
على الخلق وهم بالآخرة هم كافرون الفقيه عن الصادق ان الله عز وجل طلب
من المشركين زكوة اموالهم وهم يشركون به حيث يقول وويل للمشركين الذين
لا يؤمنون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون وقبل جعلت فداك فسر في فقال وويل
للمشركين الذين اشركو بالامام الاول وهم بالآخرة الاخرين كافرون انما دعا
الله العباد الى الايمان به فاذا امنوا بالله ورسوله افترض عليهم الفرائض **جامع**
الاخبار عن ابن مسعود قال كنت جالسا عند امير المؤمنين فقال ان في
القيمة خمسين موقعا كل موقف خمسين الف سنة فاول موقف خرج من قبر
حبسوا الف سنة علة حفا فاجيا عا عطا شافن خرج من قبره مؤمنا بحجة
وغارة ومؤمنا بالبعث والحساب والقيمة مفرابا لله مصداق بنبيه وبما
جاء به من عند الله عز وجل يحيى من الجوع والعطش قال الله فائون افواجا من
القبور الى الموقف مما كل امه مع امامهم وقيل جماعة مختلفة وعن معاذ
رضي الله عنه انه سئل عن رسول الله قال يا معاذ سالت عن امر عظيم من الامور
ثم سئل من يملك عينيه وقال بمشعة عشرة اصناف من امي بعضهم على صورة الفرس
وبعضهم على صورة الخنزير وبعضهم على وجوههم منكبون ارجلهم فوق رؤسهم

يسحبون عليها وبعضهم عينا وبعضهم بجزء من ثيابهم وبعضهم بمصغون النهم
فهي مدلان على صدورهم بسبل القبح ينقدرون اهل الجمع وبعضهم مقطعة
ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع النار وبعضهم اشد
نكسا من الجيفة وبعضهم مصلبون جبا با سبعة من قطران لاذق
بجلودهم واما الذين على صورة الغرمة الفئات من الناس واما الذين على
صورة الخنازير فاهل السخة واما المكبون على وجوههم فاكلة الربوا
فاما العوف الذين يجرون في الحكم واما الصم والبكم فالجبون باعالمهم واما
الذين قطعنا ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون البحارن واما المصلبون
على جذوع النار فالسعاة بالناس في السلطان واما الذين اشد نكسا
من الجيف فالذين يشبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله في
اموالهم واما الذين يلبسون الجبابهل الكبر والفجور والبلاء **باب النوا**
قال الله تعالى في سورة النور الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة
جلدة ولا تأخذوا بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
وليشهد خدا بهما طائفة من المؤمنين وقال في سورة سبحان
الذي ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وقال رسول الله
النظر سهم مسموم من سهام ابليس فمن تركها خاف من الله تعالى اعطاه
الله ايمانا يجده في قلبه حلاوته وقال صلى الله عليه واله وسلم ما عجز
الارض في ربها كعبها من اغسل من زنا وقال من زنا بامرأة مسلمة
او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او امه ثم لم يبت ما م صدق بها
فحق الله في قبره ثلاثمائة باب منه حياث وعقارب ونعبان النار فهو يحرق
في يوم القيمة فاذا بعث من قبره نادى الناس من نثر رجليه فيعرف بذلك و
بما كان يعمل في الدنيا حتى يؤمر به الى النار وروى علي بن النعمان يا كرم والزنا
قال فيه سنة خصال ثلث في الدنيا وثلث في الآخرة فاما اللواني في الدنيا
فانه يذهب اليها ويقطع الرزق من السماء ويجعل الفناء واما اللواني في
الآخرة فسوء الحبا وسخط الرب وخلود النار وقال النبي لكل عضو من

انما قال

ابن ادم خط من الزنا العين زناه النظر واللسان زناه الكلام والاذنان زناه
السمع واليدان زناهما البطش والرجلان زناهما المشي والفرج يصدق
ذلك كله ويكذبه **باب اللواط** قال الله تعالى في سورة النمل ولوفا
اذ قال لقومه انا انون الفاحشة وانتم تبصرون ايتكم لناون الرجال
شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون وقال الله تعالى في سورة
المص ولوفا اذ قال لقومه انا انون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من
العالمين ايتكم لناون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون
وقال رسول الله من نكح امرأة في دبرها او غلاما في دبره حشره الله حشر
جلانين من الجيفة ينادى به الناس حتى يدخل جهنم وقال رسول الله من نكح
وطي الرجال لم يمت حتى يدعوا الرجال الى نفسه وقال ابو عبد الله قال في المومنين
اللواط ما دون الدبر فهو لواط واما الدبر فهو الكفر **باب الشطرنج**
والنرك قال الله تعالى في سورة الحج فاجنبوا الرجن من الاوثان و
اجنبوا قول الزور وخفوا غير مشركين وروى عبد الله بن مسعود ان رسول
الله مر بقوم يلعبون بالشطرنج قال ما هذه القاشيل الي انتم لها عاكفون
قال النبي من لعب بالنرد فقد عصى الله قال ملعون من لعب بالاسنير
يعني الشطرنج والناظر اليه ككل يعم الخزي وفي خبر اخر الناظر اليه كالناظر
الى فرج امه وقال يا كرم وهاتين الكعبتين المرسومين فانهما من
ميسر العجم وقال الصادق الزيد والشطرنج كلاهما ميسر وروى لنا عبد الله
عن محمد بن عبدوس بن النشاوري قال حدثنا محمد بن قتيبة عن الفضل بن
ساذان قال سمعنا الرضاء يقول لما حمل رأس الحسين بن علي الى الشام
فوضع ونصب اليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفخاع
فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طشت تحت سهره وبسط عليه رقعة الشطرنج
وجلس يزيد يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباء وجده ويستغفر
بذكرهم فمضى قرصا حبه سناول الفخاع فيشر به ثلاث مرات ثم صب فضله
على ما يلي الطشت من الارض فن كان شيعتنا فليثورع عن شر الفخاع

ادرجلا

علي بن

واللعب بالشرج ومن نظرك الفخاع او الى الشترج فليذكر الحسين و
ليمن يزيد وال زبادج الله بذلك نوبه ولو كان بعد النجوم قال النبي من
لعب بالنرد شبر فكأنما صبغ يده في حم الحزير وروى **باب عقاب**
الغناء في الغناء وسماها قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث
ليضل عن سبيل الله فيغير علمه ويتخذها هزا اولئك عذاب مهيمن وقال رسول
الله يحشر صاحب الطنبور يوم القيمة وهو اسود الوجه وبه طنبور من نار
وفوق راسه سبعون الف ملك ويبد كل ملك مفعلة يضربون راسه
ودججه ويحشر صاحب الغناء من قبر اعشى اخرس وبكم ويحشر الزاني مثل
ذلك وصاحب الزنا مثل ذلك وصاحب الدف مثل ذلك وقال صلى الله
عليه واله وسلم الغناء رقة الزنا وروى ابو امامه عن النبي قال ما
رفع احد صوته بغناء الا بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان باعقابهما
حتى يمسا **باب الظلم في غفاب فاعلموا** ولا تركوا الى
الذين ظلموا فمستكم النار وفي سورة الشعراء وسيعلم الذين ظلموا اى عقاب
يغلبون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة جزئين سنة فيام ليلها وصبا
نهارها وجور ساعة في حكم اشد واعظم عند الله من معاوية سنة
وقال من اصبح ولاهم بظلم احد غفر له ما اجرهم وقال ان اهون الخلق على
الله من ولي من المسلمين فلم يعذب لهم وروى عن ابي جعفر الباقر انه قال الظلم
ثلاثة ظلم يغفر الله وظم لا يذغ الله وظم لا يده الله فاما الظلم الذي
لا يغفره الله تعالى الشره بالله تعالى واما الظلم الذي يغفره الله فظم الرجل
نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل واما الظلم الذي لا يده الله عز وجل فظم
الذي بينه وبين العباد وقال ما ياخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما ياخذ
الظالم من دين المظلوم وقال يا كرم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة روى
باسناد صحيح عن النبي قال ربعة لا ترد لهم دعوة ونفخ لهم ابواب السماء وتصير لهم
العرش عاء الوالدولة والمظلوم على من ظلمه والمعتصم حتى يرجع والصائم حتى
يفطر قال النبي من مشى مع ظالم لم يعبه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام

قال الباقر العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلث قال النبي
الظلم نداه وقال النبي شرار الناس ثلثة قبل وما الثلثة قال الذي يسعي
بأخيه الى السلطان فيهلك نفسه ويهلك اخاه ويهلك السلطان وقال
النبي من مشى مع ظالم فقد اجرم عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابيه قال
قال رسول الله اذا كان يوم القيمة نادى مناد ابن الظلمة واعوان الظلمة و
من لاق لهم دوائا وربط كيسا او مدهم بمدة فلم فاحشروهم معهم قال رسول
الله من ظلم احدا فانه فليس يغفر الله له فهو كفارة عن ابي عبد الله قال
ما انتصر من ظالم الا بظالم ذلك قوله تعالى وكذلك بعض الظالمين بعضا
بما كانوا يكسبون عن ابن عباس قال اوحى الله عز وجل الى داود قل للظالمين
لا يدركوني فانه حى على ان ذكر من ذكره وان ذكرى يا هم ان الغنم كثر
الفقائد للكرجكي قال اخبرني محمد بن علي بن صخر عن فارس
بن موسى عن احمد بن محمد بن شيبه عن محمد بن يحيى الطوسي عن محمد
بن خالد الدمشقي عن سعيد بن محمد بن عبد الرحمن بن خارجة الرقي
قال قال معاوية بن فضالة كنت في الوفد الذين وجههم عمر بن الخطاب و
فخنا مدينة حلوان وطلبنا المشركين في الشعب فلم يردوا عليهم محض
الصلوات فانتهيت الى ماء فزلت عن فرسي واخذت بعنانه ثم توضأت
واذنت فقلت الله اكبر الله اكبر فاجابني شيء من الجبل وهو يقول
كبرت تكبير افرغت لذلك فرعا شديدا ونظرت بمبنا وشما لا فلما ار
شيئا فقلت شهدان لا اله الا الله فاجابني وهو يقول الان جن اخلص
فقل شهدان محمد رسول الله فقال نبي بعث فقلت حى على الصلوة
فقال فرضة افرضت فقلت حى على الفلاح فقال فدا فلي من اجابها
فاستجاب فقلت قد فامت الصلوة فقال البقاء لامة محمد وعلى آلهما
نقوم الساعة فلما فرغت من اذاني ناديت يا على صوتي حتى سمعت ما بين
الجبل فقلت انتو ام جنى قال فاطلع راسه من كهف الجبل فقال ما انا بجز
ولكن انسى فقلت له من انت برحمتك الله قال انا ذرير بن ثعلبة من حواري

عيسى بن مريم شهدناكم صاحبكم نبي وهو الذي يشير به عيسى بن مريم
ولقد اردت الوصول اليه فحالت فيما بيني وبينه فارس كسري
واصحابه ثم ادخل راسي كهف الجبل فركبت ذاتي ولحقت بالناس
وسعد بن ابي وقاص اميرنا فاجبرته بالخبر فكتب بذلك الى عمر بن الخطاب
فجاء كتاب عمر يقول الحق الرجل فركب سعد وركبت معه حتى انتهينا
الى الجبل فلم نزل كهفا ولا شعبا ولا واديا الا القسنا فيه فلم نلقه
عليه وحضرت الصلوة فلما فرغت من صلوتي فتاديت باعلى صوتي
يا صاحب الصوت الحسن والوجه الجمل قد سمعنا منك كلاما حسنا
فاخبرنا من انت برحمتك الله افترت بالله وقد نبهه قال فاطلع راسه
من كهف الجبل فاذا شيخ ابصر الراس اللحية لها هامة كأنها رحي
فقال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته قلت وعليك السلام ورحمة
الله وبركاته من انت برحمتك الله قال انا ذرير بن ثمال وصي العبد الخ
عيسى بن مريم كان سال ربه الى البقاء الى نزوله من السماء وفراي
في هذا الجبل وانا موصيكم سدودا وفاروا وياكم وخصالا تظهر في
امة مجمل فان ظهرت فالهرب الهرب ليقوم احدكم على نار جهنم حتى يظفأ
منه خبره من البقاء في ذلك الزمان قال معونه بن نزلة قلت له برحمتك
الله اخبرنا بهذه الخصال لعرف ذهاب نياتنا واقبال اخرنا قال نعم اذا
استغنى رجالكم برجالكم استغنى نساؤكم بنسائكم والنسب الى غير
مناسبتكم ونواليتكم الى غير مواليتكم ولم يرحم كبيركم صغيركم ولم يوقر
صغيركم لكبركم وكسر طعامكم فلم يزدوا الا باعلا اسعاركم وصارت
خلافكم في صبياتكم وركن علماءكم الى ولايتكم فاحلوا الحرام وحرم
الحلال وافقوهم مما يشبهون اتخذوا القرآن الحانا ومزمارا في اصواتهم
ومنعم حقون الله من اموالكم ولعن اخرائكم اولها وزوقتم المساجد
وطولم النابر وحللت المصاحف بالذهب والفضة وركب نساؤكم
التريج وصار مستأفونكم نساؤكم وخصيانكم واطاع الرجل امرانه

وعني عن والديه وضرب الشاب والديه وقطع كل ذي رحم رحمه ونجلم
بما في ايديكم وصارت اموالكم عند شراركم وكثرتم الذهب والفضة وشربتم
الخمر ولعبتم الميسر وضربتم بالكبر ومنعتم الزكاة ورايتوها مغرما والخيانة
مغنا وقتل البري لثغنا العامة بقتله واخلسنا قلوبكم فلم يعد احد منكم
ولا يامر عن المعروف ولا ينهي عن المنكر وخطا الطرف فصار قضا والولد غيظا
واخذتم العطايا فصار في الثقات وكثرا ولا الخبيثة يعني الزنا وطغفت
الميكال وكلت عداكم وضربتم بالمذلة وصرتن اسقياء وقتل الصدق حتى طوى
الرجل من الحول ما يعطى عشرة دراهم وكثر الفجور وغارت العيون فعندنا نادوا
فلا جواب لهم يعني دعوا فلم يستجيب لهم الدر المنثور عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال سمنا من اخلاق قوم لوط من هذه الامة الجلاهي والصغير والبدف الخذف
باب فضائل ابي النبي والائمة عليهم السلام
روى عن الصادق عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله
من زارني بعد وفاتي كان كمن هاجر الى في جنوتي فان لم يستطعوا فابعثوا
الى بالسلم فانه يبلغني وقال صلى الله عليه واله من اتاني زائرا كنت شفيعه
يوم القيمة من اتاني مكة حاجا ولم يرزني بالمدينة فقد جفاني ومن جفاني فقد جفاني
يوم القيمة وقال من زارني بعد مماتي كان كمن زارني في جنوتي ومن زارني في
جنوتي كان في جواردي يوم القيمة وسئل الصادق فقيل له ما لمن زار
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من زاره كمن زار الله عز وجل في
عرشه **عيسى بن ابي الرضا** الهندي عن ابي عن ابيه عن الهروي قال
قلت للرضا يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث
ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال يا ابا الصلت
ان الله تعالى فضل نبيه محمدا على جميع خلقه من النبيين والملائكة
وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والاخر
زيارته وقال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال رابن
يبايعونك عما يبايعون الله يدا الله فوق ايديهم وقال النبي من زارني

في جهنم او بعد موته فقد زار الله تعالى ودرجة النبي في الجنة ارفع الدرجات
 فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله ببارك وتعالى
باب فضيلة زيارته في اليومين اما في الشيخ
 المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابن محبوب عن ابن
 رثاب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال ما خلق الله خلقا اكثر من الملائكة
 وانه ينزل كل يوم سبعون الف ملك فيأتون البيت المعور فيطوفون به
 فاذا هم طافون به فطافوا بالكعبة فاذا طافوا بها انوافر التبت فملوا عليه ثم
 انوافر امير المؤمنين فملوا عليه ثم انوافر الحسين فملوا عليه ثم عرجوا وبتل
 مثلهم ابدا الى يوم القيمة وقال من زار امير المؤمنين عليه السلام عارفا بجهنم
 غير متحيز لا منكبر كتب الله له اجر مائة الف شهيد وغفر الله ما تقدم من ذنبه
 وما اخر وكتب من الامنين ودهون عليه الحسنا واستغفره الملائكة فاذا انصرف
 شيعته الى منزله فان مرض حادى وان مات تبعوه في الاستغفار الى قبره قال
 ومن زار الحسين عارفا بجهنم كتب الله له ثواب الف حجة مقبولة والف عمرة
 مقبولة وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما اخر ابو علي بن الشيخ الطائفة عن
 ابيه عن المفيد مثله **عنوان اخبار الرضا ابى والكليني معا عن**
 محمد الطاهر عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج
 عن يونس عن وهب القصري قال دخلت المدينة فانيث باعبد الله فقلت
 جعلت فداك اينك ولما اذرت قبر امير المؤمنين قال بشي ما صنعت لولا انك
 من شيعتنا ما نظرت اليك لا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويورده الانبياء
 ويورده المؤمنون قلت جعلت فداك ما علمت ذلك قال فاعلم ان امير المؤمنين
 افضل عند الله من الائمة كلها وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضاوا
كتاب في فضل الزيادة الكليفي عن ابى الاشعري عن ذكره عن محمد بن
 سنان وحدثني محمد الحيري عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
 عن الفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله فقلت اني اسئلك الى الغري
 قال فاشوفك اليه فقلت له اني احب ان اذور امير المؤمنين فقال لي ففعل

افترق فصل زيارته فقلت لا يا بن رسول الله فخره ذلك قال ذا اردت زيارته
 امير المؤمنين فاعلم انك ذا ترعظام ادم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب
 طنان ادم هبط بسرايد ب في مطلع الشمس وزعم ان عظامه بيت الله الحرام
 فكيف صارت عظامه بالكوفة قال ان الله ببارك وتعالى وحى الى نوح وهو
 في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعا فطاف بالبيت اسبوعا كما اوحى
 الله اليه ثم نزل في الماء الى ركبته فاستخرج نايوا فيه عظام ادم فحل
 النايوت في جوف السفينة حتى طاف بالبيت ما شاء الله ان يطوف ثم ورد
 الى باب الكوفة في وسط مجدها فاضياها قال الله للارض ابلعي ماءك فبلعت
 ماؤها من مسجد الكوفة كما بدء الماء من مسجد هارون في الجمع الذي كان مع نوح
 في السفينة فاخذ نوح النايوت فدفنه في الغري فهو قطعة من الجبل الذي كلم
 الله عليه موسى تكليما ودفن عليه عيسى نفيديا واتخذ عليه ابراهيم خليا
 واتخذ عليه محمد احييا وجعله للنبيين مسكنا والله ما سكن فيه بعد
 ابائه الطيبين ادم ونوح اكرم من امير المؤمنين صلوات الله عليهم فاذا زرت
 جانب النخف فرع عظام ادم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب فانك زارنا
 لآباء الاولين ومحمد اخا ائم النبيين وعليه سيد الوصيين فان زيارته يفتح
 ابواب السماء عند عونه **كتاب فرجة الغري** بالاسناد عن محمد بن
 احمد عن محمد بن همام قال وجدت في كتاب كتبه ببغداد جعفر بن محمد عن
 محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن اسماعيل الصميري عن ابي عبد الله قال من
 زار امير المؤمنين ما شيا كتب الله له بكل خطوة حجة وعمرة فان رجع ما شيا
 كتب له بكل خطوة حجتان وعمران **كتاب فرجة الغري** بحسن
 سعيد عن محمد بن ابي البركات عن ابن ابراهيم الضعافي عن الحسين بن زينة
 عن ابي علي عن شيخ الطائفة عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن احمد
 بن محمد الرازي عن ابي محمد بن المغيرة عن الحسين بن محمد بن مالك عن اخيه
 جعفر عن رجاله يرفعه قال كتبت عند الصادق عليه السلام ودفن ذكره
 امير المؤمنين فقال يا بن عاردي عارفا بجهنم كتب الله له بكل

خطوة حجة مقبولة وعمره مبررة يا ابن مارد والله ما يطعم الله قدما
 تغيرت في زيارتنا يا امير المؤمنين ما شبا كان او ذاك يا ابن مارد اكتب هذا
 الحديث بماء الذهب بيان لعل الكفاية بماء الذهب كفاية عن شدة
 الاعتناء بشانه والاهتمام في العمل به ولا بعد القول بظاهره فبدل
 على رجحان كفاية الاخبار كما ثبت في حديثي ذكر محمد بن المشهد
 في مزاره ما صورته حدثنا الحسن بن محمد عن بعضهم عن سعد بن عبد
 الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن عيسى عن هشام بن سالم عن
 صفوان الجمال قال لما وافيت مع جعفر الصادق الكوفة يريدان بالجسر
 المنصور قال يا صفوان اني اراهم في هذه الجردى امير المؤمنين فانهما ثم
 نزل فاغتسل وغرثوبه وتحني وقال لي افعلى مثل ما فعله ثم اخذ نحو الزكوة
 وقال لي قصو خطاك والى ذلك الارض فانه يكتب لك بكل خطوة مائة
 الف حسنة ويحى عنك مائة الف سيئة وترفع لك مائة الف درجة
 ونقصى لك مائة الف حاجة ويكتب لك ثواب كل صدق شهيد مات
 او قتل ثم مشى ومشيئ معه وعلينا السكينة والوفار نسبح ونفديس ونهمل
 الى ان بلغنا الذكوات فوقف ونظر يمينا ويسرة وخط بعارضة فقال لي اطلب
 فطلب فاذا اترافين دموعه على خده وقال انا لله وانا اليه راجعون وقال
 السلام عليك ايها الوصي البر النقي السلام عليك ايها النبا العظيم
 السلام عليك ايها الصديق الزهيد السلام عليك ايها البر الركن
 السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين السلام عليك يا خيرة الله
 على خلقه اجبتني اشهد انك حبيب الله وخاصته الله وخليفته السلام
 عليك يا وصي الله وموضع بيته وعينه عليه وخازن وجهه ثم انكب على
 قبره وقال يا ابي انت يا امير المؤمنين يا ابي انت يا حجة الخصام يا ابي
 انت يا ابي المغيام يا ابي انت يا نور الله الثام اشهد انك قد بلغت
 عن الله وعن رسول الله ما حملت ووعيت ما استخفظت وحفظت ما استودع
 وحملت حلالا لله وحرمات حرام الله واقمت احكام الله ولو شعرت حدود

تم

الله وعبدت الله مخلصا حتى انيك اليقين صلى الله عليك وعلى الائمة
 من بعدك ثم قام فصلى عند الراس ركعتين وقال يا صفوان من زار امير المؤمنين
 عليه السلام بهذه الزيارة وصلى بهذه الصلوة رجع الى اهله مغفورا
 ذنبه مشكورا سعيه ويكتب له ثواب كل من زاره من الملائكة قلت ثواب
 كل من يزوره من الملائكة قال يزوره في كل ليلة سبعون قبلة قلت كم
 القبلة قال مائة الف ثم خرج من حدة القهقري وهو يقول يا جده يا سيدا
 يا طبيا يا طاهرا لا جعل الله اخر العهد منك ورزقني العود اليك والمقا
 في حرمك والملائكة المحققين بك قلت يا سيدي انا ذن لي ان اجز احبا بنا من
 اهل الكوفة فقال نعم واعطاني دزاهم واصليهم الشير كما فعلت في زيارته
 اذا اود جعفر بن محمد زيارته قبر امير المؤمنين ذهبت في نهار الفرات مع بعده من
 مسجد الكوفة فاغتسل فيه وهم زيارته خافيا راجلا مكشوف الراس الى ان وصل
 القبر الشريف فانكب عليه وقال السلام عليك يا امير المؤمنين الخ فلما
 فرغ من الزيارة والصلوة فرجع القهقري الى المكان الذي لا يرى فيه القبر
 الشريف الحديث **باب فضل زيارته الحسن بن علي**
اذا الى الصدوق ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن عثمان
 بن عيسى عن العلاء بن المسيب عن الصادق عن ابيه عليهم السلام قال قال
 الحسن بن علي لرسول الله يا ابيه ما جزاء من زارك فقال من زادني وزارا بلك
 او زارا خاك كان حقا على ان يزوره يوم القيمة حتى اخلصه من ذنوبه **وقيل**
الاغصا ابي عن سعد بن ابي الخطاب مثله **اذا الى الصدوق**
 ابن موسى الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن ابي عمير عن ابيه عن ابن جابر
 عن ابن عباس عن النبي قال من زار الحسين في قبعة ثبت قدمه على الصراط
 يوم نزول فيه الاقدام **باب فضيلة زيارته الحسين**
بن علي بن ابي طالب عن كاهل الزائدة الحسن بن عبد الله بن محمد بن
 عيسى عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن حماد عن ابي عبد الله قال سمعت رسول

ليس من ملك في القنوات الا وهم يستلون الله جل وعلا ان ياذن لهم في زيارة
 قبر الحسين فتوح تنزل ونوح يبرح **كامل الزياره** ابي وجاعة مشايخي عن
 الحسين بن عبيد الله عن ابي عثمان عن محمد بن الفضل عن اسحق بن عمار عن ابي
 عبد الله قال ما بين قبر الحسين بن علي الى السماء السابعة مختلف الملائكة
كامل الزياره حكيم بن داود عن سلمة عن الوشاء عن ذكره عن داود بن كثير
 عن ابي عبد الله قال ان فاطمة بنت محمد حضرت وارفا ربنا الحسين
 فتستغفر لهم **كامل الزياره** عن حسن بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن
 ابن محبوب عن ابي المغيرة عن عتبة عن ابي عبد الله قال سمعت يقول وكل
 الله ببارك ولعالي بقبر الحسين بن علي بن ابي طالب سبعين الف ملك
 يعبدون الله عند صلوة الواحد من صلوة احدثهم تعد الف صلوة من صلوة
 الادميين يكون ثواب صلواتهم لزوار قبر الحسين عليه الصلوة والسلام
 وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ابد الابدين وفي رواية
 فدوكل الله تعالى بالحسين سبعين الف ملك شعناء غبراء يصلون عليه
 كل يوم ويدعون لمن زاره ورثتهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائرا
 الا استقبلوه ولا ودعه مودع الا تبعوه ولا يمرض الا غادوه ولا ميت
 الا صلوا على جنازه واستغفروا له بعد موته **كامل الزياره** عن
 يونس عن الرضا عليه السلام قال من زار الحسين فهدج واحمر قال قلت
 بطرح عنه حجة الاسلام قال لا هي حجة الضعيف حتى يقوى ويحج الى
 بيت الله الحرام اما علمت ان البيت يطوف به كل يوم سبعون الف ملك
 حتى اذا دركهم الليل سعدوا وتزولوا فطافوا بالبيت حتى الصباح وان
 الحسين لا كرم على الله من البيت وانه في وقت كل صلوة لينزل عليه سبعون
 الف ملك شعث غبر لا يقع عليهم النوبة الى يوم القيمة **كامل الزياره**
 ابي عن ابن بابن عن ابن اورمه عن ابي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان
 بن خالد عن ابي عبد الله قال سمعت يقول ان الله في كل يوم وليلة مائة الف
 لحظة الى الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء منه ويغفر لمن يشاء

الحسين بن علي خاصة ولاهل بينهم ولمن يشفع له يوم القيمة كائنا من كان
 قلت وان كان رجلا فلا سئو جبار قال وان كان ما لم يكن ناصبا في
 خير صحيح قال ابو عبد الله ايما مؤمن زار الحسين عارفا بحقه في غير يوم
 العيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورة مقبولة وعشرين غزوة
 مع نبي مرسل وامام عادل قال فضلت له وكيف بمثل الموقف قال فظفر المشبه
 المغضب ثم قال يا بشر ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين يوم العرفة واغسل بالفراش
 ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا احله الا انه قال غفر
 ام لا عن ابي فاخته قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا بشر انه من خرج من
 منزله يريد زيارة قبر الحسين ان كان ما شيئا كتب له بكل خطوة حسنة و
 غفر بها سيئة حتى اذا صار في الحجرة كتب الله له من الفضل حتى اذا قضى مناسكه
 كتب الله من الفاترين حتى اذا اراد الانصراف اناه ملك فقال له ان رسول الله
 يفرقك السلام ويقول لك ستانف العمل فخذ غفرا لله لك ما مضى عن شير
 الدهان عن ابي عبد الله قال ان الرجل يخرج الى قبر الحسين فله اذا خرج من
 اهله باول خطوة مغفرة لذنوبه ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى ياسب
 فاذا اناه ناداه الله تعالى فقال يا عبد الله استلمني اعطتك دعوتك اجبت طلبك
 اعطتك استلمني حاجتك اقصها لك قال وقال ابو عبد الله وحى على الله ان يعطى
 ما بذل روى ان الله يخلق من عرف زوار الحسين من كل فطره سبعين الف ملك
 يسبحون الله ويهللون ويستغفرون لزوار الحسين الى ان تقوم الساعة عن
 صالح عن الحادث بن المغيرة عن ابي عبد الله قال ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين
 فاذا هم بزوار الرجل اعطاء ذنوبه فاذا خطى خطوة محوها ثم اذا خطى خطوة ضاعها
 له حسنة فاذا زال حسنة تضاعف حتى توجب له الجنة ثم اكفوه صدقة
 فينادون ملائكة السماء ان قد سوا زوار جدينا وجيب الله في كل
مبكي العين عن العلامة الحلبي عن المفيد عن الصادق قال اذا هم رجل
 بزيارة الحسين نظرت اليه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله وسلم من
 العرش وفي حولها سبعون الف ملك وسبعون الف حور من الحور العين

وسبعون الف صدق وسبعون الف شهيد وسبعون الف غلمان
 وسبعة الاف نبي كلهم اخوان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله وسلم
 بكث فاطمة بكاء اشديدا وبكت هولا وكلهم لبكاء فاطمة عليها السلام
 حتى لا يبقى احد الملائكة الا على الابكي لبكاء فاطمة فاذا سمع رسول الله
 اصواتهم بالبكاء قام ودخل على فاطمة وقال لم تبكي يا فاطمة عيني قالت يا ابا
 انظر لي زائر ولدي الحسين كيف ينادي قال يا فاطمة لا تبكي ولكن اسئلي
 الله لهم من كل خير قالت فاطمة عن الله عز وجل لهم من كل خير فاستجاب الله دعائها
 في حق زائر الحسين فاذا خطى خطوة اعطاه الله بكل خطوة اربعة وعشرين الف
 حجة واربعة وعشرين الف عمرة من حج رسول الله وعمرته فاذا وصل باب
 الحرم واستاذن واراد ان يدخل الرضفة الشريفة فاذا ملك من الملائكة
 الموكلين بباب الحرم استقبله وقال يا فلان بن فلان رسول الله يفرقك
 السلام واذا دخل الحرم وبقي فيه مقدار ان من الالاف جعله الله شفا
 يوم القيمة في حق ثلاثمائة الف من المذنبين المستوجبين للنار واذا هم
 هذا الرجل وحمد زيارت قرامير المؤمنين ودخل الروضة الشريفة و
 نظرت الضريح المقدس ثم نظرت العاصي من العصاة ثم نظرت لك العاصي
 المنظور في النار هو نظرت الثالث وهو نظرت الرابع والخامس هكذا
 الى السبعين عددا من المستحقين للنار فيدخلهم الله الجنة نظرت زائر
 قرامير المؤمنين اليهم الحديث **كامل الزيارة الحسن بن عبد الله بن محمد**
 عن ابيه عن ابن محبوب عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال لو يعلم الناس
 ما في زيارة الحسين بن الفضل لما تواشوا وشافوا وتقطعت عليهم انفسهم عليه
 حشرات قلت وما فيه قال من اتاه تسوا كتب الله له الف حجة مقبولة
 والف عمرة مبرورة واجز الف شهيد من شهداء بدر واجز الف ضامن و
 ثواب الف صدقة مقبولة وثواب الف ذممة اريد بها وجه الله ولم يزل
 محفوظا سنة من كل امة اهو بها الشيطان وكل به ملائكة يرفعون
 بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن

تحت قدمه فان مات سنة حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله و
 اكفانه والاستغفار له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له ويفتح له
 في قبره مدبره ويؤمنه الله في ضغطة القبر ومن منكره نكران برزخه
 ويفتح له باب الى الجنة ويعطى كتابه بميمنه ويعطى يوم القيمة نورافق
 لنوره ما بين المشرق والمغرب وينادي مناد هذا من ذوارق الحسين بن
 علي شوقا اليه فلا يبقى احد من القيمة الا يمني يومئذانه كان من زوار
 الحسين بن علي عليهما السلام **كامل الزيارة ابي عن محمد العطار**
 عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع
 بن الحجاج عن صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله قال
 من زار قبر الحسين هو برئ من الله عز وجل شيعته جبرئيل وميكائيل واسرافيل
 حتى يرد الى منزله **كامل الزيارة محمد الحيري** عن ابيه عن علي بن محمد بن
 سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن جواد عن عبد الله الاصم عن عبد الله بن
 بكير في حديث طويل قال قال ابو عبد الله يا ابن بكير ان الله اخيار من بقاع الارض
 سنة البيت الحرام والحرم ومقابر الانبياء ومقابر الاوصياء والشهداء
 والمساجد التي يذكر فيها اسم الله يا ابن بكير هل تدري ما لمن زار قبر الحسين
 اذ جهله الجاهل ما من صباح الا وعلى قبره هائف من الملائكة ينادي يا بني
 الخير اقبل الي خالصه الله ترحل بالكرامة وتا من الندامة يسمع اهل المشرق
 واهل المغرب الا الثقلين ولا يبقى في الارض ملك من الحفظة الا عطف
 اليه عند رقاد العبد حتى يسبح الله عنده ويشهد الله الرضا عنه ولا يبقى
 ملك في الهوى يسمع الصوت الا اجاب بالتقديس لله فتشند اصوات
 الملائكة فيجيبهم اهل السماء الدنيا فتشند اصوات الملائكة واهل السماء
 الدنيا حتى يبلغ اهل السماء السابعة فيسمع اصواتهم النبيون فيترجون
 ويصلون على الحسين ويدعون لمن اتاه **كامل الزيارة ابي جعفر** عن محمد
 عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج
 عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام

قال في الرجل اذا خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين شيعة سبع مائة
ملك من فوق راسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين يديه
ومن خلفه حتى يبلغوا به مائة فاذا دار الحسين عليه السلام ناداه مناد
قد غفر الله لك فاستأنف العمل ثم يرجعون معه مشيعين له من منزله
فاذا صاروا الى منزله قالوا ان ودعك الله فلا يزالون يرونه الى يومئذ
ثم يزورون قبر الحسين في كل يوم وثواب ذلك للرجل **باب الاغصان**
عن الحسين بن محمد القمي عن الرضا عليه السلام قال من زار قبر الحسين بسبب
فوات كان كمن زار الله فوق عرشه **كامل الزيارات** عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام وابا جعفر يقول من احب ان يكون مسكنا في
الجنة وماويه الجنة فلا بدع زيارة المظلوم قلت من هو قال الحسين بن
علي صاحب كربلاء من اناه شوقا اليه وحب رسول الله وحب فاطمة وحب
امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين الله على مؤمن الجنة باكل معهم
والناس في الجنة وفي رواية ناداهم رسول الله يا وفد الله ابشروا بمرافقتي
في الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين افاضوا من نحوكم ودفع البلاء عنكم
في الدنيا والاخرة ثم اكثرهم عن ايمانهم وعن شمالكهم حتى ينصرفوا الى
اهلهم **كامل الزيارات** محمد بن عبد الله المؤمن وعنه محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد الكوفي عن محمد بن جعفر بن اسمعيل العجلي
عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن سنان عن يونس بن طيب عن
ابي عبد الله قال من زار قبر الحسين يوم عرفة كتب الله له الف الف حجة مع
القائم والف الف عسرة مع رسول الله وعن الف الف نسمة وحملاان اب
الف فرس في سبيل الله وسماه الله عبدي الصديق امن بوعدي وثالث
الملائكة فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه وسقى في الارض كربا
كامل الزيارات ابي وجماعة اصحابي عن محمد بن يحيى احمد بن ادريس
عن العري عن يحيى خدام ابي جعفر عن محمد بن سنان عن بشير الدهان
قال سمعت ابا عبد الله وهو نازل بالحجر وعنده جماعة من الشيعة فاقبل

الى بوجه فقال يا بشيرا حججت لعام قلت فذاك لا ولكن قد عرفت بالخير
قبر الحسين فقال يا بشير والله ما فالتك شئ مما كان لا صواب لك بمكة
قلت جعلت فداك فيه عرفات فسر لي يا بشير ان الرجل منكم ليغتسل
على شاطئ الفرات ثم ياتي قبر الحسين عارفا بحقه فيعطيه الله بكل
قدم يرفعهها او يضعها مائة حجة مقبولة ومائة عسرة مبرورة ومائة غزوة
مع نبي مرسل الى اعداء عدوله يا بشير اسمع وابلغ من احمل قلبه من زار
قبر الحسين يوم عرفة كان كمن زار الله ببارك وتعالى في عرشه **كامل**
الزيارات جعفر بن محمد بن عبد الله عن ابن نهيك عن ابن ابي عمير عن زيد
الشحام عن جعفر بن محمد قال من زار الحسين ليلة النصف من شعبان غفر
الله ما تقدم من ذنوبه وما تاخر ومن زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب الف
حجة مقبولة والف عسرة مبرورة ومن زاره يوم عاشوراء فكا كما زار الله فوق
عرشه **كتاب المصباح في افعال الاغصان** عن جابر الجعفي عن
ابي عبد الله قال من بات عند قبر الحسين ليلة عاشوراء الف الف يوم
القيمة ملطخا بدمه وكائنا قل معه في عرشه كربلاء **كامل الزيارات**
روى محمد بن ابي السيار المذايني باسناده قال من شئ يوم عاشوراء عند
قبر الحسين كان كمن شئ عسكر الحسين وشهد معه وعزى الشحام عن ابي
عبد الله قال من زار قبر الحسين بن علي يوم عاشوراء عارفا بحقه كان كمن زار
الله في عرشه وعن الائمة عليهم السلام من زار الحسين يوم عاشوراء
كان كمن تخط بطن يديه بدمه **باب الخاير وفضل كربلاء**
محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابي سعيد السقاط
عن عمر بن يزيد بن ياع الشاري عن ابي عبد الله قال ان ارض الكعبة قالت من
مشى وقديت بيت الله على ظهري يا بني الناس من كل فج عتي وجعلت
حرم الله واسمه فاحسب الله اليها ان كفى وقوى ما فضل ما فضلت به فيها
اعطيت ارض كربلاء الامثلة الابر غرست في البحر فجلت من ماء البحر ولو
رب كربلاء ما فضلات ولو لا من فضلت ارض كربلاء ما خلقتك ولو لا خلقت

البيت الذي به افخر نضري واستقري وكوني ذنبا متواضعا ذليلا
مهينا غير مستنكف ولا مستكبرا لا رضى كبرلاء ولا استغف بك وهو بكن
في نار جهنم **كامل الزبارة** ابى عن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن عباد
ابى سعيد العصفوري عن صفوان الجمال قال سمعت ابا عبد الله ان الله تبارك
وتعالى فضل الارضين والمياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت ومنها ما
بغت فاما من ماء ولا ارض الا عوقبت لترك التواضع حتى سلط الله على الكعبة
المشركين وارسل الى زعمهم ماء ما لحا حتى افسد طعمه وان كبرلاء وماء الفرات
اول ارض واقل ماء قدس الله ببارك وتعالى وبارك عليها فقال لها انك
بما فضلك الله فذالت لما تفاخرت الارضون والمياه بعضها على بعض فالت
انا ارض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي ومائتي ولا تخربل خاضعة
ذليلة لمن فعل به ذلك ولا تخرب على من دوني بل شكر الله فأكرمها وزادها بنوا
وشكر الله بالحسين واصحابه ثم قال ابو عبد الله من تواضع لله رفعه الله
ومن تكبر وضعه الله **باب فضيلة نربة الحارثي** جاء رجل الى
الصادق وقال يا ابن رسول الله هل تدخل الجنة انا في الجنة قال عليه
نعم تدخلها نافة الصالح والنياق لله تموت في كربلاء الى ان قال ويدخلها كلب
اصحاب الكهف ففجئت الرجل وقال يا ابن رسول الله هل تدخل الكلاب في الجنة
قال عليه السلام لا تدخل الكلاب في الجنة الا الكلاب في كربلاء الحديث **كامل**
الزبارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال
سمعت ابا عبد الله يقول ان موضع قبر الحسين بن علي حرفة معلومة من عرفها واستقام
بها اجر قلت فصف لي موضعها جعلت فذاك قال امسح من موضع قبره اليوم
فامسح بخمسة وعشرين ذراعا من ناحية رجله وخمسة وعشرين ذراعا من
خلفه وخمسة وعشرين ذراعا مما يلي وجهه وخمسة وعشرين ذراعا من ناحية
راسه وموضع قبره منذ يوم دفن روضه من رباط الجنة ومنه معراج يعرج
فيه باعمال ذواره الى السماء فليس ملك لا نبى في السموات والارض يسألون
الله ان ياذن لهم زيارة قبر الحسين فتخرج نهر وفوج يعرج ثوابا لا يحصى

ابى وجماعة مشايخي عن سعد بن البغيط عن محمد بن اسمعيل البجلي عن روه
عن ابى عبد الله قال حرفة قبر الحسين فرسخ في فرسخ من اربعة جوانب القبر
كامل الزبارة حكيم بن داود عن مسلمة عن منصور بن العباس عن ابى عبد الله
قال حرم قبر الحسين خمس فراسخ من اربعة جوانب القبر **كتاب المصنفين**
والتهذيب عن ابن سنان مثله قال رحمه الله في المصباح الوجه
في هذه الاخبار ان رب هذه المواضع في الفضل فالافصح ختمه فراسخ و
ادناه من المشهد فرسخ واشرفه فرسخ وخمس عشرة ذراعا واشرفه الحسين العشر
عشرون ذراعا واشرفه العشر من ماضف به وهو الحديث نفسه انتهى وخمسة
فان في التهذيب قول سيباني اخبار المليل والتبعين ذراعا او باحا فلا تغفل
يوم جلس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجاء الحسين واجلس على
نخلة وقيل جنبه ونحوه وقال ولدي انا وابوك وامك واخوك وتسعة من
ولدك تدفن في تربتك قال يا جده كيف تدفون في تربتي وقبورنا شتى قال
ولدي يوم نزل بنا الموت هبط جبرئيل واخذ من تربته حبارك مقدرا والحيط الجنا
كتاب التهذيب **كامل الزبارة** عن ابن محبوب عن الحسين بن بنت
ابى النخوة التماري قال خرجت في اخر زمان بنى مروان الى قبر الحسين بن علي مستحيا
من اهل الشام حتى انتهيت الى كربلاء فاختفيت في ناحية القرية حتى اذا ذهب
من الليل نصفه اقبلت نحو القبر فلما دنوت منه اقبل نحوى رجل فقال لي انصرف
ما جورا فانك لا تصل اليه فوجعت فرعا حتى اذا كان يطلع الفجر اقبلت نحو
حتى اذا دنوت منه خرج الى الرجل فقال لي يا هذا انك لا تصل اليه فقلت
له عافاك الله ولم لا اصل اليه وقد اقبلت من الكوفة اريد زيارته فلا تحل
بيني وبينه وانا اخاف ان اصبح فيقتلوا في اهل الشام ان ادركوني ههنا
قال فقال الصبر قليلا فان موسى بن عمران سأل الله ان ياذن له في زيارة قبر
الحسين بن علي فاذن له فهبط من السماء في سبعين الف ملك فم حشر
من اول الليل ينظرون طلوع الفجر ثم يهرجون الى السماء قال فقلت فم ان
عافاك الله قال انا من الملائكة الذين امروا بحرس قبر الحسين والاستعداد لزيارته

فانصرف وقد كاد يضر عقل لما سمعت منه قال فاقبلت حتى اذا طلع
الفجر اقبلت نحوه فلم يجدني وبني احد قد نوث منه فقلت عليه و
دعوت الله على قتلته واصلبت الصبح واقبلت مسرعا مخافة اهل الكا
كاهل الزبارة الحسن بن عبد الله عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي العزا
عن ذريح الهادي قال قلت لابي عبد الله ما الذي من قومي ومن بني انا
اخرجهم بما في نيران قبر الحسين من النيرانهم يكذبون ويقولون انك تكذب
على جعفر بن محمد قال يا ذريح دع الناس يذهبون حيث شاؤوا والله ان
الله ليباهي بزار الحسين بن علي والوافد يفقه الملائكة المقربون وحمله
عرشه حتى انه ليقول لهم اما زورون زوار قبر الحسين اتوه شوقا اليه والى
فاطمة بنت رسول الله محمدا ما وعرتني وجلالي وعظمتي لا حين لهم كرامتي
ولا دخلتهم حتى لي اعد لها الاوليات ورسلي يا ملائكتي هؤلاء زوار قبر
الحسين حبیب محمد رسولی ومحمد حبیبی ومن احبني احب حبیبی ومن احب
حبیبی احب من محبته ومن ابغض حبیبی وابغضنی كان حقا علی ان اعذب باشد
عذابي واخوف مجازي واجعل جهنم مسكنه وما وده واعذبه عذابا شديدا لا
اعذبه احد من العالمين باب كيفية زيارته يوم عاشوراء
كاهل الزبارة حكيم بن داود وغيره عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف
بن عميرة وصالح بن عقبه معا عن علفة بن محمدا الحضرمي ومحمد بن اسمعيل عن
صالح بن عقبه عن مالك الجعفي عن ابي جعفر الباقر قال من زار الحسين يوم
عاشوراء حتى يظل عنده باكي الى الله عز وجل يوم القيمة ثواب الف الف حجة والفي
الف عمرة والفي الف غزوة وثواب كل حجة وعمره وغزوة كتاب من حج واعتمره
غرام مع رسول الله ومع الائمة الراشدين صلوات الله عليهم قال قلت
جعلت فداك فمال من كان في بعد البلاد واقاصبها ولم يمكنه الصبر اليه فذلك
اليوم قال اذا كان ذلك اليوم برز الى الصخرة او صعد سطحاً مرتفعاً في داره و
اوى اليه بالسلام واجتهد على فائه بالدعاء وصلى بعده ركعتين يفعل ذلك
في صدر النهار قبل الزوال ثم ليندب الحسين ويكبّه وباهر من في داره بالبكاء

عليه و بهيم في داره مصيبة باظهار الجحيم عليه و يلا فون بالكاء بعضهم
بعضا بمصاب الحسين فانما من لهم اذا فعلوا ذلك على الله عز وجل جميع هذا
الثواب فقلت جعلت فداك وانت ايضا من لهم اذا فعلوا ذلك والزعيم به
قال انما الضامن لهم ذلك والزعيم به لمن فعل ذلك قال قلت فيكيف يغفر بعضهم
بعضا قال يقولون عظم الله اجورنا بمصائبنا بالحسين وجعلنا واياكم من الطالبيين
بثاره مع وليه الامام المهدي من آل محمد فان استطعت ان لا تنتشر يومك
في حاجة فافعل فانه يوم تحس لا تقضي فيه حاجة وان قضيت له مبارك له
فيها ولم ير رشا ولا شخرن في هذا اليوم له مبارك له فيما يدخر ولا مبارك
له في امله فمن فعل ذلك كتب له ثواب الف الف حجة والف الف عمره والف
الف غزوة كلها مع رسول الله وكان له ثواب مصيبة كل نبى ورسول وصديق
وشهيد مات او قتل منذ خلق الله الدنيا الى ان تقوم الساعة قال صالح
بن عتبة الجهني وسيف بن عميرة قال محمد الخضر فقلت لابي جعفر طيني
دعاء ادعوه في ذلك اليوم اذا انا زرنه عن قريب ودعاء ادعوه اذا انا
ارزه من قريب واومأ اليه من بعد البلاد ومن دارى قال فقال يا علقمة اذا
انت صليت الركعتين بعد ان تؤمى اليه بالسلام وقلت عند الايماء
ليه وبعد الركعتين هذا القول فانك اذا قلت ذلك ضد دعوت ما يدعوك
من زاره من الملائكة وكتب الله لك بها الف الف حسنة ومحى عنها الف
الف سيئة ورفع لك الف درجة وكنت كمن استشهد مع الحسين بن
الحق نسا ركهم في درجاتهم لانعرف الالف الشهداء الذين استشهدوا
عه وكتب لك ثواب كل نبى ورسول وزبارة كل من زار الحسين بن علي عليه
السلام فقل صلوات الله عليه نقول السلام عليك يا ابا عبد الله السلام
عليك يا ابن رسول الله الى اخر الزيادة ثم نقول مائة مرة اللهم العن
كل ظالم ظلم حق محمدا وآل محمد الى اخره ثم قل مائة مرة السلام عليك
يا ابا عبد الله وعلى ارواح النبي صلت بغيرنا لك وانا خف برحمتك الى اخره
ثم نقول من فاحذر اللهم حصن انت اول ظالم بالعينين وابداه

سأله نافع بن عبد الحميد عن زيارته فقال له الجنة ومن زار قبره
الحسن فله الجنة **قال الرازي** قال ابن الوليد عن الصغار عن ابن عباس
عن علي بن الحكم عن رجيم قال قلت للرضا ان زيارته فبها الحسن بعد عليا
فيه مشقة فما من زاره فقال له مثل ما من زاره فقال له مثل ما من زاره
قبر الحسين من الثواب **باب فضيلة زيارته عليه السلام**
وفضل مشهده عيون ائمة الرضا وائمة الصدوق الطالقاني
عن الجلودى عن الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه عن الصادق
عن ابيه قال قال رسول الله سددن بضعة مني بارض خراسان لا
يزور مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار
قال الصدوق ابن الموكلم عن علي عن ابيه عن الهروي قال
سمعت الرضا يقول والله ما منا مقلول شهيد فضيل له قبر فضيل
يا بن رسول الله قال شر خلق الله في زمانى فضيل بن يسار ثم يدفن
في دار مضيفة وبلاذ غربة الا فى زارنى في غربة كتب الله عز وجل له
اجرمائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعه مائة
الف مجاهد وحشر في زمنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة
رفيقتا **قال الصدوق الطالقاني** عن احمد بن محمد بن ابي
عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا انه قال له رجل من اهل
خراسان يا بن رسول الله راي رسول الله في المنام كأنه يقول لي كيف
انتم اذ دفنتم في ارضكم بضعتي فاستظفتم ودفنتم في ثراكم فبني
فضال له الرضا انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبتكم وانا الوردية
والنجم الا فى زارنى وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حق طائفة
فانا وابائى شفعاؤه يوم القيمة ومن كما شفعاؤه يوم القيمة محب ولو كان
عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس لشدتني ابي عن جدي عن ابيه
عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله قال ومن راني في منامه فقد راني
لان الشيطان لا يمشي في صورتي ولا في صورة احد من شيعتي وان

الروفا الصادق جزء من سبعين جزء من النبوة **ثواب الاعمال**
ابن الوليد عن الصادق عن ابن عباس عن البرقي قال قرأت كتابي الحسن
الرضا ابلغ شيئا ان زيارتي بعد الله عز وجل الف حجة قال
قلت لا بجمع الف حجة قال اي والله الف الف حجة لمن زاره عارفا
بحقه **خصال الصدوق** الوفاق عن سعد بن عمران بن موسى
عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غفران بن الضبي عن عبد
الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال قال امير المؤمنين سيقبل رجل من
ولدي بارض خراسان بالتم ظملا اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران حتى
الا فى زاره في غربة غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل
عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار **قال الصدوق** ابن
موسى عن الاسدي عن احمد بن محمد بن صالح عن حمدان الديلمي قال قال الرضا
من زارني على بعد اري اتيته يوم القيمة في ثلاث مواطن حتى اخلصه من
اهوالها اذا نظرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان
قال الصدوق ابن مسعود عن ابن عامر عن عمه عن سليمان بن
حفص قال سمعت موسى بن جعفر يقول من زار قبري على ما كان له عند
الله عز وجل سبعون حجة مبرورة فلت سبعين حجة مبرورة قال نعم سبعين
الف حجة فلت سبعين الف حجة قال فقال رب حجة لا تقبل من زاره اوبات
عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه فلت كمن زار الله في عرشه قال نعم اذا كان
يوم القيمة كان علي عرش الله عز وجل اربعة من الاولين واربعة من الآخرين
فاما الاولون فنوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة الآخرون
فمحمد وعلي والحسين ثم يمدا الطعام فيقعد معنار وارقبوا الآمنة
الا ان اعلام درجة واقرهم حواء زار قبري على **قال الصدوق**
ابن نائنه عن علي بن ابيه عن ابن عباس عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله
يقبل جنتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره بها عارفا
بحقه اخذته يدي يوم القيمة وادخلته الجنة وان كان من اهل الكبار

قلت جعلت فداك وما هو فان حقه قال يعلم انه امام مقرر من الطاعة
عرب شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر سبعين شهيدا
من استشهد به من يدري رسول الله على حقيقة **عجوز اخبار الرضا**
ابن فائاناه والمكتب وما جيلوبه وابن المتوكل واحمد بن علي بن ابراهيم وعلي
بن هبة الله الوراق جميعا عن علي بن هبة وفي حديث آخر قال قال الصادق
يقول الله تعالى يا موسى عليه السلام ولد بطوس لا يزور
من شيعتنا الا الا نذر بيان قوله على حقيقة اي كانا على حقيقة
الايمان او شهادة حقيقة **افالي الصدوق** ابن موسى عن ال
عن سهل عن عبد العظيم الحسني قال سمعت ابا جعفر الثاني يقول ما زارني
احد فاصاب اذى من مطر او برد او حر الا حرم الله جسده على النار **عجوز**
اخبار الرضا ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن ابي هاشم الجعفري
قال سمعت ابا جعفر يقول ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة فمن
دخلها كان امنا يوم القيمة من النار **عجوز اخبار الرضا** ما جيلوبه
عن علي بن ابيه عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر قال حجت من زارني بطوس
عارفا بحقه الجنة على الله تعالى **عجوز اخبار الرضا** بهذا الاسناد
عن عبد العظيم الحسني قال قلت لابي جعفر قد نكحتم بين زيارة قبر ابي عبد
وبين قبر ابيك بطوس فما ترى فقال لي مكانك ثم خرج ودخل دموعه تفيض
على خديه فقال زوار قبري عبد الله كثر ونزار قبري بطوس قليل **عجوز**
اخبار الرضا ابن المغيرة عن جده الحسن بن الحسين بن سيف
عن محمد بن اسلم عن محمد بن سليمان قال سالت ابا جعفر عن رجل حج حجة
الاسلام فدخل متعيا بالعمرة الى الحج فاعاناه الله تعالى على حجة وعمره ثم انى المدة
فسلم على النبي ثم انى الى ابي الحسن عارفا بحقه يعلم انه حجة الله على خلقه
وبابه الذي يوفى منه فلم عليه ثم انى ابا عبد الله فلم عليه ثم انى بعدا
فلم عليه الحسن موسى عليه السلام ثم انصرف الى بلاده فلما كان في
هذا الوقت زوره الله تعالى ما يحج به فابهما افضل هذا الذي حج حجة الام

يرجع ايضا فيج او يخرج الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا فيسلم
عليه قال بل ياتي خراسان فيسلم على ابي افضل وليكن ذلك في رجب ولا
ينبغي ان تفعلوا هذا اليوم فان علينا وعليكم من السلطان شئنا
عجوز اخبار الرضا ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب
ابن اسباط قال سئلت ابا جعفر ما لمن زار والدك بخراسان قال الجنة
والله الجنة والله **عجوز اخبار الرضا** ابن المتوكل عن علي بن ابيه
عن ابن معروف عن ابن مهزيار قال قلت لابي جعفر جعلت فداك زيارة
الرضا افضل ام زيارة ابي عبد الله فقال زيارة ابي فضل وذلك ان ابا عبد
الله يزوره كل الناس ابي لا يزوره الا الخواص من الشيعة **افول**
ان هذا الاخبار مع صحة اسنادها تدل على ان زيارة الرضا افضل من
زيارة بيت الله وزيارة قبر النبي والائمة صلوات الله عليهم اجمعين
ومن حجة الاسلام مع ان في بعض الاخبار الرواية عن الصادق من زار
امير المؤمنين يزوره الله مع الملائكة والنبيين وفي بعض الاخبار من زار
امير المؤمنين يزوره الله اثني عشر الف مرة ولكن الاخبار معارضة بالاجابة
الواردة في زيارة الحسين بن علي ولا تغفل عن هذا المقام لان النبي
عنه من منزلة الانبياء والله العالم بالصواب **قال ابو الحسن الرضا**
من زارني على بعد داري وشطون فزادني الله يوم القيمة في ثلثة مؤلفين
حتى استخلصه من اهلها اذا طارث الكتب بميت وشمالا وعند الصلوة
وعند الميزان **قال ابو الحسن** قال الصادق اربع سباع ضحيت الى الله
ايام الطه فان النبي المعور فرفعه الله والغري وكربلا وطوس كتاب
فصل الخطاب عن الرضا انه قال من شدد رحله الى زيارتي
استجيب عاؤه وغفر له ذنوبه ومن زارني في تلك البقعة كان كمن
زار رسول الله وكسب الله له ثواب لف حجة مبرورة والتمعة مضمونة
وكنت انا وابائي شفعاؤه يوم القيمة وهذه البقعة دوضة من رياض
الجنة ومخالف الملائكة لا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى

ان یفیع فی الصور شعیر یافرقطوس سغالی الله رحمة
 ما اذا ضمنت من الخیرات بالطوبی طاب بقاعک الدنیا وطاب بها
 شخص یوفی بسنا باد مرعوس شخص عزیز علی الاسلام مضرة
 فی ربحه الله مغفور ومغوس یافرقطوس قمر قد نضمت
 حلم وعلم ونظم وتمدین نحر یا نیک مغبوط بحقیقه
 واما لیک الاطهار وغفر فی الی اخر الاشیاء السلام علی من
 الابزار ومانی المزار وشرط دخول الجنة والنار السلام علی من یفیع
 الله عنهم صلواته فی ناء الشاغات وبهم سکنه التواکن ونحرکت
 المخرکات السلام علی من جعل الله امامهم ممتزجة بین الفریقین كما
 تعبدوا لیسهم اهل الخافیین السلام علی من احیی الله به دار من حکم
 التبتین وتعددهم بولایة لایام کتب الله ریت العالمین الی اخر زیارة
 الرضا عن معتب مولی بی عبدک لله عنه عن ابیه علیهما
 السلام قال جاء اعرابی الی التبتی فقال یا رسول الله هل الجنة من
 ثمن قال نعم قال ما ثمنها قال لا اله الا الله یوئله العبد مخلصا بها
 قال وما اخلاصها قال العمل بما بعث به فی حقه وحب اهل بیتی قال
 فکذا ابی وای وان حب اهل البیت لمن حبها قال ان جهم لا عظم حبها
باب ورود الرضا علیه السلام بنی شاپو کشف لغتها
 نقلت من کتاب لم یحضر فی الان اسمه ما صورته حدث المولی السعید
 امام الدنیاء عماد الدین محمد بن ابی سعید بن عبد الکرم الوزان فی محرم سنة
 ست وثمانین وخمسمائة قال ورد صاحب کتاب تاریخ نیشابور فی
 کتابه ان علی بن موسی الرضا لما دخل الی نیشابور فی السفرة النخس
 فیها بفضیلة الشهادة کان فی مہد علی بغلة شہاء علیها مرکب من
 فضة خالصه فمرض له فی السوفی الامامان الحافظان للاحادیث النبویة
 ابو زرعة ومحمد بن اسم الطوسی رحمهما الله فقالا لایها السید بن الساد
 ایها الامام وابن الائمة ایها النسل الطاهر الرضیة ایها الخلاصة

الزاکية النبویة الحق ابانک الاطهرین واسلافک الاکرمین الی
 اربنا وجهک المبارک الیمون ودوب لنا حدیثا عن ابائک عن جدک
 نذکرک به فاستوفت البغلة ورفع المظلة واقرب عیون المسلمین بطلعه
 المبارک المبهیمة فكانت ذوابنا کذوابنی رسول الله صلی الله علیه واله
 وسلم والناس علی طبینهم قیام کلهم وکانوا بین صارخ وباک وممن
 ثوبه ومتمرغ فی الراب ومقبل حرام بقلک ومطول غفقه الی مظلة المهد
 الی ان انضفت النهار وجرت الدموع کالانهار وسکت الاصوات وصمت
 الائمة والفضاء معاشر الناس اسمعوا وعوا ولا تؤذوا رسول الله فی غزیه
 وانصتوا فاما صلوات الله علیه هذا الحدیث وعد من الحاریر اربع و
 عشرون الفاسوی الذوی والسملی ابو زرعة الرازی ومحمد بن اسم الطوسی
 رحمهما الله تعالی فقال حدثنی ابی موسی بن جعفر الکاظم قال حدثنی ابی
 جعفر بن محمد الصادق قال حدثنی ابی محمد بن علی الباقر قال حدثنی ابی علی
 بن الحسین زین العابدین قال حدثنی ابی الحسین بن علی شهید ارض کربلا
 قال حدثنی ابی امیر المؤمنین علی بن طالب شهید ارض الکوفة قال حدث
 اخي دین عتی محمد رسول الله قال حدثنی جبرئیل قال سمعت رب العزة
 سبحانه وتعالی یقول کلا لا اله الا الله حصنی فمن قالها دخل حصنی
 ومن دخل حصنی امن من عذابی صدق الله سبحانه وصدق جبرئیل
 وصدق رسول الله والائمة علیهم السلام قال الاستاد ابو الفاع
 القسری ان هذا الحدیث بهذا السند بلغ بعض امراء الشامانية
 فکسبه بالذهب واوصی ان یدفن معه فلما مات رؤی فی المنام فقبل
 ما فعل الله بک فقال غفر الله لی بملفطی بلا اله الا الله وتصدقنی محمد
 رسول الله مخلصا وانی کنت هذا الحدیث بالذهب تعظیما واحراما بیان
 الدواة بالفتح ما یکتب منه والجمع دوی مثل نواة ونوی ودوی یصا علی
 فعول جمع الجمع مثل صفاء وصفاء وصدقی قال فی الشیخ جماعه عن ابی الفضل
 عن اللیث بن محمد العنبری عن احمد بن عبد الصمد بن مزاحم عن خاله ابی

وفادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن اهل الارض كما ان النعم
 امان اهل السماء ونحن الذين بنايكم السماء ان نفع على الارض الابادة
 وبنايكم الارض ان يمد باهلها وبنايكم الغيث وبنايكم الرزق و
 يخرج بركات الارض ولولا ما في الارض مما ساحت باهلها ثم قال
 ولولا ان الارض من خلق الله من حجة الله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال
 ولا تخافوا الى ان تقوم الساعة من حجة الله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال
 سليمان اسم علم الاعش فقلت للصادق فكيف ينفع الناس بالجنة العابد
 المنور قال كما ينفعون بالشمس اذا سرت بها السحاب ففسر علي
 بن ابراهيم فان من امته الاخلاقيها نذر قال لكل زمان امام
 الاسناد ابن عيسى عن البرقي عن الرضا قال قال ابو جعفر ان الحجة لا تقوم
 لله عز وجل على خلفه الا بامام حتى يعرفه **علل الشرايع** ابي عبد
 عن الحسن بن علي الزينبي ومحمد بن احمد بن ابي فادة عن احمد بن هلال
 عن سعد بن جناح عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سالت الرضا
 فقلت تملوا الارض من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لخلت
 باهلها **قول النبي** هذه الدنيا المتوازية معنى صريحة في رد القرية
 الضالة المضلة من الدهرية والصوفية والبابية ونظائرهم عليهم لعائن
 الله لانهم لا ينفذون بوجود الامام المستتر عن الابصار الحاضر في كل
 الايام المنتظر في الليل والنهار الحجة بن الحسين صلوات الله الملك الحيا
 الذي بوجوده ثبتت الارض والسماء وبهينة رزق الوري واليه انتهى
 الرئاسة الكبرى وبنايعة اجداده من النبيين وائمة المهدي حتى ظهورها
 واراد ان يدرك الكوفة بعد ان اخرج الاعرابين واحرقهما وان اخرج الخمر من
 قريها ويحرقها الفاطمية بنت محمد مكافاة لسوط الثاني وضربة عضدها و
 بعد ان يعمل سنة عشر الغمام الفقهاء وسبعين الغابيين الكوفة والكرلاء نحو
 من دم ابن بنت المصطفى المفضل يوم النفس عرسه كبرلاء من ظلم اهل الجور
 البغي عناد الحرم الله الاكبر على الرضا كما مضت الاخبار والمنقضة في باب الامانة

ومن اراد التحقيق فليرجع اليها فتمها ما روى الشيخ حسن بن سليمان في
 كتاب منتخب البصائر هذا الخبر سابق الحديث كما مر في قوله لكان في نظر المهدي على
 البراذن الشهب بايديهم الحراب يتعاون شوقا الى الحرب كاستغا والذئاب
 اميرهم رجل من بني تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسين فيهم وجهه
 كثرة الغمر يروع الناس جبالا فيبغى اثر الظلمه فياخذ سيفه الصغير والكبير
 والعظيم والوضيع ثم يسير بذلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها
 اكثر اهل الارض يجعلها له معقلا ثم يضل به وباصحابه خبر المهدي
 فيقولون له يا بن رسول الله من هذا الذي نزل بنا خنا فيقول الحسين
 اخبروا بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي
 وانه يعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا الله فيخرج الحسين وبين يد يدايه
 الاف رجل في اعناقهم المصاحف وعلمهم السوح مقلدين يسوقهم
 فيقبل الحسين حتى ينزل بقرب المهدي فيقول سائلوا عن هذا الرجل من هو
 وماذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسين الى عسكر المهدي فيقولون ايها العسكر
 الجايل جئناكم الله ومن صاحبكم هذا وماذا يريد فيقول اصحاب المهدي
 هذا مهدي آل محمد عليه وعليهم السلام ونحن انصاره من الجن والانس
 الملائكة ثم يقول الحسين خلوا سبيلي ومن هذا فيخرج اليه المهدي فيفقا
 بين العسكر فيقول الحسين ان كنت مهدي آل محمد فان هراوة جدي رسول
 الله وخاتمه وبردة ودرعه الفاضل وعمامته السجادة فريته وناقله
 العضباء وبغلة دلدل وحماره يعفور وبجبه البراق وناجه والمصطفى
 جمعه امير المؤمنين بغير غيب ولا تبدل فيحضله السقط الذي فيه جميع ما
 طلبه وقال ابو عبد الله انه كان كله في السقط وتركات جميع النبيين حتى عصي
 ادم ونوح وتركه هود وصالح ومجموع ابراهيم وصاع يوسف ومبكل شعيب
 وميزان وعصى موسى وناوثة الذي فيه بشية مائة ال موسى وال هرون ومثله
 الملائكة ودرع داود وخاتمه وخاتم سليمان وناجه ورجل عيسى ومبراث
 النبيين والمرسلين في ذلك السقط وعند ذلك يقول الحسين يا بن رسول

الله اسألك ان تغفر لي ما فعلت من سوء وادع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في
هذا الحجر الصلد ونسئل الله ان يبينها به ولا يرد بذلك لان برى اصحابه
فضل المهدى حتى يطعموه ويأمنوه ويأخذ المهدى عليه السلام الهراوة
فيغرسها فتنبت فتلقي وتفرع وتورق حتى يظلم عسكر الحسين فيقول
الحسين الله اكبر يا ابن رسول الله مد يدك حتى يايعت قبايعة الحسين و
سائر عسكرك الا الاربعه الاف من اصحاب المصاحف والسوح الشعر المعروفة
بالزبدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم لقول ثم ساق الحديث الى قوله
ان نصفتم من افسكم وانصفتم من افسكم ولم يذكر بعد شيئا بآب
الاستشفاع محمد وال محمد ومهدي آل محمد حجة بن الحسن صلوات الله
عليه وسلم الامور المخوفات بالقصة الكثيرة في **البخار** عن **الاستشفاع**
والكافي وقيل **المصباح** اخبرني الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسين
الصفار ببغداد في مسجد الخداين بالكرخ في رجسنة اثنين واربعين و
اربعمائة قال حدثنا الشيخ ابو الفضل محمد بن عبد الله بن البهلوان بن همام
بن المطلب الشيباني يوم السبت التاسع من شهر ربيع الاول سنة ست
وثمانين وثلاث مائة بالشرقية قال سمعت ابا العباس احمد بن كسره في داره
ببغداد وقد سألته عن ابي علي بن همام رحمه الله ان يذكر حاله اذ كان مجوسا
عند المجريين باللحاء وحدثنا ابو العباس انه كان ممن اسر اليهم مع ابي
الهيثم قال وكان ابو طاهر سليمان بن الحسن مكرما لابي الهيثم براه وكان
يستدعيه الى طعامه فيعزى معه ويستدعيه ايضا للحديث معه فلما
كان ذات ليلة سالت ابا الهيثم ان يجري ذكرى عند سليمان بن الحسن و
يأله في اطلاق فاجابني الى ذلك ومضى لي ابي الطاهر في تلك الليلة على
رسمه وعاد من عنده ولم يكفني وكان من عادته ان يغاشني ورفقني يعني الله
في كل ليلة عند عودته من القنات مع سليمان بن الحسن فيسكن نفوسنا ويغفرنا
اخبار الدنيا فلما لم يعد اليه في تلك الليلة مع سؤال اياه الخطابة امرني
استوحش لذلك فصرخ اليه الى منزله الموسوم به وكان ابو الهيثم مبررا

في دينه مخلصا في ولايته سادته منوفا على اخوانه فلما وقع طرفه على ربي
بكاء شديدا وقال لا ودي والله يا ابا العباس في مرضت سنة كاملة و
لم اجد كركله له قال فلك ولم قال لا في لما ذكرتك له استشفاعه وعظم
حلفت بالذي يحلف به مثله ليا من خدا يضرب رقبك مع طلوع الشمس
لنذا جهمه والله في ازاله هذا عنت بكلك حيلة واوردت عليه كل
لطيفة فاصر على قوله واعاد عيته ليفعلن ما اخبرتك به قال ثم جعل ابو
الهيثم يهيب بنفسه وقال يا اخي لولا اني ظننت ان لك وصيته او حالا
محتاج الى ذكرها لطوبت عنك ما اطلعك عليه من ذلك وشربت ما
اخبرتك به عنه ومع هذا فاق بالله عز وجل وارجع فيما دهمك من هذه الاشياء
الغليظة اليه فانه جل ذكره يحرق لا يحار عليه ونوجه اليه تعالى بالعبادة و
الذخيرة للشدائد والامور العظام لمحمد وال صلوات الله عليهم قال ابو
العباس فانصرف الى منزله الذي نزل فيه وانا في صورة عليقة من الاباء
من الجحوة واستشعرا لهلكة فاعطيت ولبست ثيابا جعلتها الكافي و
اقبلت الى القبلة فجعلت اصلي وانا محي في وانصرع اليه واعترف له بذنوبي
وانوب منها ذنبا ذنبا ونوجهت الى الله محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وعلى بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي بن محمد والحسن بن علي وحجة الله في ارضه والمامل لاجل
دينه صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ثم لوازل وانا مكروب قلق
انصرع الى امير المؤمنين صلوات الله عليه واقول يا مولاي يا امير المؤمنين اوجه
بك الى الله يا امير المؤمنين يا مولاي اوجه بك الى الله ربي وربك فيما دهمني
واطلق فلم ازل اقول هذا وما اشبهه من الكلام الى ان انصفت الليل وجاء
وقت الصلوة والدعاء ففعلت فضليت ودعوت ونصرت فبينما انا كذلك
فدعوت من الصلوة وانا استغيت الى الله تعالى وادعوت اليه يا امير المؤمنين
صلوات الله عليه اذ نعت عيسى فخلني النوم فوجدت فرايت امير المؤمنين
في منام ذلك فقال لي يا ابن كسره فلك لييت يا مولاي فقال مالي اربك على هذا

الحال قلت يا مولاي يا امير المؤمنين او ما يحكي لمن يقبل صباح هذه الليلة
غير ما عن اهله وولده وبغير وصية يسندها الى منكل بها ان يشهد فلقه
وجزعه فقال بل يحول كناية الله عز وجل دفاعه ببيتك وبين الذي توعدك فيما
ارصدك به من سطوانه اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ونمام فاتحة الكتاب اية
الكرسي والعرش واكتب من العبد الذليل فلان بن فلان الى المولى الجليل الله
لا اله الا هو الحي القيوم وسلام على آل بيته محمد وعلي وفاطمة والحسين
وعلى بن الحسين ومحمد بن علي جعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن
موسى ومحمد بن علي بن محمد والحسن وحجك يا رب علي خلفك اللهم
لاني اسئلك باي شهدائك الله الهى والاولين والآخرين لا اله غيرك
واوجه اليك بهذا الاسماء التي اذاعت بها اجبت واذا سئلت بها
اعطيت لما صليت عليهم وهونت على خروج روعي وكنت لي قبل ذلك
غياثا ومجرا لمن اراد ان يفرط على ان يظني واجعل الرقعة في كلمة طين واقرء
سورة يس وادع دارم بها في البحر فقلت يا امير المؤمنين ان البحر بعيد مني وانا
محموس ممنوع من التصرف فيما القى فقال ارم بها في البحر وفيما دنا منك من
منايع الماء قال ابن كثرمة فانتبهت وقت فعلت ما امرني به امير المؤمنين و
انا في ذلك لول غيبي اكن النفس العظيمة المحنة وضعف اليقين من الادب من فلما
اصبحنا وطلعت الشمس استدعيت فلم اشك ان ذلك لما وعدني به من الفضل
فصيت مع الداعي وانا ليس من الحيات فادخلت على ابي الطاهر واذ هو جالس
في صدر مجلس كبير على كرسي عن يمينه رجلان على كرسيين وعن يساره ابي
المنجاء على كرسي واذ كرسي اخر الى جانب المنجاء ليس عليه احد فلما بصرتني
ابو طاهر استدعاني حتى وصلت الى الكرسي ثم امرني بالجلوس عليه فجلست و
قلت في نفسي ليس ورا هذا الاخير فاقبل علي وقال فدكا غرنا في امره على ما
بلغت ثم راينا بعد ذلك ان نخرج عند وان نخرج احدا من اماننا
فخصن اليك ونصرف الى عيالك فخصن اجازتك فقلت له في المقام عند
السيد النعم والشرف وفي الانصراف الى اهلي والدة في عجرة كبيرة ثواب

جزيل فقال لي افعل ما شئت والامر فيه مردود الى اخبارك فخرجت
منصرفا من بين يديه فردني فقال من تكون من علي بن ابي طالب فقلت
نسبنا له ولكن وليته قال فقلت بولايته فهو امرنا باطلا فقلت فلم يمكثنا
الحال فلة لامر ثم امرني فخرجت واصبغت من اوصلي مكرما الى ما مني فلما
قال الشيخ ابو الفضل رة فذكرت هذا الحديث في مجلس لي وابل داود بن حمدا
بنصيبين سنة اثنين وعشرين وثلثمائة وحضر هذا المجلس رجل من اهل نصيبين
يقال له ابو عثمان سعيد بن البندقي الشاعر وكان من شهود البلد فقال ابو عثمان
عند قولي ما تقدم من قول ابي العباس بن كثرمة على يدي كان الحديث وذلك في
حجج في سنة الهجر وهي السنة التي اسرفها ابو العباس بن كثرمة والحال
وطفل الخادم وغيرهم من وجوه الاولياء مع ابي المنجاء راسر فيهم اسمهم
من الحاج فقال بالاحياء محبنا وكنت اقول الشعر فامدحت السيد ابي طاهر
بقصيدة اوصلها اليه ابو المنجاء فاذن لي السيد بالدخول والخروج من
الحبس فكنت ادخل على ابي العباس بن كثرمة وكان ياتني ويجدني فارسل
الي ذات يوم في التحرقيل طلوع الشمس فقال لي خذ هذه الرقعة وهي في
الكلمة الطين وامض بها الى موضع وصفه لي وكان فيه ماء جار قال
وافر سورة يس في طرج الرقعة في الماء فاخذتها فصرتها في الماء واجبت
ان صف على الرقعة فقلعت الطين عنها ونشرتها وفراث ما فيها قال ابو عثمان
واخذت عودا وبللت في الماء وكنت تلك الرقعة على كفي وكنت اسمي
اسم ابي وامي واعدت الرقعة في الطين وقراث سورة يس عنى وغسلت كفي
في الماء ثم قراث سورة يس عن ابي العباس بن كثرمة وطرح الرقعة في الماء
وعدت الى مجلسي ذلك بعقب طلوع الشمس فلم يمض الا ساعة زمانية و
اذا رسول السيد يا مهابضاري فحضرت فلما بصرتني قال انه قد القى في
قلبي رحمة لك وقد عملت على اطلاقك فكيف محبان لسير الى اهله
في البرام في البحر فخشيت ان سر في البران بيد وله فيلصوني فرددني فقلت
في البحر فامر ان يدفع لي كفا في من زاد وتمر وخرجت في البحر فصررت الى البصر

فلما كان بعد ثلثة ايام من وصولي البصرة جلست عند اصحابي بالكتب
فاذا المنان بابي العباس بن كثر رايته مركب عظيم والامراء من خلفه وقد
خرج امير البصرة فاستقبله والحمد لله بن يديه ومن خلفه والعساكر معه
به وهو امير البصرة يسار ان فلما رايته قف اليه فلما ابصر بي نزل عن
ذابته وقف علي وقال يا فتى كيف علمت حتى تخلصت من دنس ما صنعت
من كسبي ما كان في الرقعة بالماء على كفي وغسلت بالماء يدي ما كنت
كسبت عليها فلان ربيت رقعة فقال له انا وانت من طلقاء امير المؤمنين
صلوات الله عليه فقلت نعم ومضى حتى نزلت دارا عديت له وجعل اليه
امير البصرة الهدايا واللباس والالات والدواب والفرش وغير ذلك
فلما استقر في موضعه ارسل اليه فدخلت عليه وافت عنده اياما و
احسن الي وحملني مكرما الي بلدي فحب ابو ابل من ذلك وقال يا بالفضل
انت صادق في حديثك ولقد انفق لك ما اكده فهذه الرقعة معروفة
بين اصحابنا يعلمون بها ويقولون عليها في الامور العظيمة والشدايد و
الروايات فيها مختلفة لكني اردت ما هو سماعي ببغداد وقد ذكر شيخنا الموفق
ابو جعفر الطوسي في كتاب المصباح ومختصر المصباح ايضا انها تكتب وتطوى
ثم تكتب رقعة اخرى الى صاحب الزمان عليه السلام وتجعل الرقعة الكثرية
في طي رقعة الامام وتجعل في الطين وترى في البحر بالبشر يكتب بسم الله الرحمن
الرحيم الى الله سبحانه وتقدس سماؤه يارب الارباب وفاصم الجبابرة
العظام عالم الغيب كما شف الضر الذي سبق في حله ما كان وما يكون من
عبده الذليل المسكين الذي انقطع به الاسباب وطال عليه العذاب
وهجر الامل وبات به الصدق المحيم فني مرتها بذنبه قد اوبق حرمه
وطلب النجاة فلم يجد ملجأ ولا ملجأ غير الغادر على حل العبد وموت لا يدفعني
اليه واعتمادى عليه ولا ملجأ ولا ملجأ الا اليه اللهم اني استثقت بعلمك
الماضي وبورك العظيم وبوجهك الكريم وتجت بك البالغة ان ترضي علي محمد
وعلي محمد وان تاحذ بيدي وتقبلني ممن تقبل دعواه وتقبل عثرته و

تكشف كربته وتزيل نرجته وتجعل له من امره فرجا ومخرجا وتورعني ما بين
هذا الظالم الغاشم وما من الناس بارسا الملائكة والناس حسبي انت وكفى ما كاشف
الامور العظام فانه لا حول ولا قوة الا بك **ونكتب رقعة اخرى**
الى صاحب الزمان بسم الله الرحمن الرحيم توسلت بحجة الله الخلف المصالح
محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب النبي العظيم والصراط المستقيم والحبل المتين عصمة المتجاهدين
قيم الحجة والنار واوسل اليك يا ائمة الطاهرين الخيبرين المنجيين وامنالك
الطاهرات الباقيات الصالحات الذين ذكرهم الله في كتابه فقال عز من قائل الباقيات
الصالحات ومحمد رسول الله صلى الله عليه واله وخليفه وحبيب وخبرته
من خلفه ان تكون وسيلتي الى الله عز وجل في كشف ضري وحل عهدي و
فرج حشري وكشف بليتي وتنفيس نرجتي وبكف عصي وبتبرق القران الحكيم
بالكلمة الطيبة وتجار القران وتبسط الرحمة وبجودة العظمة وباللوح المحفوظ
وبجففة الايمان وقوام البرهان وبور النور والحجاب المسطور والبيت المعمور
وبالسبع المثاني والقران العظيم وفرايض الاحكام والمكالم بالعبراني والمترجم
بالهوناني والمناجحي بالسرائري وما دار في الخطرات وما لم يحل به للظنون من علك
المخزون وبسيرة المصون والتورية والابجيد والزبور باذ الجلال والاكرام
صل على محمد واله محمد بيدي وفرج عني يا نوارك وافنامك كلما لك
البالغة انك جواد كريم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العظيم وصلواته وسلامه على صفوة من برتيه محمد وذريته
وتطيب الرقبين وتجعل رقعة الباري تعالى في رقعة الامام عليه السلام
ونظرهما في مخرج اراؤبرهما بعد ان يجعلهما في طين حر وتصلي ركعتين
وتوجه الى الله تعالى محمد واله عليهم السلام ونظرهما ليلة الجمعة واستنصر
فيها الاجابة لا على سبيل التجربة ولا يكون الا عند الشدائد والامور الصعبة
ولا تكتبها لغير اهلها فانها لا تنفعه وهي امانة في عنقك وسوف تشل عنها
واذا رمينها فادع بهذا الدعاء اللهم اني اسألك بالهدرة التي تحط

بها البحر العجاج فازبد وهاج وماج فكان كالليل الداج طوعا لا مكر
وخوفا من سطونك فافق اجاجه وابلق منهاجه وسبح جرازه و
قد ست جواهره شاديك حسانه باختلاف لغاتها الهنا وسيدنا
ما الذي نزل بنا وما الذي جعل يجرنا فقلت لها اسكني ملكك مليا و
اجاورك عبدازكيا فسكن وسبح وود بعضا ثم المنخ فلما نزل به ابن مفي
بما المر الظنون فلما صار فيها مبيح في معاهها فبكك الجبال عليه للهفاد
شفقت عليه الارض استغاثون في حونه كوسى في نابونه لامرته طاع
ولوجهك ساجد خاضع فلما احببت ان نفيه الغبه بشاطا البحر شلوا
لا تظرعينا ولا تبطش بده ولا تركض رجلاه وابنت منه منك على شجرة
من يقطين واجربت له فرانا من معين فلما استغفره ناب خرف له الى الجنة
باب نك انت الوهاب وتذكر الائمة واحدا واحدا لنسبحه في رفق اخرى
الى الامام عليه السلام اذا كان للحاجة الى الله عز وجل فاكذب فعد على
بركة الله واطرحها على قبر من مورا الائمة ان شئت وفشدها واختمها واعجن
طينا نظيفا واجعلها فيه واطرحها في نهر جار او بئر عبيقة او غدير ماء
فانها تصل الى السيد عليه السلام فهو يولي فضي حاجتك بنفسه والله
بكرمه لا ينجب ملك فكتب بسم الله الرحمن الرحيم صلوات الله عليك مشغيا
وشكوت لما نزل في سبحة ابا الله عز وجل ثم بك يا مولاي من امر قد هنت
اشغل قلبى واحال فكري وسلبنى بعض لبي وغير حطر النعمة الله عندي سلمنى
عند تخيل ورود الخليل نرى منى عند نرى اقباله الى الحميم وعجزت عن دقاعة حلقى
وخافنى في حمله صبرى وقوى فليما فيه اليك وتوكلت في مسئلة الله عز وجل
شاؤء عليه وعليت وفي دقاعة عنى علما بك انك من الله رب العالمين والى المذبح
وما لك الامور وانما منك بالمسارعة في الشفاعة اليه جل ثناؤه في امرى
مشغيا لاجابه ببارك وتعالى اياك باعطاء سؤلى وانت يا مولاي جدير بشفق
طنى وقصدنى املى فبك في مركبا وكذا ما لا طاف الى بحله ولا صبر على عليه وان كنت
مستحقا له ولا صغائر يعطى فعلى نفع بطى في الواجبات التى لله عز وجل على

فاغنى يا مولاي صلوات الله عليك عند اللهفت فدم المسئلة لله عز وجل
امرى قبل حلول النصف وشمانة الاعداء فيك بسطت النعمة على واسئل الله جل
جلاله نصر اعزى واوفى فربا فيه بلوغ الامال وخير المبادى وخوابم الاعمال
والامن من الخاوف كلها في كل حال انه جل ثناؤه لما يشاء فعال وهو حجة
نعم الوكيل في المبدء والمال ثم تصعد النهر والغدير وتعمد به بعصر الابواب
اما عثمان بن سعيد العمري او ولده محمد بن عثمان والحسين بن روح او على بن
محمد العمري فهو له كانوا ابواب الامام عليه السلام فنادى باجدهم ونقول
يا فلان بن فلان سلام عليك شهدان وفالك في سبيل الله وانت حتى عند
الله مرزوق وقد خالطت في جنانك التى للعند الله عز وجل وهذه رضى
وحاجتى الى مولانا عليه السلام فسلمها اليه وانت الثقة الامين ثم ارم
بها في النهر كانت تلك سلمها اليه فانها تصل ونفسي الحاجة انشاء الله
استغاثه اخرى روى للفضل بن عمرو عن ابي عبد الله قال اذا
كانت لك حاجة الى الله وضفت بها ذرعا فصل وكعين فاذا سلمت كبر الله ثلثا
وسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ثم اسجد وقل مائة مرة يا مولاي
يا فاطمة اغتبتى ثم ضع خدك الايمن على الارض وقل مثل ذلك ثم ضع خدك
اليسرى على الارض وقل مثل ذلك ثم عدل السجود وقل ذلك مائة مرة وعشر
مرات واذكر حاجتك فان الله يقضيها **باب لعن الاعرابيين**
وهو من اعظم المخومات ومن شك فيه فقد ينكب ولا يذم المؤمن روى
الامام الكامل المولى الجليل على الاصغر الفرق بين من نلا ملة المولى الشيخ الجليل
في شرح لعن صنمى فليس عن كتاب لساب المواصب عن ابي حمزة النيسابورى
عن مولىنا الشجاع خليفة الله على عباده قال من قال اللهم العن الجحش في
الطاغوت مرة واحدة بعد فريضة الصبح يكتب في صحفة عمله سبعون
الف الف حسنة ويحى عنه سبعون الف الف سنة ويرفع له سبعون
الف الف درجة قال على بن حمزة روى هذا الحديث لمولانا الباقر سلام
الله عليه قال عليه السلام يا با حمزة تريد ان زيدك قال نعم قال نقضى له

سبعون الف حاجة قال فلما سفي الامام دخلت على مولا
الصادق واخبرته بما سمعته عن جد وابيه فقال ربي يا ابا حمزة ان
ازيدك قلت نعم قال من لمن الحب والطاغوت في اليوم مرة لم يكذب عليه
ذنب في ذلك اليوم ولو قال ذلك الليل لم يكذب عليه ذنب في تلك الليلة
كشف الخمر من كتاب مولد فاطمة عليها السلام لابن بابويه عن ابي عباس
قال سالت النبي عن الكلمات التي تطفى ادم من به فاب عليه قال سالة
بني محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا نبت على قارب عليه وروى
عن جعفر بن محمد عليهما السلام ان امرأة من الجن يقال لها عفرأ وكانت
تذنب النبي فتسمع من كلامه فتاتي صاحبتي الحسن فيسلمون على يديها وفدها
النبي مثل جبرئيل فقال انها ذارت اخا لها تحبها في الله تعالى فقال
طوبى للجنابين في الله ان الله بارك وتعالى خلق في الجنة عودا من ياوت حمراء
عليها سبعون الف فصر في كل فصر سبعون الف غمرة خلفها عرجل للخطابين
في الله وجاءت عفرأ فقال لها النبي يا عفرأ اين كنت فقال رزنا خالي خال
طوبى للجنابين في الله والمنزاورين يا عفرأ اي ثقب رابت قالت رابت عجائب
كثرة قال فاجيب رابت قال رابت بلدي في البحر الاخضر على صخرة بيضاء ما ذا يدبه
الى السماء وهو يقول الهي اذ بررت قمتك وادخلني نار جهنم فاستلكت بحن
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الاخلصني منها وحشرتهم معهم صلت با
خارت ما هذه الاسماء التي تدعو بها فقال رابتها على ساق العرش من قبل
ان يخلق الله عز وجل ادم بسبعة الف سنة فخلق انهم اكرم الخلق على الله
فانا اسأله يحقهم فقال النبي والله لو احب اهل الارض بهذه الاسماء
لاجابهم الله تعالى وانا اقول لله في اسالك بحن محمد وعلي والحسن و
الحسين ان تغفر لي ذنوبي وتجاوز عن سيئاتي وتصلح شأني في الدنيا و
الآخرة وتزقني الجنة في الدنيا والآخرة وتصرف عني الشر في الدنيا والآخرة
وتفعل ذلك باليمنين والمسلمين في مشارق الارض ومغاربها وبرحم الله
عبدا قال امينا اكمل الدين نوح من من قال كان خرج الى امر

جعفر

وابنه رضي الله عنهما واه سعد بن عبد الله قال الشيخ ابو عبد الله رضي
الله عنه وجدته شيئا بخط سعد بن عبد الله رضي الله عنه وفضل الله الطاعة
وشبكها على بنه واسعد كما بمرضا انه انتهى اليها ما ذكره ان التي اخبرني عن هذا
ومناظرته من لقي حاجا به بان لا خلف غير جعفر بن علي ونصديقه اياه ونعت
جميع ما كتبنا به مما قال اصحابنا بكماله وانا اعوذ بالله من العي عبد الجلاء ومن
الضلالة بعد الهدى من موبقات الاعمال ومرد يات الفتن فانه عز وجل
يقول ألم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون كيف يفتنون
في الفتن ويترددون في الخمر وبأخذون بمينا وثم لا توادهم ام اربابوا
ام عاندوا الحق ام جهلوا اما جاءك به الروايات الصادقة والاخبار الصحيحة
او علموا ذلك فتسا سوا ما تعلمون ان الارض لا تخلو من حجة اما ظاهرا واما
مفورا او لم يعلموا النظام اثمهم بعد نبيهم واحدا بعد واحدا الى ان افضى الامر
بامر الله عز وجل الى الماضى يعني الحسن بن علي صلوات الله عليه فقام مقام
ابائه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم كان نور ساطعا وقراظا هرا
اختار الله عز وجل له ما عنده فضى على منهاج ابائه حذوا النعل بالنعل
على عهد عهده ووصيته اوصى بها الى وصى سره الله عز وجل بامر الى
غايه واخفى مكانه بمشيئه للقضاء السابق والقدر النافذ وفيما مضى
ولنا فضله ولو قد اذن الله عز وجل فيما قد منعه وازال عنه ما قد جرى به
من حكمه لاراهم الحق ظاهرا باحسن حلية وابهين دلالة واوضح علامة
ولا بان عن نفسه وقام بحجته ولكن افاد الله عز وجل لا تغالب وارادة
لازد وتوقفه لا يسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى ولينصروا على الصلح
الذي كانوا عليه ولا يفتوا عما ستر عنهم فياتوا ولا يكشفوا ستر الله
عز وجل فيندموا وليعلموا ان الحق معينا وفيما لا يقول ذلك سوا نا الا
كذاب مفتر ولا يدعيه غيرنا الاضال غوى فليصبروا منا على هذه الجمل
دون التفسير ويتبعوا من ذلك بالعرض دون التصريح انشاء الله
اجتاج الطبري محمد بن يعقوب الكليفي عن اسحق بن يعقوب

قال سئلت محمد بن عثمان العمري رحمه الله ان يوصلني كتابا قد سئلت فيه
عن مسائل اشكلت علي فورد الوضوح بخط مولانا صاحب الزمان اما ما
سئلت عنه ارشدك الله وتبلك من امر المنكرين من اهل بيتنا وبنينا
فاعلم انه ليس بيننا عز وجل وبين احد قرائه من نكر في فليس وسبيله
سبيل بن نوح واما سبيل عبي جعفر وولد سبيل اخوه يوسف عليه السلام
واما الفخاع فشر بجرام ولا باس بالسلطات واما اموالكم فاستبيلها الا
لظهورها فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما انا الله خير مما بينكم واما
ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوفاون واما قول من زعم ان الحسين لم
يفعل فكفر وتكذيب ضلال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة
حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم اما محمد بن عثمان العمري رة
وعزابه من قبل فانه ثقتي وكاتبه كافي واما محمد بن مهزيار الاهوازي
فصلح الله قلبه ويزيل عنه شكك فاما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا
لما طاب وطهر فمن الغيبة حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من
شيعةنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زبيب الاخدع فانه ملعون
واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالهم فاني منهم بري واباني منهم برياء
واما المتلبسون باموالنا فمن استحل شيئا منها فاكله فانما ياكل التيران
واما الخمس فداييع شيعةنا وجعلوا منه في حلاله وقت ظهور امرنا للطيب
ولا دهم ولا تحبث واما ندامه قوم شكوا في دين الله على ما وصلوا به فليد
اقلنا من استقال ولا حاجة الى وصله الشاكين واما علة ما وقع من
الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا الانسا لوا عن اشياء ان
تبد لكم بشواكرا لم يكن احد من ابائي الا وقد تمتعت في عنقه ببعه لطاغية
زمانه واني اخرج حين اخرج ولا ببعه لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه
الانقاع في غيبيتي فكالانقاع بالشمس اذا غيمها عن الابصار السحاب
ان لا امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب الشوال
حما لا يعينكم ولا تنكفوا علم ما قد كنتم واكثر الدعاء بجهيل الفرج فان ذلك

علي بن

فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من تبع الهدى **الكامل**
الذي ابى وابن الوليد معا من العمري عن محمد بن صالح الهذلي قال كتب
الى صاحب الزمان ان اهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث المروي عن
ابائكم انهم قالوا قوامنا وخدامنا شر خلق الله فكذب ويحكم اما فرام قول
الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة ونحو ذلك
القرى التي باركنا فيها وانتم القرى الظاهرة قال عبد الله بن جعفر وحدثني بهذا
الحديث علي بن محمد الكليسي عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان عليه السلام
افق ان ظاهرة هذه الاية يدل على ان الواسطة بين الامام وبين الرعية
العلماء كما انه عجل الله فرجه واسطة بين الله وبينهم كما قال انهم حجتي عليكم
وانا حجة الله عليهم فالمرجع هو صلوات الله عليه في الدنيا والاخرة وهو الفارق
بين الحق والباطل والمميز بين الايمان والكفر من رجع كما قال الله تعالى
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله اي ياتيهم امر الله وبعثه في ظلل جمع ظله وهي
ما اظلك من الغمام من السحاب لا يرض الذي هو منظمة الرحمة فاذا جاء
منه العذاب كان اصعب وهو نعمة على الارار ونعمة على الكفار والملائكة
ان قرى بالرفع وبهم ان قرء بالجر **والمنع البافر** قال ان الله اذا
بداله ان يبين خلفه ويجمعهم لما لا بد منه امر مناد يا بني اجمع الانس
والجن في اسرع من طرفة عين ثم اذن لسماء الدنيا فنزل وكان من وراء النيا
واذن للسماء الثانية فنزل وهي ضعفا التي تليها فاذا راها اهل السماء
الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا لا وهوات يعني امره حتى تنزل كل سماء يكون
كل واحدة منها من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها ثم ينزل امر الله في
ظل من الغمام والملائكة وفضي الامر الى ربكم ترجع الامور ثم امر مناديا
بنادي يا معشر الجن والانسا ان اسطعنتم ان تنفذوا من افطار السموات
والارض فانفذوا الانس والاباطان والعباسي عنه في هذه الاية
قال ينزل في سبع قباب من نور ولا يعلم في ايها هو حين ينزل في ظهر الكوفة
فهذا حين ينزل وفي رواه اخرى عنه قال كافي بقائم اهل بيتي فداييعكم

فأذا علا فوق منحنكم نشر راية رسول الله فإذا نشرها انخطت عليه ملائكة
بدرو قال انه نازل في قباب من نور حتى ينزل بظهر الكوفة على القاروقين
حين ينزل وأما فضي الأمر فهو الوسم على الخيط يوم يوم الكافر أو لعل
المراد انه ينزل على امر يقرب به بين المؤمن والكافر وان المعنى بقضاء الأمر
أمنيا واحدا عن الآخر يومه على خيط يوم الكافر وذلك في الرجعة باب
فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عن أبي بصير قال قال الصادق من صلى على النبي واله في كل يوم مائة مرة أملا
سبعون ملكا يبلغها إلى رسول الله قبل صاحبها وقال النبي من
قال اللهم صل على محمد وآل محمد أعطاه الله اجر اثنين وسبعين شهيدا
وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمته وقال صلى الله عليه واله وسلم ما من
أحد صلى على قرعة وأسمع حافظيه الا ان لا يكتب له ثلثة ايام وقال
من صلى على يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له خطيئته ثمانين سنة قال النبي
من صلى على قرعة خلق الله تعالى يوم القيمة على راسه نورا وعلى عيبيه نورا
وعلى شمالك نورا وعلى يمينه نورا وعلى فخذه نورا وفي جميع اعضائه نورا وقال
الصلوة على نور على الصراط ومن كان على الصراط من النور لم يكن من أهل النار
وفي رواية عن عبد الرحمن بن عوف انه قال جئت جبرئيل وقال انه لا يصلي عليك
أحد الا وبصلي عليه سبعون الف ملك ومن صلى عليه سبعون الف
ملك كان من أهل الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلوا
على جوار دعائكم ومرضات لربكم وذكوة لأعمالكم عن أبي عبد الله قال اذا ذكرتم
النبي صلى الله عليه واله وسلم فاكثر الصلوات عليه فانه من صلى على النبي
صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة والحقين
شيئ مما خلق الله الا صلى على ذلك العبد للصلوة الله وصلوة ملائكة
فمن لا يرغب في هذه الاجاهل مغرور قد برى الله منه ورسوله **أما في**
الصدوق ابن مسروق عن ابن غار عن عمه عن ابن أبي عمير عن ابن سنان
عن أبي عبد الله قال قال رسول الله ذات يوم لعلي الا ابشرك فقال بل باني

وأي فانك لم تنزل مبشرا بكل خير فقال اخبرني جبرئيل انفا بالبحر فقال له علي
وما الذي اخبرك يا رسول الله فقال اخبرني ان الرجل من امتي اذا صلى على وابع
بالصلوة على أهل بيتي ففتحت له ابواب السماء وصلى عليه الملائكة سبعين
صلوة وان كان مذنباً خطا ثم تحاط عنه الذنوب كما يباحث الودق من الشجر
ويقول الله تبارك وتعالى لبنيك يا عدي وسعديك ويقول الله للملائكة
يا ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعين
صلوة واذا صلى على ولده سبعين بالصلوة على أهل بيتي كان بينهما وبين السماء
سبعون حجبا ويقول جل جلاله لا لبنيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تضعوا
دعاءه الا ان يلحقه ببني عترته فلا يزال يحجوا حتى يلحقوا به أهل بيتي
عَلَى الشَّهِيدِ احمد بن محمد السيباني عن الاسدي عن سهل عن
الحسين عن أبي الحسن العسكري قال انما اتخذ الله ابراهيم خليلا لكثرة صلوة
على محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
قال اجفئ الناس حل ذكرت بين يدي فلم يصل على مني **المراد** عن
النبي من صلى في كتاب لم ينزل الملائكة لتسغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب
حدثنا المولى النجاشي رحمه الاسلام الميرزا محمد علي الرشدي طم ظله انه قال حدثنا
المولى النجاشي الوفي النجاشي الزاهد الذي ليس له نظير المجاور في رضى الغري الحاج
حسن البرقي في حرم المرتضى عن بعض العلماء في معنى قوله في الزبارة
الجامعة وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا خلقتنا
وطهارة لانفسنا ان من صلى على محمد واله عليهم السلام لو كان ولد
الزنا صار ولدا لجلال وقال به رواية نبوية وبعضه ما ذكر الشيخ
العلام الشيخ احمد الدين ان المعروف المشهور بل محذوفه خلافا ان الحاء
مفتوحة لامضمومة كما زعمه والد المجلسي **قوله** في الحديث الطويل ان الله
تبارك وتعالى خلق من ضلعه الاعوج حواء فعدا نامة الله تعالى فلما
انبت راسها عند راسه فقال من انت قالت انا حواء خلقتني الله لك
قال ما احسن خلقتك فادحى الله اليه هذه امي حواء وانت عبيك ادم

خلفكم لدار اسمها جنتي فسماي واحداني يا ادم اخطب حواء امتي
ادفع مهرها الي فقال ادم وما مهرها يا رب قال تصلي على جيبتي بمائة
مرات فقال ادم جزاؤك يا رب على ذلك الحمد والشكر ما بقيت فزوجها
على ذلك كان العاصي المحي والعافد جبرئيل والزوجة حواء والشهود
الملائكة فواصلها الحديث **باب صدق فاطمة عليها**
سلامه في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن معروف عن ابن
مهران عن محمد بن موسى عن ابراهيم بن علي بن محمد بن يحيى المروعي عن
ابان بن تغلب عن ابي جعفر قال قال رسول الله انا بشر مثلكم انزج فيكم
واذوكم الا فاطمة فان تزويجها نزل من السماء نقطة على بن محمد بن محمد الجعفي
معناها عن ابن عباس في قول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا قال خلق الله نقطة بيضاء مكنونة فجعلها في صلب ادم ثم نقلها من صلب
ادم الى صلب شيث ومن صلب شيث الى صلب نوح ومن صلب نوح الى
صلب شيان حتى نوارثها اكرام الاصلاف في مطهرات الارحام حتى جعلها الله
في صلب عبد المطلب ثم فيها نصفين فالنصف منها الى صلب عبد الله ونصفها الى
صلب علي ثالث هي سلاله فولد من عبد الله محمدا ومن ابي طالب عليا فذلك
قول الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وزوجها فاطمة
بنيت محمد عليا فبعلي من محمد ومحمد بن علي الحسين وفاطمة بنت علي العظمى
مصباح الانوار وكتاب المختصر للحسن بن سليمان نقل من كتاب الفردوس
عن النبي قال لولا علي لم يكن لفاطمة كفور ومنه رفعه باسناده عن ابي عباس
ان النبي قال لعلي يا علي ان الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها
الارض فمن منى عليها منغصا لك منى عليها حراما في الدنيا والآخرة
يا علي اذا وقع يوم القيمة يدعى الناس باسمها منهم الاشيعات فانهم يدعون باسم
ابائهم وفي رواية ان السباقي الذي خدم ادم وذريته في عالم الذر هو الصلوة
على محمد وآله وفي خبر ان الله عز وجل جعل الارض ما فيها والسموات والجنة
وما فيها مهر لفاطمة الصديقة بنت محمد فلا يدخل احد من الاولين

والاخرين في الجنة الا وفدا كل من نعمة فاطمة وقدمت الاخبار المنقضة
في ذلك في مناقب فاطمة فراجع حتى لا تكون من الهاكين ومن جملة صدقاني
فاطمة المحسن فمن استحل منه شيئا صار ولدا لرضا وقال جعفر بن محمد الناس
كلهم اولاد لبغا باخلا شيعتنا الحديث وفي النور في الشرف
بخط مولينا صاحب الزمان سيد الائمة عجل الله فرجه اما ما سالت عنه
ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عينا الى قوله و
اما الخبيث فبدا بهج لشيعتنا وجعلوا منه في حلاله وقت ظهور امرنا للطيب
ولا دهم ولا تبحث الحديث **قول** ان من جملة صدق فاطمة الانهار
الثمانية ومنها نهر الفرات وهو نهران احدهما يجري من تحت سدرة المنتهى
الى جنة الماوى والثاني في الارض بل لاهل الكوفة ثم ويل لهم كيف منعوا
عزبتها من شربه وعليك بصلة الذرية العلوية فان الله تعالى قد اكد الوصية
فيهم وجعل مودتهم اجر الرسالة والارشاد فقال تعالى قل لا اسئلكم عليه
اجر الا المودة في القربى لا طلب في الاخبار من الخاصة والعامه ومعنى العامة
على رادة في النبي يوم القيمة لاربعة اصناف وان جاؤا بذي نوب هل
اهل الدنيا رجل نصره ربي ورجل بذل ماله لذريتي عند المضيق ورجل
ذريتي باللسان والقلب رجل سعى في خواج ذريتي اذا طرد واو شرد وا
يحمل الظرف تعلفه بالجل كلها واخصاصه بالاخيرة وقال من صنع
الى احد من اهل بيتي يدا كافية يوم القيمة وقال الصادق اذا كان يوم
القيمة نادى مناد يا ايها الخلائق انصتوا فان محمدا يكلمكم ففست الخلائق
فيقوم النبي فيقول يا معشر الخلائق من كان له عندى يد اى نعمة او منة او
احسان او معروف او صنيع جميل لا ينكر فليقم حتى اكافيه فيقولون يا ابا عبد
وامهاتنا واى يد واى منة واى معروف لنا عندك بل اليد والمعروف
المنة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فيقول بلى من اوى احدا من ذريتي او
قرنهم او كاهم او اشبع جانتهم فليقم حتى اكافيه فيقوم الناس فيفعلوا ذلك
فياق النداء من عند الله يا محمد يا جيبى قد جعلت مكافاة لهم اليك شكرهم

الخاصة واكثر

من الجنة حيث شئت فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحسون عن محمد واهل بيته
صلوات الله عليهم فقد روي ان في الجنة لو لو ان احدهما بيضاء والآخر
صفراء في كل منهما سبعون الف مرة فالبيضاء هي الوسيلة وهي لمحمد واهل
بيته والصفراء لابرهم واهل بيته في خير اخر عند صلى الله عليه واله
وسلم هي رجوى في الجنة وهي الف مرفات ما بين المرفات الى المرفات حفرة من
المواد شهرا وهي ما بين مرفات جود الى مرفات زبرد الى مرفات ياقوت الى
مرفات ذهبي مرفات فضة **اخبرنا** **ابن الناني** عن الزباني
القلبي قال سمعت الرضاء يدعو بكلمات فخطها عنه فادعوت بها في
شد الا فرج الله عني وهي هذه اللهم انت تفتني في كل كرب وانت رجاى
في كل شدة وانت لي في كل امر زلي في نعمة وعدة كك من كرب يصعب
عنه القواد وتقل فيه الحيلة ونفسي في الامور ويخذل فيه الغريبي
البعيد والصديق وثقت فيه العدو وانزلت بك وشكوه اليك اغبا
اليك فيه عن سواك فرجته وكشفته وكفنته فانت ولي كل نعم و
صاحب كل حاجة ومنه في كل رغبة فلك الحمد كثيرا ولك المنة فاضلا
وبنعتك ثم الصالحات يا معروفا بالمعروف يا من هو بالمعروف موصوف
لشئ من معروفك معروفا فاعفني به عن معروف من سواك برحمتك ارحم
الراحمين **عده الداعي** عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي
ان جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه ضاحكا مستبشرا
فقال السلام عليك يا محمد قال وعليتك لسلام يا جبرئيل فقال ان الله عز وجل
بعث اليك بهدية قال وما تلك الهدية يا جبرئيل قال قل يا من اظهر الجبل
وسر القيع يا من لم يؤخذ بالجور ولم يهلك التبر يا عظيم العفو يا حسن
التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل تجوى ومنه
كل شكوى يا كريم القضي يا عظيم المن يا مبسدا يا بالتم قبل استخفافها يا ربنا و
يا سيدها ويا مولانا ويا غايه رغبنا استلكت يا الله ان لا نشوة خلفي بالنار

قال
قال كلمات من كوز العزى اولها

فقال رسول الله جبرئيل ما ثواب هذه الكلمات قال هيهاات هيهاات اقطع
العمل لو اجتمع ملائكة سبع سموات وسبع ارضين على ان يصفوا ثوابك في
الجنة ما وصفوا من كل جزء جزء واحدا فاذا قال العبد يا من اظهر الجبل وسر القيع
ستره الله ورحمه في الدنيا وحمله في الآخرة وستر الله عليه الف ستر في الدنيا
والآخرة واذا قال يا من لم يؤخذ بالجور ولم يهلك التبر لم يحاسبه الله تعالى
يوم القيمة ولم يهلك ستره يهلك السور واذا قال يا عظيم العفو غفر الله له
ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله
عنه حتى السرفه وشرب الخمر واهل الدنيا وغير ذلك من الكبائر واذا قال يا
واسع المغفرة فتح الله تعالى له سبعين بابا من الرحمة فهو بخوض في رحمة
الله تعالى حتى يخرج من الدنيا واذا قال يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله يده
عليه بالرحمة واذا قال يا حي كل تجوى ومنه في كل شكوى اعطاء الله
من الاجر ثواب كل مضاب وكل سأل وكل مريض وكل ضرر وكل سكين و
كل ضرر وصاحب كل مصيبة الى يوم القيمة واذا قال يا كريم القضي اكرم
الله كرامته الانبياء واذا قال يا عظيم المن اعطاء الله تعالى يوم القيمة منيته
ومنيته الخلايق واذا قال يا مبسدا يا بالتم قبل استخفافها اعطاء الله من الاجر
بعدد من شكر نعماته واذا قال يا ربنا ويا سيدها قال الله تعالى شهدوا ملائكة
ان قد غفرت له واعطيت من الاجر بعدد من خلفته في الجنة والنار والسموات
السبع والارضين السبع والسموات والسموات والسموات والسموات والسموات
الخلق والحيوان والحصي والشجر وغير ذلك والعرش والكرسي واذا قال
يا مولينا ملائكة قلبه من الايمان واذا قال يا غايه رغبنا اعطاء الله
تعالى يوم القيمة رغبته ومثل رغبته الخلايق واذا قال اسألك يا الله
ان لا تشوة خلفي بالنار قال الجبار استعفى عبي من النار واشهدوا
ملائكته ان لا تشوة خلفه من النار واعففت ابوبه ولخوته واهله وولده و
جيرانه وشعبته في الف رجل من وجبت له النار واجرت من النار فطمعن
بالمنع والاعف من المنافقين فانها دعوة مستجابة لعا ناهن انشاء

الله وهو دغا اهل بيت المصور حوله اذا كانوا يطوفون به كما انهم
للطبري ابو جعفر محمد بن هرون بن موسى النعماني قال حدثني ابو
 الحسن بن ابي البغل الكاتب قال حدثت عملا من ابي منصور بن الصالحان وحي
 بسفي بينه ما اوجبا سناري فظلمني واخافني فمكت مسرا خائفا ثم قصدت
 مغارة قريش ليلة الجمعة واعلمت المبيت هناك للدغا والمسئلة وكانت ليلة
 ربيع ومطر فالت ابن جعفر العليم ان يعلق الابواب وان يجهد في خلوة الموضع فخلو
 بما اريد من الدغا والمسئلة وامن من دخول انسان مما لامنه وخفت من لغائي
 له ففعل وفعل الابواب وانصفت الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس
 عن الموضع ومكت ادعوا وزوروا صلى فيها انا كذلك اذ سمعت وطية
 عند مولانا موسى اذا رجل يزور فسلم على ادم واولي العزم ثم الائمة واحدا
 واحدا الى ان انتهى الى صاحب الزمان فلم يذكره فجيبت من ذلك قلت لعله
 نسي ولم يعرف او هذا مذهب لهذا الرجل فدا فرغ من زيارته صلى ركعتين
 وانا خائف منه اذا لم اعرفه ورايته شامانا ما من الرجال عليه شيا بل ابيض
 وعامة يملك بها بدابة ودردي على كفنه مسبل فقال لي يا ابا الحسين
 بن ابي البغل ان انت عن دغا الفرج قلت وما هو يا سدي فقال بصلني
 ركعتين ونقول يا من اظهر الجبل وسر الفصح يا من لم يؤخذ بالبحر يروى
 من لم يهلك السر يا عظيم المن يا كريم الصبح يا حسن الجوار ويا واسع
 المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا منهي كل شكوى يا عون كل متسعين
 يا مسندنا بالنعم قبل استخفافها يا زنا عشرين مرة يا سيدة عشرين مرة يا ملا
 عشرين مرة يا خاتمة عشرين مرة يا منهي عشرين مرة اسالك بحق هذه الاشياء
 وبحق محمد وآله الطاهرين عليهم السلام الا ما كشفت كبريى ونفس همتي و
 فوجت همتي واسلخت خالي وقد عوبد ذلك باسئت ونال حاجات
 ثم نضع خذك الاعمى على الارض ونقول ما تدرى في سجودك يا محمد يا علي يا محمد يا علي
 اكفاني فانك كافيا في انصرا في فانك ناصي واني ونضع خذك الا يدعي الارض
 ونقول ما تدرى وتكرها كثيرا ونقول الغوث الغوث حتى ينقطع نفسك

واقبله عند مولانا ابو جعفر فاشترى له زيارته وذلك ان استلامه وصلى ركعتين

تخوي الغاية

ونرفع راسك فان الله بكرهم بقضي حاجتك انشاء الله تعالى فلما شغل
 بالصاوة والدغا خرج فلما فرغت خرجت لابن جعفر لاستلامه عن الرجل
 وكيف دخل فرايت الابواب على حالها مغلقة مغلقة فجيبت من ذلك
 وقلت لعله باب ههنا ولو اعلم فانبهت ابن جعفر العليم فخرج الى عندي من
 بيت الرب فشكله عن الرجل ودخوله فقال الابواب مغلقة كما ترى ما
 فتحها فحدثته بالحدث فقال هذا مولينا صاحب الزمان عجل الله فرجه
 وقد شاهدته دفعت في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس فاسفت
 على ما فاني منه وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الكرخ الى الموضع الذي
 كنت مسترا فيه فما اضي النهار الا واصحاب بن الصالحان يلتمسون لغائي
 ويسألون عنى اصدفاني ومعهم امان من الوزير ورقعه بخطه فيها كل جيل
 فحضر مع ثمة من اصدفاني عند نظام والزميني وعاملني بما له اعهد
 منه وقال انتهت بك الحال ان تسكن في صاحب الزمان صلوات الله عليه
 قلت فذلك ان منى دغا ومسئلة فقال ويحك رايت البارحة مولانا صاحب الزمان
 في النوم يعني ليلة الجمعة وهو يامرني بكل جيل ويجو على ذلك جموعة
 خفها قلت لا اله الا الله اشهد انهم الحق ومنه هي الحق رايت البارحة
 مولانا في البقعة وقال لي كذا وكذا وشرحت ما رايت في المشهد فجيبت من ذلك
 وجرئت منه امور عظام حنان في هذا المعنى وبلغت منه غاية ما لو اظنه
 ببركة مولانا صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه **نفسه رد غاء**
 قال ادم يا رب ما اعظم شان محمد وآله واخيتا اصحابه فاوحى الله اليه يا ادم
 انك لو عرفت كنه جلال محمد عندى واله واخبار اصحابه لا جبهته جبا يكون
 يكون افضل اعمالك قال يا رب عرفني لا عرف قال الله تعالى ادم ان محمد الو
 وزن به جميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادك
 الصالحين من اول الدهر الى اخره ومن القوم الى العرش لرجح بهم وان رجلا من
 خيار آل محمد لو وزن به جميع النبيين لرجح بهم وان رجلا من خيار اصحاب محمد
 لو وزن به جميع اصحاب المرسلين لرجح بهم يا ادم لو احب رجل من الكفار او جهنم

من آل محمد واصحابه الخيرة لكفاء الله عن ذلك بان ينظم له بالوبة والايام
ثم يدخله الله الجنة ان الله يفيض على كل واحد من محب محمد وآل محمد واحدا
من الرحمة لو قسمت على عدد كعدد كل ما خلق الله من اول الدهر الى اخره و
كانوا كالحكام ولا ذاهم الى عافية محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة
ولو ان رجلا من سبيغض آل محمد واصحابه الخيرة او واحدا منهم لعذبه الله عذابا
لوقم على مثل عدد ما خلق الله لاهلكهم الله اجمعين **تفسير الاقار**
العسكري فلما استقر الفضل فيهم اى في قوم موسى وهم ستمائة الف لالة
عشر الفا قال اوليس الله قد جعل للناس محمدا وله الطيبين امر لا ينجب معه
طلبه ولا يرد مسئلة وهكذا نوسلت به الانبياء والرسل فما لنا لا نوسل
هم قال فاجتمعوا وضجوا يا ربنا بجاه محمد الاكرم و بجاه على الافضل الاعظم و بجاه
فاطمة ذى الفضل والعصمة و بجاه الحسن والحسين سبطي المرسلين وسيدى
شباب اهل الجنة اجمعين و بجاه الذرية الطيبة الطاهرة من آل طه و تبرئنا
غفرت لنا ذنوبنا وغفرت لنا هفوتنا و ازلت هذا القتل عنا فذلك حين نودى
موسى من السماء ان كف القتل فمثل بعضهم مسئلة واقم على قتلهم الواقف
به هؤلاء العابدون للجهل و شتاني بعضهم العصمة حتى لا يعبدوه لوفضهم عنهم
ولو اقم على بها بليس هديته ولو اقم بها على عز واد دعون ليجتهدهم فرفع عنهم
القتل فاجتمعوا يقولون يا حسرتنا ان كنا عن هذا الذماء و بمحمد وله الطيبين حتى
كان الله يقينا شر الفتنه و يعصمنا بافضل العصمة **الظراف** **ثيف** من
الجمع بين الصراح الستة عن ابن عباس قال ان رسول الله قال اجبوا الله لما
لما بعد وكم من نعمة ولما هو اهلها واجبوني بحب الله تعالى واجبوا اهل
بني محمدا **وروى** صاحب الكشاف في التعليل في تفسير قوله تعالى قل لا اله الا
الله بالاية باسناده الى جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب
المتحذات مات ثانيا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا استكمل
الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشر ملك الموت ثم منكرونيكرا لا و

من مات على حب آل محمد برز في الجنة كما برز في العرش الى بيت زوجها الا
ومن مات على حب آل محمد جعل الله ذوارق قبره الملائكة بالرحمة الا ومن مات
على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء
يوم القيمة مكوبا بين عيينه ايس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل
محمد لو شتم رايحة الجنة **اقول** روى ابن شيرويه في الترمذي عن ابن ابي
عنترة قال لا يؤمن عبد حتى يكون لحياله من نفسه ويكون عثره لحيته
اليه من عثرته ويكون اهله لحيته اليه من اهله ويكون ذاني احب اليه من
ذاته **وروى عن النبي** في كتاب الايات عن ابي عبد الله ان رسول
الله قال لا يرث المؤمنون يا على انت ديان هذه الامم والموتى حسابهم وانت
ركن الله الاعظم يوم القيمة الا وان الما باليك والحساب عليك والصراط
صراطك الميزان ميزانك الموفف موففك وعن محمد بن سنان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله انه قال ان الله اباح محمد الشفاعة في امته واعطانا
الشفاعة في شيعتنا وان لشيعتنا الشفاعة في اهلهم واليه الاشارة
بقوله فما لنا من شافعين قال والله لنشفعن في شيعتنا حتى يقول احدنا
فما لنا من شافعين ثم قال والله لنشفعن شيعتنا في اهلهم حتى يقول شيعته
احدنا ولا صدق ولا حليم **كنز القوافل** روى شيخ الطائفة في مصابح
الانوار باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة
اقتناوا وعلى علي الصراط بيد كل واحد مناسيت فلا يمر احد من خلق الله الا
سئلناه عن ولايته على فمن كان معه شئ منها نجا وفازوا الا ضربا عنقه د
القيناء في النار ثم تلا وقصوم انهم مشولون ما لكم لا تناصرون بل يوم
اليوم مسدلون **كنز القوافل** روى محمد بن العباس عن احمد بن هوزة عن
ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي خالد الحضاري عن ابي عبد الله عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا كان يوم القيمة
جمع الله الخلائق من الاولين والآخرين في صعيد واحد خلق لا اله الا
الله من جميع الخلائق الا من اقر بولاية علي وهو قوله تعالى يوم يقوم

در او از کف تو بشوئ و بگشایند بدست سلطان را اعظم و الحافان را اگر
السلطان را سلطان بگشایند سلطان را سلطان و الحافان را الحافان بگشایند
الحافان را الحافان بگشایند سلطان را سلطان بگشایند سلطان را سلطان
در کاشی سلطان احمد شاه فاجا خلد الله مملکت سلطان که صاحب از
خداوند سبحان از شعده افاد مشروطیت و امند مشروطیت را فاجا
بزرگ بگشایند و ملت بواسطه رفاهیت رعیت منور و معطی نوبت
سبحانی و بایدار فانی شاهان کافال حوال سراج و حاج سعید
نوی صل الله علیه و آله و سلم در دة الناج و راج مذهب مطهر حقه
سرفرازیت و نبالت و شریزه اولی و شهامت و جلال کبیر نظر
خضر مستطاب جل کرم انحراف امیر از عجاوین و سلطان را فاش شو کند
که در بار فرط طیبیت و علو همت طبع نشکر کاب سلطان نور انوار را که
موجب ضایع ملک از مشروطیت مبارک خضر خیر الانام مهمل محمد

[illegible]

مَمْلُوءٌ

كُتِبَ سُبْحَانُكَ لَا نُؤْمِنُ بِكَ

إِنْ قُلْتَ خَلَقَ اللَّهُ بَعْضَ مَا خَلَقَ

كَيْتَانِ وَرَوْحُ السَّيِّئِ

دُرِّدَارِ الْخَلْقِ أَفْطَرُ ظَهَرَ صَانِعُهُ

عَنْ جَمَلِ نَافِثٍ شَهْرٍ رَافِعٍ
وَأَقْوَمُ الْوَقْفِ وَفِيهِ
مَعْنَى الْوَقْفِ وَفِيهِ
مَعْنَى الْوَقْفِ وَفِيهِ



